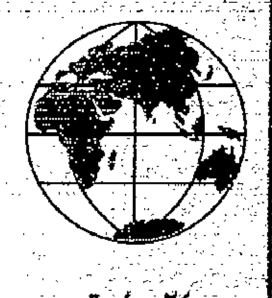



AL HAYAT




٢٤ صفحة

طبعة القاهرة

AL HAYAT WEDNESDAY 10, JANUARY, 1996 ISSUE NO 12009

إن الحياة عقيدة وجهاد

أميركا تخزن دبابات وناقلات في قطر

سعود الفيصل ركز مع الملك حسين على وضع العراق واسس العلاقات الثنائية

□ عمان – من سلامة نعمات:

■ اجرى الملك حسين امس محادثات مع وزير الخارجية السعودي الأمير سعود الفيصل الذي سلمه رسالة من خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز تناولت العلاقات الثنائية والأوضاع الاقليمية وسبل تعزيز التعاون بين البلدين.

وقال الامير سعود بعد لقاء مع العاهل الاردني ان المحادثات اسفرت عن «التوصل الى تصور واضح ومشترك للقواعد والاسس التي يجب ان تكون عليها العلاقات بين البلدين».

واضاف وزير الخارجية السعودي الذي كان التقى ايضاً رئيس الوزراء الشريف زيد بن شاكر، ونظيره الاردني السيد عبدالكريم الكباريتي، ان سلسلة الاتصالات بين البلدين «ستستمر في شأن كل القضايا التي تهم منطقتنا».

ورحب سعود الفيصل الذي يزور الاردن للمرة الأولى منذ صيف عام ١٩٩٠، بقيام الملك حسين بزيارة المملكة العربية السعودية «في الوقت الذي تسمح فيه فرص جلالته لزيارة المملكة».

وقال عقب اجتماعه برئيس الوزراء ووزير الخارجية كل على حدة ان الجانبين «متفقان على الاسس التي يجب ان تبنى عليها العلاقات العربية»، مشيراً الى ان السعودية والاردن «يأملان بأن يعود العراق الى الصف العربي

التتمة في الصفحة (٦)



الملك حسين والامير سعود الفيصل قبل بدء محادثاتهما. (ا ب)

مصادرها اتهمت تيار «الجزأرة» بتحضير انقلاب داخلها

«الجماعة المسلحة» الجزائرية تدعو «جيش الانقاذ» الى «التوبة»

□ لندن – من كميل الطويل:

■ أكدت «الجماعة الاسلامية المسلحة» الجزائرية انها تشن حرباً على «الجيش الاسلامي للانقاذ»، ودعت عناصر هذا الجيش الى التوبة. وجاء هذا التحذير في وقت اتهمت مصادر «الجماعة» تيار «الجزارة» الذي كان الشيخ الراحل محمد السعيد يتزعمه، بانه كان يحضر لـ «انقلاب» داخل صفوفها. وفي تطور آخر، اكد أمير «جيش الانقاذ» الشيخ مدني مزراق ان صفوف جيشه لا تزال متماسكة على رغم الانباء عن استسلام مسلحين الى قوات الامن.

وحمل أمير «الجماعة المسلحة» ابو عبدالرحمن امين في بيان يحمل الرقم ٤٠ وصدر بتاريخ ٣ كانون الثاني (يناير) ١٩٩٦، على الجبهة الاسلامية متهماً إياها بـ «السباحة في وحل الديموقراطية الوثنية» و«مباركة الانتخابات الشركية» و«التبرؤ من المجاهدين». وأعلن ان «الجماعة» عقدت العزم على محاربة الذين «يقاتلون في سبيل العودة الى

التتمة في الصفحة (٦)

اعتقال مجموعة في البحرين زرعت قنابل صوتية

□ المنامة – من حسن اللقيس:

■ ألقت السلطات الأمنية في البحرين القبض على أفراد المجموعة التي زرعت القنابل الصوتية مساء يوم ٣١ كانون الأول (ديسمبر) الماضي في أماكن عدة من العاصمة المنامة.

وأفادت مصادر أمنية مطلعة ان أحد المتهمين اعترف بانه تلقى تدريباته على طريقة صنع المتفجرات الحارقة ذات المفعول الصوتي الشديد في مدينة قم الايرانية. وقالت ان أحد المتهمين الثلاثة «اعترف بالانتساب الى «حزب الله» وانه تلقى تدريبه على أيدي عناصر مسلحة من الحزب خارج البحرين». وأضافت هذه المصادر «ان المتهمين اعترفوا أيضاً بأن الخطب السياسية لبعض رجال الدين كان لها تأثير كبير على تصرفاتهم المعادية للحكومة».

وصرح مصدر مسؤول في وزارة الداخلية بانه تم القبض على أفراد المجموعة التي قامت بارتكاب جريمة تفجير قنبلة صوتية محلية الصنع في الساعة السادسة والنصف مساء يوم الحادي والثلاثين من كانون الأول (ديسمبر) الماضي في أحد المجمعات التجارية وموقع آخر في سوق المنامة. وقال البيان «أن المتهمين أدلوا باعترافات مفصلة أمام قاضي التحقيق وهم: رضا عبدالله خليل محسن (طالب في كلية الهندسة الميكانيكية في جامعة البحرين)، عبدالرضا محمد أحمد الشريخ (بائع)، رضا منصور عبدالنبي الخواجة (مشرف في شركة بناء)».

وأضاف المصدر أن «أجهزة الأمن العام قامت فور وقوع الحادث بتحريات

التتمة في الصفحة (٦)

باراك بعد لقاء مع شيراك:

إسرائيل ستفاوض بيروت ومصلحتها ان يكون لبنان مستقلاً

□ باريس
من رنده تقي الدين:

■ اكد وزير الخارجية الاسرائيلي ايهود باراك بعد مقابلته امس في باريس الرئيس جاك شيراك انه عندما يحين موعد التفاوض مع لبنان سيكون ذلك «مع حكومة بيروت لا مع حكومة دمشق» وشدد على ان لا مطامع لاسرائيل في لبنان وان من مصلحتها ان يكون مستقلاً وسيداً ومتعدد الديانات والثقافات. واكد أن لا شروط مسبقة للتفاوض مع سورية وان السلام المنشود ليس من النوع الهندي – الباكستاني. ودعا الى التصدي لايران والعراق وليبيا.

والتقى باراك الذي يشارك في

التتمة في الصفحة (٦)

٨٦٥ مليون دولار [illegible]

■ أعلن وزير الخارجية الفرنسي هيرفي دوشاريت في ختام المؤتمر الوزاري في باريس ان الدول المانحة اعلنت عن التزامات بمستوى ٨٦٥ مليون دولار للسنة ١٩٩٦، فيما كانت السلطة الفلسطينية قدمت لائحة مشاريع بقيمة ٥٥٠ مليون دولار للسنة نفسها.

وقال ان هذا المؤتمر اظهر ارادة المجموعة الدولية التي شاركت فيه، اعطاء إشارة قوية الى السلطة الفلسطينية قبل الانتخابات المتوقع عقدها في ٢٠ كانون الثاني (يناير) الجاري.

وأضاف انه اثر هذا المؤتمر سيكون بمتناول السلطة الفلسطينية هذا المبلغ اضافة الى المبلغ الذي أقرته الدول المانحة في عام ١٩٩٥ والذي لم ينفق بعد، مشيراً الى انه سيكون في متناول السلطة الفلسطينية الآن مبلغ ١،٢ بليون دولار.

وقال عرفات في المؤتمر الصحافي أن «الاتفاق الذي وقع خلال الاجتماع

التتمة في الصفحة (٦)

تطمينات إلى عدم استهداف سكان مخيم عين الحلوة

لبنان واقتراح بيريز: فيه جديد لكنه غير جدي

□ بيروت – «الحياة»

■ وصفت مصادر لبنانية رسمية اقتراح رئيس الوزراء الاسرائيلي شمعون بيريز اختبار قدرة الجيش اللبناني على ضمان الامن في جزء من «الشريط الحدودي» قبل ان يتحقق الانسحاب الكامل من المناطق المحتلة في جنوب لبنان بانه «يحمل جديداً لكنه غير جدي ويتضمن افكاراً قديمة غير مقبولة».

وأوضحت المصادر، أنه فضلاً عما أكده مصدر رسمي لآخر اول من امس عن أن الحكومة اللبنانية لم تتلق أي عرض إسرائيلي لا بطريقة رسمية ولا بطريقة غير مباشرة، في هذا الصدد، فإن الجديد في ما اعلنه بيريز لجهة الاستعداد للانسحاب من جزء من الاراضي التي تحتلها اسرائيل وتسليمها الى الجيش اللبناني، بعد اختبار ضمانة الأمن، لا يعبر عن الجدية في معالجة مسألة جنوب لبنان.

وأشارت المصادر الى ان الجديد في اقتراح بيريز انه لم يعد يكرر ما كان سلفه رئيس الوزراء الراحل اسحق رابين يقترحه، اي ان يمنع الجيش عمليات المقاومة ضد اسرائيل، بعد انتشاره في المناطق المحررة وعلى حدود الحزام الأمني، لمدة ستة أشهر، يتم بعدها التفاوض على الانسحاب من الجنوب.

وأضافت المصادر «يبدو ان رئيس الوزراء الاسرائيلي يحاول ان يطرح بعض الافكار التي تبدو عملية اكثر من سلفه، لكنها ما زالت غير مقبولة. ولا يمكن القول ان بيريز استطاع ان يخلق شعوراً انه

التتمة في الصفحة (٦)

ديميريل يكلف زعيم «الرفاه» تشكيل حكومة تركية جديدة

□ اسطنبول – «الحياة»:

■ عين الرئيس التركي سليمان ديميريل أمس رئيس حزب الرفاه (الاسلامي) نجم الدين اربكان رئيساً للوزراء وكلفه تشكيل حكومة جديدة باعتباره زعيم اكبر كتلة سياسية في البرلمان بعدما جاء حزبه أولاً في الانتخابات النيابية التي اجريت في الرابع والعشرين من الشهر الماضي. (تفاصيل اخرى ص٨)

وحصل «الرفاه» على ١٥٨ مقعداً في البرلمان يليه «الطريق القويم» الذي تتزعمه رئيسة الوزراء الموقتة تانسو تشيلر (١٣٥) ثم «الوطن الام» الذي يتزعمه مسعود يلماظ (١٣٢). وتؤمن جميع الاحزاب التركية بالعلمانية باستثناء «الرفاه».

وصرح اربكان اثر تكليفه تشكيل

التتمة في الصفحة (٦)

مواجهات الجيش اليمني مع قبيلة في يافع أوقعت ١٦ قتيلاً حتى الآن

□ صنعاء –
من إقبال علي عبدالله:

■ ذكرت مصادر مطلعة ان «عدد القتلى في الاشتباكات الدائرة منذ يوم الجمعة الماضي بين أفراد قبيلة آل السعدي وقوات من اللواء الثاني المدرع في منطقة رصد في يافع (محافظة أبين الجنوبية) ارتفع أمس الى ١٦ معظمهم من الجيش الحكومي». واكدت هذه المصادر ان «قوات الجيش تكبدت خسائر في الارواح والمعدات بسبب صعوبة المنطقة التي تشهد الاشتباكات وهي جبل الغارة وتبعد ١٤٠ كلم شمال شرقي عدن. وعززت هذه القوات أمس بوحدات من الدبابات والمدفعية التي يتوقع ان تقوم بقصف كثيف على الجبل الذي يتمركز فيه أفراد قبيلة آل السعدي وهي من اقوى القبائل في يافع السفلى لاجبارهم على تسليم أنفسهم للسلطات.

وقالت ان «الاشتباكات ما زالت مستمرة وزادت ضراوتها أول من أمس بعد وصول تعزيزات كبيرة الى أفراد اللواء الثاني المدرع ومقتل قائد الحملة المقدم مقشم، كما قتل مأمور المديرية الكسادي وابنه وآخرون من عناصر الأمن». واشارت الى ان «الاشتباكات التي تعتبر الأولى من نوعها في المنطقة بين مواطنين وقوات حكومية نتجت عن رفض شيخ القبيلة تسليم اربعة من أفرادها الى قوات الأمن واتهم الأربعة باخفاء

التتمة في الصفحة (٦)

وسط احتجاز الشيشان الفي رهينة في داغستان

يلتسن يُعيّن بريماكوف الخبير في الشرق الأوسط وزيراً لخارجية روسيا

□ لندن –
من كامران قره داغي:

■ اعلن المكتب الاعلامي للرئاسة الروسية ان الرئيس بوريس يلتسن عيّن امس رئيس جهاز الاستخبارات الخارجية، المستشرق الخبير في شؤون الشرق الاوسط يفغيني بريماكوف وزيراً للخارجية خلفاً لاندريه كوزيريف الذي استقال قبل أسبوع ليتفرغ لمهماته كنائب في مجلس الدوما (البرلمان).

ورأى خبراء روس في شؤون الشرق الاوسط اتصلت بهم «الحياة» ان تعيين بريماكوف قد يؤدي الى «تنشيط سياسة الكرملين في المنطقة كون الوزير الجديد امضى معظم حياته العملية، صحافياً وخبيراً وسياسياً، في التعامل مع شؤون الشرق الأوسط».

وبريماكوف (٦٦ سنة) استاذ للعلوم السياسية وكان لعب دوراً كبيراً في مساعي موسكو من اجل منع اندلاع حرب الخليج عبر تفاوضه مع الرئيس صدام حسين بعدما عيّنه الرئيس السوفياتي السابق ميخائيل غورباتشوف مبعوثاً خاصاً له الى الشرق الاوسط وقام بزيارتين لبغداد التقى خلالهما الرئيس العراقي لكنه لم يفلح في اقناعه بالانسحاب من الكويت. وقدم بريماكوف لاحقاً تفاصيل عن زيارتيه في كتاب اصدره في ١٩٩٢.

ويعتقد عارفون لبريماكوف في روسيا وخارجها انه ما زال يدعو الى ان تعمل موسكو على رفع الحصار عن العراق ولانتهاج خط «يبتعد ولو بعض الشيء عن الخط الغربي تجاه بغداد» على حد تعبير خبير روسي تحدثت اليه «الحياة». ومعروف ان تكليف بريماكوف مهمة الاتصال ببغداد في اثناء حرب الخليج اثار حفيظة وزير الخارجية السابق ادوارد شيفاردنادزه الذي ساند الخطة الغربية في التعامل مع العراق. وأدت الخلافات على الموقف من بغداد الى قطيعة كاملة بين الرجلين اللذين كانت تربط بينهما صداقة شخصية.

ومعروف ان بريماكوف ولد في العاصمة الجورجية تبليسي وفي السبعينات منحه شيفاردنادزه، الذي كان آنذاك الامين الاول للحزب الشيوعي السوفياتي في جورجيا لقب «مواطن فخري» لتبليسي.

وبعد تفكك جهاز الاستخبارات السوفياتية السابق (كي جي بي) إثر محاولة الانقلاب الفاشلة في آب (اغسطس) ١٩٩١ عيّنه غورباتشوف رئيساً لجهاز الاستخبارات الخارجية.

وأكدت مصادر روسية مطلعة في موسكو ان بريماكوف «قاوم» تعيينه في منصبه الجديد. ورأت انه ربما شعر بان استمراره طويلاً في منصبه الجديد «ليس مضموناً» كون الانتخابات الرئاسية ستجرى بعد ستة اشهر الامر الذي يعني ان بقاءه وزيراً سيرتبط باعادة انتخاب يلتسن في حال قرر ترشيح نفسه لولاية جديدة. واضافوا ان بريماكوف «سيجر جراً» الى الصراعات السياسية الداخلية «شاء ام ابى وهو شيء لم يكن يرغب فيه هذا السياسي البارع في تجنب المشاكل»، خصوصاً ان وجوده على رأس جهاز الاستخبارات الخارجية ابعده عن هذه الصراعات.

التتمة في الصفحة (٦)

ISSN 0967-5590
10
9 770967 559019

احتفال باعلان الهيكلية الجديدة للتعليم في لبنان

الهراوي: المطلوب منهج موحّد

□ بيروت – «الحياة»:

■ رأى رئيس الجمهورية الياس الهراوي ان «السلام يترسّخ حين نعرف كيف نبني المستقبل ونجسد دورنا ورسالتنا في العصر الطالع». وقال «المطلوب تربية تنمّي قيم العيش اللبناني الواحد والمواطنية الفاعلة» داعياً الوزارات المعنية بالشأن التعليمي الى «اعداد النصوص اللازمة لرفع مستوى التعليم وعرضها على مجلس الوزراء لاتخاذ القرار اللازم في شأنه».

جاء كلام الرئيس الهراوي في احتفال لمناسبة اعلان الهيكلية الجديدة للتعليم في لبنان والذكرى الرابعة والعشرين للمركز التربوي للبحوث والانماء، اقيم في كلية العلوم الطبية في الجامعة اللبنانية وحضره رئيسا المجلس النيابي نبيه بري والحكومة رفيق الحريري وعدد كبير من الوزراء والنواب والشخصيات السياسية والديبلوماسية والدينية والتربوية.

وألقيت في المناسبة كلمات لكل من وزير التربية روبير غانم ووزير التعليم المهني والتقني عبد الرحيم مراد ورئيس المركز التربوي للبحوث والانماء الدكتور منير ابو عسلي وعريف الحفل بري نجم ركّزت على ان «المركز التربوي هو الدماغ المفكر وجزء اساسي من ورشة التطور والانماء في المجتمع» وان حضور الرؤساء الثلاثة الحفل هو «تأكيد على دعمهم الكامل للمسيرة التي تندرج ضمن العملية الشاملة لاعادة الاعمار».

ومما جاء في كلمة الهراوي: «يترسخ السلام حين نعرف كيف نبني المستقبل، وكيف نعد انفسنا داخل الوطن ومن اجل الوطن، وكيف نجسد دورنا ووزننا ورسالتنا في العصر الطالع. المحنة هزّت قطاع التربية والتعليم حتى غدا كأنه عامل هامشي في عملية السلام ان لم يكن عبئاً عليها. نحن لا نحمّل التربية وزر الدم الذي سُفك على ارض لبنان ولكن في مسيرة السلام التربية شريك في عملية البناء والاستقرار والازدهار». واضاف ان «واقع التربية والتعليم في لبنان الآن يحتاج الى ما هو اكثر من التجديد. وهنا نقف معكم عند ثلاثة ايضاحات اساسية: اولاً من اراد ان يتولى امر التربية ورعاية التعليم عليه ان يبدأ بنفسه اعداداً وتأهيلاً وتوجيهاً، وان يبادر الى تحديث المناهج ووسائل التعليم واعادة النظر في وضع سلم للتعليم يلبي حاجات لبنان الحالية والمرتقبة. وثانياً من اراد ان يعالج قضية التربية والتعليم عليه ان يعي التكامل بين التعليم الرسمي والتعليم الخاص، فلا معنى للصراع بينهما في وطن هدته المحنة ويجهد في مواكبة المستقبل. وثالثاً من اراد ان يبني التربية المنشودة عليه ان ينطلق من حقيقة الانفتاح الحر والاصيل في هذا الشعب وليس من عقد السياسة والسياسيين. عليه ان ينطلق مما يجب ان يكون للبنان ومستقبل اللبنانيين».

ورأى ان «حل المشاكل العالقة في بنية التربية والتعليم عندنا يعني حل مشاكل كثيرة وجوهرية، طالت منذ الاستقلال. فلا حياة للبنان خارج التربية المنفتحة. نريد تربية تبني المواطن. فقواعد العيش اللبناني الواحد تقوم على قواعد المبادرات المشتركة وطنياً واجتماعياً واقتصادياً وثقافياً وسياسياً. ونجاح نموذج العيش اللبناني يقوم على قاعدة الثقة بين اللبنانيين انفسهم. فالذي يقتل لبنان هو التقوقع والتسلط واليأس والتعصب. ويتقدم لبنان حين يمارس كل ابنائه نهج الانفتاح الحر الخلاق».

وتساءل «لماذا يتخرج من المدارس في ايامنا حملة شهادات كثيرون منهم لا يعرفون العربية ويجهلون اللغات الاجنبية، او حملة شهادات معظمهم لا يعون اصالة تراثهم ولا يستوعبون بجدارة تراثات الآخرين؟ وكيف ينهض وطن ابناؤه لا يعرفون بعضهم، او لا يعرفون مناطق هذا الوطن وتراثه؟ وكيف ينهض وقسم كبير من المتعلمين فيه يحملون شهادات لا تفتح لهم فرص العمل؟». واعتبر ان «كل اصلاح تربوي عندنا مرتبط بقدرته على بناء الداخل وعلى تجسيد دور لبنان في المنطقة والعالم».

وخاطب المؤتمرين «تحتفلون باعلان هيكلية التعليم. وقد عرض علينا بعض المسؤولين التربويين منكم ان نعلن العام ١٩٩٦ عام التربية في لبنان او السنة الوطنية للتربية. فقلنا ان هذا العام يجب ان يشكل البدء الحقيقي والشامل لمعالجة التربية والتعليم في لبنان، لأن اعادة بناء هذا القطاع تحتاج الى اكثر من مؤسسة. انها مهمة الوطن كله وحسبكم انكم تؤسسون، واهمية المتابعة لا تقل عن شرف المبادرة. فمنذ ربع قرن ونيف لم يطرأ على مناهج التعليم في لبنان اي تعديل او تجديد. كفى انتظار وتأجيل. ليكن العام ١٩٩٦ عام وضع المناهج الجديدة والعام الدراسي ١٩٩٧ – ١٩٩٨ عام تطبيق هذه المناهج. المطلوب منهج موحد لكل اللبنانيين، لا ترسانات تعليمية في لبنان، بل منارات تجتهد من اجل اهداف واحدة هي بناء لبنان والانسان. اننا من اجل تنزيه التعليم من الغرضيات السياسية».

واضاف «تعالوا الى كلمة سواء في موضوع الترخيص بإنشاء المدارس والجامعات. نحن اكدنا اننا مع التكامل بين التعليم الرسمي والتعليم الخاص، ولكن ما دمنا وطناً واحداً ترعاه دولة واحدة، وما دمنا جميعاً نؤمن بلبنان ونعمل على بنائه فليس من المباهاة تسابق الطوائف او الجمعيات او الاشخاص على فتح الجامعات المتعددة لتخريج اختصاصات واحدة، بل من الواجب ان تقوم المدارس والجامعات كي تعد المواطنين الصالحين والاكفياء القادرين على انهاض المجتمع والوطن».

وقال «فكروا في ثلاثة اغراض ملحة: اولاً: محو الامية بالزامية التعليم في المناطق كافة. وثانياً: محو البطالة من طريق ربط التعليم بسوق العمل وقطاعات الانتاج. فلا بد من التوجيه المهني وتفعيل المؤسسة الوطنية للاستخدام. وليس مصادفة ان يعلن في الايام القليلة المقبلة تشكيل المجلس الاعلى للتعليم المهني الذي يضم ارباب المهن ووزارات التعليم المهني والتربية والعمل. واعلموا ان التعليم المهني ليس مأوى للفاشلين في التعليم النظري، وهو لن يقتصر على مرحلة محدودة، بل يمكن طلاب التعليم المهني ان يتابعوا ليحصلوا التعليم المهني العالي في الجامعات. ثالثاً: محو الغربة بين المواطن والوطن ويكون ذلك بالتركيز على التربية الوطنية والتنشئة المدنية لإعداد مواطنين صالحين، وقد نصت وثيقة الوفاق الوطني على توحيد الكتاب في مادتي التاريخ والتربية الوطنية، والتربية البيئية فالبيئة كالمواطن بمقدار ما يصونها تصونه، والتربية الصحية من اجل تعزيز المناعة ضد الامراض والاوبئة ومكافحة السيدا والمخدرات».

واشار الى ان «ثقتنا وطيدة في ان عملكم سينطلق من الاجابة عن الاسئلة الكبرى الآتية: ماذا نعلم؟ ولماذا نعلم؟ وكيف نعلم؟ المطلوب تربية تنمي قيم العيش اللبناني الواحد والمواطنية الفاعلة وقيم الاسرة والتعاضد الاجتماعي والانتماء الوطني، وتعد المبادرين والناجحين في قطاعات المعرفة والعمل والانتاج والانماء والابداع».

وسأل «لماذا لا تأخذ الفروع الجامعية الرسمية او الخاصة بمبدأ قبول الطلاب على اساس معدل النجاح في المراحل ما قبل الجامعية؟ ولكل اختصاص معدل قبول». ودعا الوزارات المعنية الى «اعداد النصوص اللازمة التي تنظم هذا المبدأ حتى نرفع من مستوى التعليم ونوزع الطلاب على اكثر من اختصاص، وعرضها على مجلس الوزراء في اقرب وقت لاتخاذ القرار اللازم في شأنه».

بري يستقبل مسؤولاً استرالياً ووفداً أوكرانياً

■ بيروت – «الحياة» – استقبل رئيس المجلس النيابي نبيه بري رئيس مجلس الشيوخ في ولاية نيو ساوث ويلز الاسترالية ماكس ويلس، وبحث معه في تطوير العلاقات اللبنانية – الاسترالية.

واعرب ويلس بعد اللقاء عن رغبة بلاده «في تحقيق السلام في الشرق الاوسط» واكد: «ان محادثاته مع المسؤولين اللبنانيين تناولت مختلف القضايا التي تواجه لبنان والشرق الاوسط». ورأى ان «هناك ارادة قوية وحازمة في استراليا، ترغب في تحقيق التسوية في المنطقة لانها توفر للبنان حقوقه».

واستقبل بري وفداً اوكرانيا برئاسة نائب رئيس مجلس النواب اوليغ ديومين الذي شدد على اهمية التعاون التجاري والاقتصادي بين لبنان واوكرانيا، مشيراً الى ان «اوكرانيا هي اكبر وريث صناعي للاتحاد السوفياتي».

وقال ديومين بعد لقاء مع وزير الخارجية اللبناني فارس بويز: «ان بلاده ستفتتح في بيروت غداً (اليوم) أول مكتب تمثيلي دائم لغرفة التجارة الاوكرانية في الشرق الاوسط».

ونقل ديومين عن بويز قوله: «ان لبنان سيفتتح هذا العام سفارة له في العاصمة الاوكرانية كييف حيث يعيش ٣٠ الف لبناني بينهم ١٥٠٠ طالب». واعلن ان رئيس الوزراء اللبناني رفيق الحريري سيزور اوكرانيا في نيسان (ابريل) المقبل.

الحريري التقى قباني وطبارة

■ بيروت – «الحياة» – عرض رئيس الحكومة رفيق الحريري مع زواره امس للعلاقات اللبنانية – الاميركية وتطور مفاوضات السلام والاوضاع العامة في لبنان.

واستقبل الحريري السفير اللبناني في واشنطن رياض طبارة قبيل مغادرته اليوم الى مقر عمله.

واعلن القائم مقام مفتي الجمهورية الشيخ محمد رشيد قباني انه بحث مع رئيس الحكومة «في القضايا الدينية والاسلامية والشؤون العامة التي تهم البلاد» ولمس «حرص الرئيس الحريري على هذه القضايا» متمنياً له «التوفيق في مسيرة الانماء والاعمار». والتقى رئيس الحكومة بعد تلك رئيس البعثة البابوية في لبنان الكاردينال روبرت شتيرن في اطار زيارة تعارف أطلعه خلالها على برامج التنمية التي تقوم بها البعثة في المناطق والقرى النائية.

صفير: تعددنا لا يعني اننا متناحرون

□ بيروت – «الحياة»:

■ اكد البطريرك الماروني الكاردينال نصرالله صفير «ضرورة تضافر جهود جميع اللبنانيين على مختلف مذاهبهم وطوائفهم للنهوض بلبنان». واشار الى ان مناقشات السينودوس من اجل لبنان «لم تخرج عما جرى عرضه وتقديمه في السنوات الاربع التي سبقت انعقاده». ولفت الى ان الارشاد الرسولي «قد يتضمن ما جاء في النداء او اكثر». وقال انه لا يتعاطى السياسة «بل الشأن الوطني» وان عظاته «وان كان فيها بعض الانتقاد فهي من اجل تقويم الاوضاع». وشدد على وجوب المعارضة، نافياً اي خلاف بين السفير البابوي والمشاركين في السينودوس.

استقبل البطريرك صفير في الصرح البطريركي في بكركي امس نقيب المحررين ملحم كرم على رأس وفد من اعضاء مجلس النقابة. وقال كرم في كلمة له «ان لبنان كان في حاجة الى السينودوس لان هذا المجمع هو اجتهاد في سبيل الاستنهاض من العثار». واضاف «نحن في بكركي، اذاً نحن في صرح من صروح القيادة العقلانية المحبة للبنان ولعروبته كمثلنا يوم نكون في دار الفتوى والمجلس الشيعي الاعلى. انها كلها دور النور ينزل سلاماً واشعاعاً على ارضنا».

ورد صفير بكلمة قال فيها: «اشرتم الى ان هذا المقام لا يتوخى الا ما فيه مصلحة لبنان وخير جميع ابنائه. وان هذا في اعتقادنا ما تتوخونه انتم ايضاً من خلال الرسالة التي تقومون بها. ونعرف ان الصحافة هي رسالة لانها توصل الحقيقة الى الناس كي يطلعوا عليها ويتمكنوا من خلالها من الحكم على مجريات الامور. ولولا الحقيقة والاطلاع عليها لما تمكنوا من ان يتفحصوا الاحداث فيطلقون احكامهم عليها. فلذلك هذه الرسالة تقوم اولاً وآخراً على تنوير الناس بحقيقة ما يجري. واما التشويه والتزييف فيجب ان يكونا غريبين عن هذه الرسالة وإلا بطلت ان تكون رسالة». واضاف «انتهزها فرصة لكي اهنئكم على الانتخابات التي جرت عندكم والتي تدل على انكم لا تزالون تتقيدون بالاصول الديموقراطية التي من اساسها الانتخابات. هذه الانتخابات التي تفسح في المجال لجميع الناس ليعبروا عن آرائهم ويختاروا من يظنون انهم يمثلونهم احسن تمثيل. ولا شك في انهم اصابوا. اما قضية السينودوس وما يمت اليه بصلة، فقد كان مجال نقاش طويل وانتم تعرفون ان من النقاش تنبع الحقيقة، على ما يقول المثل الفرنسي».

واشار البطريرك صفير الى «ان النداء الذي صدر في ختام المجمع جاء يختصر كل العمل الذي استمر على مدى اربع سنوات وقد بحث في كل الامور. بحث اولاً في طريقة اقتراب الانسان من الله اذا كان مسيحياً يجب ان يكون مسيحياً حقيقياً، واذا كان مسلماً يجب ان يكون مسلماً وفياً لدينه. هذه هي الغاية الاولى من هذا المجمع اي ان يرجع الناس الى ربهم الى ذاتهم الى بعضهم البعض. ان يطووا صفحة التقاتل والتناحر ان يكونوا هم ذاتهم لا ان يكونوا غيرهم».

واشار صفير الى «ان السينودوس بحث ايضاً في الموضوع الاجتماعي والقضايا الاجتماعية، ويأتي اخيراً الوجه الوطني. وهذا ايضاً كان موضوع بحث. ونحن قلنا ونريد اننا في هذا الوطن مقتنعون باننا شعب واحد ونريد ان نكون في وطن واحد، وان نتضافر جميعاً في سبيل انهاضه بعد العاصفة الهوجاء التي مرّت به على مدى ١٧ عاماً».

وقال «نحن نؤمن كل الايمان باننا في نظام ديموقراطي. والديموقراطية طبعاً هناك ديموقراطية عددية لا تتجزأ كالحقيقة. انما هناك ديموقراطيات كانت بالاسم فقط ولا اريد ان اقول انها مزيفة وانتم تعرفونها ونحن ايضاً. انما الديموقراطية السليمة التي تفسح في المجال لجميع الناس للتعبير عن آرائهم وافكارهم وعن للجموعات ايضاً لتبقى هي ذاتها بحيث لا تفقد هويتها. وهذا ما يعرف بالديموقراطية الجماعية بحيث ان كل مجموعة في بلد ما في امكانها ان تحافظ على هويتها وعلى تراثها وعلى تاريخها. لكن هذا لا يعني انها تريد ان تنفصل عن المجموعة. وهذا ما قلناه وبما تعنيه الديموقراطية ليس التعددية فقط انما ديموقراطية الجماعات، واما في ما خص التعدد الثقافي وهو موضوع طبعاً وهذا نجده في كل البلدان. نحن هنا في لبنان ننتمي الى دينين اساسيين وهما الديانتان الكبيرتان في العالم، الاسلام والمسيحية، وليس منا من في امكانه ان ينكر ان للمسيحية نظرة الى الحياة والمجتمع والانسان وسائر القضايا والاحوال الشخصية، وان للاسلام ايضاً نظرة تختلف لكن هذا لا يستدعي ان يكون هناك انقسام او ان يكون هناك تناحر. وان ما يميز هذا البلد اننا في وضعنا مسلمين ومسيحيين نعيش على قدم المساواة لكل منا الحقوق نفسها وعلى كل منا الواجبات نفسها، وان اختلفت النظرة وهذه قيمة هذا البلد والناس يبحثون اليوم عن صيغة تمكنهم على اختلاف ثقافاتهم وتاريخهم وحضاراتهم من ان يعيشوا معاً هذه الصيغة التي وجدناها في لبنان وعلينا ان نحافظ عليها وان نصدرها ايضاً الى الذين يبحثون عن صيغة تمكنهم من ان يعيشوا معاً بسلام».

واكد صفير «ليس هناك من خلاف وان كنا مسلمين ومسيحيين، ولنا حضارتان. انما اصبحت في النهاية الحضارة اللبنانية اذا صح التعبير. وهناك قول صحيح في كل مسلم شيء من المسيحية وفي كل مسيحي شيء من الاسلام. هذا ما تمكنا نحن من ان نصل اليه ويجب الا يكون هناك خلاف قائم. يفهم بعضنا البعض ربما اكثر مما يفهم الناس بعضهم البعض. اذاً لا سبيل الى الخلاف على الاطلاق، ولن تراود فكرة التقسيم احداً من الناس. اذا كان هناك في خلال الاحداث المشؤومة التي مرت علينا من فكر ان في استطاعته ان يقسم بكل تأكيد، وانتم تعرفون، اننا لسنا نحن من فكرنا هذا التفكير. لكن تحت ضغط الاحداث لا يمكننا ان نقول ما حدث. حدثت اشياء كثيرة مستنكرة في خلال الاحداث وما جرى من ضحايا وتقاتل هذه كلها صفحة طويناها. ونحن مؤمنون كل الايمان بان هذا البلد لا يمكنه ان يعيش الا بتوافق جميع ابنائه فلا يمكن ان يكون لبنان بلداً مسيحياً هذا مستحيل. وانتم تعرفون ونحن نعرف لماذا. ولا يمكنه ان يكون بلداً مسلماً فقط وانتم تعرفون ونحن نعرف لماذا. اذاً في صيغته الطبيعية التي نحرص عليها، لبنان لا يمكن ان يكون الا لبنان المسيحي ولبنان المسلم في وقت معاً، وان يكون هناك تفاهم وتضافر في سبيل انهاض هذا الوطن. هذا هو تطلعنا وهذا هو معتقدنا اذا صح التعبير. ونحن علينا في الوقت الحاضر ان نعقد الخناصر ولن نشبك الايدي وان نوحد القلوب والصفوف لكي ننهض معاً بلبنان».

واشار البطريرك صفير الى «ان هناك من يقولون ان في لبنان ١٨ او ١٩ طائفة وكل طائفة تشكل دولة وهي دول متناحرة. هذا قول غير صحيح. في لبنان كسائر الناس وكسائر البلدان طبعاً جماعات متعددة لها افكارها وتاريخها وتراثها انما هذا لا يعني اننا متناحرون. نحن متوافقون في سبيل خير البلد. ولسنا بقاصرين. يمكننا ان نتولى شؤوننا بذاتنا. واعتقد بانه انتقاص من كرامة الانسان ومن انسانيته اذا كان يترك تدبير شؤون بيته لسواه من الناس سواء اكان شقيقاً له او جاراً او اياً كان. عليه هو ان يتدبر شؤونه بذاته وان يكون في وضع سليم وان يكون على احسن علاقة مع غيره من الناس بعيدين كانوا ام قريبين».

واشار الى ان «انسياق الصحافة الى ما يجب ان تربأ بنفسها عنه من مهاترات وما سوى ذلك هو خروج على رسالتها. عليها ان تبشر الناس بالوفاق وبالتفاهم وان تشير طبعاً الى النواقص التي يجب الاشارة اليها لتتحسن الامور. واستطيع ان اقول لكم ان المعول عليكم في هذه الفترة من تاريخ لبنان، خصوصاً ان السلام نأمل في ان يكون آتياً، لكنه اذا لم يكن سلاماً على ما قلنا بالامس ينصف لبنان ويعيده الى وضعه السليم، وان يمكنه من ان يمارس سيادته واستقلاله وقراره الحر على جميع ابنائه فلا يمكن ان نعتبره سلاماً لنا. والتحجج بالقول انه لا يمكننا ان نتولى امورنا الامنية بذاتنا، فلا ادري لذا كان هذا القول ينطبق على الواقع. وما دام لنا اجهزة وما دام لنا جيش وما دام هناك النية الطيبة، وما دام هناك سهر على الثغرات الامنية فيجب ان يضطلع لبنان بمسؤولياته في جميع المجالات والامور».

واشار رداً على سؤال الى ان البابا «اكد اكثر من مرة انه يرغب في زيارة لبنان، وانتم تعلمون انه كان حدد موعد هذه الزيارة وهم بالقيام بها وكان ما كان. ولا نريد العودة الى ما حصل. وهو الآن ايضاً يرغب في ان يأتي انما سيعقب السينودوس ارشاد رسولي، وهو يعقب كل سينودوس ينعقد في روما. ربما عندما ينجز هذا الارشاد سيأتي وربما سيوقعه في لبنان». ونفى صفير وجود اي فتور بين السفير البابوي في بيروت وبعض المشاركين في السينودوس. وقال «ان السفير البابوي يعيش في لبنان معنا كل يوم، وهو مطلع على جميع الامور. واذا كان استهدف بعض المرات فانني اريد ان اقول انه ظلم ان يستهدف».

وعن العلاقة مع اركان الحكم قال البطريرك صفير «نحن جزء من هذا البلد وواجب علينا ان نحترم الحكام، واذا كان يبدر منا بعض ملاحظات في حين من الاحيان فنحن مثلكم نرشد الى الخلل. نحن نقول ما نقول لكي نرشد الى خلل يأتي الناس ويفضون به الينا. فنقول علناً ما يقولونه لنا سراً. ونحن لا ننتقد للانتقاد، ولا يمكننا ان نقول ان هذا انتقاد انما اشارة الى ما يجب ان يكون اذا لم يكن. واعتقد بان كل حكم في اي بلد من العالم في غياب الذين يوجهون، فيكون الحكم ينقصه شيء من مقوماته. في النظام الديموقراطي هناك معارضة وهناك موالاة. واذا انتفت المعارضة قد يشط الحكم ويرضى عن نفسه ويجهل ان الناس ليسوا براضين وهذا خطأ». واكد رداً على سؤال «انا لا ادعي بانني اتعاطى السياسة لكنني اضطررت الى ان اتعاطى الامور الوطنية. ولذلك اذا كان هناك بعض قيادات غيّبت او لم تعد موجودة، فان الشعب موجود ويجب ان تكون هناك قيادات. واذا قضت الظروف بابتعاد القيادات او بعدم وجودها فيجب ان تبرز في صفوف هذا الشعب قيادات تقوده الى الخير».

وكان البطريرك صفير استقبل الرئيس كامل الاسعد على رأس وفد من الحزب الديموقراطي الاشتراكي. وبعد اللقاء قال الاسعد «زيارتنا الى هذا المقر تقليدية خصوصاً في الاعياد. وفي مناسبة عودة غبطته من السينودوس هنأناه بالسلامة وشكرنا له ايفاده النائب البطريركي في زيارة خاصة. وتحدثنا معه في ما يجب ان يبذل من جهود لتحقيق الاهداف البطريركية التي هي اهداف وطنية من توحيد الكلمة وتوحيد الصف في وجه التحديات المقبلة على الصعد كافة».

سالم عرض ورئيسي المجلس والحكومة المخطط التوجيهي لصور

□ بيروت – «الحياة»:

■ عقد بعد ظهر امس اجتماع عمل في مبنى المجلس النيابي للبحث في موضوع تأهيل مرفأ صور ضم رئيسي المجلس النيابي نبيه بري والحكومة رفيق الحريري والوزير نديم سالم المكلف من مجلس الوزراء الاشراف على التأهيل والمخطط التوجيهي للمدينة، اضافة الى ممثلين عن «دار الهندسة» و«التنظيم المدني».

بعد الاجتماع اكتفى الرئيس الحريري بالقول: «تناول اللقاء موضوع تأهيل مرفأ صور اضافة الى مشروع موازنة العام ١٩٩٦». اما الوزير سالم فقال: «تألفت لجنة في مجلس الوزراء برئاسة الوزير السابق جعفر شرف الدين وعضوية السادة روبير واكيم وانطوان الخوري حرب ومهندسين من دار الهندسة وممثلين للتنظيم المدني للبحث في المخطط التوجيهي لمدينة صور. وتم الاتفاق على عقد اجتماع بين التنظيم المدني ودار الهندسة للتنسيق بينهما للاطلاع على الدراسة التي يقوم بها التنظيم المدني. وتمّ التوافق على اجتماع للجنة المذكورة اعلاه للبحث في المواضيع المطروحة، وهناك ايضاً اجتماع آخر سيعقد الثلثاء المقبل بين اللجنة والتنظيم المدني لجوجلة الافكار على ان تعود اللجنة الى الاجتماع مع الرئيسين بري والحريري لوضعهما في اجواء ما توصلت اليه».

الى ذلك، استمعت لجنة الاشغال النيابية برئاسة النائب فؤاد السعد الى «شرح مفصل لعمل شركة اليسار لتطوير الضاحية الجنوبية، ومؤسسة تطوير الساحل الشمالي لمدينة بيروت (لينور) وقررت عقد جلسات منفردة مع ممثلي كل من الشركتين لتحديد موقفهما».

ودعا النائب نسيب لحود، في مؤتمر صحافي، الحكومة الى «استدراج مكامن الخلل ومعالجتها اليوم قبل غد ليؤدي مشروع لينور الغاية المرجوة منه». وسأل: «هل المنطقة متضررة فعلاً من الاحداث الامنية، كما يشترط المرسوم الاشتراعي ٥/١٩٧٧، ام في الامر تجاوز ومبالغة؟ حتى لو افترضنا ان جوار مكب برج حمود متضرر من الاحداث الامنية بطريقة غير مباشرة فان هذا لا يعني ان كل المنطقة الممتدة على مسافة ٤ كيلومترات متضررة من الحرب. والا ماذا يحول دون انشاء شركات عقارية في كل لبنان». ورأى «ان تكليف مجموعة محددة من المؤسسين بتشكيل الشركة يفتقد الى السند الموضوعي والحيادية ويضرب مبدأ حياد الدولة والمنافسة الحرة بين مجموعات عدة».

بعدما ترأس اجتماع الأمن المركزي

المر: «ابو محجن» في يد القضاء عاجلاً أم آجلاً

□ بيروت – «الحياة»:

■ ركّز مجلس الامن الداخلي المركزي في اجتماعه الشهري برئاسة نائب رئيس الحكومة وزير الداخلية ميشال المر على المراحل التي قطعها تنفيذ قرار مجلس الوزراء المتعلق ببعض التدابير الامنية في الشمال والجنوب وخصوصاً ملاحقة المطلوب احمد عبدالكريم السعدي الملقب بـ «ابو محجن» والمتهم الرئيس باغتيال الرئيس السابق لـ «جمعية المشاريع الخيرية الاسلامية» (الاحباش) الشيخ نزار حلبي.

حضر الاجتماع القادة الامنيون والمسؤولون القضائيون، وشارك في جانب منه محافظ الشمال خليل الهندي الذي اطلع المجتمعين على الاوضاع السائدة في الشمال وعلى «الحادث الامني العابر، خلال احتفال في طرابلس (انسحاب ممثلي رئيسي الجمهورية والحكومة احتجاجاً على كلام للشيخ سعيد شعبان والشيخ سالم الشهال انتقد قرارات الحكومة خلال احد الاحتفالات). واعلن المر «اننا طلبنا من المحافظ الهندي دعوة مجلس الامن الفرعي لمحافظة الشمال ولتخاذ التدابير الامنية القضائية والقانونية اللازمة، اذ ليس مسموحاً لاحد تجاوز القوانين وتحدي السلطة لاي سبب كان». واضاف المر: «بحثنا في موضوع المطلوبين من القضاء الذين لا يزالون مختبئين في مخيم عين الحلوة، واطلعنا على التدابير الامنية والقضائية المتخذة في هذا المجال. وشددنا على وجوب الاستمرار في التدابير الامنية والعسكرية التي تمكن من جلب المطلوبين، ليتسنى لقاضي التحقيق (عبدالله البيطار) التوصل الى الخلاصات النهائية...».

وسئل عن المهلة القضائية التي اعطيت لـ «ابو محجن» وانتهت اول من امس، وهل تدخل القوى العسكرية في شكل معين لجلبه من المخيم فأجاب: «ان قاضي التحقيق لا يعطي مهلة عادة. انما يصدر مذكرة إحضار، فاذا لم تتمكن القوى الامنية من جلب المطلوبين بموجبها، في موعد الجلسة، يقطع مذكرة توقيف. وكما فهمنا من المدعي العام التمييزي (عدنان عضوم) سطرت المذكرة (امس)، وعليه اصبحت الاجهزة الامنية تفتش عن هذا الشخص لجلبه موقوفاً».

وعن ربط قضية «ابو محجن» بقضايا اقليمية كأنها موضع اختبار للقوى الامنية اللبنانية، قال المر: «ان موقف الحكومة اللبنانية لا يرتبط بأي موقف اقليمي، وليس مبنياً عليه ولا تسمعوا ما يقول فلان او فلان. فقد ضبطنا، مصادفة، سيارة في الشمال، وتبين انها تحوي اسلحة وذخائر، واجري التحقيق فتبين في نتيجته ان هناك اشخاصاً ضالعون (في جريمة اغتيال حلبي)، وبالتحقيق معهم اقروا بالجريمة واعطوا اسماء ومن هو المتهم الرئيس...». واضاف «اذاً من اعطانا الاسماء هم الموقوفون لا جهات اقليمية ولا اقوال جهات اقليمية. ولا نقبل ان تقدم الاجهزة الامنية والعسكرية او الحكومة امتحاناً لنيل شهادة كفاية امام احد».

واضاف ان طريقة تنفيذ مذكرة التوقيف في حق «ابو محجن» هي من «عمل الجهات الامنية». وتابع: «عندما كشفت الاسماء، كان لا بد من ان يتخذ مجلس الوزراء قرارات. فحتى الآن لدى الرأي العام انطباع ان من يرتكب جريمة يلجأ الى المخيم ولا احد يستطيع القبض عليه. ولا اعتقد ان اعلان مقررات مجلس الوزراء هو السبب (في الضجة الاعلامية). كان لا بد من اعطاء الغطاء السياسي من مجلس الوزراء، فاتخذ هذه القرارات بجميع اعضائه».

وعن المطالبة باعادة فتح مدارس تابعة للجمعيات التي حلّت في الشمال، قال: «عندما اتخذت الحكومة قراراً مبنياً على معطيات امنية، لم يكن القرار افتراء على هذه الجمعيات، بل كانت هناك اسباب وردت في الكتاب الذي رفع الى مجلس الوزراء. وانطلاقاً من هذه المعطيات لدى الاجهزة الامنية اتخذ القرار، والمعطيات لم تتغير حتى الآن، اي ان ليس لدى الاجهزة الامنية معطيات تبرر الرجوع عن القرار وعندما تزول هذه المعطيات الامنية يمكن التعديل في القرار».

وعن قول اللجان الفلسطينية داخل المخيم ان «ابو محجن» غير موجود داخله، وعن سبب عدم دخول القوى الامنية حتى الآن، اجاب: «الاجهزة الامنية لا تنتظر من يعارض او من يوافق. المعلومات الامنية تقول انه ما زال حتى الآن في المخيم. الاجهزة الامنية ستنفذ المذكرة ولكن، متى، لا اعرف. هي ترى التوقيت الذي هو اقل ضرراً على الجميع وتصل الى الهدف. والهدف الا يبقى اي مجرم لا تطاوله الاجهزة الامنية. وفي النتيجة سيكون في يد القضاء عاجلاً ام آجلاً». وكان الفلسطينيون مجتمعين (اول من) امس مع احد قادة الاجهزة الامنية ويقولون انهم غير راضين ان يصبح المخيم وكراً للمجرمين وانهم على استعداد لتسليمهم، وقد طلبوا موعداً مني غداً (اليوم) وسأستقبلهم ولا يوجد اي موقف عدائي من السلطة اللبنانية. عندما رأيت مندوبيهم في تونس قلت له بمقدار ما ضحى الشعب اللبناني في سبيل القضية الفلسطينية، يجب ان تشعروا معنا ان من غير الجائز ان تبقى المخيمات اوكاراً للمجرمين وللمزورين، عليهم المساعدة على التسليم ولدينا اقتناع في ضوء المعلومات انه ما زال داخل المخيم وعندما سأستقبلهم (اليوم) سأقول لهم بوجوب تسليم المطلوبين من القضاء للتحقيق».

وفي صيدا، رأس محافظ الجنوب حليم فياض اجتماع مجلس الامن الفرعي في حضور ممثلين عن الاجهزة الامنية والعسكرية والقضائية، ودار البحث في الاوضاع التي تعيشها منطقة صيدا منذ اسبوعين.

الشهال اعتبر ان اقفال المعاهد والمراكز اجحاف

«الجماعة» حذرت الدولة من الانحياز

□ بيروت – «الحياة»:

■ سجل امس مزيد من ردود الفعل على قرارات مجلس الوزراء في شأن ملاحقة المطلوبين وحل جمعيتين اسلاميتين في الشمال.

وتناول النائب زهير العبيدي (الجماعة الاسلامية) في مؤتمر صحافي عقده امس في ساحة النجمة قضية اغتيال الرئيس السابق لـ «جمعية المشاريع الخيرية الاسلامية» (الاحباش) الشيخ نزار حلبي، وقال: «ان ثمة اجراءات مارسها سياسيون من اجل اثبات كفايتهم تمثلت بموجة من الاجراءات طاولت الكثيرين من المواطنين».

واضاف «من منطلق الحرص على سلامة الاداء الحكومي، خصوصاً في مجالات حقوق الانسان واستقلال القضاء، تحذر الدولة من ان تنحاز الى فريق من الناس بتغطية امنية وسياسية خصوصاً في ما يتعلق بحرية المؤسسات الدينية والخيرية والتعليمية وكرامتها».

وطالب مجلس الوزراء «باعادة النظر في الاجراءات المتسرعة التي اتخذها لحل جمعيات واقفال مدارس ومعاهد اسلامية (في الشمال)، ريثما يبت القضاء اللبناني القضايا المطروحة امامه». وتمنى على الدولة «ان تكون اباً للجميع من دون انحياز». ينكر ان بين «الجماعة الاسلامية» وجمعية المشاريع بعض الحساسيات.

وعقد داعي الاسلام بن سالم الشهال مؤتمراً صحافياً في بناء يضم مركزاً لـ «جمعية الهداية والاحسان الاسلامية» في محلة ابي سمرا في طرابلس، اعتبر فيه ان «من الاجحاف وعدم الصوابية اقفال المعاهد والمراكز التابعة للجمعية وحلها وتشريد الاف من الطلاب والعاملين لديها».

ووجه كتاباً مفتوحاً الى رئيس الحكومة رفيق الحريري جاء فيه «ان اذاعة القرآن الكريم (التي اقفلت) ليست من مؤسسات الجمعية، بل هي مؤسسة اعلامية مستقلة لها ملفها في وزارة الاعلام ولكن لخطأ من اخطأ فتعجل وختمها بالشمع الاحمر».

□ ضبطت دورية من مكتب *مكافحة المخدرات* ٤٠ كيلوغراماً من الهيرويين المستورد من تركيا في منطقة طرابلس، وأوقفت شخصين، والتحريات نشطة لتوقيف شخص ثالث. وفي وقت لاحق دهمت قوة اخرى بلدة حراجل في كسروان وتمكنت من ضبط ١٠٠٠ كيلوغرام من حشيشة الكيف، وتمّ توقيف سبعة اشخاص. (الصورة من اب)

الموسوي: اسرائيل ستفشل في الايقاع بين «حزب الله» و«أمل» والجيش

□ بيروت – «الحياة»:

■ قال السيد حسين الموسوي رئيس حركة «أمل الاسلامية»، ان «السلام الذي ننشده هو سلام العدل، لا السلام الاميركي – الصهيوني الذي هو على حساب ديننا وكرامتنا واقتصادنا».

ورأى في احتفال في بعلبك امس ان «لا سلام مع بقاء الكيان الاسرائيلي الغاصب وان الامن المفقود في الجنوب هو امن الاحتلال والعملاء». واضاف «ان الاسرائيليين يسعون الى الايقاع بين «حزب الله» وحركة «أمل» والجيش اللبناني، لكن هذه المحاولات ستكون فاشلة دوماً وسيكون الجميع صفاً مرصوصاً يدافع عن لبنان وسيادته ووحدة ابنائه في معركة ستبقى مفتوحة مع العدو الغاصب».

وابدى ارتياحه الى تصريحات بعض القادة المسيحيين الذين «اعتبروا ان اميركا هي عدو للبنان وهي التي زرعت اسرائيل في المنطقة»، مؤكداً «ان العدو لا يفرّق بين مسيحي ومسلم».

الى ذلك اعتبر نائب الامين العام لـ «حزب الله» الشيخ نعيم قاسم، في احتفال بـ «يوم المستضعفين» في الضاحية الجنوبية امس، ان «الحديث عن السلام في الشرق الاوسط هو حديث عن زيف، لاننا امام تسوية ظالمة ولسنا امام سلام حقيقي».

مذكرة توقيف غيابية في حق تمرز لـ «تعاونه مع العدو»

■ بيروت – «الحياة» – اصدر قاضي التحقيق العسكري رياض طليع امس مذكرة توقيف في حق الرئيس السابق لمجموعة شركة «انترا» روجيه تمرز بتهمة «تعاونه مع العدو الاسرائيلي وظهوره مع سفير اسرائيل المتجول ديفيد كيمحي عام ١٩٩٣».

وقال مصدر قضائي لـ «الحياة» ان المذكرة في حق تمرز صدرت بناء على الادعاء عليه من مفوض الحكومة لدى المحكمة العسكرية القاضي نصري لحود. واوضح ان المذكرة عممت، لافتاً الى انها «ليست الاولى تصدر في حق تمرز، اذ سبقتها خمس مذكرات توقيف بعضها عن السلطات القضائية المدنية بتهمة اختلاس اموال من بنك المشرق التابع لشركة انترا».

وذكر ان قاضي التحقيق العسكري جوزف معماري تقدم بعد ظهر امس بمطالعته في شأن طلب توقيف تمرز وملاحقته، تمهيداً لصدور القرار الاتهامي عن القاضي لحود في اليومين المقبلين.

وعزا اسباب ملاحقة تمرز وتوقيفه، الى الكلام الذي صدر عن كيمحي وفيه انه لجأ الى صديقه تمرز لتعويم مؤسسة «ماكسويل» الصحافية التي كانت تعاني عجزاً مالياً يصل الى ٦٠٠ مليون دولار اميركي.

وافاد ان تمرز لم ينكر الكلام الصادر عن كيمحي، بل اعترف بانه كان على اتصال بالسفير الاسرائيلي المتجول ولم يتمكن حتى من جمع المبلغ المطلوب.

انتقادات لمشروع تنظيم البث

□ بيروت – «الحياة»:

■ اثار «التقرير الفني» الصادر عن هيئة تنظيم البث التلفزيوني والاذاعي المرفوع الى وزير الاعلام فريد مكاري، انتقادات تناولت فتح مجال الترخيص لخمس محطات تلفزيونية وعشر اذاعية، اضافة الى تلفزيون لبنان الرسمي وبرنامجين للاذاعة الرسمية.

وشدد نائب رئيس المجلس النيابي ايلي الفرزلي على «تعددية الاعلام لتأمين شفافية في النظام السياسي وتعزيز الاذاعات اللبنانية على موجة (A.M) ورفض «الاستنساب السياسي» في اعطاء الترلخيص.

وقال نقيب الصحافة محمد البعلبكي بعد لقائه رئيس الحكومة رفيق الحريري انه يأمل بقانون يصدر في اسرع وقت ممكن ضمن اطار الحرية والتعدد الاعلامي.

وأعلن رئيس الاتحاد العمالي العام الياس ابو رزق انه «يدعم بقوة كل العاملين والموظفين في المؤسسات الاعلامية» وقال: «ان تطبيق القانون سيطاول اعداداً كبيرة من الموظفين والعمال ويرميهم في الشارع ويحرمهم لقمة العيش مع عائلاتهم ولن الاتحاد العمالي يرفض ذلك لان ديمومة العمل شيء مقدس لديه».

وأدرج المكتب السياسي للحزب الشيوعي اللبناني مضمون التقرير الفني ضمن «حملة جديدة وخطيرة للحكومة في سياق سياستها الثابتة من الحريات السياسية والاعلامية والنقابية».

رسالة الى بويز من الارياني

لبنان دعا الى حل سلمي في حنيش

□ بيروت – «الحياة»:

■ تسلم وزير الخارجية فارس بويز امس رسالة من نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية اليمني عبدالكريم الارياني. واعلن السفير اليمني في بيروت احمد محمد المتوكل الذي نقل الرسالة انها تتعلق بالوضع المتوتر في منطقة البحر الاحمر الذي سببه الغزو الاريتري لجزيرة حنيش.

وقال المتوكل ان «العمل يجري حالياً على حل اي اشكال بيننا وبين اريتريا بالطرق الودية ووفقاً للقوانين الدولية ولكن للاسف فإن المواقف اليمنية قوبلت بالتعنت والتصعيد والعدوان».

وسئل المتوكل لماذا لا يرد اليمن عسكرياً فاجاب «اليمن دولة تحترم القيم والمواثيق، ونعرف ان الصراع او المواجهة في منطقة حساسة ومتاخمة لأهم ممر مائي، يسبب اشكالات كبيرة وزعزعة الاستقرار الذي يمس امن الدول المجاورة بل الامن العربي وامن الملاحة ككل». وبعد اللقاء اصدرت الخارجية بياناً جاء فيه ان الاحداث التي شهدتها جزيرة حنيش الكبرى «تتناقض كلياً مع التوجه الاقليمي والعالمي الراهن لحل الخلافات بالطرق السلمية، وان اعمال العنف والاستيلاء على الارض بالقوة لم تؤد في اي وقت الى حل المشاكل التي قد تنشأ بين دولتين».

اذا لم يمثل "أبو محجن" أمام القضاء

وزير الدفاع يحذر من دخول المخيم عنوة

□ بيروت - «الحياة»:

■ لم يطرأ اي تغيير يذكر امس على الاجراءات الامنية التي تطبقها وحدات من الجيش اللبناني في محيط مخيم عين الحلوة، فيما شدد وزير الدفاع محسن دلول على ضرورة حل قضية تسليم احمد عبدالكريم السعدي (ابو محجن) المتهم الرئيسي في قضية اغتيال الشيخ نزار حلبي رئيس «جمعية المشاريع الخيرية الاسلامية» (الاحباش) «لتجنيب المخيم ضحايا ومآسي لا نريدها ولا يريدها احد»، محذراً من دخول المخيم عنوة اذا لم يمثل المتهم امام القضاء.

واكد دلول في تصريح له اهمية استسلام المطلوب «ابو محجن» الذي لجأ الى مخيم عين الحلوة، وتسليمه الى السلطات القضائية المختصة «ليحاكم وفق الاصول المرعية»، لافتاً الى «ان لبنان يرفض بقعاً او جزراً امنية. فسيادة القانون اللبناني ناجزة مطلقة على كل الاراضي اللبنانية. وهذا الموضوع ليس قابلاً للنقاش مع اي جهة كانت». ودعا دلول فاعليات مخيم عين الحلوة الى «ان تساهم في حل هذه القضية لتجنيب المخيم ضحايا ومآسي لا نريدها ولا يريدها احد»، مشدداً على ان قرار السلطة ضرورة مثول «ابو محجن» امام القضاء «لا رجوع عنه حتى ولو اضطررنا الى دخول المخيم عنوة».

المحقق

وفي السياق ذاته اصدر القاضي عبدالله بيطار المحقق العدلي في قضية اغتيال الشيخ حلبي مذكرة توقيف غيابية بحق «ابو محجن» بعدما وردته مذكرة الجلب التي كان سطرها اول من امس الى قوى الامن الداخلي، وتتضمن على انه لم يعثر عليه ولم تتمكن الدورية المكلفة من ابلاغه قانونياً.

وباصدار هذه المذكرة، اصبح ممكناً للقاضي بيطار ان يختتم تحقيقاته في قضية حلبي. وتوقع مصدر قضائي ان يتم ذلك خلال الساعات الثماني والاربعين المقبلة. يحال بعدها الملف على المدعي العام التمييزي القاضي عدنان عضوم لابداء مطالعته بالاساس، على ان يصدر القرار الاتهامي في القضية في نهاية الاسبوع الجاري او مطلع الاسبوع المقبل.

واكد المصدر ان المذكرة الجديدة تفك الارتباط الذي كان قائماً بين العثور على «ابو محجن» واستمرار التحقيق. وتعني ايضاً انه بات في امكان اي جهاز امني، لا بل اي مواطن القبض على «ابو محجن» اينما وجد وتسليمه الى السلطات القضائية المختصة، كما اصبح يمكن لمساعي الوساطة ان تستمر بعدما استكملت الاجراءات القضائية.

وواصل القاضي بيطار تحقيقاته في قضية اغتيال حلبي واستمع امس الى المدعى عليهما خضر تبعة ويوسف شاكر يوسف. كما تابع التحقيق مع الشبكة المتهمة بالتخطيط للاغتيال المتهمي في بيروت وتابع الاستيضاح في شأن تلقي هؤلاء تدريباً في بيروت والخرطوم على ايدي سودانيين.

اجتماعان في وزارة الدفاع وعين الحلوة

الفصائل العشرة تلقت تطمينات في مقابل التعاون وأصوليون فلسطينيون رفضوا "قوة مشتركة"

□ بيروت - من محمد شقير:

■ أبدى مصدر قريب من تحالف الفصائل الفلسطينية العشرة ارتياحه الى الاجواء الايجابية التي سادت الاجتماع الموسع الذي عقد في وزارة الدفاع الوطني بين ممثلين عن هذه الفصائل وآخرين عن قيادة الجيش. وأشار الى ان التطمينات التي عاد بها وفد الفصائل من اليرزة واطلع عليها مسؤولي اللجان الشعبية والفصائل الفلسطينية في مخيم عين الحلوة، من شأنها ان تساهم في الاستعجال في التوصل الى مخرج سلمي وهادئ لتسليم احمد عبد الكريم السعدي (ابو محجن) الى السلطات اللبنانية. واوضح المصدر الفلسطيني لـ «الحياة» ان ممثلين عن وفد الفصائل الفلسطينية كانوا عقدوا اجتماعاً عصر اول من امس في اليرزة توجهوا الى مخيم عين الحلوة لاطلاع المعنيين على النتائج التي يجب ان تشكل قاعدة اساسية للانطلاق منها في سبيل البحث عن مخرج فلسطيني لتسليم «ابو محجن».

وأكد ان ممثلين عن حركتي «حماس» و«الجهاد الاسلامي» شاركوا في اجتماع اليرزة وان وفد الفصائل انتدب من ينوب عنه للتوجه الى عين الحلوة لوضع مسؤولي اللجان الشعبية والاحياء في اجواء المحادثات.

وعن طبيعة الاجتماع الذي عقد في مبنى وزارة الدفاع، قال ممثل عن الفصائل العشرة لـ «الحياة» ان ممثل قيادة الجيش اعلن ان مجلس الوزراء اللبناني اتخذ قراراً في شأن احضار «ابو محجن» واوكل الى القوى الامنية تنفيذ مضمونه «ونحن رغبنا في التشاور معكم للتوصل الى حل سلمي لمشكلة هي شخص اسمه احمد عبد الكريم السعدي مطلوب الى القضاء اللبناني موجود في مخيم عين الحلوة». ونقل ممثل الفصائل عن ممثل قيادة الجيش قوله «اننا نؤكد لكم اننا مكلفون تنفيذ قرار مجلس الوزراء ونجزم بأن تسلم هذا الشخص لا يعني مخيم عين الحلوة، اذ ليس هناك نية للدخول في معركة مع المخيم، وهذا ما اجمع عليه اكثر من مسؤول لبناني. اننا ضد اراقة الدماء كما يحاول ان يصور البعض على ان الجيش سيدخل في معركة وحرب ضد عين الحلوة. فهذه اشاعات غير صحيحة ولسنا في وارد الاساءة الى المخيم واهله».

واوضح ابو علي سويدان احد مسؤولي الفصائل العشرة في مخيم عين الحلوة ان وفد التحالف «لم يتبلغ من المسؤولين الامنيين في وزارة الدفاع اي انذار الى المخيم او وجود مهلة محددة، وان القوى الامنية اللبنانية ستتصرف بالوسائل التي تراها مناسبة فور انتهاء المهلة»، مشيراً الى «انهم تركوا لنا فرصة مفتوحة للبحث عن السبل الانسب والحلول الانجع لحل هذه المشكلة بعيداً من الضوضاء كي يتم تسليم الشخص المطلوب». وتابع سويدان ان الوفد الذي حضر من بيروت وضع المجتمعين في عين الحلوة في اجواء اجتماع وزارة الدفاع «وكان هناك شبه تقويم للاجتماع على انه ايجابي وبناء، وقد ساهم في اشاعة جو من الطمأنينة خصوصاً بعد التأكد من عدم وجود نيات سلبية حيال المخيم. وفي المقابل قال لنا الاخوة الذين حضروا من بيروت ان هذه الايجابية التي ابداها ممثلون عن قيادة الجيش يجب ان تواجه بايجابية مماثلة، لمساعدة الناس على الخروج من هذه الاجواء الطارئة التي لا يمكن تبديدها ما لم نتعاون لتسليم ابو محجن».

وعن الحلول المقترحة للخروج من هذه المشكلة قال سويدان: «طرحت خلال الاجتماع الموسع في عين الحلوة، مجموعة من الاقتراحات في مقدمها امكان تشكيل قوة امنية فلسطينية توضع تحت امرة لجنة امنية منبثقة من هذا الاجتماع».

وفي شأن موقف الاطراف المجتمعين من هذا الاقتراح، اكد «ان الفكرة ما زالت قيد الدرس وسنتابع مناقشتها في اجتماعات لاحقة لمزيد من التشاور حتى لا تأتي خطوة ناقصة تترتب عليها مجموعة من المحاذير والمخاوف او ردود الفعل السلبية». وتابع «لا نستطيع ان نقول ان فكرة تشكيل قوة امنية رفضت او قوبلت بتأييد لاقتناعنا بانها تحتاج الى مزيد من التشاور لتدارك حصول اي مضاعفات سلبية». ونكر ان «لا نية لدى القوى الامنية اللبنانية بتجريد مخيم عين الحلوة من السلاح». وقال «ان هذه المسألة لم تطرح في اجتماع وزارة الدفاع»، مشيراً الى «ان هذه ورقة لا يمكن ان تطرح في غير اوانها، او يتم التفريط بها قبل جلاء النتائج النهائية لمحادثات السلام على المسارين السوري واللبناني، وهذا ما ندركه جيداً ونعرفه عن كثب لذلك لا ارى ضرورة لاستعجال فتح ملف السلاح الفلسطيني في المخيمات وبالاخص في الجنوب».

وكشف ان الفصائل العشرة «طرحت خلال الاجتماع في وزارة الدفاع مسألة تتعلق بضرورة التنسيق كي لا تأتي الاجتماعات تحت ضغط وجود مشكلة طارئة تستدعي ايجاد الحل لها، واثارت مجموعة من المطالب والحقوق غير السياسية، اي مطالب تتعلق بالشؤون الاجتماعية والمعيشية وبمسألة وثائق السفر في ضوء القرار الذي صدر عن المديرية العامة للأمن العام».

وكان جواب الضباط في وزارة الدفاع على حد قول ابو علي سويدان «اننا لا نشكل الجهة المختصة او المرجعية التي يعود اليها النظر في هذه المطالب فهذه المسائل تبحث مباشرة مع السلطات السياسية المختصة، اضافة الى انها تتعلق بعدد من الوزارات، ونحن من جانبنا لا نستطيع الاجابة عنها، ولكن نعدكم باننا سننقلها مباشرة الى المعنيين». ونفى سويدان «ان تكون هناك نية فلسطينية لاجراء مقايضة بين المطالب الفلسطينية وتسليم ابو محجن». وقال «لم نطرح المقايضة وتمنينا على المعنيين في قيادة الجيش ألا تدير السلطة السياسية ظهرها لهذه المطالب وترفض البحث فيها».

وبالنسبة الى مكان وجود «ابو محجن» قال «ليس لدينا اتصال مباشر معه، وجماعته تقول لنا بانه لم يظهر منذ ايام وهذا لا يعني انه خرج من المخيم او ما زال موجوداً، على رغم ان قيادة الجيش ابلغتنا انه موجود، وتركت للفصائل الفلسطينية البحث عن انجح السبل وانجعها لايجاد المخرج المناسب». ونفى «ما يشاع عن حصار ادى الى حصول مشكلة تموينية بالنسبة الى المقيمين في المخيم»، وقال «ان الوضع طبيعي ولا احد يشكو من قلة التموين».

الى ذلك، علمت «الحياة» من مصادر ثقة فلسطينية ان جميع الاطراف الفلسطينيين في المخيم «يجمعون علناً على ضرورة انجاح الجهود الفلسطينية واللبنانية المشتركة لتسليم ابو محجن الى السلطات الرسمية اللبنانية التي يبدو انها ليست في وارد التراجع عن قرارها».

واضافت «ان المواقف في العلن من مسألة تسليم ابو محجن سرعان ما تتبدد نظراً الى وجود معارضة ضمنية من بعض المجموعات الفلسطينية المعروفة بتوجهاتها الاصولية وهي غير حركتي حماس والجهاد الاسلامي».

واعترفت المصادر نفسها «ان لحركتي حماس والجهاد الاسلامي وجوداً رمزياً في المخيم، على خلاف الوجود الذي تتمتع به تيارات اصولية اخرى بقيادة الشيخ جمال خطاب وهو احد خطباء المساجد في عين الحلوة، ويعتبر من ابرز خطباء التيار الاسلامي الاصولي الذي تنضوي تحت لوائه مجموعة من الشبان المنتمين الى حماس والجهاد الاسلامي». ولفتت الى ان «عصبة الانصار» التي يتزعمها ابو محجن «تعتبر من عداد هذه المجموعات الاصولية وان الشيخ خطاب يتصرف على انه «المرشد العام» لهذه المجموعات، وان مواقفه الضمنية لا تحبذ قيام لجنة امنية تساندها قوة امنية فلسطينية مختلطة تتعاون والقوى الامنية اللبنانية لانهاء مشكلة اسمها ابو محجن».

وختمت المصادر «ان البحث جار لبلورة مجموعة من الخطوات العملية التي من شأنها ان تؤدي الى ايجاد المخرج الهادئ لتسليم ابو محجن».

الانتماء العشائري ... قبل السياسي

عين الحلوة وجهاؤه جدد تغريهم الكاميرا

□ عين الحلوة - من حازم الامين:

■ الدهشة مرتسمة على وجوه المجتمعين الكثر في مقر اللجنة الشعبية لمخيم عين الحلوة. الجميع من مسؤولي احزاب وفاعليات ووجوه، يبتسمون للصحافيين ويتنافسون على دعوتهم الى الجلوس قريباً منهم. انهم فاعليات المخيم الجدد، بعدما غادره عتاة القادة والمسؤولين الذين هيمنوا عليه في سابق عهده وزمن امجاده الغابرة.

أفل نجم المخيم ولم يعد مركز استقطاب لكاميرات المصورين الصحافيين، وهذا على ما يبدو ما خيب امل ابنائه وفاعلياتهم فكانت قضية «ابو محجن» مناسبة للعودة الى الاضواء. لكل منهم شيء يقوله للصحافة، واذا دارت الكاميرا دورتها واستثنت احدهم طلب في الدورة الثانية الجلوس الى المنصة لتعويض الخسارة.

فرحة ما تلاحظها على وجوههم، على رغم تعقد مناسبة اجتماعهم وحدتها، فرحة بل نشوة باستعادة بعض من نجومية خسروها، وتقتصر دردشاتهم على طريقة تناول وسائل الاعلام لاجتماعاتهم وكيف ان هذه الوسيلة اعطت ابناء المخيم حقهم فيما بالغت صحيفة اخرى في وصفها اوضاع المخيم. الجميع شاهد كل نشرات الاخبار او استمع اليها وقرأ معظم الصحف، وهم في اليوم الثالث لتصدرهم هذه النشرات والصحف مستقرون على ارائك خشبية من دون ادنى حيرة او ترقب لما يحصل في الايام المقبلة.

منير المقدح وهو المسؤول المنشق عن حركة «فتح» غالباً ما يتوجه فاعليات المخيم ولجانه الشعبية الى منزله بعد انتهاء اجتماعهم، يبدو راضياً، لا بل منتشياً. يتجول منزله مقصداً لوجوه المخيم والصحافيين، بأقلامهم وعدساتهم، ينظر موزعاً البسمات، هادئاً اكثر مما تستلزم رتبته العسكرية، موحياً بالتفكر حيناً، والوداعة احياناً، فيما ترتفع خلفه على الجدار آيات قرآنية علقت بعد انفصاله عن حركة «فتح»، ولاختياره «حركة فتح لتحرير كل فلسطين» اسماً ينضوي تحته مناصروه.

اما امين سر اللجنة الشعبية، العبد المقدح (ايضاً)، فمن غير الصعب على صحافي جاء متأخراً عن موعد تلاوة قرارات الاجتماع، اقناعه بإعادة تلاوتها، ونادراً ما تستوي الكلمات التي يرددها جملاً مفيدة، وتؤدي الاعادة احياناً الى تغيير في مضمون هذه القرارات، يتسبب بها اصراره على عربية فصحى متلعثمة.

وفي إسرارهم لنا كل على حدة، بالغ وجهاء مخيم عين الحلوة ومسؤولو تنظيماته بتأكيد اعتقادهم بمغادرة «ابو محجن» المخيم. لكن اجماعهم المتفق عليه هذا، كانت تخرقه في الكثير من الاحيان همسات بعضهم الى الصحافيين، من دون حساب نتائج هذه الهمسات.

المارون والواقفون على مداخل المتاجر وزوايا التقاطعات يملأون شوارع المخيم. شبان في مقتبل العمر، اطفال وشيوخ ونساء. ويتفاوت شكل تعامل هؤلاء مع اي غريب قائم تبعاً لهذه التصنيفات. الشباب قد يستفزهم في اي لحظة وجود غريب بينهم، او اي صحافي عابر، وكان لكل واحد منهم اسراراً يخفيها عن الصحافة والتحفظ عن اي سؤال يطرح، كان الجواب الوحيد عن اسئلة الصحافة الكثيرة والمحفظة ايضاً.

ويظهر الخوف على وجوه الرجال والشيوخ. اما الاطفال المتجولون بأعداد كبيرة في شوارع المخيم، خصوصاً بعدما اقفلت مدارسهم، فحالما تتراءى لهم كاميرا، يصرخون في وجهها «ابو محجن» قائم.

ومخيم عين الحلوة يقطنه ما يزيد عن ستين الف لاجئ فلسطيني جميعهم من منطقة الجليل الاعلى من بلدات الصفصاف وحطين وطيطبا وطفوريا وشعب ودير الاسد وصفد والاغوار، واسماء هذه البلدات هي ايضاً اسماء لأحياء وازقة داخل المخيم، اذ استقر اهل كل بلدة في حي من احيائه وفي احيان كثيرة ينقسم الحي نفسه قواطع لعشائر وعائلات استمرت متماسكة على رغم ظروف الحل والترحال. لكن اجتياح العام ١٩٨٢ الاسرائيلي اعاد تعديل الخريطة قليلاً، بعدما دمرت احياء كاملة منه، فعاد اهلها وانتشروا في احياء اخرى. والانتماء الى بلدة او عشيرة في مخيم عين الحلوة، هو حصن آخر بل حصن اول يفسر الكثير من الانتماءات والانقسامات الحزبية والتنظيمية، وتمثل شبكة العلاقات العائلية والعشائرية داخل المخيم توازناً دقيقاً تراعيه كل التنظيمات العسكرية والسياسية. فمنير المقدح مثلاً الذي انشق عن حركة «فتح» واستولى على الكثير من مراكزها وعتادها لم يكن ليكتب لحركته النجاح لولا تصدره عشيرة كبيرة ونافذة. وكبر هذه العشيرة هو ما يفسر ترؤس احد ابنائها (العبد المقدح) اللجان الشعبية داخل المخيم. ويرجح عارف بخرائط المخيم احتمال اختباء «ابو محجن» في حي الصفصاف (نسبة الى بلدة الصفصاف في الجليل الاعلى) نظراً الى وجود محازبين كثر له بين ابناء هذا الحي، مع العلم ان «ابو محجن» ينتمي الى عائلة صغيرة من بلدة طيطبا قد لا تستطيع حمايته او تحمل مسؤولية وجوده في احد داراتها (وتعبير دار يستعمله الفلسطينيون، ويعنون به العائلة او العشيرة). ويؤكد العارف بشؤون المخيم ان البحث عن «ابو محجن» وتوقع مخبأه، يجب ان يمر عبر هذه القنوات. فما يحمي في المخيم هو الانتماء العائلي والعشائري قبل الانتماء السياسي.

فراغ كبير احدثه غياب «منظمة التحرير الفلسطينية» عن المخيم. فالفصائل العشرة التي تلقى قبولاً من سورية والسلطة اللبنانية عاجزة عن ان تكون بديلاً، وهي لم تفلح في الالمام بتناقضات المخيم وبتعقد علاقاته. ومن الواضح ان تصدر هذه الفصائل السياسية في المخيم يلاقي برودة وعدم اكتراث في الشارع، ويترجم ايضاً بعجز هذه الفصائل عن ايجاد تسوية داخلية عائلية او سياسية لقضية «ابو محجن».

وعلى رغم تأكيد المصادر الرسمية لمنظمة التحرير، وقوفها الى جانب القضاء اللبناني، فحركة «فتح» لم تحرك ساكناً داخل المخيم في هذا الاتجاه، وهي تقف على ما يبدو على هامش النشاط السياسي والاجتماعي فيه، ويقتصر وجودها على مركزين رمزيين الاول لمسؤول منطقة عين الحلوة ماهر شبايطة، والثاني لمسؤول الحركة في لبنان كمال مدحت المتخفي، والذي تتحدث روايات كثيرة عن طريقة تنقله سراً، وحرصه الشديد على عدم الظهور في المناسبات العامة. وما عدا صورتين ملصقتين على مدخل المخيم بالقرب من مراكز «فتح» المذكورة، تخلو شوارع المخيم من اي صورة او ملصق لـ «ابو عمار» او لمنظمة التحرير.

ويحرص «فتحويو» عين الحلوة على الظهور هادئين، ويروي شبايطة محاولاته التوسط بين «الاحباش» (جمعية المشاريع الخيرية الاسلامية) وبقية التنظيمات الاسلامية وثمة في حديثه ما يوحي بأن محاولاته جاءت من موقع اجتماعي داخل المخيم، لا من موقع سياسي سلطوي. فهم يبتعدون في مقدار الامكان عن الصراعات، وانتقلت طموحاتهم السياسية الى خارج المخيم، بل الى خارج لبنان كما يؤكد ماهر شبايطة، الشاب الثلاثيني الابيض الوجه، وصاحب اللحية المسرحة والهادئة.

مشاعر متناقضة يضمرها ابناء المخيم لياسر عرفات. فهو من جهة الرمز الوطني الذي يحتفظ له الفلسطينيون جميعهم بمحبة وتقدير. وهو من جهة اخرى، من تخلى عن الجليل الاعلى ليقبل بالضفة الغربية دولة له، فابقاهم بذلك خارج دولته، معلقين في مخيم البؤس والازمات التي خرج منها «ابو محجن» ولختبأ ايضاً بداخلها.

انباء عن معاودة المحادثات في ٣١ الشهر الجاري

الأسد: مفاوضات ميريلاند جرت في اجواء افضل من السابق

□ دمشق – من ابراهيم حميدي:

■ اشار الرئيس حافظ الأسد الى ان محادثات «واي بلانتيشن» بين وزير الدولة الاسرائيلي أوري سافير والسفير السوري في واشنطن السيد وليد المعلم جرت في «اجواء افضل» من المحادثات السابقة بين الجانبين السوري والإسرائيلي، مجدداً تأكيد سورية «التزام قواعد مؤتمر مدريد للسلام في العام ١٩٩١».

جاء موقف الأسد خلال لقائه الوفد البرلماني النروجي مساء أول من امس. وقال الناطق الرئاسي السيد جبران كورية ان لقاء الأسد مع الوفد البرلماني الذي تترأسه كريستي كول غرانديال تناول مهمة الوفد الاستطلاعية في المنطقة وعملية السلام. واكد الرئيس الأسد ان سورية مع عملية السلام منذ مؤتمر مدريد وملتزمة قواعد هذا المؤتمر». ونقل كورية عن الأسد قوله «ان المحادثات (الأخيرة) التي جرت في الولايات المتحدة تمت في اجواء افضل من السابق».

وافاد الناطق الرئاسي ان الرئيس السوري حض النروج والدول الأوروبية «على تأدية دور فاعل في دفع عملية السلام في اتجاه هدفها المنشود»، فيما «اعربت رئيسة البرلمان النروجي عن اهتمام بلادها بالسلام في المنطقة ورغبتها في القيام بمساهمة تساعد في دفع عملية السلام الى امامه».

وقالت مصادر رسمية ان الوفد النروجي اطلع على الموقف السوري من مفاوضات السلام خلال لقائه نائب الرئيس السيد عبدالحليم خدام ورئيس مجلس الشعب السيد عبدالقادر قدورة ووزير الخارجية السيد فاروق الشرع. وأوضحت ان الوفد ابلغ دمشق انها «تملك مفتاح السلام» مشيرة الى ان السيد قدورة اكد «ان للسلام هدف استراتيجي لسورية منذ القديم. هو السلام العادل الشامل المبني على ان لا يكون هناك حق مغتصب او قطعة ارض محتلة وهذا ما كانت تطالب به سورية دائماً». وزاد ان بلاده دخلت حرب تشرين الاول (اكتوبر) ١٩٧٣ «تحت شعار استرداد الحقوق والأرض المغتصبة ودفع القتل عن شعبنا».

واضافت المصادر ان «افكار دمشق السلمية احتاجت عقدين من الزمن لتصحيح حقائق لدى معظم حكومات العالم وشعوبه. ومن دون ان يتحقق السلام العادل والشامل على المسارين السوري واللبناني يبقى السلام غير محقق الشمولية والعدالة». في غضون ذلك طالبت وسائل الاعلام الرسمية رئيس الحكومة الاسرائيلية شمعون بيريز «تحويل «اجواء الانفتاح والجدية» التي سادت محادثات «واي بلانتيشن» في الاسبوعين الماضيين، الى «مواقف عملية على الأرض» واكدت ان «عنصر الوقت لن يشكل عامل ضغط على سورية».

وكتبت صحيفة «تشرين الرسمية» ان «المطلوب الآن من حكومة بيريز تطوير اجواء الانفتاح والجدية التي سادت الاجتماعات الاخيرة، وترجمتها الى مواقف عملية على الأرض من خلال اعلان صريح عن الاستعداد للانسحاب الى خطوط ٤ حزيران (يونيو) عام ١٩٦٧ ومن جنوب لبنان والقبول بتنفيذ مبادئ التفاهم الخاصة بالترتيبات الأمنية وإقصاء نزعة الهيمنة في السياسة الاسرائيلية». وزادت انه عندما تفعل اسرائيل ذلك ستزول معظم الصعوبات التي تعترض امكان انجاز السلام الحقيقي الذي يجلب الاستقرار والازدهار والأمن للجميع في المنطقة».

ولفتت الى ان تصريحات المسؤولين الاسرائيليين عن نفاد الوقت ينبغي ان تكون حافزاً اضافياً لديهم لاظهار جدية اكثر ورغبة حقيقية في صنع السلام. ويخطئ من يظن من هؤلاء المسؤولين، ان التلويح بعنصر الوقت يمكن ان يشكل عامل ضغط على سورية». وزادت انه «رغم التفاهم الذي تم على مبادئ الترتيبات الأمنية والمتمثلة في التساوي والتناظر وعدم المساس بالسيادة ورغم ان خروج الحكومة الاسرائيلية السابقة (برئاسة اسحق رابين) عن هذا التفاهم اسهم في تعطيل المفاوضات، فان حكومة بيريز لم توضح موقفها النهائي من هذه المسألة. لا بل ان الوفد الاسرائيلي المفاوض في اجتماعات ميريلاند قال انه غير مخول بحث هذه المسألة».

الى ذلك (ا ف ب)، افاد مصدر ديبلوماسي غربي في دمشق امس ان المفاوضين السوريين والاسرائيليين اتفقوا خلال محادثات ميريلاند على استئناف مفاوضاتهما في الحادي والعشرين من كانون الثاني (يناير) الجاري.

وقال المصدر الذي فضل عدم ذكر اسمه لوكالة «فرانس برس»، ان الجانبين اتفقا على استئناف محادثاتهما اثر عودة وزير الخارجية الاميركي وارن كريستوفر من جولته في المنطقة التي ستبدأ اليوم بزيارة لاسرائيل حيث سيلتقي رئيس وزرائها شمعون بيريز، قبل ان ينتقل منها غداً الى سورية حيث سيلتقي الرئيس السوري حافظ الأسد.

وكان الرئيس السوري أعلن ان محادثات ميريلاند «تمت في اجواء أفضل من السابق».

واعتبر مسؤول رفيع المستوى في رئاسة الوزراء الاسرائيلية امس «ان زيارة كريستوفر حاسمة بالنسبة الى مسيرة السلام مع سورية».

وقال المسؤول الذي فضل عدم الكشف عن اسمه لوكالة «فرانس برس» ان هذه الزيارة «ستقرر ليس فقط الاستمرار في عملية السلام وانما ايضاً وتيرتها واحتمال تقديم الانتخابات العامة» المقررة في تشرين الأول (اكتوبر) المقبل في اسرائيل.

وصرح المسؤول الاسرائيلي «ان الهدف الرئيسي لكريستوفر هو الافادة من النجاح الذي اصابته محادثات واي بلانتيشن وتوسيع صلاحية المفاوضين في شأن المواضيع التي سيتم البحث فيها، وكذلك تشكيل مجموعات العمل».

واشار مسؤولون اسرائيليون الى ان الدولة العبرية تنوي الآن استئناف المفاوضات مع ضم مسؤولين عسكريين واقتصاديين الى الوفدين المفاوضين (الإسرائيلي والسوري).

وتأمل اسرائيل بان تتمكن من مناقشة التدابير الامنية في هضبة الجولان السورية في شكل مباشر وملموس وكذلك التعاون الاقتصادي الاسرائيلي – السوري في هذه المنطقة الاستراتيجية، وهما مسألتان قد تسمحان لها بالتفكير بجدية في انسحابها من الجولان.

من جهة اخرى غادر امس رئيس الجمعية الوطنية الفرنسية فيليب سيغان دمشق بعدما اجرى محادثات مع الرئيس السوري ونائبه ورئيس مجلس الشعب السيد عبدالقادر قدورة ووزير الخارجية واعلنت مصادر رسمية ان محادثات سيغان مع المسؤولين السوريين تركزت على عملية السلام وتطورات المسار السوري والعلاقات الثنائية بين باريس ودمشق.

واعلن الناطق الرئاسي ان الرئيس الأسد التقى امس سيغان في حضور السيد قدورة وعبر عن «ترحيبه» بدور أوروبي فاعل في مفاوضات السلام «وموافقة» دمشق على هذا الدور. واضاف ان الحديث تناول ايضاً «العلاقات الثنائية والامكانات الواردة لتطويرها في ضوء العلاقات القديمة بين البلدين والرغبة المتوافرة وعملية السلام».

وقالت مصادر رسمية ان خدام بحث مع رئيس الجمعية الوطنية في «مسيرة السلام واهمية الاستمرار في العمل من اجل تطوير العلاقات الثنائية»، فيما تناول لقاء الشرع – سيغان «المستجدات في عملية السلام وتطورات الوضع في المنطقة». واضافت ان قدورة بحث مع المسؤول الفرنسي في «العلاقات البرلمانية المثمرة بين البرلمانين الصديقين واهداف الشعوب في انهاء الصراعات واهمية تحقيق السلام العادل والشامل في المنطقة المستند الى الشرعية الدولية ودور الدول الأوروبية وفرنسا في تحقيق السلام المتوازن الذي يزيل آثار الماضي ويرسم خطوط المستقبل العادل والمنصف». واشارت الى ان سيغان «نوه بالدور السوري المتميز في المنطقة العربية».

اجراءات امنية مشددة في المدينة لتأمين الزيارة

الملك حسين في تل ابيب اليوم

■ القدس المحتلة – ا ف ب – يبدأ الملك حسين اليوم زيارة رسمية لتل ابيب هي الأولى يقوم بها رئيس دولة عربي الى هذه المدينة حيث يشارك في احتفال باطلاق اسم رئيس الوزراء الاسرائيلي السابق اسحق رابين على جناح في أحد مستشفيات تل ابيب.

وتعكس هذه الزيارة، كما يراها المسؤولون الاسرائيليون، خصوصية العلاقات الودية التي تربط بين الأردن واسرائيل منذ معاهدة السلام بينهما في تشرين الاول (اكتوبر) ١٩٩٤.

وقال رئيس بلدية تل ابيب روني ميلو: «للملك حسين مكانة خاصة في قلوب الاسرائيليين ونحن سعداء ان نستقبله بيننا» متذكراً في الوقت نفسه بان الملك الاردني سبق ان زار القدس الغربية في السادس من تشرين الثاني (نوفمبر) حيث شارك في تشييع «صديقه العزيز» رئيس الوزراء الراحل اسحق رابين.

وسيلتقي العاهل الأردني خلال زيارته التي تستغرق ساعات رئيس الوزراء شمعون بيريز في مقر وزارة الدفاع الاسرائيلية.

ومن المقرر ان ينتقل الملك حسين بعد ذلك الى ضفاف بحيرة طبرية حيث يشارك مع بيريز في احتفال لتكريم «من ساهموا في قضية السلام».

وستمنح في هذا الاحتفال جائزتان الى رئيسي الوفدين الاردني والاسرائيلي اللذين عملا على ابرام معاهدة السلام بين البلدين: فائز الطراونة السفير الحالي للأردن في واشنطن ورئيس الوفد الاسرائيلي الى المفاوضات مع الأردن الياكيم روبنشتاين.

وكان مقرراً ان يقام هذا الاحتفال في تشرين الثاني (نوفمبر) لكن اغتيال رابين حال دون اقامته في موعده.

واعلن قائد الشرطة في تل ابيب الكومندان غابي لاست ان قوات الأمن اتخذت تدابير امنية مشددة في المدينة قبل وصول الملك حسين تحسباً لأي هجوم.

وجرى تعزيز لاجراءات الأمن تحسباً لعمليات انتقامية يمكن ان تقوم بها «حركة المقاومة الإسلامية» (حماس) رداً على اغتيال احد مسؤوليها يحيى عياش الجمعة الماضي وهي عملية نسبت الى الأمن الداخلي الاسرائيلي «شين بيت».

ودعت بلدية تل ابيب المقيمين في المدينة الى عدم استخدام سياراتهم في التنقل اليوم تحسباً لازدحام السير المرتقب في الشوارع حيث سينتشر نحو الف من عناصر الشرطة والأمن الداخلي.

ثلاثة جنرالات مرشحون لرئاسة "شين بيت" وآمي ايالون اوفرهم حظاً

■ القدس المحتلة – ا ف ب – طرحت اسماء ثلاثة جنرالات اسرائيليين لخلافة رئيس جهاز «الأمن الداخلي الاسرائيلي» (شين بيت) والذي قدم استقالته أول من امس بسبب اتهامات الاهمال التي وجهت الى جهازه اثر اغتيال رئيس الوزراء السابق اسحق رابين.

وللمرة الاولى في تاريخ «شين بيت» لا ينتمي اي من المرشحين الثلاثة لهذا الجهاز. كما تم الكشف عن اسمائهم للصحافيين علماً بان الرقابة العسكرية الاسرائيلية تمنع الكشف عن هوية مسؤولي هذا الجهاز.

والمرشحون الثلاثة هم الجنرال امي ايالون الرئيس السابق للبحرية الحربية الذي استقال من منصبه قبل اسبوع والجنرال الآن بيران قائد المنطقة العسكرية الوسطى والجنرال داني ياتوم أحد معاوني رئيس الوزراء الاسرائيلي شمعون بيريز.

واعلن مسؤول رفيع في رئاسة مجلس الوزراء ان بيريز الذي يشرف بصورة مباشرة على انشطة جهاز «شين بيت»، طلب من احد الجنرالات تحمل مسؤولية هذا المنصب الا انه لم يحصل على رد منه حتى الآن.

وقال المسؤول ان رئيس الحكومة يريد اتخاذ قرار سريع لـ «عدم التأثير على نشاط هذا الجهاز وتفادي حصول حرب على الخلافة». ومن المتوقع ان يعين بيريز رئيساً جديداً لـ «شين بيت» قبل مغادرته الى فرنسا غداً حيث سيشارك في تشييع الرئيس الفرنسي السابق فرنسوا ميتران.

وقالت الاذاعة العسكرية ان الجنرال ايالون (٥١ عاماً) هو المرشح الاوفر حظاً، اذ طلب منه رئيس الوزراء الراحل اسحق رابين في الماضي تولي هذا المنصب الا انه رفض ذلك. وكان ايالون برر رفضه قائلاً «انه لا يريد استجواب يهود».

اما الجنرال داني ياتوم فاكدت الاذاعة العسكرية انه «مهتم جداً بهذا المنصب» الا ان صحيفة «يديعوت احرونوت» اكدت على العكس انه يفضل تولي رئاسة اجهزة الاستخبارات الخارجية «موساد» وهو منصب سيصبح شاغراً قريباً.

من جهة اخرى، اوضحت الصحيفة انه في حال رفض الجنرال ايالون رئاسة «شين بيت» فان رئيس الوزراء سيطلب من مساعد رئيس الاركان ماتان فيلناي تولي هذا المنصب.

واكد وزير الشرطة موشي شاحال لبيريز ان تعيين «مسؤول من داخل الجهاز» رئيساً لـ «شين بيت» يعتبر امراً «منطقياً».

كما اعتبر اسحق شامير رئيس الوزراء السابق وهو متقاعد من جهاز «شين بيت» انه من الافضل ان يتولى «شخص من داخل الجهاز» رئاسته.

واكد رئيس «شين بيت» المعروف فقط بالحرف الأول من اسمه وهو «ك» في رسالة الاستقالة انه اراد الاستقالة فور اغتيال رابين غير انه استجاب لطلب بيريز وبقي في منصبه بسبب «ضرورة الاستمرار في مكافحة الارهاب الاسلامي وحماية عملية السلام».

ووافق رئيس الوزراء «بأسف» على استقالة رئيس جهاز الأمن الداخلي الذي تسلم منصبه في الأول من آذار (مارس) عام ١٩٩٥.

وكان هذا الجهاز السري تعرض لانتقادات شديدة اثر اغتيال رابين في الرابع من تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي على يد متطرف يهودي. وتم تشكيل لجنة حكومية لتحديد الخلل في عمل هذا الجهاز.

وحذرت اللجنة رئيس «شين بيت» ومسؤولين آخرين فيه من ان عقوبة ادارية قد تتخذ في حقهم.

وذكرت مصادر في وزارة الدفاع ان اللجنة كانت تعتزم اصدار توصية في الايام المقبلة بمقاضاة رئيس الجهاز.

وتأتي الاستقالة بعد ثلاثة ايام على اغتيال يحيى عياش خبير المتفجرات الرئيسي في «حركة المقاومة الاسلامية» (حماس) الذي نسب الى الاجهزة السرية الاسرائيلية. وكانت اسرائيل تعتبر عياش عدوها الأول لاعداده العمليات الانتحارية التي اسفرت عن مقتل نحو ٤٥ مدنياً اسرائيلياً.

وبحسب صحيفة «الحياة الجديدة» الفلسطينية فان «ك» اشرف مباشرة على تصفية عياش الجمعة الماضي في قطاع غزة. وفي هذا الاطار، قال شاحال ان رئيس «شين بيت» أعاد الجهاز الى مساره قبل استقالته. واضاف «استرد شين بيت توازنه سريعاً بعد ضربة اغتيال رابين، واعتقد انه عاد الى مستواه الذي عرف به».

مذكرة فلسطينية لاعتقال المشتبه بـ "تورطه" في اغتيال عياش

■ غزة (قطاع غزة) – ا ف ب – اعلن المدعي العام الفلسطيني خالد القدرة امس ان السلطة الفلسطينية اصدرت مذكرة اعتقال في حق كمال حماد الذي يشتبه في «تورطه» في اغتيال يحيى عياش، خبير المتفجرات الرئيسي في «حركة المقاومة الاسلامية» (حماس).

وقال القدرة لوكالة «فرانس برس»: «اصدرنا مذكرة اعتقال واحضار بحق حماد وهي مذكرة وزعت على كل اقسام الشرطة والاجهزة الأمنية والمعابر». وكان عياش اغتيل في بيت لاهيا في قطاع غزة الجمعة الماضي عن طريق تفخيخ هاتفه النقال الذي حمله اليه حماد وهو مقاول فلسطيني من قطاع غزة وقريب ثلاثة من اعضاء «حماس». وقال مسؤول أمن فلسطيني رفيع ان السلطة الفلسطينية ستعتقل حماد وانها ستقدم طلباً بتسلمه وترحيله من اي مكان يختبئ فيه.

وذكرت الصحف ان حماد فرّ الى اسرائيل فور مقتل عياش. وقال البعض انه ربما يكون سافر الى الولايات المتحدة حيث تريد له ابناً يعيش هناك. ورداً على سؤال هل ستوجه السلطة الفلسطينية مذكرة اعتقال مماثلة الى الحكومة الاسرائيلية التي يرجح ان جهازها الامني كان وراء اغتيال عياش، قال القدرة «سنتبع كل الاجراءات سواء عن طريق المطالبة وغيرها».

وقال ان التحقيق في عملية الاغتيال وصل «مرحلة متقدمة واعتقلنا بعض المشبوهين». لكنه رفض الخوض في التفاصيل، وقال: «سننتظر الى حين الانتهاء من التحقيق». واكد القدرة تورط اسرائيل في اغتيال عياش، وقال «المعروف ان الجانب الاسرائيلي هو الذي خطط ودبر العملية ولم يعد ذلك سراً».

شعث: ٤٠٠ معتقل من "حماس" و"الجهاد" تطلقهم اسرائيل اليوم

■ عمان – ق. ن. ا – اعلن الدكتور نبيل شعث وزير التخطيط والتعاون الدولي الفلسطيني السابق ان الدفعة الثانية من السجناء والمعتقلين الفلسطينيين الذين ستبدأ اسرائيل بالافراج عنهم اليوم تتضمن ٤٠٠ معتقل من اعضاء حركتي «حماس» والجهاد الاسلامي».

ونقلت الاذاعة الاسرائيلية امس عن شعث قوله ان من بين المفرج عنهم ايضاً ٣٤ سجيناً حكم عليهم بالسجن المؤبد. واضافت الاذاعة انه سيفرج عن ١١٣٠ سجيناً ومعتقلاً امنياً وجنائياً على ثلاث مراحل اعتباراً من اليوم اذ يفرج عن ٨٠٠ سجين امني، فيما يفرج غداً عن ٢٠٠ سجين قالت انهم دينوا بقتل «متعاونين» مع سلطات الاحتلال الاسرائيلي. وسيتم الاثنين اطلاق ١٣٠ سجيناً دينوا بتهم جنائية.

دول اللجوء الفلسطيني تدين تهويد القدس

■ القاهرة – ا ف ب – دان المشاركون في اعمال الدورة الخامسة والخمسين لمؤتمر المشرفين على شؤون الفلسطينيين في الدول العربية المضيفة امس الممارسات الاسرائيلية الرامية الى «تهويد القدس».

وقال مصدر مأذون له في جامعة الدول العربية ان الخبراء الذين يمثلون سورية ولبنان ومصر والأردن وفلسطين والجامعة العربية، شجبوا «المخططات الاسرائيلية الرامية الى تهويد المدينة المقدسة من خلال الاستيلاء المستمر على الأراضي العربية والاستيطان والممارسات التعسفية تجاه ابناء القدس عبر المحاصرة ومحاولة عزلهم عن ابناء الضفة الغربية من خلال الطوق الأمني بما ينعكس سلباً على الحياة الاقتصادية لابنائها الذين يعيش معظمهم من التجارة».

كما شجب المشاركون المجتمعون في القاهرة منذ الأحد «احتفال اسرائيل (العام الماضي) بالألفية الثالثة للقدس عاصمة لمملكة داود باعتباره تزويراً لتاريخ المدينة التي حكمها العرب ١٣ قرناً».

رئيس فريق المراقبين الأوروبيين ينتقد اغلاق الضفة وغزة

■ القدس المحتلة – رويتر – اعرب رئيس مراقبي الاتحاد الأوروبي للانتخابات الفلسطينية عن قلقه امس من ان يشكل اغلاق اسرائيل للضفة الغربية وقطاع غزة عائقاً للحملات الانتخابية للمرشحين.

وقال كارل ليديوم وهو سويدي: «حرية الحركة للمرشحين والناس المؤيدين لهم امر بالغ الاهمية».

واضاف ليديوم في اجتماع مع ممثلي الصحافة الاجنبية: «انا اؤمن بالتأكيد بحتمية ان يمنح الاسرائيليون التراخيص اللازمة للسماح للمرشحين ومؤيديهم بالسفر من اجل حملتهم الانتخابية والسماح لهم بعبور الحدود».

واغلقت اسرائيل الضفة الغربية وقطاع غزة يوم الجمعة الماضي بعد اغتيال خبير صنع القنابل الفلسطيني يحيى عياش في غزة وذلك خوفاً من هجمات انتقامية.

وقال ليديوم: «ربما يكون الاسرائيليون منزعجين في شأن الأمن لكن يتعين عليهم تقديم الاستثناءات اللازمة فمن اللازم السماح باجراء الانتخابات».

دعا اسرائيل الى نزع أسلحة الدمار الشامل

عمان: المؤتمر البرلماني يرفض نقل سفارة اميركا الى القدس

□ عمان – من طارق المومني:

■ رفضت الوفود البرلمانية العربية والافريقية المشاركة في المؤتمر السابع للحوار البرلماني العربي – الافريقي المنعقد في عمان قرار الكونغرس نقل السفارة الأميركية من تل ابيب الى القدس، وطالبت اسرائيل بنزع أسلحة الدمار الشامل التي تملكها والانسحاب من الأراضي العربية المحتلة بما فيها الجولان السوري والجنوب اللبناني.

وقال رئيس الوفد الأردني الدكتور عبدالسلام المجالي «نحن نرفض قرار الكونغرس نقل السفارة الأميركية الى القدس» لأنه «يفقد الدور الأميركي حياديته كدولة راعية للسلام».

واضاف في كلمة امام المؤتمر: «نرجو ان نمارس جميعاً جهودنا المشتركة لنقل هذه الرسالة الواضحة الى الكونغرس والادارة الأميركية».

وقال المجالي وهو رئيس الوزراء الاردني السابق «نحن سعداء بما نسمعه عن التقدم الذي يتحقق على المسار السوري – الاسرائيلي وكذلك على المسار اللبناني – الاسرائيلي، وان يتمكن لبنان من استعادة ممارسته لسيادته على ارضه المحتلة». ونبه الى خطورة اي تغيير قد يطرأ على مدينة القدس ويؤثر على وضعها النهائي.

واستنكر رئيس الوفد البرلماني اللبناني السيد اكرم شهيب قرار الكونغرس وقال «انه يشكل خرقاً فاضحاً للقرارات الدولية، ومؤشراً خطيراً على المستقبل لأن السلام يبقى معرضاً للأخطار في اية لحظة ما لم ينطلق من نظرة متوازنة وعادلة تنسجم مع مطامح الشعوب».

واكد تلازم المسارين السوري واللبناني في عملية السلام، داعياً اسرائيل الى الانسحاب الكامل من الجولان والجنوب اللبناني.

ودعا الى نزع السلاح النووي من المنطقة وطالب «العالم بان يقر بحق لبنان وجنوب لبنان في ان تدفع اسرائيل التعويضات عن كل ما ارتكبته من جرائم وما سببته من اضرار في الأرض والبشر».

ورفض رئيس المجلس الوطني الفلسطيني بالوكالة السيد سليم الزعنون قرار الكونغرس. وقال «ان القدس من اصعب القضايا وتحاول اسرائيل ان تفرض سياسة الأمر الواقع».

مشيراً الى ان المجلس الوطني الفلسطيني سيطالب في اجتماع الاتحاد البرلماني الدولي في اسطنبول في نيسان (ابريل) المقبل بادراج الموضوع على جدول الأعمال.

ودعا الى رفع الحصار عن الشعب العراقي والشعب الليبي. وقال: «لا يجوز ان نبقى متفرجين على عذاب الشعب العراقي والشعب الليبي نتيجة حصار طال امده».

وزاد «اننا نريد ان نطمئن لبنان باننا نرفض توطين الفلسطينيين وهم يتحرقون للعودة لأرض فلسطين». ودعا اسرائيل الى الانسحاب من الجولان وجنوب لبنان الى خطوط ما قبل الرابع من حزيران (يونيو) ١٩٦٧.

وركز على ضرورة نزع أسلحة الدمار الشامل من المنطقة وابقائها خالية من اي أسلحة نووية تهدد مستقبل البشرية.

رئيس الوفد السوري اسماعيل عبدالغني قال ان احتلال الأرض وتكديس اسلحة الدمار الشامل بما فيها الأسلحة النووية ودفع المنطقة الى سباق جديد للتسلح لن توفر الأمن لاسرائيل، بل تعطي شعوراً كاذباً بالأمن سرعان ما ينهار لدى أول هزة امنية».

وقال: «ان الدول العربية ليست في صدد التفكير بامتلاك اسلحة نووية، وان الجهة الوحيدة في منطقة الشرق الأوسط تمتلك ما بين ٢٠٠ – ٣٠٠ رأس نووي هي اسرائيل».

وزاد ان هناك ازدواجية مفضوحة من بعض قوى الضغط العالمية التي تبدو حريصة على عدم انتشار الأسلحة النووية في منطقتنا لا تعمل شيئاً.

تجار اوروبيون: العراق يلغي مناقصة قمح بعد فشله في توفير التمويل

■ باريس – رويتر، ا ف ب – قال تجار حبوب أوروبيون ان العراق الغى مناقصة طرحها هذا الاسبوع لاستيراد قمح بسبب فشله في توفير التمويل المناسب للصفقة.

واضافوا ان العراق لم يؤكد ما إذا كان سيطرح المناقصة مجدداً أم لا.

وكان العراق يريد شراء كمية تتراوح بين ٧٥ و٩٠ الف طن من القمح لشحنه خلال شهري كانون الثاني (يناير) الجاري وشباط (فبراير) المقبل. ويجب الحصول على موافقة الأمم المتحدة على مشتريات العراق من السلع الغذائية الزراعية.

من جهة اخرى دعا العراق لجنة العقوبات الدولية التابعة للأمم المتحدة إلى الموافقة على السماح له باستخدام ٥٠ مليون دولار من امواله المجمدة في دول خليجية في تغطية نفقات سفر الحجاج العراقيين لاداء مناسك الحج هذا العام.

واكد مسؤول في وزارة الخارجية في تصريحات نقلتها «وكالة الأنباء العراقية» امس ان الممثلية الدائمة للعراق لدى الأمم المتحدة بعثت برسائل إلى رئيس لجنة العقوبات والأمناء العامين للمنظمة الدولية والجامعة العربية ومنظمة المؤتمر الإسلامي طالباً بذل جهود لتأييد الطلب العراقي.

وقال إن «صعوبات كبيرة تقف دون تحقيق رغبة المسلمين العراقيين في أداء فريضة الحج إلى بيت الله الحرام بسبب استمرار الحظر المفروض على العراق منذ آب (اغسطس) ١٩٩٠». واشار إلى ان الحكومة العراقية لن تتمكن من توفير نفقات سفر الحجاج العراقيين من العملات الصعبة. واوضح «ان اجراءات سفر الحجاج إلى الديار المقدسة ستؤدي إلى الضغط على حصيلة العملة الأجنبية في الأسواق العراقية المحلية وما ينتج عن ذلك من رفع اسعار المواد الغذائية وما يلحقه من ضرر واذى بشعب العراق».

إلى ذلك دعا وزير الخارجية العراقي السيد محمد سعيد الصحاف الأردن إلى عدم التدخل في شؤون العراق الداخلية، معتبراً «ان تطبيق الفيديرالية في الأردن اولى من تطبيقها في العراق».

ونقلت الوكالة العراقية عن الصحاف: «اننا نكن كل الحب لأشقائنا الاردنيين ونحترم خياراتهم الوطنية داخل بلادهم وتابعنا منذ مدة التصريحات التي نسبت (لوزير الخارجية الأردني السيد عبدالكريم) الكباريتي وتطرق فيها إلى الشؤون الداخلية للعراق من خلال الحديث عن المعاناة الانسانية لشعبنا بسبب الحصار المفروض على العراق منذ اكثر من خمس سنوات».

وتابع: «في البداية اود ان اتساءل كم مرة زار السيد الكباريتي العراق من أجل التعرف عليه وتكوين صورة واقعية امينة عنه؟ الكباريتي لا يعرف شيئاً عن العراق ولم يقم بزيارته ليطلع عن كثب على واقع بلادنا وشعبنا».

مصر: بدء محاكمة متهم بالتجسس لحساب إسرائيل

□ القاهرة – من محمد صلاح:

■ افادت مصادر قضائية مصرية ان استعدادات تجري لبدء محاكمة المواطن عامر سلطان ارميلات المتهم بالتجسس لحساب اسرائيل الذي احالته نيابة امن الدولة العليا قبل ايام على محكمة استئناف الاسماعيلية. وقالت المصادر لـ «الحياة» إن المكتب الفني التابع للنائب العام المستشار رجاء العربي انتهى من اعداد ملف القضية تمهيداً لتحديد احدى دوائر محكمة امن الدولة العليا لبدء محاكمته، وفقاً للمواد ٧٧ و٧٨ و٨٢ من قانون العقوبات المصري.

والاتهامات الواردة ضد المتهم في قرار الاحالة هي التخابر مع دولة اجنبية بقصد الإضرار بمركز مصر الحربي والسياسي والاقتصادي وتحريض اثنين من الشهود على ارتكاب الجريمة نفسها للتخابر مع اسرائيل وان عقوبة وقوع الجريمة لو حتى الشروع فيها هي الإعدام.

مبادرة تونسية - ليبية لتنشيط الاتحاد المغاربي

□ مدنين (تونس) - «الحياة»:

■ اكدت مصادر مطلعة لـ «الحياة» ان محادثات الرئيس زين العابدين بن علي مع الزعيم الليبي العقيد معمر القذافي مساء اول من امس في مدينة مدنين (٤٢٠ كلم جنوب العاصمة تونس) تركزت على السعي إلى تنشيط اتحاد المغرب العربي واخراجه من الجمود الذي عطل مؤسساته طيلة العام الماضي ما حال دون عقد الدورة العادية لمجلس الرئاسة المقررة في الجزائر.

وكان المغرب طلب اخيراً من الجزائر التي تراس الاتحاد منذ مطلع العام ١٩٩٤، تجميد مشاركته في المؤسسات المغاربية بسبب الخلاف على تسوية قضية الصحراء الغربية. واستقبل الرئيس بن علي وزير الداخلية المغربي السيد ادريس البصري قبل ثلاثة ايام من قمة مدنين التونسية - الليبية ويتسلم منه رسالة من الملك الحسن الثاني يعتقد أن لها علاقة بمضاعفات الخلاف الجزائري - المغربي على مصير الاتحاد المغاربي.

وافادت مصادر مطلعة أن الرئيسين التونسي والليبي اتفقا خلال قمتهما الأخيرة على القيام بمبادرات للحؤول دون انهيار الاتحاد المغاربي واعطاء العمل المشترك على الصعيد الاقليمي دفعة قوية تخرجه من المازق الحالي.

وعكس البيان الرسمي التونسي الصادر بعد القمة هذا الاهتمام بتنشيط الاتحاد. إذ اوضح ان الرئيسين «اكدا تعلقهما بالكيان المغاربي باعتباره خياراً استراتيجياً يجسد تطلعات شعوب المنطقة إلى التكامل والتضامن والوحدة».

وجاء التركيز التونسي - الليبي على اعطاء دفعة للاتحاد المغاربي من ضمن الحرص الذي ظهر في محادثات الرئيس بن علي والقذافي على تحقيق المصالحة العربية. وافادت المصادر انهما اوليا موضوع إعادة ترتيب البيت العربي مكانة مهمة في المحادثات، إذ استأثرت بنصيب يعادل النصيب الذي خصصاه للعلاقات الثنائية والمغاربية.

وعلى الصعيد الثنائي، عكست زيارة الزعيم الليبي القذافي لتونس حيث استقبله الرئيس بن علي في مركز راس جدير الحدودي واجتازا معاً بلدة بنقردان حتى وصلا إلى مدينة مدنين مركز المحافظة الحدودية، التقدم الذي حققته العلاقات الثنائية. وجاءت الزيارة بعد اسابيع من اجتماع اللجنة العليا المشتركة التونسية - الليبية في تونس برئاسة رئيس اللجنة الشعبية العامة (رئيس الوزراء) في ليبيا السيد عبدالمجيد القعود والوزير الاول التونسي السيد حامد القروي والتي توصلت إلى اتفاقات عدة لتنشيط التعاون الثنائي وتوسيع مجالات التبادل التجاري.

واستبعد المراقبون ان يكون التقارب التونسي - الليبي يعكس تبلور محور ثلاثي جزائري - تونسي - ليبي على انقاض الاتحاد المغاربي. ورأوا ان العلاقات بين البلدان الثلاثة وصلت فعلاً في الفترة الأخيرة إلى اعلى درجات التحسن والتنسيق، خصوصاً بعد قمتي القذافي - زروال العام الماضي وبن علي - القذافي في العام الجاري. إلا ان التونسيين والليبيين حريصون على ادراج التنسيق الثنائي في إطار إعادة الروح للتعاون الاقليمي وتنشيط المؤسسات المغاربية وفي مقدمها مجلس الرئاسة الذي يجتمع منذ اكثر من عامين.

وشددت صحيفة «الحرية» الناطقة بلسان «التجمع الدستوري الديموقراطي» (الحاكم) في افتتاحية لها أمس تعليقاً على قمة القذافي - بن علي على أن «لقاءات التشاور بين القادة المغاربيين من شأنها أن تساعد على تجاوز الصعوبات الظرفية القائمة في المنطقة بما يؤمن الأرضية المناسبة لمجابهة التحديات وبناء مستقبل الشعوب المغاربية».

وأكدت التعليقات التونسية الرسمية على أن الاتحاد المغاربي يشكل «فضاء حيوياً لتكريس وحدة المصير في ظل الأوضاع الدولية الجديدة التي تجعل هذا الفضاء ضرورة حتمية وحيوية لتحقيق النمو والتقدم لشعوب المنطقة».

ميجور: على ليبيا تسليم المتهمين

□ لندن - من سمير ناصيف:

■ سأل أمس النائب العمالي في مجلس العموم البريطاني نورمان غودسون رئيس الوزراء جون ميجور عن قضية لوكربي وطرح عليه سؤالاً في الجلسة الأولى للبرلمان بعد عودة النواب من عطلاتهم قال فيه: «لماذا لا يحاكم المتهمان بتفجير الطائرة في المحكمة العليا في ادنبره (اسكوتلندا) أو في محكمة العدل الدولية في لاهاي؟». فرد ميجور بقوله: «إذا وافقت ليبيا على تسليم المتهمين ليحاكمهما قاض اسكوتلندي فليس هناك أي مشكلة». وطرح النائب المحافظ تيدي تيلور سؤالاً عن الموضوع نفسه وقال: «لقد طالبنا بمحاكمة مجرمي حرب البوسنة في لاهاي، فلماذا لا نقبل بمحاكمة المتهمين بقضية لوكربي في لاهاي؟»، فقال ميجور: «يجب أن تمتثل ليبيا للقرارات الدولية وتسلّم المتهمين»، رافضاً فكرة المحاكمة في لاهاي. وحاول النائب العمالي جورج غالاوي إثارة موضوع المنشق السعودي محمد المسعري. وسمحت له رئيسة مجلس العموم بيتي بوثرويد بطرح سؤاله لكنها قالت: «لا يمكننا تبديل جدول أعمال جلسة اليوم. اطرح الموضوع الخميس المقبل إذا شئت». ومعلوم ان غالاوي لا يمثل التيار الرئيسي في حزبه.

الجزائر: معارك الاغواط مستمرة

■ الجزائر - أ ف ب - بثت الاذاعة الجزائرية امس الثلثاء نقلاً عن مصادر موثوقة بها ان ١٧ من افراد مجموعة اسلامية مسلحة قتلوا في اشتباك عنيف مع قوى الأمن في مدينة الاغواط (٤٠٠ كيلومتر جنوب الجزائر العاصمة). واضافت ان امير هذه المجموعة عيسى كروم من بين القتلى. لكنها لم توضح هل وقعت اصابات في صفوف قوى الأمن. وتابعت ان حيين من احياء الاغواط كانا لا يزالان محاصرين من قبل قوى الامن حتى ظهر امس.

ووفقاً لمعلومات فان الاشتباكات العنيفة بين المسلحين وقوى الأمن في الاغواط تدور منذ اكثر من اسبوع. إذ تحصنت مجموعة مسلحة في الاحياء القديمة وسط الاغواط واحتجزت عدداً من العائلات رهائن، وقد حرر بعضها.

واشار مواطن في اتصال هاتفي الى ان جثث بعض الاسلاميين ترقد بين انقاض عدد من المنازل التي هدمتها قوى الأمن بغية التقدم وسط الشوارع الضيقة والمنازل المتلاصقة. وعمد الاسلاميون من جهة اخرى الى هدم بعض المنازل للحؤول دون تقدم قوى الأمن في اتجاههم. واشار مواطنون وعدد من الصحف الصادرة امس الى ان قوى الأمن التي تلقت تعزيزات من المنطقة وانضمت اليها وحدات خاصة اتت من الجزائر العاصمة لم تشن هجوماً نهائياً بعد نظراً لاحتجاز بعض العائلات.

زروال يؤيد حلاً سلمياً لقضية الصحراء

■ الجزائر - «الحياة» - اكد الرئيس الجزائري اليمين زروال أمس لـ شيما غاريخان المبعوث الخاص للأمين العام للأمم المتحدة الدكتور بطرس غالي سعي الجزائر الدائم الى البحث عن حل سلمي وعادل لقضية الصحراء الغربية. واعلن زروال موقفه اثناء استقباله المبعوث الدولي بحضور وزير الخارجية السيد احمد عطاف. وجدد الرئيس الجزائري تمسك بلاده بمواقفها إزاء قضية الصحراء. وقال ان الجزائر «مراقب رسمي» في النزاع.

الرباط: صدور الاحكام على شبكة الاسلحة

■ الرباط - رويتر - اصدرت أمس محكمة عسكرية في الرباط أحكاماً بالسجن على أفراد مجموعة جزائرية - مغربية تتولى تهريب أسلحة إلى الجماعات المسلحة في الجزائر. وامرت المحكمة بسجن ثلاثة جزائريين (محمد بورويسي وخالد عبداوي وواسني مسادجي) ومغربي لمدة ١٤ سنة، وثلاثة مغاربة آخرين لمدة ١١ سنة، وجزائري رابع (يحيى بن داحو) لمدة ست سنوات. وبرأت خمسة مغربيين.

رجال الشاه بدأوا في الرجوع الى ايران وصحيفة تتحدث عن رغبة ابنته في العودة

□ طهران - من غسان الطاهر:

■ اكدت مجلة ايرانية ان الابنة الكبرى للشاه المخلوع محمد رضا بهلوي اعربت قبل فترة عن رغبتها في العودة الى ايران والاستقرار في بلدها. وقالت الدورية الشهرية «پيام إمروز» (رسالة اليوم) في عددها الأخير ان «ابنة الشاه (السيدة) شهناز تسعى منذ فترة لدى السلطات الايرانية لتسمح لها بالعودة الى ايران والاقامة فيها في شكل دائم دون ان تتعرض لأي ملاحقة قانونية او ايذاء لشخصها».

ويذكر ان عدد الأفراد الاساسيين الذين يعتبرون اعضاء في اسرة بهلوي كان يقدر عند هروب الشاه من ايران بنحو ٦٠ شخصاً. ويقال ان الشاه المخلوع طلب منهم جميعاً قبل اشهر من سقوطه بيع كل املاكهم وتهريب اموالهم الى خارج ايران. وقدرت ثروة عائلة الشاه المهربة بنحو ١٦ بليون دولار. ولا تزال زوجته الامبراطورة فرح وابنه ولي العهد رضا يقيمان في الولايات المتحدة. ولم يتوقف رضا بهلوي عن تقديم نفسه الحاكم الشرعي لايران ويسعى الى قيادة حركة المعارضة في الخارج.

اما عن ابنة الشاه شهناز، فانها كانت خلال الفترة الماضية اقل افراد عائلة الشاه ظهوراً في وسائل الاعلام. وذكرت مجلة «پيام امروز» التي نشرت تقريراً عن الفارين من ايران، ان السيدة شهناز كانت تظهر باستمرار خلال الفترة الماضية وهي ترتدي الحجاب، ولا تزال متزوجة من زوجها الثاني خسرو جهان باني (كان الشاه بهلوي معارضاً بشدة لزواجها منه).

ولم يصدر عن السلطات الايرانية الى الآن اي تعليق على هذا النبأ، كما لم يعقب اي مسؤول عن التقرير الذي نشرته المجلة والذي اكدت فيه عودة عدد كبير من رجال الشاه المقربين والمسؤولين في عهده الى ايران خلال العامين الماضيين. واشارت الى ان ذلك تم برغبة ومبادرة من الحكومة الايرانية ذاتها، اذ اوفدت في عام ١٩٩٣ الى الولايات المتحدة كلا من وزير الاقتصاد انئذ محسن نور بخش (محافظ البنك المركزي الحالي) والمحافظ السابق للبنك المركزي محمد حسين عادلي (سفير ايران لدى كندا الحالي)، والتقيا عدداً من رجال الشاه والمقربين اليه وكبار المسؤولين والراسماليين الذين تركوا البلد بعد انتصار الثورة عام ١٩٧٩.

واعرب المسؤولان الايرانيان عن رغبة السلطات الايرانية في عودة هؤلاء الفارين والمهاجرين وقدّما كل الضمانات اللازمة للعودة دون تعرضهم لأي مشكلة قانونية او امنية ووعدوا بتقديم الحكومة كل التسهيلات لاستعادة ممتلكاتهم التي صادرتها الدولة إبان قيام الثورة وللاستثمار في ايران والقيام بمشاريع اقتصادية وتجارية وصناعية.

واكدت الدورية الايرانية انه رجع بالفعل خلال العامين الماضيين عدد كبير من هؤلاء واسترجع جانب منهم املاكهم المصادرة واستثمروا في عدد من المشاريع التجارية والصناعية والزراعية.

ويذكر ان محاكم الثورة في ايران كانت اصدرت بعد قيام الثورة عدداً من الأحكام بالاعدام والسجن على عدد كبير من رجال الشاه السياسيين والأمنيين ورجال الأعمال، اذ اعدم نحو ٢٠ وزيراً وسجن الباقون وفرت غالبيتهم الى خارج ايران، ومن ضمنهم قادة عسكريون ومسؤولون كبار في الدولة وضباط السافاك (البوليس السري في عهد الشاه) والحرس الملكي ولوردات ونواب البرلمان وقادة احزاب سياسية واعضاء فيها ومثقفون وصحافيون.

وذكرت «پيام إمروز» عدداً من اسماء هؤلاء المسؤولين ورجال الأعمال الذين رجعوا الى ايران ومن ضمنهم وزير الطاقة في عهد الشاه تقي توكلي الذي يعمل الآن في القطاع الخاص، وامناء عامون لأحزاب سياسية معارضون لنظام الجمهورية الاسلامية مثل محسن پزشك پور وعلي نقي كني والدكتور كلالي (الأمين العام لحزب ايران الجديدة)، ورحمة الله مقدم مراغه الأمين العام لحزب الراديكاليين الذي شغل بعد قيام الثورة منصب محافظ اذربيجان الشرقية وانتخب عضواً في مجلس الخبراء (الذي يختار مرشد الثورة)، لكنه فر بعد ذلك ثم عاد بعد ١٤ عاماً قضاها في المنفى. لذلك عاد بعض رجال المال والأعمال مثل اصحاب ومديري بنوك وصناعيين وتجار في قطاع العقارات والمجمعات الكبرى. واكدت المجلة الايرانية ان كثيرين من هؤلاء رجعوا وجلبوا معهم ملايين الدولارات وبداوا بالفعل في الاستثمار والقيام بمشاريع تجارية، ومن بينهم احد اكبر المقربين من الشاه المخلوع مساعد المشرف العام على شؤون البلاط امير متقي واحد ابرز الحراس الشخصيين للشاه منوشهر صانعي.

واكدت المجلة الايرانية ايضاً ان عدداً من المثقفين العلمانيين والقوميين والشاهنشاهيين عادوا الى ايران اخيراً. كما سمحت الحكومة لعدد آخر بحرية الاختيار بين الاقامة الدائمة او الاقامة الموقتة مع ترك حرية السفر له، ومن بين هؤلاء الماسوني ذبيح الله صفاء الذي دعي في الصيف الماضي للمشاركة في ندوة «الكتاب والمكتبة في الحضارة الاسلامية».

لكن «پيام امروز» اشارت في الوقت نفسه الى ان اغراءات الحكومة والتسهيلات التي وفرتها لهؤلاء المعارضين لم تقنع عدداً منهم بالعودة وبخاصة كبار قادة الجيش. واشارت الى ان الرئيس السابق لأركان الجيش قره باغي لا يزال يرفض العودة، بل ويعلن معارضته للنظام والسعي الى اسقاطه. وكذلك القائد السابق لأركان الجيش وصهر الشاه رضا بهلوي فريدون جم.

وطالبت المجلة المعروفة بتعاطفها مع التيارات العلمانية الحكومة بتوفير ضمانات حقيقية لهؤلاء حتى يعودوا وبخاصة الحماية كي لا يتعرضوا الى اي اذى. واشارت الى وجود معارضة قوية داخل السلطة والادارة في ايران لقرار السماح لهؤلاء المعارضين بالعودة، وذكرت ان بعض هؤلاء تعرض بالفعل لاعتداءات ومضايقات.

■ موسكو - «الحياة» - اعلن في كييف ان اوكرانيا وايران اتفقتا على انتاج طائرات من طراز «انطونوف - ١٤٠» في مدينة اصفهان.

ونقلت وكالة «انترفاكس - اوكرانيا» عن مصدر في الحكومة الاوكرانية ان عقداً وقع في كانون الأول (ديسمبر) ينص على انتاج هذه الطائرات المخصصة لنقل حمولات او ركاب (٥٢ راكباً) لمسافات قصيرة. ولم توضح عدد الطائرات او قيمة العقد. وستجهز اوكرانيا مصنع اصفهان بمعدات صناعية وتتولى تدريب الخبراء المحليين وسيتم تنفيذ العقد على مرحلتين لمدة عشرين سنة على ان يبدأ اواخر عام ١٩٩٨ انتاج عشر طائرات سنوياً. وسيمول المشروع في العام الحالي بعد حصول طهران على اعتماد من بنك اوروبي لم يعلن اسمه.

وسيصل الى كييف وفد من الخبراء الايرانيين للاطلاع على تكنولوجيا انتاج الطائرات.

ويذكر ان طهران تتفاوض حالياً مع روسيا لانتاج طائرات من طراز «ايليوشين ١١٤» في اصفهان ايضاً.

مواجهات الجيش اليمني

تتمة الصفحة الاولى

اسلحة ثقيلة منذ انتهاء الحرب الأهلية التي شهدتها البلاد صيف عام ٩٤، رغم وعد بتسليمها في مقابل تعويض مناسب». واضافت هذه المصادر: «غير ان شيخ القبيلة بالاتفاق مع المامور الذي قتل في الاشتباكات قد قررا حل الموضوع بالصورة القبلية دون تسليم المطلوبين، الأمر الذي رفضته سلطات الأمن لأنه يتنافى مع القانون وزادت في طلبها تسليم الأسلحة الثقيلة التي في حوزة افراد القبيلة، الأمر الذي قوبل بالرفض والتمركز فوق الجبل ونصب مكمن للأطقم العسكرية القادمة من محافظة ابين (شرق عدن) لحسم الموقف. وادى ذلك الى تدمير ستة اطقم وقتل اكثر من عشرة جنود وجرح آخرين نقلوا بواسطة طائرات مروحية عسكرية الى مستشفى عدن».

ونفت هذه المصادر ان «تكون الاشتباكات بسبب خلاف بين عناصر حزبي الائتلاف الحاكم المؤتمر الشعبي وتجمع الاصلاح كما ذكرت بعض احزاب المعارضة أول من أمس» مؤكدة ان «السبب طلب تسليم أسلحة والثار لمقتل المامور وابنه».

وكان مامور مديرية رصد الذي قتل، عين بعد الحرب الاهلية الاخيرة خلفاً للسيد حسين ناجي المنتمي الى الحزب الاشتراكي.

وتتوقع مصادر عسكرية في صنعاء «استمرار الاشتباكات لفترة اطول نتيجة صعوبة الوصول الى مواقع تمركز المسلحين من قبيلة آل السعدي في جبل الغارة ولوجود أسلحة مختلفة وبكميات كبيرة في الجبل تستخدمها القبيلة».

وفي لندن تلقت «الحياة» رسالة موجهة من مجموعة من الشخصيات اليمنية على راسها السيد سالم صالح محمد الى الرئيس علي عبدالله صالح والشيخ عبدالله بن حسين الأحمر رئيس مجلس النواب اليمني في شأن الاحداث التي تشهدها منطقة يافع ومما جاء في الرسالة:

«في الوقت الذي رحبت منطقة يافع باسرها بزيارة الشيخ عبدالله بن حسين الاحمر رئيس مجلس النواب وشيخ مشايخ حاشد وترقبت تنفيذ نتائجها المرجوة في استكمال المشاريع الخدماتية من طرق ومدارس ومساجد ومراكز صحية وإعادة الاعتبار لابنائها المبعدين من خلال اعادتهم الى وظائفهم في صفوف القوات المسلحة والأمن والشرطة والجهاز المدني، كما استقبلت قبلها بحفاوة فخامة رئيس الجمهورية وعدداً من المسؤولين الآخرين، نفاجأ بعد كل زيارة يقوم بها مسؤول من صنعاء أو عدن الى هذه المنطقة ويبني جسور الثقة مع ابنائها باخبار حوادث غير سارة بل ومؤسفة وضارة.

ان هناك من يقوم بتقويض جهود اعادة الثقة ويعيد تفريخ سياسة الفتن والشكوك بين ابناء الشعب اليمني واشعال الحروب الداخلية من خلال التصرفات الطائشة غير المدروسة التي لم يشهد لها تاريخ اليمن مثيلاً قط في علاقة الدولة بالمواطنين (...). وفي ظل الوضع الخطير والمتدهور نكرر مناشدتنا لكم ان تتدخلوا لمنع تصعيد الحروب الداخلية ضد المواطنين وتوعية الأمة الى خطورة الانفاع وراء احياء خلق ثارات جديدة وقديمة تجاوزتها المرحلة وتناستها المحافظات الشرقية والجنوبية والشمالية منذ ثلاثين عاماً ويرفضها بل ويحرمها الدين الاسلامي الحنيف والدستور ودواعي متطلبات الاخوة بين ابناء شعبنا والتوجه الجاد لبناء حاضر ومستقبل يليقان بالانسان اليمني بعد طول معاناة في نهاية القرن العشرين يلحقه بأجواء البشرية اللائقة وهي على أبواب القرن الواحد والعشرين».

وبين الذين وقعوا الرسالتين ايضاً السيد عبدالله الاصنج وهو وزير سابق للخارجية والعقيد منصر ناصر الكلفوت العولقي مستشار رئيس الوزراء لشؤون الادارة المحلية والسيد محمد احمد سلمان عضو مجلس النواب ووزير الاسكان السابق.

إسرائيل ستفاوض بيروت

تتمة الصفحة الاولى

المؤتمر الدولي للدول المانحة لمساعدة مناطق الحكم الذاتي الفلسطينية شيراك غداة محادثاته مع الرئيس ياسر عرفات في باريس، وقال امام قصر الأليزيه «كانت محادثاتي مع الرئيس شيراك طويلة ومهمة وتناولت أوضاع الشرق الأوسط اذ وضعته في صورة مفاوضاتنا مع سورية والفلسطينيين، وقدمت له تعازي الحكومة الاسرائيلية بوفاة الرئيس فرنسوا ميتران الذي كان زعيماً كبيراً ومؤيداً كبيراً لاسرائيل لسنوات عديدة».

واضاف «تناولنا الوضع في العراق وايران، ورأينا انه ينبغي ان تقوم المجموعة الدولية ببذل كل جهودها للتصدي لهاتين الدولتين الديكتاتوريتين ومنعهما من الحصول على أسلحة نووية. كما تناولنا المساعدات الدولية للسلطة الفلسطينية والدعم الاسرائيلي في هذا المجال والتزامنا احترام اتفاقاتنا معها والاستمرار في التفاو ض. ونحن في السياق نفسه مستمرون في البحث عن حل مع سورية لنتوصل الى حل مشكلتنا مع سورية ولبنان في افضل الظروف الممكنة».

ووصف باراك المفاوضات مع سورية بانها لا تزال في «مرحلة تمهيدية استكشافية، اذ يصار الى عرض أفكار الطرفين حول مختلف النواحي بهدف التوصل الى اتفاق ممكن، واعتقد ان ذلك سيستغرق بضعة اسابيع قبل ان نعرف ما اذا كانت المفاوضات مثمرة وقريبة من الحل للدخول في مفاوضات فعلية وواسعة».

ونفى وزير الخارجية الاسرائيلي ان تكون اسرائيل تصر على التطبيع مع سورية كشرط للتقدم في المفاوضات، وقال: «نحن نحاول عدم وضع أي شروط مسبقة ونتوقع من السوريين ان يفعلوا الشيء نفسه، وان التطبيع الذي نفكر فيه هو السلام على الطريقة الأوروبية وليس من نوع السلام الهندي - الباكستاني. نريد سلاماً مع فتح الحدود وفتح سفارات والاعداد مستقبلاً لعقد اتفاقات تجارية واتصالات وطيران وشركات مصرفية وحرية السفر، اي تطبيع في جميع المجالات بالنسبة الى شعوبنا».

وتابع «نحن نبحث عن كيفية إنهاء الحرب بيننا وبين العالم العربي ونريد اتفاقاً شاملاً مع كل من لبنان والدول العربية الاخرى بما فيها دول المغرب العربي والخليج، لكننا ندرك اننا اذا توصلنا الى وضع حد لحال الحرب بيننا ستبقى بعض الدول المتشددة المتطرفة مثل ايران وليبيا والعراق في المنطقة».

وامتنع وزير الخارجية الاسرائيلي عن الاجابة صراحة عن سؤال حول ما اذا كانت اسرائيل تثق اكثر بتسليم أمن الجنوب اللبناني الى الجيش السوري بدل الجيش اللبناني، واكتفى بالقول: «اعتقد اننا لا نزال في مرحلة مبكرة جداً لأخذ قرار يتعلق بالتفاصيل، لكن من الواضح اننا نتوقع ان تكون مفاوضاتنا لتحقيق السلام مع لبنان بيننا وبين الحكومة اللبنانية في الوقت المناسب، نحن ندرك نوعية التأثير السوري على السياسة اللبنانية ولكن عندما يحين الوقت فإن مفاوضات للسلام مع لبنان ستكون مع حكومة بيروت وليس مع حكومة دمشق».

واكدت الناطقة باسم الرئاسة الفرنسية كاترين كولونا ان اللقاء الأول بين شيراك وباراك تناول تطور المفاوضات السورية - الاسرائيلية «اذ فصّل الوزير الاسرائيلي للرئيس الفرنسي ما يتعلق بهذا المسار وما يتعلق ايضاً بلبنان والعراق. وقال شيراك لضيفه انه صدم بمقتل اسحق رابين، وان الصدفة ساهمت في الوقت نفسه في ايجاد امل حقيقي للسلام، وذكره بالتزام فرنسا وتأييدها الكلي للمسيرة السلمية واستمرارها في بذل كل الجهود لدفع العملية الى امام، وانه في هذا السياق أصرت فرنسا وأوروبا على ان تستضيف باريس المؤتمر الوزاري للدول المانحة للسلطة الفلسطينية لاظهار الالتزام الحقيقي لسلام الشرق الأوسط. واوضح شيراك لباراك «ان فرنسا ستقدم دعماً مالياً للسلطة الفلسطينية في خلال العام الحالي يوازي دعمها للعام الماضي الى حوالي ٢٥٠ مليون فرنك فرنسي».

وأكدت كولونا «ان شيراك وباراك اتفقا على القول في شأن الوضع بين سورية واسرائيل ان هناك جواً جيداً افضل من السابق الأمر الذي يفسح في المجال ببعض التفاؤل وانه أصبح من الممكن حالياً الحديث عن تقدم في بضعة اسابيع بينما كانت الأمور سابقاً - وفق شيراك - تبدو وكأنها ستستغرق سنوات طويلة. فطمأنه الوزير الاسرائيلي الى ان الأوضاع على هذا المسار مشجعة».

وقال باراك للرئيس الفرنسي «ان اسرائيل مستعدة للتفاوض على أساس سلام كامل ودائم وان المسار اللبناني - الاسرائيلي يتقدم في حال ابدت المفاوضات بين اسرائيل وسورية الى نتائج ملموسة. وكرر موقف بلاده من جنوب لبنان قائلاً «ان ليس للدولة العبرية مطامع فيه وانما هي تطالب بضمان امنها في لبنان وان من مصلحة اسرائيل ان يكون هذا البلد مستقلاً وسيداً ومتعدد البيانات والثقافات». واشارت الناطقة الفرنسية الى ان باراك هو الذي اثار موضوع العراق وقال «ان موقف العراق وعدم تعاونه مع لجنة الامم المتحدة لتسليم اسلحة الدمار الشامل يشكل قلقاً لاسرائيل وان صدام حسين لا يقوم بجهود كافية لتسليم السلاح العراقي».

اما شيراك فقال لضيفه الاسرائيلي ان موقف فرنسا من العراق ثابت ويقوم على ضرورة التزام قرارات مجلس الامن، وان وضع الشعب العراقي هو الذي حض فرنسا على الطلب من العراق تطبيق القرارات الدولية وهذا ما يفسر هدف اللقاءات بين مسؤولين فرنسيين ونائب رئيس الوزراء العراقي طارق عزيز».

مؤتمر باريس يقر ٨٦٥ مليون دولار

تتمة الصفحة الاولى

يُشكل تتويجاً للاتفاقات السياسية التي توصلنا اليها مع اسرائيل، وانه من دون هذه المساعدة الدولية المهمة التي وصلت الينا لم يكن في وسعنا الاستمرار في اداء عملنا والسير في طريقنا واقامة السلام العادل والشامل الذي نرجو ان يكون على جميع المسارات بما فيها المسار السوري واللبناني من اجل السلام في المنطقة كلها».

واعلن وزير الخارجية الاسرائيلي ايهود باراك في المؤتمر الصحافي الختامي ان اسرائيل حولت للسلطة الفلسطينية في الاشهر الـ ١٨ الاخيرة ٣٠٠ مليون دولار. واعلن رئيس البنك الدولي جيمس ولفنسون ان من بين أكبر الجهات المانحة الاتحاد الاوروبي الذي ياتي في الطليعة اذ قدم ١٢٠ مليون دولار والسعودية (١٠٠ مليون دولار) والبنك الدولي (٩٠ مليون دولار) والولايات المتحدة (٧١ مليون دولار).

«الجماعة» الجزائرية

تتمة الصفحة الاولى

الديموقراطية القذرة، ونظموا صفوفهم في اطار «جيش الانقاذ». وقال: «إن جيش الانقاذ طائفة مبتدعة بدعة كفرية باتخاذه الديموقراطية والانتخابات الشركية وسيلة له» وانه «طائفة ذات شوكة ومنعة لجتمعت على اساس رابطة حزبية من اجل العودة الى الديموقراطية والانتخابات وصناديق الاقتراع والاحتكام اليها والرضا بحكم غالبية الشعب. وهذا شرك وكفر وانحراف عن المنهج السليم».

وتابع أبو عبدالرحمن أمين (جمال زيتوني) ان «جيش الانقاذ كان اضافة الى بدعته المكفرة خارجاً عن الجماعة الاسلامية المسلحة التي تحمل الراية الشرعية المبصرة والوحيدة في هذه الديار خصوصاً بعد صدور بيان الوحدة والاعتصام بالكتاب والسنة وكذلك بيان إبراء الذمة الذي كان بعدما اقيمت عليهم الحجة مراراً من طرف اخواننا سواء في الشرق او الغرب». واردف: «ولما لم ينته شرهم ولم يندفع فسادهم في الأرض كان من الواجب علينا قتالهم (...) وفي الأخير نقول لاخواننا ان قتالنا لجيش الانقاذ هو قتال واجب (...) فيجب ان نقاتل هؤلاء ونثخن فيهم حتى يعودوا الى أمر الله ويتوبوا عن بدعهم وضلالاتهم ويلتزموا المنهج السلفي».

وهذا البيان الأول لأمير «الجماعة» منذ فترة طويلة. ولم يشر فيه الى الخلافات التي عصفت بصفوف «الجماعة» اخيراً وقتل بنتيجتها الشيخ السعيد والشيخ عبدالرزاق رجام وعدد من اتباعهما على ايدي مجموعة متطرفة جداً داخل «الجماعة». غير ان نشرة «الأنصار» كتبت في عددها الأخير بتاريخ ٤ كانون الثاني الجاري تفاصيل عن معارك بين «جيش الانقاذ» و«الجماعة» وعن خلافات بين «الجماعة» وتيار «الجزارة». وكتبت «الانصار» ان مجموعة من ٧٠ عنصراً من «جيش الانقاذ» اعلنت التحاقها بـ «الجماعة» في منطقة الشلف (غرب الجزائر)، وان «الجماعة» قضت على عناصر هذا الجيش في منطقة باتنة (شرق). وقالت ان «المعارك بين الجماعة المسلحة والجيوب الانقاذية العفنة ما زالت دائرة في منطقة جيجل».

ونشرت «الأنصار» في عددها الأخير ايضاً ما سمته «بيان اعتراف تائب» من جماعة «الجزارة». وقال هذا «التائب» ويدعى عبدالوهاب لعمارة (المدعو «العربي») ان جماعة «الجزارة» وآخرين انضموا الى «الجماعة المسلحة» حاولوا تنفيذ انقلاب داخلها بالتعاون مع ابو خليل محفوظ (تولى امارة «الجماعة» موقتاً اواخر العام ١٩٩٤). وقال ان الانقلاب فشل وان المشتركين فيه هم اضافة الى جماعة الجزارة: جماعة مصطفى كرطالي (امير كتيبة الاربعاء) ومحمد حمزة وانور هدام (رئيس البعثة البرلمانية لجبهة الانقاذ). واضاف ان هذه الجماعات لجأت الى اطلاق «اشاعات» بعد فشل الانقلاب «من اجل تنفير المجاهدين من الجماعة الاسلامية المسلحة». وعلقت «الانصار» على هذه الاعترافات بالقول ان «العربي» كان يتولى مسؤولية الجناح العسكري لتنظيم الجزارة (فداء) وانه «اعترف بالتخطيط للنفاذ الى داخل قيادة الجماعة الإسلامية المسلحة لمحاولة زرع الفتنة بحرف المنهج السلفي». وقدمت «الاعترافات» على اساس انها صدرت في بيان مؤرخ بتاريخ الخميس ٤ الشهر الجاري.

ومعلوم ان السيد انور هدام اتهم «متطرفين» داخل «الجماعة» بقتل الشيخين السعيد ورجام. اما امير «الاربعاء» فاعلن في بيان نشرته «الحياة» قبل اسبوع فسخ البيعة مع قيادة «الجماعة».

الى ذلك اصدر أمير «الجيش الاسلامي» الشيخ مدني مزراق «بلاغاً» في الثاني من الشهر الجاري وحصلت «الحياة» على نسخة منه اعلن فيه ان صفوف جيشه لا تزال متماسكة على رغم المعلومات عن استسلام عشرات المسلحين الى قوات الامن. وقال مزراق في بيانه ان صفوف جيش الانقاذ تزداد تماسكاً وارتصاصاً يوماً بعد يوم بفضل الله اولاً ثم بفضل منهجيته السليمة ثانياً وبفضل نظرته الواقعية والموضوعية للازمة ثالثاً».

واضاف في اشارة الى «الجماعة المسلحة» (لم يسمها): «لقد تأكد الجميع اليوم اكثر من اي وقت مضى ان الغلاة في افكارهم والمتعصبين لأهوائهم ما قطعوا ارضاً ولا ابقوا ظهراً. فكان الاستسلام مصيرهم، والارتماء في احضان من حكموا عليهم بالردة والكفر سابقاً مآلهم الاخير». وقال انه «لم يسقط من صفوف جيش الانقاذ الا قلة قليلة تعدّ على الاصابع هي على شاكلة الغلاة». وحمل على وسائل الاعلام الجزائرية التي تتحدث عن استسلام قيادات من «الانقاذ» الى قوات الامن. ونفى ما ذكر عن «استسلام الاخوين المجاهدين الثابتين الصامدين لعرج جمال ومزراق العربي».

لبنان واقتراح بيريز

تتمة الصفحة الاولى

يستطيع ان يخطو خطوة كاملة. فهو احتفظ ببعض القديم من اقتراحات رابين حين أصر على اختبار الجيش اللبناني. ونحن نعتقد انه يجب ان يختار الاسرائيليون بين ان يثقوا بقدرة الجيش اللبناني على ضمان الأمن بعد الانسحاب من قبلهم أو ألا يثقوا به وبالتالي فلا ينسحبون وهذا يبقي الوضع على حاله فتستمر الضربات التي يتعرضون لها والتي حققت بحسب الإحصاءات خسائر كبيرة لهم».

على صعيد آخر، تلقت الفصائل الفلسطينية في لبنان تطمينات من الجيش اللبناني، في اجتماع عقده ممثلون عنها مع مدير المخابرات العميد ميشال رحباني، ان القوى الأمنية المكلفة إحضار امير «عصبة الانصار» احمد عبد الكريم السعدي (ابو محجن) للتحقيق معه، من مخيم عين الحلوة، لا تستهدف المخيم. وأكد رحباني لوفد الفصائل الفلسطينية ان «القرار لا يستهدف المخيم وسكانه، ونريد تجنب إراقة الدماء ولكن لا تراجع عن سوق أبو محجن الى التحقيق»، بناء على مذكرة قضائية بتوقيفه صدرت امس، بعد مذكرة الإحضار التي كان سطرها القاضي عبدالله بيطار المحقق العدلي في جريمة اغتيال الرئيس السابق لـ «جمعية المشاريع الخيرية الاسلامية» الشيخ نزار الحلبي ولم ينفذها «ابو محجن» بعدم مثوله أمام التحقيق.

اما نائب رئيس الحكومة وزير الداخلية المهندس ميشال المر فقد اعلن بعد اجتماع مجلس الأمن المركزي ان «ليس هناك أي موقف عدائي من السلطة اللبنانية حيال الفلسطينيين»، مشيراً الى «ان ابو محجن سيكون في يد القضاء عاجلاً أم آجلاً». واكد وزير الدفاع محسن دلول مجدداً أمس ان على فاعليات مخيم عين الحلوة «ان تساهم في حلّ هذه القضية (تسليم ابو محجن) لتجنيب المخيم ضحايا ومآسي لا نريدها ولا يريدها أحد».

وعلمت «الحياة» ان ممثلي الفصائل الذين التقوا العميد رحباني اول من امس اجتمعوا مع قياداتهم في المخيم أمس، ونقلوا التطمينات التي سمعوها منه مقابل الاصرار على توقيف «ابو محجن» تنفيذاً للقرار القضائي ولقرار مجلس الوزراء. وتداول قادة الفصائل في المخيم اقتراح تشكيل لجنة امنية تتولى البحث عن «أبو محجن» المتواري في قلب المخيم الواسع المساحة الا ان الاجتماع لم يبت الفكرة نتيجة التجاذب بين قادة المنظمات الفلسطينية على رغم ان الاقتراح شمل ان تخضع هذه القوة للجنة أمنية وتشرف عليها اللجان الشعبية ووجهاء المخيم وبعض قادة الفصائل.

وقالت مصادر فلسطينية لـ «الحياة» إن بعض الفصائل يتردد في الانضمام الى هذه القوة ما لم تحظ بموافقة ميدانية من بعض التيارات الأصولية حتى لا يحصل انقسام داخل المخيم. وكانت «حماس» و«الجهاد الاسلامي» لم تمانعا في تشكيل هذه القوة بعد، لكن بعض قادة المنظمات يتخوف من صراع مع بعض الأصوليين، اذا تولت القوة الأمنية الفلسطينية توقيف «ابو محجن» بالقوة. وهي بذلك تسعى الى تجنب الانتقال من مشكلة «ابو محجن» الذي تؤكد انه ما زال موجوداً في المخيم، الى مشكلة بين الفصائل الموجودة داخله.

وقالت مصادر امنية لـ «الحياة» ان الدولة تراهن على أن يؤدي ضغط المنظمات الفلسطينية الى اتخاذ خيار عملي بتسليم «ابو محجن» تجنباً لعملية أمنية تؤدي الى توقيفه. ويلتقي وفد من المنظمات الفلسطينية اليوم الوزير المر للبحث معه في وضع المخيم وقضية «ابو محجن».

من جهة ثانية، استجوب قاضي التحقيق العدلي في قضية اغتيال الشيخ نزار الحلبي القاضي عبدالله بيطار، الموقوف علي العرب واصدر مذكرة وجاهية بتوقيفه «بجرم الاعتداء على أمن الدولة الداخلي». وافادت «الوكالة الوطنية للاعلام» الرسمية ان العرب اعترف انه «تلقى تدريبات عسكرية واستخباراتية على يد سودانيين في لبنان».

ديميريل يكلف زعيم «الرفاه»

تتمة الصفحة الاولى

حكومة بان «الرئيس (ديميريل) كلفنا مهمة تشكيل حكومة (...) سنسعى الى انجاز هذه المهمة في اقصر وقت ممكن».

ويسعى الحزبان العلمانيان اللذان يمثلان يمين الوسط الى تشكيل ائتلاف حاكم ينضم اليه احد حزبي اليسار، الشعب الجمهوري واليسار الديموقراطي، لإبعاد الإسلاميين عن السلطة. ويتألف البرلمان من ٥٥٠ مقعداً ولم يحصل اي حزب على غالبية تمكنه من الانفراد بالحكم. وكانت الاحزاب العلمانية كلها اكدت اثر اعلان نتائج الانتخابات انها لن تدخل مع حزب الرفاه في ائتلاف. ومن الناحية العملية يحتاج اربكان الى ولحد فقط من الاحزاب الثلاثة ليؤمن غالبية في البرلمان، بينما يحتاج أي حزب علماني الى الاتفاق مع حزبين آخرين.

سعود الفيصل ركز مع الملك حسين

تتمة الصفحة الاولى

والدولية». واضاف ان جزءاً كبيراً من محادثاته في عمان «انصرف الى التعبير عن الألم المشترك إزاء محنة الشعب العراقي».

واوضح الوزير السعودي ان مسؤولية معاناة الشعب العراقي تحت وطأة العقوبات الدولية «تقع على عاتق النظام العراقي والقيادة العراقية التي يجب ان تسعى الى تنفيذ القرارات الدولية المعنية». ووصف محادثاته في عمان بانها استكمال للمحادثات التي اجراها نظيره الاردني عبدالكريم الكباريتي في الرياض قبل ثلاثة اشهر.

وتوقعت مصادر ديبلوماسية غربية ان يبحث الجانبان الاردني والسعودي في كيفية تنسيق المواقف والسياسات لجهة التعامل مع التداعيات المحتملة لاستمرار التدهور في الوضع العراقي وانعكاساته على دول المنطقة. وتاتي زيارة الأمير سعود الفيصل الى عمان بعد يومين من صدور تصريحات على لسان وزير الدفاع الاميركي وليام بيري اكد فيها دعم بلاده الكامل للدور الأردني في التعامل مع تداعيات الوضع العراقي.

ولم تستبعد المصادر نفسها ان يسعى الأردن الى تنسيق المواقف مع المملكة العربية السعودية لبناء موقف عربي موحد تجاه الأزمة العراقية.

وكان وزير الخارجية الاردني دعا الدول العربية الى اتخاذ موقف موحد يحول دون التدخلات الاجنبية لجهة التأثير في مستقبل العراق في المرحلة المقبلة. وقال انه لا يعقل ان تعقد دول غير عربية اجتماعات لتنسيق مواقفها تجاه العراق، بينما لا تجتمع الدول العربية المعنية مباشرة في اطار المحافظة على الأمن القومي العربي.

وفي الدوحة نقلت وكالة «رويتر» عن ديبلوماسيين غربيين ان الولايات المتحدة باشرت تخزين معدات عسكرية في قطر في اطار خطة لردع اي عدوان عراقي على دول الخليج. واوضح هؤلاء ان دبابات وناقلات جنود يجري تخزينها الآن في مستودعين يقعان في ضواحي الدوحة. واشار الديبلوماسيون الى ان الولايات المتحدة تخزن ايضاً أسلحة في الكويت كما تسعى الى تخزين اسلحة في بلدان اخرى في المنطقة بينها دولة الامارات في اطار خطة لردع العراق.

اعتقال مجموعة في البحرين

تتمة الصفحة الاولى

مكثفة اسفرت عن القبض على أفراد المجموعة الارهابية. وكشفت اعترافاتهم كيفية الاعداد لارتكاب هذه الجريمة ودور كل منهم في تنفيذها بهدف إثارة الفزع بين المواطنين والمقيمين في الأماكن العامة».

وزاد ان المعتقلين «اشاروا في اعترافاتهم الى انهم تلقوا التدريب على صنع القنابل المحلية على ايدي عناصر ارهابية في الخارج. وأمر قاضي التحقيق بتوقيف المتهمين على ذمة القضية تمهيداً لتقديمهم الى المحاكمة».

واختتم المصدر تصريحه مشيراً الى ان «أجهزة الأمن العام تواصل التحقيق لكشف ابعاد هذا الحادث والتوصل الى كل العناصر المحرضة والمتورطة»، مشدداً على «ان وزارة الداخلية انطلاقاً من حرصها على استتباب الأمن والنظام وسلامة المواطنين والمقيمين تؤكد انها ستتصدى بكل حزم للاعمال التي تستهدف الاخلال بالأمن والاستقرار». وجاء في اعترافات المتهمين ان احدهم وضع قنبلة صوتية وحارقة في جوار محطة الكهرباء الملاصقة لبريد المنامة عند دوار باب البحرين وثبت جهاز التوقيت ما بين السادسة والسادسة والنصف بهدف إثارة الذعر في هذا المكان، اذ انه مركز لتجمع الاجانب في هذه الفترة.

واوضح متهم آخر في اعترافاته انه اتفق على البدء في عملية التفجيرات لتصعيد الموقف بعد هدوء الأوضاع، وإثارة البلبلة بهدف شل الحركة التجارية والضغط على الحكومة.

يلتسن يُعين بريماكوف

تتمة الصفحة الاولى

الى ذلك ليس واضحاً هل ستكون لبريماكوف اي استقلالية على صعيد بت المسائل الرئيسية في السياسة الخارجية للكرملين، خصوصاً بعدما عيّن الرئيس يلتسن في الشهر الماضي مجلساً خاصاً تابعاً له للاشراف على السياسة الخارجية. لكن المصادر ذاتها اشارت الى ان لبريماكوف «حظوة» لدى الرئيس يلتسن الذي يعتبره ابرز خبير في شؤون الشرق الاوسط والعالم الإسلامي. وكان يلتسن يستمع الى آرائه ويعتمد عليه كمصدر مواز لوزارة الخارجية ومؤسسات اخرى للمعلومات والخبرة في بت سياسة الكرملين في غير مجال. ومعروف ان بريماكوف يعتبر «مهندس» السياسة الروسية تجاه الجمهوريات السوفياتية السابقة التي نجحت الى حد كبير في اخضاع هذه الجمهوريات لهيمنة الكرملين.

الشيشان

في موسكو (الحياة) اعلن ناطق باسم وزارة الداخلية ان السلطات الروسية اوقفت محادثات مع مسلحين شيشانيين انفصاليين بعدما قتلوا شخصين كانا من بين اكثر من الفي رهينة احتجزوها في مستشفى بلدة قزلار الداغستانية في شمال القوقاز. (تفاصيل أخرى ص ٨)

وكان المسلحون اقتحموا بلدة قزلار في وقت مبكر من صباح امس وهاجموا مطاراً عسكرياً ثم اقتادوا مدنيين الى مستشفى. وبثت وكالة «انترفاكس» للانباء ان اثنين من المسؤولين المحليين دخلوا مبنى المستشفى لبدء محادثات. لكن المحادثات لم تسفر عن شيء وتوقفت بعد اعلان قتل الرهينتين.

وطالب الخاطفون روسيا بسحب قواتها من الشيشان. وإثر العملية تدفقت القوات الروسية الى المنطقة وطوقت البلدة.

عقب افتتاحه منظومة القيادة والسيطرة للقوات الجوية

الأمير سلطان: السعودية ستواصل دعم قواتها المسلحة

□ الرياض - من عبدالله ناصر الشهري

■ اكد الأمير سلطان بن عبدالعزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع والطيران السعودي امس ان السعودية ستواصل دعم قواتها المسلحة وتزويدها لاحتياجاتها العسكرية مشيراً الى ان الصناعات الحربية في المملكة ستسير بتخطي ايجابية وشوق تراها العلم القائم بشكل افضل». واعلن ان موضوع الامن العربي «يعود الى العرب انفسهم فكلما اطمأنوا لبعض كلما اصبح الامن اكثر».

وجاءت تصريحات الأمير سلطان في اعقاب افتتاحه قبل ظهر امس في مقر قيادة القوات الجوية في الرياض منظومة القيادة والسيطرة والاتصالات للقوات الجوية (مشروع درع السلام) في حضور عدد من الامراء وكبار القادة العسكريين السعوديين. وتابع الأمير سلطان بعض مراحل تمرين سلاح الطيران وقوات الدفاع الجوي السعوديين الذي اطلق عليه اسم «راية المجد» بمشاركة قرابة ١٥٠ مقاتلة سعودية من طراز (اف - ١٥ سي دي) و(اف - ١٥ اس) و(تورنيدو) وطائرات الانذار المبكر «اواكس».

واشار رئيس هيئة عمليات القوات الجوية اللواء طيار الركن تركي بن ناصر بن عبدالعزيز في كلمة القاها خلال الافتتاح الى ان القوات الجوية «تهدف من هذا التمرين الى تحقيق ادارة المعركة الجوية من خلال منظومة القيادة والسيطرة والاستخبارات والاتصالات التي بدأ تشغيلها حديثاً وتقويم اجراءات تنسيق العمليات بين مراكز القوات الجوية ومراكز الدفاع الجوي وتقويم جاهزية المقارز الجوية لتنفيذ المهام القتالية»، مشيراً الى ان «قادة القطاعات سيقومون بادارة المعارك الجوية والدفاع عن قطاعاتهم من خلال نظام القيادة والسيطرة».

وسئل الأمير سلطان عن امكان اعتبار النظام نواة لحزام التعاون بين دول مجلس التعاون الخليجي الذي ناقشه وزراء الدفاع في وقت سابق فقال: «نحن دائماً في خدمة دول مجلس التعاون الخليجي وشعوبها في كل زمان ومكان».

ومعروف ان دول المجلس وافقت باستثناء قطر على اقامة هذا النظام الذي يربط بين غرف عملياتها العسكرية وغرفة العمليات الرئيسية التابعة لقوات درع الجزيرة، التي تتخذ من مدينة حفر الباطن (شمال السعودية) مقراً لها. ويتوقع ان يصل عددها قبل نهاية العام الجاري الى ٢٥ الف مقاتل.

وتقول الاوساط العسكرية الخليجية ان قطر طلبت منحها مهلة حتى تستكمل بناء قواتها العسكرية الذاتية قبل الانضمام الى مشروع حزام التعاون.

وتحدث الأمير سلطان خلال افتتاح المشروع الى قادة القطاعات الخمسة في كل من مدن الخرج وتبوك وخميس مشيط والطائف والظهران من خلال وسائل الاتصالات المرئية التي تضاهي مثيلاتها في الدول الكبرى.

وانتقل الأمير سلطان بعد ذلك الى قاعدة الرياض الجوية حيث شاهد عرضاً جوياً شاركت فيه اول ٣ طائرات حربية من طراز «اف - ١٥ اس» المتطورة تصل الى المملكة.

يذكر ان المملكة تسلمت في ١٢ ايلول (سبتمبر) الماضي اول طائرة من هذا الطراز من اصل ٧٢ طائرة وفقاً لاتفاق بين الرياض وواشنطن يقضي بان تتسلم السعودية طائرة كل شهر لتنضم الى قرابة ٦٠ طائرة من طراز «اف - ١٥ سي دي» و٦٠ طائرة اخرى من طراز «تورنيدو».

وتتميز طائرات الصفقة الاخيرة بامكانية تحليقها لمسافة ٢٤٠٠ ميل من دون الحاجة الى التزود بالوقود وحمل عشرة آلاف رطل من القنابل الدقيقة التهديف والقنابل التقليدية، فضلاً عن ٨ صواريخ «جو - جو» مع تمتعها بمرونة التسليح الضرورية لمهاجمة اي هدف ليلاً ونهاراً وفي جميع الاحوال الجوية.

وكان جرى خلال شهر تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي توقيع اتفاق بين شركة «نورثروب جرومان» الاميركية وشركة الالكترونيات المتقدمة السعودية تقوم بموجبه الاخيرة بتصنيع مكونات نظام خاص لطائرة «اف - ١٥ اس» لصالح القوات الجوية السعودية يمثل الـ«كيو ١٣٥» الذي تستخدمه القوات الجوية الاميركية، ويتولى التشويش على عدة انواع من اشارات الرادار بشكل آلي وتمكن برمجته بسهولة للاستجابة لاي متغيرات قد تشكل تهديداً. وبلغت قيمة العقد ٢٥ مليون ريال (٦,٦٦ مليون دولار).

وسلمت شركة «هيوز» المملكة قبل اكثر من ثلاثة اشهر نظام درع الدفاع الجوي الذي بلغت تكاليفه بليوني دولار قبل موعده المحدد بستة اشهر.

وفي وقت لاحق وصل الأمير سلطان الى الظهران (على ساحل الخليج العربي) بعد ان حال سوء الاحوال الجوية وانعدام الرؤية نتيجة الضباب دون زيارته لمفرزة القوات الجوية في منطقة الجوف في شمال المملكة، حيث من المقرر ان يتابع في قاعدة الملك عبدالعزيز الجوية صباح اليوم مراحل تمرين «راية المجد».

ويرعى الأمير سلطان بعد الظهر وقبل عودته الى الرياض مساء اليوم احتفال معهد الدراسات الفنية للقوات الجوية بتخريج الدفعة الرابعة والخامسة والسبعين من طلبته، ويضع حجر الاساس لمشروع توسعة المعهد الذي يشمل مدارس فنية وعنابر للطلبة وصالات رياضية وميدان التخرج وصالة كبار الضيوف وورشاً فنية.

الأمير أحمد بن عبدالعزيز يرعى تخريج دورات لقوات الأمن الخاصة

□ الرياض - «الحياة»

■ أعرب الأمير أحمد بن عبدالعزيز نائب وزير الداخلية السعودي عن سعادته برعاية حفل تخريج عدد من الدورات التخصصية لقوات الأمن الخاصة نيابة عن الأمير نايف بن عبدالعزيز وزير الداخلية.

ونقل في تصريح للصحافيين عقب رعايته الحفل اول من أمس الاثنين تحيات الأمير نايف بن عبدالعزيز لقيادة وافراد القوات الخاصة.

ونوه الأمير أحمد بما يتحلى به افراد القوات من حرص واجتهاد كنموذج من نماذج قوى الأمن الداخلي التي تقوم بواجبها في خدمة الوطن والمواطنين وحماية الأمن تحت قيادة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز القائد الأعلى للقوات المسلحة وولي العهد.

ورداً على سؤال عن التوسع في القوات لحماية السفارات والمطارات والطائرات وتطويرها في هذا المجال، قال ان التوسع تقتضيه الحاجة حسب الامكانات وان الامور على ما يرام في هذا الصدد. واشار الأمير أحمد الى ان القوات «كل عام افضل من العام الذي سبقه لجهة التدريب والتجهيز وكل مستلزماته وهناك خطط لتطوير القوات مستقبلاً».

وعن الأمن الشامل الذي تطبقه وزارة الداخلية اوضح ان هذا العمل يتمثل في دمج نشاط الدوريات السيارة للمرور والشرطة حتى تكون دوريات واحدة تقوم بعمل مشترك. معرباً عن امله في ان يكون هذا العمل في خدمة المواطنين وان تؤدي واجبها المنوط بها.

واشار الى انه اذا كانت هناك بعض الثغرات في التطبيق العملي معرباً عن امله في ان تؤدي واجبها على الوجه الاكمل في وقت قريب. وقال ان مفهوم الأمن الشامل سيطبق في مدينة الرياض قريباً بعد تطبيقه في المنطقة الشرقية ومنطقة مكة المكرمة.

رئيس الأركان البريطاني يجري محادثات في الدوحة

■ الدوحة - «الحياة» - صرح مصدر ديبلوماسي بريطاني لـ«الحياة» ان رئيس الاركان البريطاني السير بيتر إنج سيصل إلى الدوحة السبت المقبل على رأس وفد عسكري في زيارة لقطر تستغرق يوماً واحداً يلتقي خلالها كبار المسؤولين، مشيراً إلى أن الزيارة تهدف لتطوير العلاقات العسكرية.

على صعيد آخر، قال المصدر نفسه لـ«الحياة» إن السفينتين الحربيتين البريطانيتين «شاتهام» و«بولدوغ» ستبحران اليوم الاربعاء في اتجاه الدوحة في زيارة رسمية تستمر أياماً عدة، وسيقام احتفال لاستقبالهما في ميناء الدوحة مساء اليوم نفسه في المناسبة.

وتعتبر السفينة «شاتهام» واحدة من احدث السفن الحربية في الاسطول الحربي البريطاني، وهي مجهزة باحدث المعدات والأجهزة وقادرة على الدفاع عن نفسها وشن أي هجوم ضد الأهداف تحت المياه او فوقها.

نواب كويتيون طالبوا الحكومة بتنفيذ تشريعات اسلامية

□ الكويت - من حمد الجاسر

■ طالب نواب في مجلس الأمة الكويتي (البرلمان) امس الحكومة بدعم وتنفيذ القوانين التي اقترحتها لجنة اسلامية متخصصة، في اتجاه تطبيق الشريعة الاسلامية في الكويت. وقال بعضهم ان الحكومة لا تزال غير راغبة في تعديل سياستها الاعلامية لما يتفق والمبادئ الاسلامية وان الاجهزة الامنية تسيء الى حقوق الانسان كما قررها الاسلام.

وخصص مجلس الأمة جلسته امس لمناقشة اوضاع «اللجنة الاستشارية العليا لاستكمال تطبيق احكام الشريعة الاسلامية» وهي لجنة شكلها امير الكويت الشيخ جابر الأحمد الصباح في ١٩٩١ استجابة لوعد قطعه للمواطنين خلال فترة الاحتلال العراقي بالعمل على تطبيق الشريعة في البلاد بعد تحريرها.

والقى رئيس هذه اللجنة الدكتور خالد المذكور كلمة في الجلسة عارضاً اهداف اللجنة واعمالها، وقال انها «استشارية» وان مهمتها «وضع خطة لتهيئة الاجواء لاستكمال تطبيق احكام الشريعة الاسلامية مع مراعاة واقع البلاد ومصالحها».

ومعلوم ان الدستور الكويتي ينص على ان الشريعة مصدر رئيسي للتشريع، لكن القانون المدني وقانون الجزاء والقانون الجاري في الكويت، قائم على التشريعات المقتبسة من القضاء الفرنسي.

واوضح الدكتور المذكور امس ان اللجنة ستعمل على اقتراح بدائل اسلامية لهذه القوانين وانها حددت لعملها مبادئ منها «الاخذ بالشورى في اوسع معانيها ومراعاة واقع البلاد ومصالحها والاستفادة من رحابة الفقه الاسلامي وسعته والتدرج في الاستكمال مع ضمان نجاح التطبيق وليس مجرد استكمال التطبيق».

واشار الى ان اللجنة ستدعو الى المحافظة على النظم المعمول بها في الكويت والتي لا تخالف احكام الشريعة، وانها ستأخذ بمبدأ تقنين البدائل الاسلامية، واكد ضرورة «التوعية ومخاطبة الجمهور ومراعاة عامل الحداثة والتطور وممارسة الحوار الهادئ والهادف».

وتحدث المذكور عن جملة من الانجازات التي رفعت الى امير الكويت للنظر فيها ومنها مشروع قانون لتعديل بعض احكام القانون المدني وقانوني المرافعات والاثبات ومشروع قانون في شأن استقبال البث التلفزيوني المباشر عبر الاطباق.

واشار الى قيام اللجنة بدرس بدائل شرعية اسلامية لتمويل العجز في الموازنة ولانشاء «مركز الاقتصاد الاسلامي للتنمية»، وان اللجنة الاقتصادية الفرعية انجزت مشاريع خاصة بالمصارف وشركات التأمين، وان اللجنة التربوية الفرعية اعدت نظاماً تربوياً اسلامياً شاملاً للمدارس، في حين قامت اللجنة الاعلامية بدرس برامج الاطفال في تلفزيون الكويت وتحليلها، وكذلك مضمون اشرطة الفيديو في السوق للتعرف على مدى اتفاقها مع القيم الهادفة.

وقد اشاد النواب امس بعمل اللجنة واوصوا الحكومة بجعلها لجنة دائمة وتنفيذ المشاريع التي انجزتها.

وعلق بعض النواب على الموضوع منتقدين بشدة بعض المخالفات الموجودة في الكويت للشريعة الاسلامية.

واعتبر النائب عبدالمحسن جمال ان الاسلام «لا يطبق بالكامل في كل البلاد الاسلامية كمنهج حياة، وان الغرب تآمر لانشاء حكومة مسلمة وعربية ولكنها لا تحكم بالاسلام.. وهي بالتالي لا تمثل شعوبها لان اهم شيء في الاسلام هو ان يكون القرار السياسي بيد الشعب المسلم».

وانتقد سياسة وزارة الداخلية في الكويت مع الافراد من فئة «بدون» وقال انها غير اسلامية «واتصور انه على لجنة استكمال تطبيق الشريعة ان تذهب لزيارة الابرياء في سجن طلحة» في اشارة الى مركز احتجاز (طلحة) الذي يستخدم لايواء المخالفين لقوانين الهجرة في الكويت قبل إبعادهم.

وزير الاعلام السوداني يشيد بتحسن العلاقات مع الدول الخليجية

□ جدة - من عبدالله الحاج

■ اشاد وزير الاعلام السوداني السيد عبدالباسط سبدرات بالتحسن الذي طرأ على العلاقات السودانية - الخليجية، مؤكداً ان علاقات السودان مع دول المنطقة «تجاوزت آثار حرب الخليج التي شوه خلالها الموقف السوداني وعكس الاعلام صورة غير واقعية عنه».

واضاف سبدرات خلال لقاء صحافي في جدة امس «اجرينا خلال تلك الفترة اتصالات مع اخواننا واصدقائنا واشقائنا الذين تربطنا معهم روابط اخوية كمحور عربي واسلامي وجيران واشقاء وانعكس ذلك على العلاقات التي تسير من حسن الى احسن في شأن بيان حقيقة الموقف السوداني الذي يضمر كل الخير لدول المنطقة التي نحن جزء لا يتجزأ منها».

ونوه بالعلاقات السودانية - السعودية، وقال: «ظهرت مشاعر الشعب السوداني في مشاعر الغبطة والفرح إثر الاطمئنان على صحة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز، ونتمنى كل ازدهار للشعب السعودي وكل تقدم للمملكة العربية السعودية».

وانتقد الوزير السوداني استمرار احتلال اريتريا لجزيرة حنيش الكبرى، واوضح «ان كل دول المنطقة تعلم تماما ان الحكومة اليمنية كانت تسمح لجبهة التحرير الشعبية الاريترية بحرية الحركة العسكرية البحرية واستخدام جزيرة حنيش كقاعدة انطلاق عسكرية خلال مرحلة الكفاح ضد نظام الرئيس الاثيوبي السابق منغستو هيلا مريام». وتابع: «لكن الرئيس الاريتري اسياس افورقي قلب ظهر المجن لليمن وبادر الى احتلال الجزيرة بالقوة العسكرية في خطوة تهدف الى تدويل منطقة حوض البحر الاحمر والخروج بالمشكلة الى الافق الدولي». واعتبر الوزير السوداني ان ما يحدث يعتبر «رسالة تحذيرية اريترية الى دول حوض البحر الاحمر بما فيها مصر ودول منطقة الخليج» وقال ان افورقي «يرى في النموذج الاسرائيلي مثلا يجب ان يحتذى، فهو يعالج في اسرائيل، ويستعين بخبرائهم في الميادين العسكرية، ويرى فيها نموذج الدولة الصغيرة التي تستطيع ان تمارس الهيمنة، ويفخر بالقول ان آخر وصايا الرئيس الاسرائيلي السابق اسحق رابين له ان التعامل الحقيقي مع العرب يتم بضرب العرب».

وعن ما يتردد عن اتصالات في شأن تحسين العلاقات السودانية - الاريترية اوضح سبدرات ان اريتريا «دولة شقيقة وجارة، وما افتعلته من حملة تجاه السودان لا مبرر له ونتمنى صادقين ان تعود العلاقات بين البلدين الى ما كانت عليه ونحن نسعى لذلك». وعن ما يقال عن تمهيد دولي لتوقيع عقوبات دولية ضد السودان اجاب ان «السبب الاساسي للحملات الدولية ضد السودان هو توجه السودان الاسلامي» واضاف «ان كثيراً من الدوائر تعتبر ان وجود نهج اسلامي راشد في المنطقة يمكن ان يكون خطراً على بعض الانظمة». واوضح سبدرات: «نحن لا ندعي اننا نموذج فريد، لكننا نحاول ما امكن ان نكون اصحاب قرارنا وان نبني بلدنا بسواعدنا وامكاناتنا الذاتية».

واشار وزير الاعلام السوداني الى وساطة ليبية بين السودان واوغندا لكنه لاحظ ان اوغندا لم تلتزم باتفاق سابق وقع في طرابلس. واتهم الرئيس الاوغندي يويري موسيفيني بانه «يكن العداء للسودان ويؤلب المجتمع الدولي على السودان».

صهر دودايف يقود مجموعة باسم «الذئب الوحيد»

مسلحون شيشانيون يحتجزون الفي رهينة في عملية اقتحام لمدينة قزلر الداغستانية

□ موسكو – من جلال الماشطة:

■ اقتحمت مجموعة من المسلحين الشيشانيين، امس الثلثاء، مدينة قزلر الداغستانية واحتجزت زهاء الفي رهينة في مستشفى المدينة وهددت بقتلهم اذا لم تنسحب القوات الروسية من القوقاز.

ووصف الرئيس بوريس يلتسن الحادث بانه «ضربة اخرى» تلقتها موسكو، وانتقد بشدة الحكومة والوزارات المسؤولة عن الأمن. واشارت مصادر مختلفة الى مشاركة باكستانيين وأردنيين في العملية.

وأوردت وزارة الداخلية الروسية ارقاماً متناقضة عن تعداد المجموعة فذكرت انها تضم ٧٠ عنصراً، ثم قالت ان عدد المهاجمين بلغ ٦٠٠ شخص بقيادة سلمان رادويف صهر الرئيس جوهر دودايف وزعيم مجموعة تعرف بـ «الذئب الوحيد»، وهو شعار الشيشان.

وبدأ الهجوم على المدينة التي تبعد ١٥ كيلومتراً عن الحدود الشيشانية في حوالى السادسة صباحاً، وتمكن المسلحون من تدمير طائرتي هليكوبتر في مطار قزلر ولكنهم اخفقوا في الاستيلاء عليه. وهاجموا اثر ذلك مواقع عدة في المدينة وحاصروا ثكنة لقوات الامن الداخلي ثم احتلوا مستشفى المدينة ونقلوا زهاء الفي من المرضى والأطباء والممرضات الى الطوابق العليا فيما تخندقوا في الطابق الارضي.

وفي اتصال لاسلكي مع هيئة أركان داغستانية شكلت اثر وقوع الهجوم طلب رادويف انسحاب القوات الروسية فوراً من الشيشان وسحب قوات الأمن الداخلي من داغستان.

واثناء تبادل اطلاق النار في المدينة خلال المرحلة الاولى من العملية قتل ستة من المهاجمين واسر واحد فيما لم تعلن وزارة الداخلية عن خسائرها وذكرت ان خمسة مدنيين قتلوا وان عائلة داغستانية «اعدمت لرفض افرادها ان يكونوا رهائن».

ويذكر ان مدينة قزلر التي انشئت كقلعة عسكرية روسية في القرن الثامن عشر يسكنها زهاء ٤٠ الف نسمة ينتمون الى ٣٢ قومية وفيها جاليات داغستانية وارمنية وروسية كبيرة. وهي تقع على طريق استراتيجي للقطارات يربط روسيا بالقوقاز وكان أوقف صباح امس على مشارفها قطار متجه من استراخان الروسية الى قزلر وتوقفت الحركة على طول الطريق وقطعت الاتصالات الهاتفية مع المدينة.

وفور إعلامه بالنبأ اصدر الرئيس الروسي بوريس يلتسن بياناً أعرب فيه عن «القلق البالغ حيال العمل الارهابي». واكد ان «اجراءات حاسمة للغاية» سوف تتخذ. ودعا الى اجتماع عاجل حضره رئيس الوزراء فيكتور تشيرنوميردين ووزراء الامن والداخلية والدفاع وقائد قوات الحدود وسكرتير مجلس الأمن القومي.

وامام كاميرات التلفزيون انتقد يلتسن بشدة الحكومة ووزارات «القوة»، وخصوصاً قوات الحدود. وقال عن الحادث انه «ضربة اخرى توجه إلينا»، مشيراً الى عملية اقتحام مدينة بوديونوفسك الروسية في حزيران (يونيو) الماضي التي كان قتل خلالها بضع مئات اثر هجوم فاشل شنته القوات الروسية للقضاء على المهاجمين الذين كانوا آنذاك بقيادة شامل باسايف واحتلوا مستشفى المدينة. وفي غياب يلتسن الذي كان في جولة خارج روسيا تولى رئيس الوزراء معالجة الموضوع وأجرى مفاوضات هاتفية مباشرة مع باسايف وعلى اثرها سمح للمهاجمين بالعودة الى الأراضي الشيشانية حيث افرجوا عن الرهائن هناك. وتعليقاً على ذلك تساءل يلتسن امس باستغراب واستنكار «الم تكفنا مصيبة واحدة؟ الم تكفنا الدروس التي كان ينبغي ان تستخلصها الحكومة ووزارات القوة؟» وفي لهجة غير مألوفة قال الرئيس «كيف نفهمكم أيها الجنرالات؟ هل تلعبون بدمي؟».

وهاجم يلتسن الجنرال اندريه نيكولايف قائد قوات الحدود شخصياً، التي قال انها «نامت» ولم تنفذ الأوامر بمنع اي تسلسل من الاراضي الشيشانية الى المناطق المحيطة بها. واضاف ان المجموعة مرت على رغم وجود بضعة آلاف من العسكريين الروس وتوافر معلومات من نقاط سيطرة على طريق مرورها.

وذكرت وكالة «ايتار – تاس» الرسمية ان الاستخبارات العسكرية كانت ابلغت الجهات الامنية عن التحضير لعملية ارهابية في قزلر منذ ٢٣ كانون الأول (ديسمبر) الماضي. واكدت ان عناصر من المجموعة كانت قامت بعمليات استطلاع ميداني و«تجارب» لعبور نقاط السيطرة.

وأعلن المكتب الصحافي لرئيس الدولة ان يلتسن كلف ميخائيل بارسوكوف رئيس هيئة (وزارة) الامن الفيديرالية قيادة عمليات «تحييد العصابة»، في اشارة واضحة الى ان موسكو تنوي هذه المرة التعامل بشدة مع المجموعة المهاجمة.

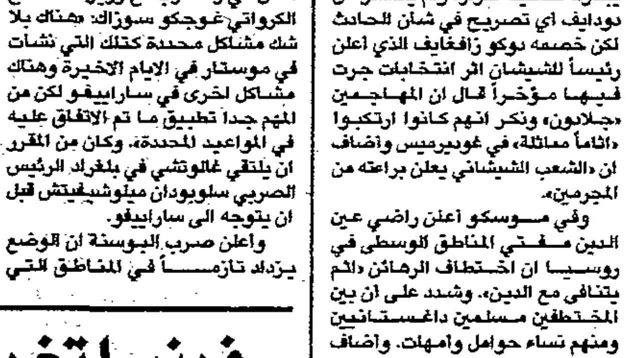
وكانت نقلت الى قزلر وحدات من القوات الخاصة بقيادة الجنرال فيكتور غغاروف نائب القائد العام لقوات الأمن الداخلي.

واتخذت اجراءات امنية مشددة في منطقة ستافروبول (التي جرى فيها حادث بوديونوفسك) وفي المدن الروسية الأخرى القريبة من الشيشان، كما شددت الحراسة على عدد من المواقع والمنشآت الحيوية في موسكو.

ويذكر ان سلمان رادويف كان احد قادة عملية غوديرميس التي جرى خلالها الاستيلاء على مواقع حساسة في ثاني اكبر مدينة شيشانية أواسط الشهر الماضي وانسحب المقاتلون منها بعد معارك ضارية. واثر ذلك اصدر اصلان مسهدوف رئيس الأركان الشيشاني ايعازا بوقف العمليات «في عمق القوات الروسية»، الأمر الذي يعتبره المراقبون الآن دليلاً على انه لم يبارك عملية قزلر. ولم يصدر عن دودايف اي تصريح في شأن الحادث لكن خصمه دوكو زافغايف الذي أعلن رئيساً للشيشان اثر انتخابات جرت فيها مؤخراً قال ان المهاجمين «جلادون» وذكر انهم كانوا ارتكبوا «آثاماً مماثلة» في غوديرميس واضاف ان «الشعب الشيشاني يعلن براءته من المجرمين».

وفي موسكو أعلن راضي عين الدين مفتي المناطق الوسطى في روسيا ان اختطاف الرهائن «اثم يتنافى مع الدين». وشدد على ان بين المختطفين مسلمين داغستانيين ومنهم نساء حوامل وامهات. واضاف ان «الارهاب لا دين له ولا قومية».

ونقلت وكالة «انترفاكس» عن مصادر امنية في داغستان قولها ان عملية قزلر جرت باشراف باكستاني من اصل شيشاني يعرف باسم «فتح» وكان شارك لمدة خمس سنوات في عمليات ضد القوات السوفياتية في افغانستان ثم شكل مجموعة من الشيشانيين الباكستانيين والأردنيين باسم «ابناء نوح». وقالت تلك المصادر ان زهاء ٥٠ عنصراً منها ربما اشتركوا في عملية قزلر.



يلتسن يرأس اجتماعا طارئا لمجلس الوزراء للبحث في ازمة الرهائن. (ا ف ب)

سلمان رادويف زعيم الخاطفين. (ا ب)

عشية زيارة كلينتون لتفقد القوات الاميركية

واشنطن قلقة من الوضع في البوسنة والصرب يهددون بالرحيل عن ساراييفو

■ سكوبيا، واشنطن، لندن – «الحياة»، ا ف ب – اعلن البيت الابيض امس الثلثاء ان الرئيس بيل كلينتون سيتوجه الى البوسنة في نهاية الاسبوع الجاري في زيارة يتفقد خلالها القوات الاميركية. ورفض الناطق باسم الرئاسة مايكل ماكوري تحديد مدة بقاء كلينتون في البلقان واكتفى بالاشارة الى انه سيغادر الولايات المتحدة مساء الجمعة ويعود الى واشنطن خلال عطلة نهاية الاسبوع.

في غضون ذلك هدد صرب البوسنة بانهم سيستعجلون ترحيل السكان عن ساراييفو اذا لم يؤجل اخضاع مناطقهم الى الحكومة البوسنية. واعرب روبرت غالوتشي المستشار الخاص للرئيس الاميركي عن خيبته لبطء تنفيذ اتفاق دايتون للسلام في البوسنة. وقال في تصريحات نقلتها الاذاعة الكرواتية: «اشعر بالارتياح لأن تكون لدى الكثيرين الرغبة في تطبيق ما تقرر لكن سرعة التنفيذ لا تدعو للارتياح».

واضاف عقب لقاء عقده اول من امس في زغرب مع وزير الدفاع الكرواتي غوجكو سوزاك: «هناك بلا شك مشاكل محددة كتلك التي نشأت في موستار في الايام الاخيرة وهناك مشاكل اخرى في ساراييفو لكن من المهم جدا تطبيق ما تم الاتفاق عليه في المواعيد المحددة». وكان من المقرر ان يلتقي غالوتشي في بلغراد الرئيس الصربي سلوبودان ميلوشيفيتش قبل ان يتوجه الى ساراييفو.

واعلن صرب البوسنة ان الوضع يزداد تأزماً في المناطق التي يسيطرون عليها الآن في ساراييفو وانهم سيستعجلون بالرحيل عنها إذا لم يصدر قرار حتى اليوم الاربعاء بخصوص تأجيل سيطرة الحكومة البوسنية على هذه المناطق.

وأكد الرئيس علي عزت بيغوفيتش ان حكومته لا تريد حصول نزوح عام للسكان الصرب من ساراييفو لأن مثل هذا النزوح سيكون دليلاً على أن استمرار البوسنة كمجتمع متعدد الاعراق لم يعد ممكناً.

وفي مدينة موستار اصدرت القيادات العسكرية والمدنية للمسلمين بياناً اتهمت فيه الكروات بتعمد تصعيد الصراع في المدينة واكدت ان اي حل ينبغي ان يستند الى وحدة شطري المدينة.

وذكرت وكالة «سرنا» التابعة لصرب البوسنة ان «المواطنين الصرب اقاموا امس مهرجانات احتفالاً بمرور ٤ سنوات على تأسيس الجمهورية الصربية (في البوسنة) وقد هنأ الرئيس سلوبودان ميلوشيفيتش شعب الجمهورية متمنياً له التقدم الشامل».

ونقلت الوكالة تصريحاً لرادوفان كارادجيتش بالمناسبة اوضح فيه «ان بقاء الصرب في ساراييفو رهن بوجود سلطتهم في مناطقهم فيها لانهم يرفضون الخضوع لسلطة المسلمين تحت اي شكل كان، وإذا اخفق المجتمع الدولي في ايجاد حل مقبول لهؤلاء الصرب فان الدولة (الجمهورية الصربية) ستقوم بتنظيم عملية عاجلة لنزوح حوالى ١٥٠ الف مواطن صربي مع ممتلكاتهم».

واعتبر ان «سيادة سلام طويل الأمد بين الجمهورية الصربية والاتحاد الفيديرالي البوسني متوقف على توافر حل عادل لمشكلة ساراييفو الصربية». واتهم كاراجيتش الرئيس البوسني بيغوفيتش بانه «يريد ان يجعل من ساراييفو طهران اوروبية يسود فيها نظام اصولي اسلامي».

وزادت الوكالة الصربية ان رئيس برلمان الجمهورية الصربية مومتشيلو كراشنيك بعث برسالة الى المنسق المدني العام للسلام كارل بيلت اكد فيها تأزم الوضع في ساراييفو الصربية، ودعاه الى «رد في موعد اقصاه يوم غد (اليوم الاربعاء) على طلب الصرب تمديد فترة انتقال ساراييفو الصربية الى سلطة الاتحاد الفيديرالي المسلم – الكرواتي حتى ١٥ ايلول (سبتمبر) المقبل».

على صعيد اخر افاد الناطق باسم قوات تنفيذ السلام مارك رينير ان «صرب البوسنة اعترفوا بانهم لا يزالون يحتجزون شخصين اعتقلا اثناء مرورهما عبر (ضاحية) اليجا، وبرر رئيس بلدية اليجا ذلك بانهما كانا يرتديان ملابس عسكرية».

من جهة اخرى ذكرت اذاعة ساراييفو امس «ان قادة اجهزة الأمن الداخلي وممثلي الفيلق الرابع للجيش البوسني ومسؤولي السلطات المدنية في بلدية موستار (القسم الغربي) اصدروا بياناً حول الحوادث الاخيرة في المدينة التي حصلت بتعمد من الكروات من أجل الترويج لعدم امكانية الحياة المشتركة بين البوشناق (المسلمين) والكروات في المدينة، وذلك في محاولة لاعادة خطوط الفصل وتقسيم المدينة على اسس عرقية كنموذج لتقسيم شامل داخل الاتحاد الفيديرالي».

فرنسا تغرق في الحزن على ميتران ومراسم دفنه تجرى في جارناك غداً

■ باريس، لندن، صنعاء، دمشق – «الحياة»، رويتر – غرقت فرنسا في الحزن لوفاة رئيسها السابق فرنسوا ميتران الذي اشيد به في مختلف انحاء العالم بوصفه راعي الاتحاد الاوروبي ومدافعاً عن حقوق الانسان والرجل الذي رفع شأن بلاده في المحافل الدولية.

وكان مكتب الرئيس الفرنسي جاك شيراك اعلن ان غداً الخميس سيكون يوم حداد عام على الرئيس السابق فرنسوا ميتران الذي توفي اول من امس عن عمر يناهز ٧٩ عاماً. وستنكس الاعلام على كل المباني العامة ويقام قداس في كاتدرائية نوتردام في باريس في الوقت الذي سيوارى فيه جثمان ميتران الثرى في مراسم عائلية في بلدة جارناك مسقط رأسه في جنوب غربي البلاد.

وعلم من مصدر رسمي في القدس امس ان الرئيس الاسرائيلي عازر وايزمان ورئيس الوزراء شمعون بيريز سيشاركان في تشييع جنازة ميتران. واوضح المصدر ان وايزمان الذي يقوم حاليا بجولة في اوروبا سيراس وفد الدولة العبرية للمشاركة في الجنازة الرسمية لميتران. واشارت صحيفة «يديعوت احرونوت» الى ان بيريز قد يكون احد الشخصيات القلائل الذين يشاركون في المراسم الخاصة بدفن ميتران.

ووصف الزعيم الاشتراكي، الذي قاد فرنسا ١٤ عاماً وامتد عمله في الحقل السياسي لاكثر من نصف قرن، بانه مفكر عشق الحياة لكنه تقبل فكرة الموت بعد صراع طويل مع مرض السرطان.

وتوافد طوال اول من امس المعجبون بميتران على مكتبه في باريس وهم يحملون الورود رمز حزبه الاشتراكي. وينوي سكان باريس التجمع اليوم الاربعاء في ساحة قصر الباستيل الذي رقص فيه انصاره طوال الليل قبل ١٤ عاماً حين فاز بالرئاسة الفرنسية. واظهرت استطلاعات للراي اجريت في فرنسا بعدما ترك ميتران مقعد الرئاسة انه كان اكثر الرؤساء الفرنسيين احتراما بعد الرئيس الراحل شارل ديغول.

لكن الناخب الفرنسي مزج كعادته بين اعجابه بميتران وغضبه منه وخيبة امله فيه. لذلك راوحت الالقاب التي اطلقت عليه بين «ابو الهول» لغموضه و«الفلورنسي» اشارة الى مكيافيلي الذي عاش في فلورنسا. ووصلت شعبية ميتران الى ذروتها خلال حرب الخليج في ١٩٩١ ثم تراجعت وسط شعور عام بان السلطة افسدت الاشتراكيين الذين خسروا الانتخابات العامة في ١٩٩٣.

برقيات عربية

واعرب الرئيس علي عبدالله صالح عن «الحزن والاسى» لوفاة ميتران. وذكر في برقية الى الرئيس شيراك: «لقد خسرت فرنسا برحيله واحدا من ابنائها الاوفياء الذين جسدوا دوما الالتزام بمواقف مبدئية ازاء قضايا الحق والعدل في العالم». واعلن انه شخصيا والشعب اليمني يشعران «بالحزن والاسى». واضاف: «ما زلنا نتذكر بكل تقدير وعرفان وقوفه وآخر حكومة في ظل رئاسته الثانية والشعب الفرنسي العظيم الى جانب شعبنا في الدفاع عن وحدة اليمن والشرعية الدستورية والانتصار لخيارنا في انتهاج الديموقراطية التعددية».

وبعث الرئيس حافظ الاسد برقية تعزية الى الرئيس شيراك نوه فيها بمناقب الرئيس الراحل، وقال: «لقد فقدت فرنسا بوفاته شخصية بارزة تركت بصماتها خلال سنوات عديدة على الحياة العامة والسياسة الداخلية والخارجية وخلف تركة من الاعمال الادبية». وتابع: «كان لقاؤنا معه ابان زيارته لسورية مناسبة مهمة اتسمت بحرص متبادل على تعزيز العلاقات بين سورية وفرنسا وابدى الرئيس الفرنسي خلالها تفهماً للقضايا التي تهم بلدينا».

وفي برقية الى عائلة ميتران وصف السيد بسام ابو شريف مستشار الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات الرئيس الفرنسي الراحل بانه «كان حليفاً ونصيراً للمظلومين والمضطهدين وكان ابلغ تعبير عن تلك مساندته للشعب الفلسطيني في كفاحه من اجل الحرية والعدالة. ولن ننسى انه كان صاحب جرأة في الحق وتجلى ذلك عندما اصبح اول رئيس غربي يعترف علناً بمنظمة التحرير الفلسطينية ويستقبل رئيسها».

وفي كردستان العراقية اعلن الاتحاد الوطني الكردستاني (بزعامة جلال طالباني) الحداد لمدة ثلاثة ايام في المناطق التي يسيطر عليها. واشاد زعماء الاتحاد بدور الرئيس الراحل في دعم حقوق الاكراد ووصفوه بانه كان وراء القرار ٦٨٨ الذي اتخذه مجلس الأمن في نيسان (ابريل) ١٩٩١ ونص على حقوق الاكراد والشيعة في العراق.

جماعة يسارية تغتال اثنين من كبار الصناعيين في تركيا

اربكان واثق من تشكيل حكومة ونوابه اقسموا بالدفاع عن العلمانية

■ انقرة، اسطنبول – رويتر – قال زعيم حزب الرفاه (الاسلامي) التركي نجم الدين اربكان امس الثلثاء انه واثق من ان الرئيس سليمان ديميريل سيكلفه قريبا تشكيل حكومة بعد الانتخابات التشريعية غير الحاسمة التي اجريت الشهر الماضي. واكد للصحافيين بعد اجتماعهما: «اننا متفقون مع الرئيس على جميع المسائل».

جاء هذا التصريح بعدما اقسم نواب «الرفاه» بانهم سيدافعون عن العلمانية في الجلسة الاولى للبرلمان الجديد التي عقدت اول من امس وكرست لاداء اليمين الدستورية. وردد جميع النواب، واحدا تلو الاخر، اليمين الذي تضمن عبارة «اقسم باحترام المبادئ الديموقراطية والعلمانية للجمهورية ومبادئ اتاتورك (مؤسس تركيا الحديثة)».

يذكر ان مرشحي حزب الرفاه ركزوا في اثناء الحملة الانتخابية على التنديد بالعلمانية باعتبارها تصدم مشاعر الشعب التركي الذي يشكل المسلمون ٩٩ في المئة من عدد نفوسه.

ومن المتوقع ان يمنح ديميريل اربكان الفرصة لتشكيل حكومة في الايام المقبلة كونه زعيم الحزب الذي يمتلك اكبر كتلة نيابية في البرلمان. لكن الاسلاميين قد يواجهون مصاعب في العثور على شركاء في الائتلاف على رغم ان اربكان استخدم منذ الانتخابات لهجة تصالحية تجاه الاحزاب العلمانية التي تحاول التغلب على خلافاتها وتشكيل ائتلاف حاكم في ما بينها لمنع الاسلاميين من الوصول الى السلطة.

وقال اربكان منذ ايام: «يمكننا تشكيل حكومة مع اي من الاحزاب فانهم جميعا اشقاؤنا». وتكهن بان يكلفه ديميريل اليوم الاربعاء تشكيل حكومة وقال ان حزب الرفاه سيبدأ على الفور محادثات لتشكيل ائتلاف حاكم مع العلمانيين. ودعا الاحزاب الاخرى الى ان تكون «بناءة». وكان متوقعا ان يصدر التكليف رسميا بعدما يلتقي ديميريل زعماء بقية الاحزاب الممثلة في البرلمان.

وكان الحزبان الرئيسيان اللذان جاءا بعده بفارق صغير، الطريق الصحيح بزعامة رئيسة الوزراء تانسو تشيلر والوطن الام بزعامة رئيس الوزراء السابق مسعود يلماظ اعلنا انهما لن يشتركا في ائتلاف حاكم مع «الرفاه».

في تطور آخر اعلنت مصادر صناعية في اسطنبول ان مسلحين اغتالوا امس اثنين من كبار رجال الصناعة في تركيا. وقال ناطق باسم الشركة التي يعمل فيها القتيلان ان المسلحين قتلوا اوزدمير صبانجي كبير المديرين التنفيذيين في شركة تويوتاسا للسيارات، وهي شركة مشتركة تملكها مؤسسة «تويوتا» اليابانية وشركة صبانجي التركية، والمدير العام خالق غيورغون وسكرتير في مقر الشركة في وسط اسطنبول.

وبثت وكالة «الاناضول» للانباء التي تديرها الدولة، ان مسلحين يساريين هم الذين نفذوا عملية الاغتيال. واضافت ان جماعة يسارية اعلنت مسؤوليتها عن الهجوم. وذكرت شبكة تلفزيون «اي تي في» الخاصة ان التقارير الاولية تشير الى ان منظفا في الشركة ربما يكون مسؤولا عن الحادث.

ولا يزال المسلحون اليساريون نشطين في اسطنبول على رغم تقلص نشاطهم نتيجة للصراعات الداخلية في صفوفهم وحملة اعتقالات ومطاردة واسعة تعرضوا لها في الثمانينات.

يذكر ان سجناء يساريين في سجون تركيا انهوا امس خمسة ايام من حملة احتجاجية على مقتل ثلاثة سجناء خلال اشتباك الاسبوع الماضي مع حراسهم في احد سجون اسطنبول.

ولايتي يزور اسلام آباد للبحث في الصراع الافغاني

□ بيشاور – من أحمد موفق زيدان:

■ وصل وزير الخارجية الايراني علي اكبر ولايتي الى اسلام اباد مساء امس للاجتماع بالقادة الافغان المتواجدين في العاصمة الباكستانية لحضهم على حضور مؤتمر طهران، الذي تسعى الديبلوماسية الايرانية لتنظيمه من اجل جمع زعماء الفصائل الافغانية المتنازعة والتوصل الى اتفاق شامل ينهي ازمة الصراع على السلطة في البلاد المستمرة منذ تنحي الرئيس الشيوعي السابق نجيب الله في نيسان (ابريل) ١٩٩٢. وكان نائب وزير الخارجية الايراني علاء الدين بروجوردي قام الشهر الماضي برحلة مكوكية بين معاقل القادة الافغان في مسعى لاقناعهم بالقدوم الى طهران لحل خلافاتهم. ووصل الى قندهار معقل حركة الطالبان قبل ايام في اول اتصال ديبلوماسي ايراني رفيع المستوى مع الحركة منذ ظهورها في تشرين الاول (اكتوبر) ١٩٩٤. الا ان مصادر الطالبان في قندهار رفضت الاستجابة لهذه الدعوة. وكان الناطق الرسمي باسم الحزب الاسلامي قريب الرحمن سعيد ابلغ «الحياة» ان «اي لقاء في طهران لا بد ان تسبقه لقاءات على الأرض الافغانية والاتفاق على نقاط محددة على رأسها تنحي الرئيس رباني عن منصبه». وهذا ما تردد ايضا على لسان الرئيس الافغاني السابق صبغة الله مجددي. ولا يستبعد بعض المحللين ان يكون التحرك الايراني هذا جاء ليكسر العزلة التي تعيشها القيادة الايرانية في اعقاب تزايد الضغوط الاميركية على طهران ودعم اسلام اباد لهذه الضغوط بشكل خفي.

المانيا: اليوغوسلاف والأتراك أكبر مجموعتين بين طالبي اللجوء السياسي خلال السنة الماضية

□ بون – من اسكندر الديك:

■ اعلنت وزارة الداخلية الاتحادية في بيان اصدرته امس الثلثاء ان ١٢٨ الف لاجئ دخل الى المانيا العام الماضي طالباً اللجوء السياسي فيها. وذكر البيان ان هذا الرقم تجاوز بقليل عدد الذين لجأوا الى المانيا في ١٩٩٤ وبلغ ١٢٧ الفاً و٢١٠ اشخاص.

واوضح بيان وزارة الداخلية ان اكبر مجموعة من اللاجئين (٣٣ الف شخص) قدمت من يوغوسلافيا السابقة كما في السنوات السابقة. وحلت تركيا في المرتبة الثانية حيث دخل ٢٥ الف تركي كلاجئ الى المانيا.

وقال وزير الداخلية مانفرد كانتر ان «اتفاق المساومة» الذي تم أواسط عام ١٩٩٣ بين الاحزاب السياسية في البرلمان الاتحادي لتعديل قانون اللجوء اثبت صحته وتجاحه. ومعروف ان الحزب الاشتراكي الديموقراطي المعارض الذي كان يدعم قانون اللجوء السابق عاد وتراجع مقدماً بعض التنازلات التي ادت الى تضييق امكانات اللجوء الى المانيا، وكانت السنة ١٩٩٣ شهدت ذروة التعديات النازية الجديدة على الاجانب.

وشدد وزير الداخلية الالماني اهمية «نظام الدولة الثالثة» الذي يسمح للسلطات الالمانية بترحيل كل لاجئ يدخل الى المانيا من دولة مجاورة تعتبر «مضمونة» اي قادرة على تامين اللجوء اليها. وقد استخدمت السلطات الأمنية المعنية هذا النظام لاعادة عشرات الاف اللاجئين الى ما وراء حدودها. وانتقد كانتر الولايات الالمانية التي تسجل تراجعاً في عدد حالات ترحيل من رفضت طلبات لجوئهم. وذكر ان نسبة الذين يحصلون على صفة لاجئ سياسي وحق البقاء في المانيا لا تتجاوز العشرة في المئة اجمالاً، وقد بلغت تسعة في المئة في السنة الماضية، على حد ما جاء في بيان وزارة الداخلية الذي اشار الى ان اللاجئين العراقيين يتمتعون بحظ كبير في اعتراف السلطات المعنية باسباب لجوئهم. واوضح ان نسبة قبولهم تبلغ ٤٥,٢ في المئة يتبعهم الايرانيون (٣٧,٧ في المئة) ثم الاتراك (٢١,٥ في المئة) وبعدهم الافغان (١١,٦ في المئة).

باكستان: مقتل شرطي واثنين من انصار بوتو

■ كراتشي – رويتر – ذكرت الشرطة الباكستانية ان مسلحين خطفوا اثنين من السياسيين المؤيدين لحزب الشعب الذي تتزعمه رئيسة الوزراء بينظير بوتو وقتلوهما في كراتشي امس الثلثاء.

واوضحت ان مسلحين خطفوا سياسيا ثالثا ينتمي الى حزب الشعب واصابوه بجروح كما قتلوا رجل شرطة قاوم محاولة لاختطافه ليل الاثنين – الثلثاء في كراتشي ايضا.

وفي لاهور عاصمة اقليم البنجاب نصب مسلحون كانوا يستقلون دراجة نارية مكمنا لمسؤول محلي كبير وقتلوه بالرصاص. وقالت الشرطة ان المسؤول سجاد جيلاني المدير العام لادارة الضرائب في البنجاب توفي في الحال. واضافت ان سائقه قتل ايضا. وفي هجوم منفصل قتل النجم السينمائي سلطان راهي الذي لعب دور البطولة في عدد كبير من افلام الحركة الناطقة بلغة البنجاب في شارع قرب جوجرانوالا على بعد ٧٠ كيلومترا من لاهور خلال ما وصفته الشرطة بمحاولة سرقة. وذكرت الشرطة ان القتيلين السياسيين هما عضو مجلس حزب الشعب عبد الباري قرشي والامين العام للحزب برهان الدين في نيوكراتشي. وقالت انه عثر على جثتيهما ممزقتين بالرصاص، وكان الاثنان اختطفا خارج منزليهما في وقت سابق.

وعثر على السياسي الثالث، وهو احد العناصر النشطة في الحزب مصابا بطلقات رصاص في نيو كراتشي ونقل الى المستشفى. ولم تعلن اي جهة مسؤوليتها عن الخطف والقتل.

وتشهد كراتشي صراعا طويلا بين قوات الامن وحركة المهاجرين الوطنية المعارضة. واشعل متظاهرون النار في شاحنة وحافلتين في لياقات اباد التي تعتبر احد معاقل الحركة عقب وفاة احد العناصر السياسية النشطة امس اثناء احتجازه لدى الشرطة. وقتل ٥٢ شخصا على الاقل في كراتشي خلال الشهر الجاري، وفي العام الماضي لقي ١٩٥٠ شخصا حتفهم في اعمال عنف عرقي وسياسي شهدتها كراتشي التي تعتبر اكبر مدن باكستان ومركزها الاقتصادي.

مبعوثة غالي لم تجد حلاً لمشكلة بوروندي

■ بوجومبورا – ا ف ب – انهت المفوضة السامية لشؤون اللاجئين التابعة للامم المتحدة ساداكو اوغاتا، اول من امس، زيارة لبوجومبورا معترفة بانها لم تنجح في ايجاد «حل» للازمة البوروندية الخطيرة. وكان من المفترض ان تختتم الزيارة امس الثلثاء. وقالت اوغاتا التي وصلت الى بوجومبورا بصفتها مبعوثة خاصة للامين العام للامم المتحدة بطرس غالي للصحافيين انها لم تجد حلاً لهذه الازمة وانها جاءت الى بوروندي لتبحث مع المسؤولين في وسائل منع اندلاع موجة من اعمال العنف الاتنية في البلاد. وبثت الاذاعة البوروندية ان اوغاتا لم تبد «اي تفاؤل» بعد انتهاء محادثاتها مع الرئيس سيلفستر نتيبانتونغانيا. واشارت الاذاعة الى «مناقشات صريحة ومفيدة»، وعبرت عن ارتياحها لأن الرئيس البوروندي ورئيس الوزراء انطوان ندوايو الذي التقته في وقت سابق «عبرا بوضوح عن دعمهما لعمل المنظمات الانسانية الدولية في البلاد».

ويذكر ان معظم هذه المنظمات علق انشطته بعدما تعرض لاعتداءات بالقنابل اليدوية في شمال البلاد حيث تدور حرب بين المتمردين الهوتو والجيش البوروندي الذي يتألف معظمه من التوتسي. وبحثت اوغاتا مع المسؤولين البورونديين في مشاريع عدة لحلول تهدف الى استئناف انشطة المنظمات الانسانية واعلنت تشكيل لجان امنية يفترض ان تعمل بالتعاون مع الامم المتحدة والسلطات البوروندية لتقييم الوضع في البلاد على المستوى الامني. ورأت ان هذا الاجراء «يشكل خطوة اولى مهمة جداً».

AL HAYAT WEDNESDAY 10, JANUARY, 1996 ISSUE NO 12009

«الحياة الاقتصادية»
ALHAYAT / BUSINESS

المارك الالماني 1.4410
الين الياباني 104.78
الجنيه الاسترليني 1.5475
الدولار في سوق لندن

النفط في سوق لندن
19.05
(مزيج برنت)
(دولار - برميل)
تسليم شباط (فبراير) 96

الذهب في سوق لندن
الاقفال السابق
394.30 $
السعر السابق
396.35

للحصول على حصة من 170 ألف جهاز جديد

السعودية: المنافسة تشتد بين الوكالات في سوق الهواتف النقالة

□ الرياض - من مصطفى شهاب:

■ في خطوة تذكي المنافسة المحتدمة في سوق الهواتف النقالة بين الوكالات المحلية تساندها الشركات المصنعة، اعلنت «المؤسسة الالكترونية الحديثة»، وكيل شركة «سوني» اليابانية في السوق السعودية عن دخول قوي الى هذه السوق وقدمت في مؤتمر صحافي عقدته في الرياض يوكويا المدير العام لشركة منتجات «سوني انفوكم اوروبا» مسؤول تطوير المنتجات هاتفها النقال (سوني DX1000).

وتوقعت الشركة ووكيلها تحقيق حصة تصل الى نحو 35 في المئة من السوق في اطار التنافس الذي ازداد منذ بدأت وزارة البرق والبريد والهاتف السبت الماضي في توزيع الأرقام على ما يزيد على 170 الف مشترك كانوا تنافسوا على 200 الف خط اعلنت الوزارة عن طرحها العام الماضي، منها 70 الف خط في الرياض وحدها تمت تغطيتها بالكامل.

وكان الأمير الوليد بن طلال رئيس مجلس ادارة شركة «سلكي لاسلكي» اعلن عن تخفيضات كبيرة على الهواتف النقالة التي تبيعها الشركة في محلات شركة «العزيزية - بندة»، وتشمل التخفيضات هواتف تملك «سلكي لاسلكي» وكالتها الحصرية هي «دانكول - بيوكوم» من «اريكسون» الى جانب هواتف من شركات عالمية اخرى.

ويلغ حجم التخفيضات على بعض الهواتف 600 ريال. لكن العرض الذي قدمته الالكترونيات الحديثة وشركتها المصنعة «سوني» عززت منافستها بالاعلان عن مواصفات قياسية في الجهاز الجديد شملت طول الجهاز 14 سم والهوائي وطول فترة التحدث (7 ساعات) كحد اقصى مع البطارية الملحقة باستخدام بطارية «ليثيوم ايون» ذات الأمد الطويل وأوسع تغطية للخدمات في المستقبل.

وعرض يوكويا خلال مؤتمره الصحافي مقارنة بين قدرات هاتف «سوني DX1000» والهواتف المنافسة الاخرى.

واشار الى ان الجهاز حصل على شهادات كان آخرها من مجلة «كونكت» الالمانية التي اختارته كافضل جهاز في العالم.

والجهاز الجديد الذي عمل يوكويا على تطويره مزود بشاشة تتسع لـ 64 حرفاً وبساطة في التشغيل وبطارية هي الأطول مدى بين كل البطاريات المستعملة في الهواتف الخلوية يمكن شحنها ويعمل الجهاز على مراعاة الجانب الصحي وابعاد الرأس عن المجالات المغناطيسية.

وعلى رغم ان الوكيل المحلي وشركة «سوني» اعلنا عن سعر 3600 ريال للهاتف مقابل 2800 ريال الأسعار السائدة في السوق حالياً لمعظم الهواتف الأخرى الا انهما اكدا قدرة الجهاز على المنافسة.

واعلنا في هذا الاتجاه عن تقديم صيانة حصرية لحاملي ورقة الضمان من الوكيل المحلي الحصري تعهدنا بموجبها صيانة اي عطل في الجهاز خلال نصف ساعة واسعار مخفضة للصيانة بعد انتهاء فترة الضمان (سنة واحدة).

وعزز من الآمال المتفائلة لسوني ووكيلها السعودي استئثارها كما قال يوكويا، باربعين في المئة من السوق الكلية للالكترونيات السمعية والمرئية في السعودية الذي قدره بنحو 1.6 بليون ريال سنوياً.

ودافع المسؤول الياباني عن الفروق السعرية بين الاجهزة التي يبيعها الوكيل وتلك التي يستوردها تجار محليون من اسواق مجاورة وعزا المسألة الى الفروق في الرسوم الجمركية بين دولة واخرى ووصف المستوردين الآخرين بتجار شنطة قد ينقلون احياناً اجهزة مسروقة. واشار الى ان شحنة من اجهزة هاتف «سوني» الجديد كانت تعرضت في أوروبا لسرقة 600 جهاز دفعة واحدة. لكنه اشار في ذات الوقت الى ان سعر الجهاز الجديد في أوروبا أعلى منه في السعودية.

واستبعد يوكويا ان تتجه شركة «سوني» الى تصنيع الجهاز الجديد في المنطقة في المرحلة الراهنة. وكان قائد فريق المنتخب السعودي وهدافه الشهير ماجد عبدالله اعلن في تصريحات صحافية اخيرة عن اتجاهه لاستثمار ستة ملايين ريال في تاسيس مصنع للهاتف النقال هو الأول في المنطقة اذا نفذ الفكرة.

وقال «ان تنفيذ المصنع سيتم على مراحل تخصص الأولى لانتاج البطاريات والثانية لانتاج قطع الغيار والاكسسوارات الخاصة بهذه الاجهزة قبل أن يستكمل في مرحلته الثالثة تصنيع اجهزة الهاتف النقال والعادي».

[illegible] اللاسلكية تتحول الى شركة مساهمة عامة مطلع الشهر المقبل

□ عمان - من صلاح حزين:

■ توقعت مصادر في «المؤسسة العامة للاتصالات السلكية واللاسلكية» ان يتم تحويل المؤسسة الى شركة مساهمة عامة مطلع الشهر المقبل.

وقالت مصادر المؤسسة لـ «الحياة» ان خبراء المؤسسة يضعون بالتعاون مع مستشارين من مؤسسة «برايس ووترهاوس» البريطانية اللمسات الأخيرة على تقاريرهم الخاصة بتحويل المؤسسة الى مؤسسة تعمل على اسس تجارية وتعتمد مبدأ الربح والخسارة.

وكانت الحكومة الأردنية قررت منذ عام 1993 اعادة تنظيم قطاع الاتصالات في البلاد من خلال اصدار قانون جديد للاتصالات ليكون مظلة لاعادة تنظيم هذا القطاع، وانشاء هيئة لتنظيمه وتحويل المؤسسة الى شركة حكومية مملوكة للدولة بالكامل تعمل بموجب قانون الشركات.

وصدر في أواخر العام الماضي قانون الاتصالات الذي اتاح تحويل المؤسسة الى شركة مساهمة عامة تعمل على اسس تجارية، كما استحدثت هيئة لتنظيم قطاع الاتصالات برئاسة وزير البريد والاتصالات جمال الصرايرة.

وقالت المصادر «ان خبراء شركة برايس ووترهاوس التي تعاقدت معها الحكومة لدرس الاوضاع المالية للمؤسسة بالتعاون مع خبراء المؤسسة تضع الآن اللمسات الاخيرة على تقريرها الذي انجزت القسم الأكبر منه بعد ان درست الأنظمة والتعليمات والأساليب المعمول بها في المؤسسة».

واوضحت ان خبراء الشركة البريطانية أنجزوا الهيكل التنظيمي الجديد للمؤسسة الذي يتضمن تعيين تسعة نواب للمدير العام للمؤسسة يشرف كل منهم على جانب من جوانب نشاطها.

وقالت المصادر لـ «الحياة» ان هناك عدداً من المسائل لم تحسم بعد، كما ان هناك جوانب من عمل خبراء الشركة والمؤسسة لم تنجز مثل عملية تقويم الوظائف، وبت أمور أخرى مثل الجهة الحكومية العليا التي ستلحق بها المؤسسة بعد تحويلها الى شركة، وهل ستبقى تابعة لوزارة البريد والاتصالات، كما هو الحال الآن، ام لوزارة المال كما يتردد.

ومن الأسئلة التي لم تجد اجابة بعد، مصير مئات الموظفين في المؤسسة وهل سيبقون فيها عاملين على الأسس نفسها ام يعاد استخدامهم على أسس جديدة ام يتم الاستغناء عن بعضهم.

وكان وزير الاتصالات أعلن اكثر من مرة ان عملية تحويل المؤسسة الى شركة مساهمة عامة لن تؤثر على أوضاع الموظفين العاملين فيها، مشيراً الى انه لن يتم الاستغناء عن موظف واحد في المؤسسة.

ومن الاسئلة الاخرى التي لم يجب عليها بعد في هذا الشأن حجم رأس مال الشركة الجديدة. ويعني تحويل المؤسسة الى شركة خضوعها لقانون الشركات وتسجيلها في وزارة الصناعة والتجارة والافصاح عن رأس مال الشركة وغير ذلك من الاجراءات.

ولم تستبعد المصادر تأجيل موعد البدء في عملية التحويل اذا لم تبت المسائل المشار اليها جميعاً قبل مطلع الشهر المقبل.

□ هجر المتداولون والوسطاء **بورصة نيويورك** اول من امس بسبب العاصفة التي ضربت شرق الولايات المتحدة. وادى تساقط الثلوج اثناء العاصفة الى عزل مناطق شاسعة وتعطيل الاتصالات والمطارات وضرب قطاعات اقتصادية واصابتها باضرار شاملة. ولم تصدر بعد اي ارقام عن حجم الخسائر لكن بعض التقديرات تفيد بأنها قد تتجاوز البليوني دولار. (رويتر)

مصر واسرائيل تتفقان على مراحل تنفيذ مشروع انبوب الغاز الطبيعي

■ القاهرة - «الحياة» - التقى وزير النفط المصري حمدي البنبي امس ونظيره الاسرائيلي جونن سجيف وبحثا في مجالات التعاون بين البلدين ومتابعة تطور موضوع تصدير الغاز الطبيعي المصري الى اسرائيل ومناطق الحكم الذاتي في فلسطين والاردن كما اتفق الجانبان على ضرورة استمرار مجموعات العمل للبحث في الجوانب الفنية والاقتصادية والتعاقدية ومناقشة تطورات الموضوع ومتابعة البرنامج الزمني لتنفيذه في غضون الايام المقبلة.

حضر الاجتماع كل من رئيس شركتي «اموكو - مصر» الاميركية والدولية الايطالية اللتين ستساهمان في شركة نقل الغاز المصري.

من جهة ثانية التقى رئيس الوزراء المصري كمال الجنزوري مع وزير الطاقة الاسرائيلي وبحثا في مجالات التعاون المشتركة خلال الفترة الحالية والمقبلة في ضوء تطورات عملية السلام في الشرق الاوسط.

الحكومة المصرية تنوي استيراد 1,5 مليون طن من اسمنت كلينكر

□ القاهرة - من محيي محمود واحمد فاروق:

■ تنوي الحكومة المصرية استيراد 1.5 مليون طن من اسمنت كلينكر وهي الخلطة التي تضم الخامات الرئيسية لانتاج الاسمنت مما يسمح باستخدامها في تصنيع 575 الف طن اسمنت اخرى، على أن تكون تلك الكميات المنتجة احتياطاً استراتيجياً لمواجهة اي زيادة في حجم الطلب على الاسمنت عن حجم انتاجه المحلي. ويلغ الانتاج المحلي من الاسمنت عام 1995 نحو 17.5 مليون طن بزيادة مليون طن عن العام السابق.

وقال مصدر مسؤول في وزارة قطاع الاعمال المصري العام انه تم التعاقد مع فرنسا لاستيراد ثلاثة خطوط جديدة لانتاج الاسمنت وزيادة الانتاج المحلي من 17.5 مليون طن إلى 20 مليون طن في إطار خطة عاجلة للقضاء على ازمة الاسمنت وتحقيق فائض للتصدير يقدر بنحو مليوني طن سنوياً، خصوصا ان الحكومة نجحت في شراء تلك الخطوط باسعار تقل بنحو 60 في المئة عن مثيلاتها في المانيا وبريطانيا مما حقق وفراً بلغ نحو 900 مليون جنيه في الصفقة.

وسيتولى القطاع الخاص تمويل 90 في المئة من استثمارات تلك المصانع بهدف توفير الاسمنت.

من جهة ثانية، قال تقرير حديث لـ «الشركة القابضة المصرية لمواد البناء» إن حجم الانتاج المحلي من الاسمنت على اختلاف انواعه زاد بين 1988 و 1995 بنسب تتراوح بين 19 و 75 في المئة مع ملاحظة ارتفاع النسبة في الانتاج خلال عامي 1994 و1995 لمواجهة حاجات السوق.

واضاف التقرير «ان حجم الاستهلاك انخفض عام 1990 وحتى عام 1995 مما يوضح ان المشكلة الحقيقية ليست في انخفاض حجم الانتاج لكن في التحكم في جانب العرض لخلق ازمة مفتعلة بهدف زيادة الاسعار».

وتشير الارقام إلى وجود فائض في الانتاج المحلي عن حجم الاستهلاك مما يدعو إلى التحفظ عن بيانات حجم الاستهلاك، خصوصا أن الفائض الظاهري كان سيؤدي حتما إلى اغراق السوق بالاسمنت وتداوله بالاسعار المقررة.

واكد تقرير مماثل لـ «الشركة القابضة للتعدين والحراريات» عن حجم الانتاج المحلي من الاسمنت البورتلاندي العادي عامي 1994 و1995 تفاوت حجم الكميات المنتجة من الاسمنت البورتلاندي العادي على مستوى الشركات المنتجة اذ ارتفع انتاج بعض الشركات في حين انخفض انتاج البعض الآخر.

ويوصي التقرير بضرورة العمل على زيادة حجم الانتاج المحلي من الاسمنت من خلال تشغيل المصانع بكامل طاقتها الانتاجية واختصار فترات لاجراء العمرات اللازمة للصيانة الى اقل حد ممكن

وتشديد الرقابة على مستودعات بيع الاسمنت من جانب الاجهزة المختصة بالمتابعة للقضاء على ظاهرة الاحتكار والاستغلال، خصوصا في فترات الازمات وزيادة الاحتياط الاستراتيجي الذي يصل الى 1.575 مليون طن للمساهمة في تحقيق استقرار دائم في سوق الاسمنت واسعار بيعه.

شركة «حديد» التابعة لـ«سابك» تحقق زيادة في الانتاج والمبيعات عام 1995

■ الرياض - «الحياة» - اعلنت «الشركة السعودية للحديد والصلب» (حديد) احدى شركات «سابك»، انها حققت زيادة في انتاجها وزيادة في المبيعات مسجلة ارقاماً جديدة في تاريخ الشركة التي بدأت نشاطها عام 1983 في مدينة الجبيل الصناعية، بانتاج 800 الف طن من قضبان التسليح ولفات الاسلاك والمقاطع الخفيفة.

وقال ابراهيم بن سلمة نائب رئيس مجلس ادارة «سابك» وعضوها المنتدب ان المنتجات النهائية لمصانع «حديد» شهدت عام 1995 زيادة في كافة المجالات، مشيراً الى ان انتاج مصنع الاختزال المباشر بلغ 2.13 مليون طن من الحديد الاسفنجي مقابل 2.11 مليون طن عام 1994.

كما ارتفع انتاج مصنع الصلب من 2.41 مليون طن الى 2.43 مليون وتجاوزت مصانع الدرفلة رقمها القياسي السابق لعام 1994 وزاد انتاجها من 2.41 مليون طن الى 2.5 مليون طن تقريباً.

وذكر بن سلمة ان مبيعات شركة «حديد» وصلت العام الماضي الى 2.68 مليون طن من المنتجات النهائية وتخطت بذلك رقمها القياسي السابق لعام 1993 الذي بلغ 2.23 مليون طن. واضاف ان المبيعات الجديدة رفعت جملة مبيعات الشركة منذ انشاء مصنعها عام 1983 وحتى نهاية العام الماضي الى 20.9 مليون طن تقريباً.

وكانت شركة «حديد» التي تأسست في مدينة الجبيل الصناعية شرق السعودية عام 1979 على مساحة تبلغ 4.4 كيلومتر مربع، قد اجرت عدة عمليات توسع جعلت مصنعها الاكبر من نوعه في المنطقة. كما حصلت على شهادة الجودة العالمية ايزو 9002 عام 1994 قبل ان تنضم عام 1995 الى عضوية مجلس ادارة المعهد الدولي للحديد والصلب.

«نوفا كورب» الكندية تسعى للفوز بعقد بناء مصنع للبتروكيماويات في أبو ظبي يكلف بليون دولار

□ دبي - «الحياة»:

■ كشف وزير التجارة الكندي روي ماكلان النقاب أمس عن محادثات تجريها حالياً مجموعة «نوفا كورب» الكندية لتنفيذ مشروعين مع «شركة أبو ظبي الوطنية للبترول» (ادنوك).

وقال ان وحدة «نوفا كور كميكالز ليمتد» التابعة للمجموعة قدمت عرضاً الى شركة «ادنوك» الظبيانية لبناء مصنع للبتروكيماويات في أبو ظبي تقدر تكاليفه بنحو بليون دولار لانتاج الاثيلين والبولي اثيلين، في حين عرضت مشروعاً ثانياً لتاسيس شركة مشتركة مع «ادنوك» لتسويق منتجات المصنع في الأسواق الآسيوية التي تشهد طلباً متنامياً على المنتجات البتروكيماوية.

واضاف ماكلان في مؤتمر صحافي عقده في دبي قبيل مغادرته دولة الامارات التي زارها في طريقه الى عدد من الدول الآسيوية «ان الشركة الكندية عرضت على ادنوك امكانات المساهمة بنسبة 40 في المئة من المشروعين، كما عرضت استعدادها توفير تكنولوجيا حديثة عملت الشركة على تطويرها تضمن اعلى درجات المحافظة على البيئة التي تعتبر في مقدم أولويات كندا».

وقال الوزير الكندي الذي يرأس وفداً يضم 160 رجل أعمال ان شركات بلاده عازمة على تكثيف تواجدها في الامارات التي وصف اقتصادها بانه الاسرع نمواً في الشرق الأوسط. وأكد ان الحكومة الكندية تساند هذا التوجه وتدعمه وهي بصدد توقيع اتفاقات مع الامارات لتجنب الازدواج الضريبي وحماية الاستثمارات الى جانب الاتفاقات الاخرى التي تساعد على توفير مناخ مناسب لتطوير العلاقات الاقتصادية بين البلدين.

واعرب ماكلان عن أمله في فوز «نوفا كورب» بالمشروع وقال: «نأمل ان يعلن المجلس الأعلى للبترول في أبو ظبي الشهر المقبل موافقته على المشروع وعلى العرض الكندي». واشار الى محادثات مكثفة اجراها في اليومين الماضيين مع عدد من المسؤولين السياسيين والنفطيين في ابو ظبي في شأن المشروع.

ولم يشر الوزير الكندي الى العروض التي قدمتها شركات عالمية اخرى، إلا ان مصادر أشارت الى وجود عرضين منافسين من شركة «بريتيش بتروليوم» البريطانية وشركة «ميتسوي اند كومباني ليمتد» اليابانية.

ووصف الوزير الكندي علاقات بلاده التجارية مع دول الخليج العربية بانها «جيدة» لكنه اعتبر انها لا تزال متواضعة بالمقارنة مع الامكانات المتاحة في اسواق الخليج وبالقدرة الصناعية الكندية، وقال: «ان اجمالي صادرات كندا الى الاسواق الخليجية بلغ العام الماضي قرابة 500 مليون دولار اميركي بزيادة تراوحت بين 35 و40 في المئة مقارنة مع العام السابق».

واضاف «ان المملكة العربية السعودية تعتبر أكبر شريك خليجي وعربي لكندا اذ تقدر الصادرات الكندية الى أسواقها بنحو 300 مليون دولار كندي (260 مليون دولار) في حين ان الامارات هي ثاني أكبر الشركاء الكنديين في المنطقة، اذ بلغ اجمالي الصادرات الكندية الى أسواقها العام الماضي 150 مليون دولار كندي (130 مليون دولار).

المحكمة العليا الاميركية تؤيد رفض دعوى مودعي بنك الاعتماد

■ واشنطن - رويتر - ايدت المحكمة العليا الاميركية اول من امس الاثنين رفض دعوى قضائية رفعتها مجموعة من المودعين الساعين الى الحصول على تعويضات في ما يتعلق بانهيار «بنك الاعتماد والتجارة الدولي» عام 1991.

وكانت الدعوى تنص على ان للمتهمين الـ 77 الذين يقال انهم مسؤولون عن انهيار البنك قاموا بعمليات ابتزاز وانتهاك للقانون الدولي.

وعندما اغلق المراقبون الحكوميون «بنك الاعتماد والتجارة الدولي» في تموز (يوليو) 1991 كان مصرفاً عالمياً له 400 فرع في اكثر من 70 دولة.

وفي تلك الوقت اتهم رجال الادعاء الاميركيون «بنك الاعتماد» بالتورط في اكبر عملية احتيال مصرفي في التاريخ.

ومنعت مجموعة المودعين الى استعادة ودائع ضائعة تبلغ اربعة ملايين دولار والى تمثيل فئة تقرب من مليون مودع وادعوا ضحية للاحتيال وفقدوا ستة بلايين دولار.

ولم تذكر القضية اسم «بنك الاعتماد والتجارة» نفسه لكن المتهمين وهم عدد من الافراد والشركات المالية كانت لهم جميعاً علاقة بالبنك.

ومن بين المتهمين وزير الدفاع الاميركي السابق كلارك كليفورد والمدعي روبرت التمان، وكانا اداراً مصرفاً في العاصمة الاميركية واشنطن كان يسيطر عليه «بنك الاعتماد» سراً.

ومن بين من ورد ذكرهم زعيم بنما السابق مانويل نورييغا الذي هرب أموالاً عبر حساب في «بنك الاعتماد والتجارة».

ورفض قاض اتحادي في كاليفورنيا ثم احدى محاكم الاستئناف الاميركية هذه القضية. واشارت محكمة الاستئناف العام الماضي الى ان المودعين يفتقرون الى الاساس القانوني لاثبات مزاعمهم.

وقال محامون ان المودعين طلبوا من المحكمة العليا ان تنظر في القضية لكن قضاة المحكمة رفضوا الطلب من دون اي تعليق أو معارضة من احدهم.

تكلف ٣٨٠ مليون دولار

الاردن: تأجيل التوقيع على اتفاقات تشييد ٤ فنادق على ساحل البحر الميت

■ عمان – رويتر – قال وزير الماء والري الاردني صالح ارشيدات امس الثلثاء ان التوقيع على اتفاقات تشييد اربعة فنادق كبرى على ساحل البحر الميت تأجل بسبب خلافات في شأن الشروط بين الحكومة الاردنية والمستثمرين.

وكان من المنتظر توقيع الاتفاقات في تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٩٥ مع اربع مجموعات من المستثمرين في اوضح مشاريع الاستثمارات منذ ابرام الاردن معاهدة سلام مع اسرائيل عام ١٩٩٤.

وقال مسؤولون ومستثمرون ان الخلاف على ملكية الفنادق في المستقبل وشروط تأجير الاراضي المملوكة للدولة والمطالبة بمزيد من الحوافز أجل اتمام التوقيع.

وقال ارشيدات لوكالة «رويتر» ان الحكومة ستدرس مطالب المستثمرين في اطار قوانين الاستثمار الحالية والتشريعات الاخرى وتامل الانتهاء من تقويم نقاط الخلاف المثارة بحلول منتصف كانون الثاني (يناير) الجاري.

وقال ارشيدات، وهو عضو في اللجنة الحكومية التي تبحث في مطالب المستثمرين «ان الاردن يود اتمام التوقيع على العقود اليوم قبل الغد لكن الأمر برمته يتوقف على الموافقة على الشروط الموضوعة».

ويتوقع ان تكلف الفنادق الاربعة التي ستشيد اضافة الى الفندق الاردني الوحيد القائم على البحر الميت نحو ٣٨٠ مليون دولار. ومن المقرر استكمالها في غضون ثلاث سنوات من توقيع العقود.

وستبلغ طاقة كل فندق ٤٠٠ غرفة تقريبا وستضم منشآت صحية للاستفادة من المزايا العلاجية للبحر الميت في علاج المشاكل الجلدية.

ويقول مسؤولون ان المجموعات الاربع تضم مستثمرين اردنيين واجانب واتحادي شركات يشمل سلسلة ماريوت الاميركية ومجموعة اكور الفرنسية.

ويضم الكونسورتيوم الثالث سلسلة «حياة» للفنادق بينما يدعم الرابع شركة المانية.

شروط

وبموجب الشروط التي حددتها الحكومة اصلا ستستأجر المجموعات اراضي الدولة لمدة ٣٠ سنة مقابل ايجار سنوي يبلغ ٢٥ الف دينار اردني (٣٦ الف دولار) للهكتار. وستكون عقود الايجار قابلة للتجديد.

ويجب سداد القيمة الايجارية مقدما على اقساط خمسية كما ان عقد الايجار سيجدد مرة كل عشر سنوات.

ويقول المستثمرون انهم يريدون تثبيت القيمة الايجارية وان تشتمل العقود على فقرة تنص على ان ملكية الفنادق يجري التفاوض في شأنها بعد ٦٠ سنة بدلا من انتقال الملكية بشكل تلقائي الى الدولة بعد هذه المدة.

واستغل الاردن جانبه من البحر الميت الذي يمثل الحدود بشكل ضئيل للغاية قبل ابرام معاهدة السلام مع اسرائيل. ويود الاردن اللحاق باسرائيل التي اسست بالفعل صناعة منتجعات صحية على جانبها من البحر بطاقة تبلغ الفي غرفة فندقية اضافة الى خططها التوسعية.

وتمثل الفنادق الاربعة المزمع تشييدها على الجانب الاردني جزءا من خطة طموحة لتشييد غرف فندقية في المنطقة تستوعب ثمانية الاف فرد بحلول سنة ٢٠١٠ وهي خطة يقول بعض المسؤولين انها غير واقعية.

ارتفاع سعر الغاز البترولي المسيل في المدى القريب بسبب زيادة الطلب

■ سنغافورة – رويتر – ذكرت مصادر في قطاع النفط امس الثلثاء انه يتوقع استمرار سعر الغاز البترولي المسيل مرتفعاً في الأجل القريب في آسيا بسبب برودة الجو في شمال القارة وارتفاع الطلب في الصين.

وقال تاجر مقره طوكيو «ان برودة الجو حالياً في شمال آسيا حفزت الطلب بعدما سحب المستهلكون من المخزونات المحلية لتلبية الطلب».

وفي الصين يتدافع المستهلكون على الشراء قبيل السنة الصينية الجديدة.

لكن التاجر أشار الى انه من غير المرجح تكرار الزيادة الحادة في الاسعار كما حدث في الوقت نفسه من العام الماضي. وقال «ان المعروض الاقليمي حالياً لا يزال كافياً لتغطية الطلب».

وأشار تاجر في هونغ كونغ الى ان هناك اربعة صهاريج تخزين عائمة على الاقل قبالة ساحل جنوب الصين بطاقة تراوح بين ٧٠ و٨٠ الف طن للاستفادة من الطلب المزدهر.

وقال تاجر آخر في شنغهاي ان الطلب في المدينة ليس بالمقدار نفسه من الارتفاع موضحاً ان «الواردات الى شمال الصين اقل بالمقارنة مع الجنوب، اذ يوجد في الشمال عدد اكبر من المصافي».

ويرسو قبالة شمال الصين حالياً صهريجا تخزين عائمان بطاقة اجمالية تصل الى نحو ٧٠ ألف طن. ويتوقع ان تصل واردات الصين التي تنمو بمعدل ٢٥ في المئة سنوياً الى اربعة ملايين طن سنة ١٩٩٦.

وفي اليابان يسحب المستهلكون من مخزوناتهم المحلية لتلبية الطلب المحلي المرتفع في الشتاء، مما ادى الى انخفاض الحاجة الى الواردات.

وقال مستورد ياباني «ان اسعار العقود المرتفعة لا تشجع على الاستيراد» ويتوقع ان تبدأ الواردات في الارتفاع في وقت لاحق من الشهر الجاري.

وترددت انباء عن اختتام محادثات تجديد العقود بين المشترين اليابانيين والكويت لسنة ١٩٩٦. فيما قال مشترون كوريون لوكالة «رويتر» انهم غير متعجلين في اختتام محادثات تجديد العقود مع الكويت. واضافوا ان مخزونات الغاز البترولي المسيل في البلاد لا تزال كبيرة.

من جهته قال مسؤولون في «شركة النفط العامة الهندية» ان الهند ستطرح مناقصة شراء نهاية الشهر الجاري لشراء احتياجاتها لشهر آذار (مارس).

رئيس أوبك راض عن ارتفاع سعر النفط

■ لندن – رويتر – نقلت وكالة انباء «اوبك» (اوبكنا) امس الثلثاء عن عمار مخلوفي رئيس «اوبك» وزير النفط الجزائري قوله انه راض عن الارتفاع الحالي في اسعار النفط واشار مخلوفي الى ان الأسعار الحالية ليست بعيدة عن سعر الاشارة المستهدف لـ «اوبك» البالغ ٢١ دولاراً.

ونقلت «اوبكنا» تقريرها عن مقابلة اجرتها الاذاعة الجزائرية مع رئيس «اوبك» لتبث اول من امس الاثنين.

وكانت العواصف الثلجية الشديدة في شمال شرق الولايات المتحدة وموجة من تخفيضات الانتاج النفطي وحجم عمليات المصافي قد ادت الى الارتفاع الأخير في اسعار النفط مما دفع سعر مزيج برنت القياسي المستخرج من بحر الشمال الى ما يقرب من أعلى مستوياته منذ ثلاثة اعوام.

وقالت «اوبكنا» ان سعر سلة نفط «اوبك» ارتفع امس الثلثاء الى ١٩,٢٩ دولار للبرميل.

وتقول مصادر في «اوبك» انها تشعر بالرضى لارتفاع أسعار النفط لانه جاء مفاجأة لعدد كبير من المحللين والتجار الذين توقعوا انهيار الأسعار اذا لم تخفض المنظمة انتاجها.

وكانت «اوبك» قررت في تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي ابقاء سقف انتاجها من دون تغيير عند ٢٤,٥٢ مليون برميل يومياً في الاشهر الستة الأولى من السنة الجارية على الاقل.

وعلى رغم ان تجاوز بعض اعضاء المنظمة المستمر لحصصهم الانتاجية يزيد الانتاج الفعلي للمنظمة حوالى مليون برميل عن السقف الرسمي، فإن انخفاض المخزون النفطي الاميركي وانخفاض الامدادات على غير المتوقع نتيجة لسوء الاحوال الجوية في المكسيك وبحر الشمال عمل على استمرار موجة الارتفاع في الأسعار.

الحصص التموينية تغطي ثلث ما يحتاجه الفرد

الحروب والحظر والسياسات الزراعية غير الملائمة تضع حداً لامكان نجاح العراق في تحقيق الاكتفاء الذاتي

نضال الليثي *

■ نظم المنتدى الاقتصادي العراقي في بريطانيا ندوة بعنوان «القطاع الزراعي والأمن الغذائي في العراق» في كاليري الكوفة في لندن الشهر الماضي شارك فيها الدكتور كامل مهدي بمداخلة عن «واقع القطاع الزراعي في العراق من منظور اقتصادي» والدكتور علي حنوش بمداخلة عنوانها «نظرة تحليلية لأوضاع الانتاج الزراعي خلال ربع قرن وآفاق الأمن الغذائي في العراق».

وأشار الدكتور كامل مهدي في مداخلته في الندوة التي ادارها الدكتور عباس النصراوي الى حقيقة تاريخية تخص القطاع الزراعي العراقي وهي، انه حتى الخمسينات شهد القطاع الزراعي العراقي فترة طويلة ربما تمتد من ٩٠ – ١٠٠ عام من النمو الذي كاد ان يكون متواصلاً. وكان هذا النمو نتيجة توسع أفقي في الزراعة العراقية، فتزامن التوسع في الرقعة المزروعة مع الانتقال من النظام الرعوي الى الزراعة المستقرة، وترابطت هذه الفترة مع استغلال أراضي زراعية لم تكن مستقلة، وعمالة كانت عملياً عاطلة خلال تلك الفترة، اضافة الى زيادة السكان.

وانتهت هذه الفترة حسب الدكتور مهدي في الخمسينات. وبدأت بعدها فترة حتمية من الانحسار في الرقعة الزراعية ولم يعد نظام الأرض الذي كان يناسب حقبة التوسع مناسباً للوضع الجديد.

ورأى الدكتور مهدي ان الركود بدأ قبل عام ١٩٥٨، ولم تشهد الحقبة السابقة تطورات تكنولوجية تذكر، عدا توفير المياه للتوسع في الري إما بواسطة المضخات او بواسطة بعض النواظم. وبعد الحرب العالمية الثانية استخدمت الساحبات والحاصدات بغية التوسع في الرقعة الزراعية في المنطقة الشمالية ذات الزراعة الديمية. وهذا يعني ان التطورات التكنولوجية التي حصلت في الزراعة، كانت تطورات متعلقة بتوسع الرقعة الزراعية، ولم تكن مرتبطة بزيادة انتاجية الأرض، ولو حصلت عرضياً زيادة في انتاجية العامل، لكنها غير مرتبطة بشكل مباشر بزيادة انتاجية العمل.

وتميزت الحقبة تلك بدور محدود للدولة، كما قال المداخل، بما في ذلك دورها في وضع البنية الارتكازية الانشائية والعلمية في المجال الزراعي. الا ان هذا الدور اصبح ضرورياً في الحقبة التالية لاستمرار النمو في القطاع الزراعي اذ تطلب هذا النمو تغيراً في الانماط الزراعية واستثمارات مكثفة، علاوة على احداث ثورة علمية تكنولوجية.

وناقش الدكتور مهدي بعد ذلك هيمنة قطاع النفط على الاقتصاد العراقي وأثر ذلك في قطاع الزراعة فرصد عدداً من الظواهر نتيجة لذلك منها، تهميش قطاع الزراعة الذي لم يعد ذا أهمية للتجارة الخارجية في العراق، وفقد اهميته كمصدر لدخل الدولة من الضرائب. وأصبح القطاع الزراعي عاجزاً عن توفير فرص العمل المطلوبة. وتوقف الدكتور مهدي بعد ذلك عند طغيان الجانب السياسي على تطبيقات الاصلاح الزراعي ولاحظ عدم توفير السياسة الزراعية لمتطلبات نمو القطاع الزراعي من استقرار واستثمار وبنية تحتية وعدم ارتباط التغير في الملكية وحيازة الأرض باحداث تغيرات مناسبة في الانتاج والخدمات الزراعية فعمت الفوضى في الانتاج الزراعي واستغلال الأرض لفترة من الزمن.

تحولات

واعتبر المداخل عقد الستينات عقد تحولات مهمة في الزراعة العراقية، من مظاهرها تكثيف الزراعة، فعلى رغم الانحسار الذي حصل في الرقعة الزراعية، خاصة في المنطقة المدوية طرأت زيادة في عدد الحائزين من ١٧٠ الف حائز عام ١٩٥٨ الى ٥٠٠ الف حائز عام ١٩٧١. وحصل ارتفاع وتنوع في الطلب على السلع الزراعية. وارتفعت اسعارها الموجهة للاستهلاك، وتحول هيكل الانتاج الزراعي لصالح السوق المحلية، وزاد دخل الفرد العامل في الزراعة بمعدل ٣٠ في المئة سنوياً، وكان سبب هذا الارتفاع في الدخل، زيادة الانتاج بشكل عام بلغت الزيادة ٢٠ في المئة.

ولاحظ المداخل ايضاً حدوث تغير في نسب التبادل التجاري بين الزراعة والقطاعات الاخرى لصالح القطاع الزراعي اذ ارتفعت اسعار السلع الزراعية بشكل اسرع من ارتفاع اسعار السلع غير الزراعية فكانت نتيجة ذلك ارتفاع في الدخل وشيء من ردم الهوة بين المدينة والريف. وصاحب هذا الردم في الهوة هجرة هائلة من الريف الى المدينة، بينما حصل تحول مهم في حياة المزارعين الذين ظلوا في الريف.

ومن الظواهر الايجابية المهمة في اواخر تلك الفترة، عودة ارتفاع مستوى انتاج الحبوب الى المستوى السابق الذي كان عليه قبيل عام ١٩٥٨. وزيادة عرض المنتجات الحيوانية والفاكهة والخضر بشكل ملحوظ.

وشهدت الفترة ظهور طبقة متوسطة عالية الحيوية بين الفلاحين ظهر بينها قطاع نشط يعمل في مجال الخدمات الزراعية وخدمات المكننة. وارتفع استثمار القطاع الخاص في الزراعة في النصف الثاني من عقد الستينات.

تحول نوعي

وهذه المؤشرات بداية لتحول نوعي في القطاع الزراعي جعله قطاعاً اكثر حيوية. الا ان الظواهر السلبية كانت كثيرة وخطيرة منها، طغيان العقبات الادارية بشكل لا يخدم الانتاج الزراعي وملكية الأرض والعملية الانتاجية، وبدء عملية تفتت الملكيات الزراعية، وانهيار نظام الري التقليدي من دون وجود بديل حديث، مما أدى الى فقدان الكثير من الاراضي الزراعية لصالح الملوحة والجفاف.

وتميز دور الدولة في الستينات بقيامها بدور المالك الذي يوزع عقود الايجار. بمعنى آخر كان يجري في تلك الفترة نمو الروابط الاقتصادية فيما بين الزراعة والقطاعات الاقتصادية الاخرى، من دون نمو الروابط السياسية ومن دون اتخاذ الدولة للمبادرة في سياسة زراعية متكاملة تأخذ بعين الاعتبار مصلحة الريف ومصلحة القطاع الزراعي.

وانتقل المداخل الى فترة السبعينات ورصد عدداً من الظواهر الجديدة في هذه المرحلة منها انه اصبح للدولة، للمرة الأولى، امتداد ريفي سلاحه القوانين والأنظمة الادارية الخاصة بالاصلاح الزراعي والسياسات الزراعية المختلفة. وسويت أراضي الاصلاح الزراعي ووزعت وفق قانون اكثر راديكالية للاصلاح الزراعي من سابقه. وتوسعت الاجهزة الادارية الريفية والخدمات الريفية المختلفة، وزادت الدولة الاستثمار في القطاع الزراعي، واتجهت نحو المشاريع الحكومية بما فيها مشاريع الدولة، ونحو الاشراف المباشر على عمليات الانتاج الزراعي وعلى تجارة السلع الزراعية ومدخلاتها وتحديد التجارة.

واستنتج المداخل «ان نظام الحكم اتبع سياسة زراعية نشيطة في اوائل السبعينات، الا انها لم تكن سياسة اقتصادية متكاملة، بل سلسلة من الاجراءات ذات الاهداف السياسية، اي ان أجزاء هذه السياسة لم ترتبط مع بعضها البعض بما يكفل تحقيق النتائج الاقتصادية المتوخاة. وأشير بالذات الى كل من سياسات الاستثمار وتوفير الخدمات الزراعية من جهة، وسياسات الاسعار ودخول المزارعين من جهة اخرى، فكانت في تناقض واضح وتدخلت الدولة بشكل مباشر في الادارة الزراعية. وقامت بتخفيض نسبة التضخم في الاقتصاد من خلال خفض دخول المزارعين وتحديد الاسعار خاصة اسعار الحبوب».

وتوقف المداخل عند انتاج الحبوب في العراق، فلاحظ زيادة انتاجه في الستينات وكان ثلاث سنوات أعلى مستوى وصل اليها محصول الحبوب، الا انه لم يسترجع لاحقاً مستواه الذي وصل اليه في اواخر الستينات. ولاحظ ايضاً تعثر الانتاج الحيواني عدا انتاج الدواجن ووجود اختلاف فيما يتعلق بانتاج محاصيل الخضر والفاكهة، نظراً الى وجود زيادة اسرع في انتاجها.

وعزي انخفاض انتاج الحبوب الى مشكلة تراجع الاسعار الحقيقية اذ على رغم ارتفاع اسعارها ٤,٥ مرة الا ان اسعار السلع الأخرى ارتفعت بسرعة اكبر بكثير من اسعار الحبوب.

ورأى الدكتور كامل مهدي في سياسة الدولة بخصوص القطاع الزراعي سياسة مزدوجة خلال نهاية السبعينات وبداية الثمانينات لانها اعتمدت التخصيص من جهة، والتعجيل في مكننة الزراعة من جهة اخرى «واخذت تلك السياسة مداها في ظروف الحرب العراقية – الايرانية وفقدان القوى البشرية لصالح تلك الحرب».

وواكب ذلك التطور تغيير في برنامج الاستثمار فانتقل الاستثمار من التركيز على المجالات الانتاجية الى التركيز على الاستثمار في البنية التحتية التي اصبحت الآن تخدم القطاع الزراعي الخاص وتخدم نشاطاً زراعياً كثيف رأس المال».

واستدل على ذلك من ارتفاع قروض المصرف الزراعي التعاوني الى القطاع الخاص، فبعدما كانت قيمة هذه القروض ١٠ ملايين دينار عام ١٩٨٠، واصلت ارتفاعها في السنوات الثلاث اللاحقة الى ٧٥ ثم ١٥٨ ثم ٧٧ مليون دينار.

وكانت نسبة كبيرة من هذه القروض لصالح شراء الآلات فجرت عملية تشجيع اقتنائها لها على نطاق واسع وتواكب ذلك مع بيع الآلات الزراعية التي يمتلكها القطاع التعاوني وقطاع الدولة الى القطاع الخاص.

وبدأت عملية عودة عن سياسات الاصلاح الزراعي السابقة بسن قانون رقم ٣٥ لسنة ١٩٨٣ الذي سمح بتأجير الأراضي الزراعية للافراد لاستغلالها بغض النظر عن علاقتهم السابقة بالارض. وكان التاجير لفترات طويلة وبمساحات واسعة للاستثمار الزراعي. وفي نهاية عام ١٩٩٢ كانت ستة ملايين دونم مؤجرة تشكل حوالى ربع مساحة الأرض المستغلة. وكان ايجار هذه الأراضي منخفضاً جداً. وفروقات الايجار قليلة جداً بين الأراضي الجيدة والأقل جودة. وفيما بين الأراضي القريبة من الأسواق والبعيدة عنها. وهناك مجالات كثيرة للاستفادة من هذه الشروط المتميزة لمن يستطيع الحصول على تلك الأراضي. وأدت السياسات الجديدة الى انحسار كبير في العمالة، وتدهور القطاع الزراعي.

ولاحظ المداخل ان انخفاض عدد الاناث وانخفاض عدد ذوي الاعمار الكبيرة العاملين في الزراعة جاء نتيجة الانخفاض في الوحدات الزراعية وملكية الأراضي الزراعية. بمعنى آخر ان الستة ملايين دونم التي أجّرت واصبحت تدار من القطاع الخاص كانت تُدار من خلال مؤسسات بعيدة عن الفلاحين، وهي كثيفة رأس المال تستغل الأرض بكفاءة محدودة وأقل من الكفاءة باستخدام كثيف للعمل ويوجد ما يشير الى ان القطاع الزراعي كان يتسع لـ ٥٢ في المئة من العاملين في الريف عام ١٩٧٧، وانخفضت هذه النسبة الى ٣٢ في المئة عام ١٩٨٧، بسبب زيادة التجنيد في الجيش».

واختتم الدكتور كامل مهدي مداخلته بعدد من الاستنتاجات فاعتبر ان القطاع الزراعي أصبح الآن قطاعاً ذا تباين كبير فتوجد استمرارية للقطاع الزراعي الصغير باعداد كبيرة من المزارعين وبملكيات صغيرة جداً ناتجة عن تفتت الملكية الزراعية. ولو تتبعنا عدد الحائزين الزراعيين على مدى عدد من السنين والعقود السابقة نجد ان الاتجاه نحو تفتيت الملكية الزراعية كان اتجاهاً قوياً جداً، وربما نستطيع الاستنتاج ان فترة الحرب العراقية – الايرانية والتجنيد الالزامي أديا الى اهمال الكثير من الأراضي الزراعية التي أدت الى اتباع السياسة الزراعية الجديدة في تلك الفترة».

«وهناك حيازات كبيرة من الأراضي الزراعية المؤجرة من الاصلاح الزراعي. وتوجد تغيرات كبيرة وعدم استقرار في هذا القطاع. ويوجد اتجاه نحو كثافة رأسمالية عالية ومستوى عمالة متدن في الجزء المعني من هذا القطاع».

وأردف «اتصور ان الاستنتاج الرئيسي هو انه على المعنيين بشؤون الزراعية وعي الوضع الصعب للزراعة وعدم التطلع الى سياسات جذابة احادية الجانب تعالج بها كل مشاكل القطاع الزراعية، فهناك حاجة الى المعرفة الدقيقة بمجريات الامور في الزراعة. ومعالجة القضايا الزراعية بحذر. وما جرى في الفترة الأخيرة يحتاج بالتأكيد الى اصلاح جديد، فهو ليس فقط اقتصادياً عديم الكفاءة، بل غير مقبول اجتماعياً، ويتطلب العودة الى الاصلاح في المستقبل الحذر وعدم الاستعجال».

نظرة تحليلية

وتناول الدكتور علي حنوش في محاضرة بعنوان: «نظرة تحليلية لأوضاع الانتاج الزراعية خلال ربع قرن وآفاق الأمن الغذائي في العراق». المحاصيل الحقلية فرأى انها تشكل نصف غذاء الفرد اليومي، ولاحظ ان رقعة المساحة المزروعة خلال الفترة ١٩٦١ – ١٩٩٥ خضعت للتقلب وعدم الاستقرار بسبب الاعتماد على العوامل الطبيعية، وبدرجة رئيسية على الامطار التي تشير الدراسات الى وجود حال انحباس لها فترة لربع سنوات كل عشر سنوات.

وتحدث الدكتور حنوش عن انتاج الخضر والفاكهة التي تشكل ٣٠ في المئة من استهلاك الفرد فلاحظ تطور انتاجها بشكل يقارب مستوى تطور الزيادة السكانية الى حد ما، واعتبر ذلك على علاقة بتوفير الأمن الغذائي.

الا انه على رغم هذا التطور وقيام العراق بانتاج ثلاثة ملايين طن سنوياً من الخضر والفاكهة الا ان مقارنة الانتاج مع مصر او لبنان او بعض بلدان الخليج، توضح ان انتاج الخضر يكاد يكون متخلفاً بسبب تخلف استخدام تكنولوجيا الانتاج.

وقطع العراق شوطاً متقدماً في انتاج الفاكهة منذ الثمانينات، ووصل الانتاج قياساً الى وحدة المساحة خلال السنوات ١٩٧٢ و١٩٧٨ الى اعلى ما وصل اليه. اما مستوى الانتاج الراهن فهو أدنى بكثير من الفترات الماضية.

وتطرق الى الانتاج الحيواني فقال: «إتسمت صورة الانتاج الحيواني على امتداد ثلاثة عقود بتخلف شديد يزيد على مستوى تخلف الانتاج النباتي. وانعكس هذا التخلف في ندرة الدراسات والمجمعات للانتاج الحيواني فاعتبر بمثابة مورد من موارد الطاقة الغذائية وليس حقلاً مهماً من حقول الانتاج عدا جوانب بسيطة منه. ولعب الحظر التجاري الذي لا يزال مستمراً حتى الآن دوراً كبيراً في التأثير السيئ في موارد الانتاج الحيواني، وأدى الى انخفاضه خلال الفترة ١٩٩٤ – ١٩٩٥. وتعتبر الثروة الحيوانية مهددة بخطر جدي اذا ما بقي الوضع على ما هو عليه الآن».

وانتقل المداخل بعد ذلك الى ميدان انتاج الدواجن معتبراً ان العراق قدم نموذجاً متقدماً في هذا المجال ارتباطاً بالسياسة الاقتصادية التي اتبعت اواخر الثمانينات واتجهت الى تنشيط القطاع الخاص الذي استثمر عدداً من العوامل المشجعة لانتاج منتجات لها سوق تجارية نشطة ولا تحتاج الى جهود ضخمة. وشكل انتاج الدواجن ٧٠ في المئة من انتاج اللحوم. ويشار الى ان المنظمة العربية للتنمية الزراعية توقعت في برنامجها الذي وضعته حول الأمن الغذائي العربي توقعت استطاعة العراق تحقيق الاكتفاء الذاتي من الحليب وتزويد الاسواق العربية بمليون طن من الحليب عام ٢٠٠٠ الا ان هذا لم يحصل فوصل الانتاج الى ذروته عام ١٩٩٠ وكان يفي بنحو ٤٨ في المئة من الحاجة.

واوضح الدكتور حنوش في مداخلته، ان المنظمة العربية للتنمية الزراعية رأت انه بامكان العراق ان يكون المنطقة الثانية بعد السودان لتغطية الاكتفاء الذاتي الداخلي أولاً، وتزويد الأسواق العربية بعدد من المجالات الضرورية، الا ان هذا لم يحدث.

وتضمنت الخطة الاستراتيجية العشرينية تمكن العراق من حاجة من الحبوب بحلول عام ٢٠٠٠ وتوفير ثلاثة ملايين طن للأسواق العربية وانتاج مليون طن من الألبان لسد الفجوة الغذائية العربية وتحقيق الاكتفاء الذاتي من اللحوم وتقليل العجز في انتاج السكر.

وكانت تكاليف هذه الخطة ٧,٣٣٥ بليون دولار وفقاً لأسعار عام ١٩٨٠، وكان بامكان العراق توفير هذا المبلغ في تلك الوقت، ولو قدر على تنفيذ هذه المشاريع بحلول عام ٢٠٠٠ لكانت وفرت بليوني دولار مما يعني استرجاع كامل نفقات المشاريع خلال بضع سنوات.

واستخلص الدكتور حنوش ان ٧٠ في المئة من المجتمع العراقي يعاني الآن صعوبات اقتصادية الآن في العراق، وبعدما تطور نصيب الفرد من الوحدات الغذائية ووصل الى مستوى البلدان المتطورة نسبياً عام ١٩٩٠ طرأ هبوط شديد في فترة الحظر التجاري نتيجة اعتماد الفرد على الاستهلاك من الانتاج المحلي.

وتسد الحصة التموينية التي تقدمها الحكومة ثلث ما يحتاجه الفرد من المواد الغذائية الرئيسية. ويتم الحصول على باقي المواد من السوق الحرة بصعوبة كبيرة بسبب التضخم وتدهور الدخول وارتفاع الاسعار.

* صحافي عراقي مقيم في لندن.



بعثة تجارية بريطانية تزور لبنان

● بيروت – «الحياة» – اعلن مكتب الاعلام في السفارة البريطانية ان بعثة تجارية بريطانية ستزور لبنان بين ١٧ و٢٠ كانون الثاني (يناير) الجاري.

وقال بيان للسفارة «انها بعثتنا التجارية الاولى الى لبنان، ونتطلع الى القيام بها. ونامل في ايجاد فرص تجارية تؤدي الى مشاريع مشتركة وتعاونية في السوق اللبنانية». وتضم البعثة ممثلين عن ١٢ شركة.

ويمكن للشركات ورجال الاعمال اللبنانيين المهتمين بلقاء افراد البعث الاتصال بالقسم التجاري في السفارة البريطانية على الرقمين الهاتفيين ٦٢٣٠-٤٠٥ و٤٠٥-٤٠٣٢ او الاتصال بالبعثة في فندق «ريفييرا» على الرقم الهاتفي ٢٣٧٣-٦٠ ورقم الفاكس ٢٣٧٢-٦٠.

«هانوا» و«سامسونغ» الكوريتان تكتشفان نفطاً في الجزائر

● سيول – رويتر – اعلنت شركتا «هانوا انرجي» و«سامسونغ كوربه» الكوريتان الجنوبيتان امس الثلثاء انهما اكتشفتا نفطاً في الجزائر اواخر شهر كانون الاول (ديسمبر) الماضي بعد عمليات حفر استمرت شهراً.

وقال مسؤول في «هانوا» ان كونسورتيوم يضم اربع شركات منها الشركتان الكوريتان لم يتاكد بعد مما اذا كان من الممكن استغلال هذا الكشف على المستوى التجاري.

وتملك «هانوا» و«سامسونغ» نسبة عشرة و٢٠ في المئة على التوالي في الكونسورتيوم التي تقوده شركة اسبانية. وامتنع المسؤول عن ذكر الشركتين الاخريين بالاسم.

وكان الكونسورتيوم حصل على حقوق التنقيب عن النفط في منطقة الامتياز عام ١٩٩٢.

وتعتمد كوريا الجنوبية التي لا تنتج النفط او الغاز محلياً على الواردات بالكامل لتلبية احتياجاتها المحلية.

مؤسسة البترول الكويتية ترفع اسعار مشتقات نفطية

● الكويت – رويتر – قالت «مؤسسة البترول الكويتية» انها رفعت اسعار منتجاتها من مشتقات النفط ابتداء من اول من امس الثامن من كانون الثاني (يناير).

وارتفع سعر وقود الناقلات الى ٨١ سنتاً للجالون من ٧٧ سنتاً وسعر الكيروسين الى ٨٠ سنتاً من ٧٦ سنتاً وزيت الغاز (السولار) الى ٦٤ سنتاً من ٦٢ سنتاً.

وارتفع سعر النافتا الى ٤٢ سنتاً للغالون من ٤١ سنتاً. كما ارتفع سعر زيت الديزل المتوسط الى ٢٥ دولاراً للبرميل من ٢٤ دولاراً، وسعر زيت الوقود (المازوت) بنوعيه المتوسط والثقيل بمقدار ٥٠ سنتاً الى ١٨,٥٠ دولار و١٨ دولاراً على الترتيب.

الكويت وتشيخيا توقعان اتفاقاً للحماية المتبادلة للاستثمارات

● الكويت – «الحياة» – وقعت الكويت وجمهورية تشيخيا اول من امس اتفاقاً للتشجيع والحماية المتبادلة للاستثمارات بين البلدين. واعلن رئيس الوزراء التشيخي فاتسلاف كلاوس ترحيبه باي مشاريع استثمارية كويتية في جمهورية تشيخيا.

وقال كلاوس للصحافيين في ختام زيارته للكويت اول من امس ان «الصندوق الكويتي للتنمية» سيمول مشروعاً لاعادة بناء خط للسكك الحديد يربط بين تشيخيا وبين بولندا والنمسا.

ولم يحدد المسؤول التشيخي قيمة هذا المشروع، لكنه اشار الى ان حجم التبادل التجاري بين البلدين هو في حدود ١٠ ملايين دولار سنوياً. وتعني ان يزداد التعامل وان تتوافر استثمارات كويتية في تشيخيا.

وكان كلاوس عقد اول من امس جلسة محادثات مع رئيس الوزراء وولي العهد الكويتي الشيخ سعد العبدالله بحضور مسؤولين كبار من الحكومتين. وجاء في بيان رسمي ان هذه المحادثات تركزت على العلاقات الثنائية وسبل تعزيزها في مختلف. كما استقبل امير الكويت الشيخ جابر الاحمد الصباح المسؤول التشيخي.

وعقد كلاوس ايضاً جلسة عمل مع وفد من اعضاء مجلس ادارة غرفة تجارة وصناعة الكويت وعدد من رجال الاعمال الكويتيين.

وزير الصناعة المصري السابق يرأس الهيئة العامة للاستثمار

● القاهرة – رويتر – قالت مصادر رسمية امس الثلثاء ان ابراهيم فوزي وزير الصناعة المصري السابق الذي خرج من الحكومة في التعديل الوزاري الاسبوع الماضي قد تولى منصب رئيس «الهيئة العامة للاستثمار».

ويحل فوزي محل محيي الدين الغريب الذي ادار «هيئة الاستثمار» لاعوام عدة واصبح الآن وزير المال في الحكومة الجديدة.

ومعلوم ان «الهيئة العامة للاستثمار» مسؤولة عن الموافقة على جميع المشاريع الاستثمارية التي تتجاوز حداً معيناً. كما تتولى ادارة المناطق الحرة في الموانئ والمطارات وتسعى لتشجيع الاستثمار.

الهدوء يسود اسهم الامارات مع اقتراب اعلان نتائج الشركات

● دبي – رويتر – ساد جو من الهدوء حركة التعامل في الاسهم في دولة الامارات امس الثلثاء ولم يطرأ اي تغيير على الاسعار.

واقفل مؤشر «بنك ابوظبي الوطني» المؤلف من ٣٧ سهماً عند ٢١٥٥,٥٥ نقطة وهو نفس مستوى اغلاق اول من امس الاثنين.

وعزا زهير الكسولني المدير الشريك في مكتب الشرهان للاسهم والسندات مناخ الهدوء الى اقتراب موعد اعلان نتائج الشركات.

وقال ان الحذر يسيطر على سوق الاسهم بعدما بدأت البنوك والشركات الاعلان عن مواعيد عقد جمعياتها العمومية السنوية وما يتبع تلك من توزيع لرباح.

وقد اعلن كل من «بنك دبي التجاري» و«شركة الاسمنت الوطنية» عن عقد جمعيته العمومية في ٣١ كانون الثاني (يناير).

وقال الكسولني انه في هذه الفترة ومع اقتراب موسم التوزيعات «يتخوف كل من البائع والمشتري من تبادل الاسهم تحسباً من مفاجأة تكون في غير صالحه».

صندوق عربي يقرض المغرب ٥٦,٤ مليون دولار

● الرباط – رويتر – أعلنت وزارة المال المغربية امس الثلثاء ان «الصندوق العربي للانماء الاقتصادي والاجتماعي» قدم للمغرب قرضاً حجمه ٤٨٠ مليون درهم (٥٦,٤ مليون دولار) للمساهمة في بناء سد الوحدة. وتبلغ الفائدة على القرض ٤,٥ في المئة ويسدد على ٢٢ سنة. ومنح الصندوق المغرب فترة سماح مدتها ست سنوات.

وقالت الوزارة ان القرض مخصص لمشروع السد الذي سينتج ٢٤٠ ميغاوات بالاضافة الى قنوات للمياه المتصلة به. ويبلغ مجموع القروض الـ ٣٠ التي قدمها الصندوق للمغرب حتى الآن ١,٢ بليون دولار.

الجزائر تسعى لشراء ١٠٠ الف طن من القمح

● باريس – رويتر – قال تجار حبوب اوروبيون ان الجزائر طرحت اول من امس مناقصة لاستيراد ١٠٠ الف طن من القمح الفرنسي والاميركي والارجنتيني للشحن في آذار (مارس) المقبل. واضافوا ان الموعد النهائي للتقدم بالعروض هو يوم ١١ كانون الثاني (يناير) الجاري.

وذكر تجار ان الجزائر تسعى للحصول على ٢٥ ألف طن من القمح للشحن في الفترة من ١ الى ١٥ آذار و٧٥ الف طن للشحن بقية آذار. وقال تجار انهم فوجئوا بمناقصة استيراد القمح مباشرة من الارجنتين وهي ليست من الموردين التقليديين للجزائر.

وكان الاتحاد الاوروبي الذي يسيطر على الامدادات من فرنسا وهي من اكبر الموردين للجزائر فرض ضريبة على صادرات بلدانه من القمح في كانون الاول (ديسمبر)، مما شجع المستوردين على البحث عن اماكن اخرى.

اعادة افتتاح معرض الخرطوم التجاري بعد توقف ٧ اعوام

● الخرطوم – رويتر – أعيد افتتاح معرض الخرطوم التجاري الدولي بعد توقف استمر ٧ اعوام. ويشترك فيه ١٢٠ شركة محلية و١٠٠ شركة اجنبية من ٢٠ دولة.

وتضم البلدان المشاركة في المعرض كلاً من ايران وباكستان والاردن وكينيا، فيما تشمل السلع المعروضة المركبات والملابس الجاهزة والمواد الغذائية. وقال عبدالله حسن احمد وزير المال السوداني الذي القى كلمة الرئيس عمر حسن البشير لدى الافتتاح اول من امس الاثنين ان المعرض ليس مجرد تجمع تجاري وانما يمثل «انعكاساً لعمق العلاقات بين الدول المشاركة فيه». ويستمر المعرض حتى ٢٢ كانون الثاني (يناير) الجاري.

استثماراتها الفعلية تزيد على ٢٠ مليون دولار

مجموعة وكالات "غابرائيل" العربية تحاول تأكيد وجودها في سوق السيارات الكندية

□ مونتريال – من محمد خالد:

■ عندما قامت شركة «فورد» الكندية مؤخراً باستدعاء بضعة ملايين وحدة من سياراتها المباعة في السوق المحلية بعد تكرار حوادث اندلاع الحرائق فيها بسبب خلل يتعلق بجهاز التشغيل، تنفست وكالات بيع السيارات اليابانية الصعداء نظراً لأن الحدث الذي لم يكن الأول من نوعه لمنتجي «الماركات» الأميركية اكد من جديد، حسب اعتقادهم، تفوق اجهزة مراقبة الانتاج في المصانع اليابانية.

ولا يخلو الانتاج الياباني تماماً من آفة الخلل المصنعي (حادثة احزمة «تاكاتا» الشهيرة في وقت سابق من العام الحالي) الا ان وكالات السيارات اليابانية تجد نفسها في اشد الحاجة الى دفعة قوية تمكنها من تعويض التراجع الكبير الذي تشهده مبيعاتها في السوق الكندية منذ عامين تقريباً وما صاحبه من انخفاض معدلات ارباحها في بعض الحالات الى حدود ٢٠٠ دولار للسيارة الواحدة بعد ان راوحت في السابق بين ٦٠٠ و١٢٠٠ دولار.

وتشير الاحصاءات الرسمية المتوافرة عن اداء السيارات اليابانية في الأشهر الـ ١١ الأولى من العام الجاري مقارنة بالفترة المماثلة من العام السابق الى انخفاض مبيعات الماركات اليابانية الاكثر شهرة بنسب راوحت بين اثنين في المئة في حال «هوندا» و٤١ في المئة في حال «مازدا» فيما خرجت «تويوتا» عن الاجماع الياباني بتحقيق نتيجة ايجابية وإن لم تتجاوز نسبة اثنين في الألف.

ويدرك تجار السيارات اليابانية خطورة الوضع الراهن ويعلمون في الوقت نفسه ان الدفعة القوية التي يترقبونها لم تعد تنحصر بمسألة ضمان الجودة، خصوصاً بعد التقدم الذي حققته مصانع انتاج الماركات الاميركية منذ بداية التسعينات على ذلك الصعيد، وان المطلوب معالجة العوامل الاكثر أهمية وارتباطاً بظروف المستهلك وبالتحديد مسألة الأسعار التي يراها الكثيرون احد أهم الاسباب المباشرة لتراجع المبيعات.

ويقول مارسيل دوبوا مدير المبيعات في مجموعة شركات «بروسارد» التي تتعامل بالماركات اليابانية الرئيسية الاربع ان عامل الأسعار، والتحسن الكبير في جودة الماركات الاميركية المنافسة لعبا دوراً جوهرياً في تراجع حصة الشركات اليابانية في السوق الكندية من ٢٥ في المئة في عام ١٩٩١ الى اقل من ١٩ في المئة في الوقت الحالي.

وفي المقابل يلاحظ ان «جنرال موتورز – كندا» وهي اكبر الشركات الكندية المملوكة للقطاع الخاص تمكنت من رفع نصيبها في السوق الكندية خلال ١٢ شهراً حتى تموز (يوليو) الماضي بنسبة ٤,٥ في المئة لتصل الى ٣٧,٤ في المئة فيما حققت «فورد – كندا» زيادة طفيفة لتصل الى ١٤,٦ في المئة وحافظت «كرايزلر – كندا» على حصة مساوية.

وحققت جنرال موتورز – كندا في العام الماضي ارباحاً صافية بنحو بليون دولار وبلغت قيمة مبيعاتها في الأسواق المحلية والخارجية ٢٥ بليون دولار، وبلغ مقدار الارباح الصافية التي حققتها كرايزلر – كندا في الفترة نفسها زهاء ٢٠٠ مليون دولار ومبيعاتها ١٦ بليون دولار، فيما بلغت ارباح فورد – كندا ٣٥ مليون دولار ومبيعاتها ٢٠ بليون دولار.

ويعترف مسؤولون في اتحاد صانعي السيارات اليابانية بتقلص حصتهم في السوق الكندية على رغم انهم يرفضون ارجاع ذلك الى عامل الجودة. ويقول دوبوا في مقابلة مع «الحياة»: «حتى مع افتراض استمرار تقدم الانتاج الياباني بهامش معين من الجودة، إلا أن الظروف الاقتصادية الراهنة وبشكل خاص ارتفاع معدلات مديونية الفرد الكندي وانعدام الأمان الوظيفي لا تمكن المستهلك من تجاهل الفارق الكبير في الأسعار بين السيارة اليابانية ومثيلتها الاميركية والذي يصل في بعض الحالات الى خمسة آلاف دولار».

وبلغ اجمالي مبيعات الماركات اليابانية في السوق الكندية خلال الـ ١١ شهراً الماضية ١٧٠ الف وحدة في مقابل زهاء ٨١٠ آلاف وحدة للماركات الاميركية الثلاث.

ويعتقد دوبوا ان الشركات اليابانية لا تملك هامشاً مريحاً لحل مشكلة الفارق في الأسعار وبالتالي المساعدة على رفع حجم اعمالها بالنظر لما هو معروف من تكاليف تحويل العملات وارتفاع نفقات استيراد قطع الغيار التي ما زال القسم الاكبر منها يصنع في اليابان.

لكن الظواهر تؤكد تصميم الشركات اليابانية على العودة بحصتها الى مستويات عام ١٩٩١. ويشار في هذا الخصوص الى ما اعلنه العديد منها مؤخراً حول اعادة النظر في استراتيجياتها الخاصة باسواق المنطقة بما في ذلك التوسع في الانتاج المحلي ونقل الورشات الهندسية والتصميمية الى المنطقة علاوة على خفض النفقات الادارية التي تضمنت تسريح العديد من كبار الاداريين الكنديين.

وكانت شركة «تويوتا» ثالث اكبر منتج للسيارات في العالم، اعلنت الشهر الماضي انها تنوي اقامة مصنع رابع لها في منطقة شمال اميركا وزيادة انتاج مصنعها في «كامبريدج» (اونتاريو) الى ٢٠٠ الف سيارة سنوياً بكلفة ٦٠٠ مليون دولار.

كما تخطط شركة «هوندا» لانتاج موديل ١٩٩٨ من عربتها العائلية لليني فان «اوديسي» في مصنعها في «اليستون» (اونتاريو) لمواجهة المنافسة الحادة التي تجدها من جانب «كرايزلر» فيما تملك «دايوو» مخططات مماثلة.

يضاف الى ذلك ما اعلنته مصادر صناعة السيارات الكندية عن توقعاتها بأن تشهد السوق الكندية في العام القادم تحسناً ملموساً ربما أدى الى زيادة مبيعات موديل ١٩٩٦ بنسبة اربعة في المئة بعدما تراجعت مبيعات موديل عام ١٩٩٥ بنسبة خمسة في المئة. وبانتظار ترجمة مساعي الشركات اليابانية والتوقعات المستقبلية لمصادر صناعة السيارات الكندية الى نتائج ايجابية ملموسة يبدو أن وكالات بيع السيارات اليابانية لا تجد خياراً سوى محاولة تأكيد وجودها في السوق الكندية عن طريق اثبات قدراتها الذاتية في ميدان التسويق والبيع والخدمات خصوصاً وانها لا تملك اي تأثير في طبيعة السلعة التي تتعامل بها. وتواجه مجموعة وكالات غابرائيل، وهي احد أبرز المشاريع التجارية العربية في كندا كل تلك التحديات منذ عامين تقريباً. لكنها تعتقد بأنها تمكنت من تحقيق قدر معقول من النجاح تمثل في رفع مبيعاتها من بضع عشرات من وحدات «هوندا» في عام ١٩٨٨ إلى ٣٠٠٠ وحدة من الماركات اليابانية الشهيرة من ضمنها «لكزس» و«اكورا» في الوقت الحالي.

وتضم المجموعة التي اسسها المتمول العربي غابرائيل عزوز في مدينة مونتريال الكندية خمس وكالات تقدر استثماراتها، طبقاً لمصادرها، بـ ٢٠ مليون دولار، وتحقق اداراتها، واغلبها من ابناء الجالية العربية، دخلاً يراوح بين مليونين ونصف المليون وثلاثة ملايين دولار، اعتماداً على أداء العامين السابقين.

ويقدر فادي هير مدير المبيعات في وكالة «تويوتا» التي تقوم ايضاً ببيع سيارات «لكزس» حصة الوكالات الخمس بنحو ثلاثة في المئة من السوق في مقاطعة كيبيك التي تقع فيها مدينة مونتريال، ويقول ان جميع الادارات تقوم بجهود للحفاظ على تلك الحصة على رغم صعوبة الظروف الراهنة.

ويؤكد السيد هير ان «المجموعة» بنت سياستها التسويقية على ضرورة التعرف على حاجة المستهلك والعمل على تلبيتها وليس محاولة بيعه سلعة جاهزة، وقد يبدو ذلك في ظاهره مسلماً من مسلمات العمل التجاري لكن اصرار منتجي السيارات الاميركية حتى وقت قريب على تجاهل متطلبات المستهلك كان احد الأسباب الرئيسية لتراجعها امام المنافس الياباني.

ويقول حول مفهومه لحاجات المستهلك «ندرك تماماً ان الهم الاكبر للزبون هو ضمان الخدمة الممتازة والموثوقة ونحن نقدم له ذلك ليس فقط في ما يتعلق بالسيارة الجديدة التي يريد شراءها بل ايضاً في ما يتعلق بسيارته القديمة، هذا اضافة الى النصيحة والمعاملة الاخوية وحتى المهاودة في الأسعار» وهو يعتقد ان اخذ حاجة المستهلك بعين الاعتبار والتعامل معها باخلاص يضمنان للتاجر زبائن دائمين.

ويشير السيد هير الى عامل آخر يعتقد بأنه لعب دوراً مهماً في تنشيط اعمال المجموعة وهو المواقع الاستراتيجية التي يحتلها بعض مباني الوكالات الخمس، ويقول بأن تلك المواقع التي تتركز عند المفاصل الرئيسية لشبكة الطرق السريعة في المدينة «ضمنت لنا عنصر الانكشاف الدائم على المستهلك».

ويبدو أن التواضع حال دون اشارة السيد هير، وهو احد ابناء الجالية اللبنانية، الى الفخامة التي تتميز بها بعض صالات العرض التابعة للمجموعة، لكنه يؤكد من واقع تجربته الخاصة ان «المجموعة تتمتع بمكانة مرموقة في الوسط التجاري الكندي»، ويمكن لمس هذا من ردود فعل مسؤولي المبيعات في عدد من الوكالات المنافسة التي يوجد منها نحو ٢٥٠ وكالة في مقاطعة كيبيك.

وتخاطب المجموعة المستهلك الكندي في المقام الاول ويصعب تصنيفها ضمن المشاريع التجارية الاثنية لكنها، وطبقاً لتأكيدات السيد ماهر قسيس مدير وكالة «نيسان» تحتفظ بعلاقات جيدة مع الجالية العربية دون ان يعني ذلك تعهداً من جانب ابناء الجالية بحصر مشترواتهم من السيارات بجهة معينة. ويقول السيد قسيس ان عامل السعر يحكم الجميع بمن فيهم ابناء الجالية العربية الا انه يشير الى التسهيلات التي تقدمها وكالات بيع الماركات الاميركية مثل الحسومات التشجيعية وعقود الايجار المشروط التي تساهم في خفض قيمة الاقساط الشهرية والتي يجد فيها المستهلك عموماً اغراءات تبعده عن الماركات اليابانية على رغم ان الاخيرة تقدم فترات اطول من الضمان.

والواقع ان الحسومات الموسمية التي قدمتها «كرايزلر – كندا» في شهر ايلول (سبتمبر) الماضي (وهو الشهر السابق لطرح موديلات العام الجديد) والتي راوحت بين ٩٠٠ و١٥٠٠ دولار للسيارة الواحدة ساهمت في رفع مبيعاتها بنسبة تسعة في المئة، ومن المعلوم ان معظم الشركات الاميركية يقدم للتجار حسماً بمعدل خمسة في المئة على موديلات العام السابق.

ويعتقد السيد قسيس من ناحيته ان «الظروف الصعبة الراهنة تعود الى أن السوق المحلية متخمة بالوكالات» ويتساءل عن الهدف من اقدام الشركات اليابانية على الترخيص لاعداد لا تحتملها السوق وتؤدي في نهاية المطاف الى خسائر تلحق بالجميع، ويشير الى أن وجود ١٦ وكالة لبيع سيارات «نيسان» في مدينة مونتريال ما أدى الى انخفاض ارباحها الى ٢٠٠ دولار للسيارة الواحدة. لكن السيد قسيس يؤكد ان الوضع الدقيق في وكالته سيتغير بعد انتقالها الى مقر جديد اكثر انكشافاً على المستهلك في المستقبل القريب، ويقول بلهجته الحلبية موضحاً اسباب قرار الانتقال «الموقع هنا سيئ والمالك السابق تعرض للخسائر، ولا اعتقد اننا اشطر».

ويشير السيد هير الى ابعاد اخرى للعلاقات الطيبة مع الجالية العربية ويقول ان الكوادر العربية الفنية تشكل ما نسبته ١٠ في المئة من القوة العاملة في المجموعة التي قدرها بنحو ٤٠٠ عامل، ويؤكد منح ابناء الجالية العربية الأولوية في الاستخدام على رغم انه لا ينفي حدوث بعض الحالات التي اضطرت فيها للاعتذار لطالب عمل عربي.

□ مجموعة من العمال في سري لانكا تتظاهر احتجاجا على مشاريع الحكومة تخصيص بعض المؤسسات العامة. وكانت مؤسسة «مورغن غرين فيلد» الالمانية عرضت مشروعاً على الحكومة للبدء في تخصيص قطاع الاتصالات العامة. (رويتر)

عاصمة القطن في باكستان تشهد موسماً ممتازاً وبحبوحة

□ اسلام آباد – من فرحان بخاري (فايننشال تايمز):

■ تشير الدلائل الى ان المنطقة المحيطة بمدينة ملتان، التي تعتبر عاصمة القطن في باكستان، نعمت اخيراً بازدهار وبحبوحة.

وفي القرى القريبة من هذه المدينة، وفيما يملأ الفلاحون فيها عرباتهم بالقطن الخام التي تجره التراكتورات الى سوق القطن المحلية، لا يفكر الفلاحون إلا بأمر واحد هو ضرورة بيع ما لديهم من قطن قبل أن تصل أسعاره الى الحضيض لأن البلاد تتوقع موسماً ممتازاً من القطن يصل الى عشرة ملايين بالة، اي ٢٨ في المئة اكثر مما اعطاه الموسم الماضي.

لكن حتى ولو تراجعت الأسعار، يأمل المزارعون بجني الأرباح وعكس خسائر تراكمت في الأعوام الثلاثة الماضية المتتالية حين تضرر فيها القطن على نحو بالغ من الآفات والحشرات.

واستحسنت حكومة اسلام اباد تشجيعاً وأملاً زاهراً مما ترامى اليها من اخبار ملتان السنة الجارية، وهي الحكومة التي تنوء تحت ثقل الضغوط لكي تعكس تراجعاً حاداً حصل اخيراً في احتياطاتها من العملات الأجنبية، ولكي تعكس ايضاً مؤشرات اقتصادية سلبية اخرى كارتفاع معدلات التضخم وتفاقم العجز التجاري.

ومن شأن موسم جيد من القطن ان يبعث على الارتياح ويمنح الحكومة متنفساً باتت حاجتها ماسة اليه.

ويذكر ان نحو ٦٠ في المئة مما يدخل الى خزينة باكستان من التصدير يأتي عادة من تصدير القطن ومنتجاته. كما ترددت اخبار مفادها ان ما يصل الى مليوني بالة من القطن الخام مرشحة للتصدير مما يساهم في تعزيز الاحتياطات من العملات الاجنبية.

ويقول عبدالستار بلاغام واله رئيس جمعية العاملين في مجال القطن في كراتشي، وهي الجمعية الرئيسية التي تضم بين جنباتها مصدري القطن في باكستان، «ستتحسن حظوظ باكستان الاقتصادية بفضل الموسم الجيد لأن المليوني بالة التي بوسعنا تصديرها قد تعود على البلاد بما قيمته بين ٦٠٠ و٧٠٠ مليون دولار اميركي من العملات الاجنبية».

ويعود التحسن الكبير الذي طرأ على موسم القطن الى عدد من العوامل. ويقول زهور احمد، مدير اكبر مؤسسة ابحاث في مجال القطن في باكستان ومقرها في «ملتان» وهي المؤسسة التي لعبت دوراً رئيسياً في ادخال انواع جديدة من بذور القطن الى البلاد وفي تطوير هذه البذور حيث كان القطن يتعرض لهجمات الحشرات والآفات، «ازداد المحصول في الاماكن التي تم فيها زرع البذور المقاومة للآفات والحشرات وتوقف المزارعون تقريباً كلياً عن زرع البذور الاكثر تعرضاً للضرر المتأتي من هذه الحشرات والآفات كما تم منع استخدام هذه البذور في اماكن اخرى».

من جهة ثانية تقول حكومة باكستان ان غزارة الموسم تأتت من زيادة المساحة المزروعة قطناً ١٤ في المئة الموسم الراهن.

ويضيف بعض الخبراء ان قلة الامطار في ايلول (سبتمبر) الماضي، وهو الشهر الذي تتكاثر فيه الحشرات والآفات وتتوالد قبل ان تلحق ضرراً بالغاً بالمزروعات، ساهمت في التقليل الى الحد الأدنى من خطر هجمات الحشرات والآفات.

وإذا زار المرء المزارع نفسها لوجد ان المزارعين في حال فرح عارم. ويقول شهزاد سونا، من قرية «ديرا بادوس» «تجاوزت أرباحنا السنة الجارية ما كانت عليه العام الماضي، وبتنا نرغب في زيادة زراعة القطن السنة المقبلة. لقد أحسن القطن الينا وعوضنا بعض ما خسرناه في الماضي».

ويشارك سونا حماسه وفرحته مئات المزارعين الآخرين الذين عانوا الأمرين من الضرر الفادح الذي اصاب المواسم السابقة.

لكن مع هذا كله ثمة عدد كبير من المراقبين يعرب عن قلقه من سوء النظام الاداري الذي يتحكم بتسليم المواد الزراعية الأولية، كالسمادات، والمبيدات الى المزارعين، وهو النظام الذي يصعّب حماية المزروعات في المستقبل اذا حدث ان شنّت الحشرات والآفات هجوماً متجدداً.

ويقول احد كبار المزارعين في ملتان «جاء هذا الخير العميم لأن الله عز وجل كان لطيفاً بنا، لا لأننا كنا لطفاء بحق انفسنا وحسّنا انظمتنا الزراعية».

ويذكر ان الهجوم الذي شنته الحشرات والآفات العام الماضي تلاه ظهور تقارير اشارت الى ان المبيدات تعرّضت لتلاعب خطير قلل من فاعليتها مما عنى ان المزارعين الذين استخدموا هذه المبيدات لم يتمكنوا من حماية مزروعاتهم من الحشرات والآفات كما يجب.

وبعد هذا صدرت قوانين جديدة صارمة تفرض الحكم بالسجن فترة تصل الى سبع سنوات وتغريم من تثبت عليه تهمة الغش والتلاعب بالمبيدات بما يصل الى ٥٠٠ الف روبية (١٤٦٠٠ دولار).

لكن بالنظر الى أن احداً لم يوقف أو يُسجن بموجب هذا القانون، منذ صدوره، ليس من البيّن ما إذا كان القانون الجديد هو بالفعل صارم وفعّال بما فيه الكفاية.

ويقول عدد كبير من المحللين ان الحكومة بحاجة الى ان تثبت انها عازمة على توقيف المذنبين والادعاء عليهم على رغم ان المعروف ان تنفيذ القوانين في باكستان وتطبيقها ليس سليماً وعرضة للفساد.

ويعرب احمد عن اقتناعه بان «الحكومة ستقضي على مسألة الغش والتلاعب تماماً في باكستان اذا سجنت شخصاً أو شخصين ضالعين في أمر هذا الغش».

وثمة قلق آخر مصدره ارتفاع تكاليف الانتاج الزراعي، المتأتي في المقام الاول، من ارتفاع أسعار الاسمدة الكيماوية وأسعار الديزل.

ويقول بعض الخبراء ان الخفض الأخير الذي اجري على قيمة الروبية سيلحق ضرراً بمزارعي القطن عندما يزرعون بذار الموسم المقبل في الصيف، وان المزارعين سيجدون أن أسعار الاسمدة والديزل والمعدات ارتفعت بحلول الصيف.

ويشير احمد ايضاً الى المشاكل المتأتية من سوء ادارة المزارعين لمعدات رش المبيدات على اعتبار ان سوء الادارة أو الاستخدام هذا يقف حجر عثرة في سبيل تحسين الأداء.

ويقول «نشكو من مشكلة فحواها ان المزارعين لا يرشون الكمية التي يجب رشها من المبيدات. كما ان معدات الرش نفسها غير صالحة ولا ترش على نحو سوي، والضغط فيها ليس كما يجب. أضف الى هذا ان المزارعين يرشون المبيدات أحياناً في الموعد الخطأ وغير المناسب».

لكن على رغم ان زراعة القطن محاطة بالمخاطر والمشاكل المعقدة، لا يوجد ما يدل على أن المزارعين باتوا على وشك التحول الى مزروعات اخرى بديلة. ويقول احمد مفسراً «ليس لدى المزارع خيار فهو يختار زراعة القطن لأنه يجني ارباحاً ممتازة منه في المواسم الطيبة المعطاء».

قطاع الخدمات حاز على القسم الأكبر منها

المغتربون التونسيون ينشئون ٨٥١ مشروعاً قيمتها ٣٢ مليون دولار

□ تونس – من سميرة الصدفي:

■ افادت احصاءات رسمية نشرت في تونس أمس ان المغتربين التونسيين العاملين في الخارج انشأوا في الثلثين الأولين من العام الماضي ٨٥١ مشروعاً جديداً في قطاعي الصناعة والخدمات باستثمارات قدرت بـ ٣٢ مليون دولار.

وأمنت المشاريع التي انبعثت في اطار العودة النهائية أو المؤقتة الى الوطن اكثر من ٤٦٠٠ فرصة عمل جديدة.

واظهرت الاحصاءات ان قطاع الخدمات حاز على القسم الاكبر من استثمارات المغتربين إذ قدر عدد المشاريع الخدمية بـ ٧٢٩ مشروعاً فيما قدر عدد المشاريع الصناعية بـ ١٢٢ مشروعاً واستأثر اقليم العاصمة تونس بـ ٣١ في المئة من المشاريع المنجزة.

■ على صعيد اخر اتفق رجال اعمال بلجيكيون مع صناعيين تونسيين على اقامة شركة لخدمات الكومبيوتر وانشاء ثلاثة مشاريع للانتاج الزراعي موجهة للتصدير، فيما ابرم ممولون كنديون اتفاق شراكة مع مصنع للخزف (السيراميك) في مدينة مدنين (جنوب) لتصدير منتجاته الى كندا ما سيتيح مضاعفة الانتاج ثلاث مرات ويتوقع ان تدر الصادرات ثمانية ملايين دولار في السنة.

كذلك يستعد متمولون كنديون لانشاء مصنع لانتاج عجين الورق من النخيل في اطار الشراكة مع صناعيين محليين. ويتوقع ان ينتج المصنع من ١٠ إلى ١٥ الف طن في السنة.

من جهة اخرى استكمل اخيراً اقامة بنك معلومات في «مركز النهوض بالتصدير» سيكون مرتبطاً بشبكة «انترنيت» ويؤمن جميع المعلومات عن الامكانات التجارية وفرص التبادل مع تونس لخمسين مليون مشترك.

ويضم البنك الذي اطلق عليه اسم «تصدير نت» معلومات شاملة عن الأسواق الخارجية للسلع التونسية والاتفاقات التجارية والحوافز والاعفاءات الجمركية وروزنامة للمعارض التجارية والصناعية، بالاضافة الى احصاءات اقتصادية دقيقة.

ويرتبط البنك بالبعثات الديبلوماسية التونسية في الخارج والمكاتب التجارية التي ستزوده معلومات فورية عن العرض والطلب.

وعلمت «الحياة» ان «مركز النهوض بالتصدير» سيقيم في الايام المقبلة معرضاً تجارياً في اليونان تحت شعار «من اثينا الى قرطاج» لتنشيط المبادلات التجارية الثنائية خصوصاً بعد نجاح تجربتين مماثلتين العام الماضي في كل من فرنسا وسويسرا.

واستطاعت تونس تطوير الشراكة مع كل من اليونان وتركيا في شكل متزامن، إذ يجري حالياً انشاء ثلاثة مصانع تونسية – تركية الأول لتصنيع الثلاجات والثاني لتصنيع البلور الرفيع والثالث لتصنيع الحاويات.

الوسط هذا الاسبوع



مصر: نحو ناصرية جديدة؟

حذر من «أمور صعبة» إذا لم تنسحب اريتريا

علي عبدالله صالح لـ «الوسط»: ضغط شعبي لاستعادة الجزيرة

«الوسط» تحاور المدرس المعتقل في صنعاء

«الشيخ الجزائري»: لا للديموقراطية وليحاكموا العسكر

منعطف حاسم في المسار السوري - الإسرائيلي

طهران - دمشق: ساعة الافتراق؟

تكليف الأمير عبدالله القيام بأعمال الدولة وصدور الموازنة الجديدة

السعودية: ثوابت الحكم وفاعلية الاقتصاد

إسرائيل: مافيات روسية مزدهرة تنتظر فتح الحدود

فيلمان مصريان يبعثان الأمل في سينما عربية جديدة

محمد حسين فضل الله لـ «الوسط»:

لبنان لم يكن سيداً في كل تاريخه والفاتيكان غير قادر على تغيير أي شيء

منع الحمل: الطب يبحث عن وسائل جديدة لتنظيم الأسرة

اسبوعية سياسية مستقلة تصدر صباح كل اثنين

اتجاهات دولية

الخطوط الماليزية تشتري طائرات "بوينغ" بأربعة بلايين دولار

● كوالالمبور – رويتر – أعلنت شركة الخطوط الجوية الماليزية امس الثلثاء انها ستشتري ٢٥ طائرة ركاب «بوينغ» خلال السنوات الخمس المقبلة لتحرم بذلك «ايرباص اندستريز» المنافس الاوروبي لـ «بوينغ» من صفقة قيمتها نحو اربعة بلايين دولار.

وقال تاج الدين رملي رئيس الشركة في مؤتمر صحافي بعد صدور اعلان الشركة انه «لا يمكن أن يكون هناك سوى فائز واحد».

وكانت شركة «ماكدونيل دوغلاس» قد تقدمت ايضاً بعرض خاسر.

وذكر تاج الدين ان شراء ١٥ طائرة «بوينغ» من طراز «٧٧٧» وعشر طائرات «بوينغ» من طراز «٧٤٧ – ٤٠٠» سيكلف الشركة عشرة بلايين رينجيت (اربعة بلايين دولار اميركي).

وأضاف ان ٧٠ في المئة من التمويل سيتم توفيره من موارد داخلية منها البيع المحتمل لبعض الطائرات القديمة، فيما سيتم توفير الـ ٣٠ في المئة الباقية من موارد خارجية.

ويتوقع تسليم اولى الطائرات «بوينغ – ٧٧٧» في ايار (مايو) سنة ١٩٩٧، فيما تسلم اولى طائرات «بوينغ ٧٤٧ – ٤٠٠» في ايلول (سبتمبر) من السنة نفسها. وسيتم تسليم باقي الطائرات تباعاً حتى سنة ٢٠٠١.

وذكرت الشركة ايضاً ان الطائرات من «طراز ٧٧٧» ستستخدم محركات «رولز رويس»، فيما ستستخدم طائرات «٧٤٧ – ٤٠٠» محركات من انتاج وحدة «برات اند ويتني» التابعة لشركة «يونايتد تكنولوجيز».

ارتفاع مؤشر "نيكاي" لدى الاغلاق في طوكيو بعد استرداد خسائره

● طوكيو – رويتر – ارتفعت اسعار السهم في بورصة طوكيو لدى الاغلاق امس الثلثاء بعدما استردت خسائرها الصباحية في اواخر جلسات التعامل.

وقال وسطاء ان عمليات شراء ظهرت بعدما اظهرت السوق مرونة على رغم مؤشرات تحذير فنية عقب الارتفاع الحاد الذي سجله مؤشر «نيكاي» للأسهم الممتازة الأسبوع الماضي. وأشار بعض الوسطاء الى ان هذا الارتفاع ادى الى تحسن التوقعات في السوق.

ولدى الاغلاق سجل مؤشر «نيكاي» المؤلف من اسهم ٢٢٥ شركة يابانية ممتازة ٢٠٦٥٢,٠٨ نقطة بارتفاع ٨٨,٥٠ نقطة، اي بنسبة ٠,٤٣ في المئة بعدما كان تدنى الى ٢٠٤٥٤,٠٦ نقطة. وارتفع مؤشر التداولات الآجلة لشهر آذار (مارس) ٦٠ نقطة ليصل الى ٢٠٧٠٠ نقطة.

بنك "فوجي" يتوقع ارتفاع مؤشر "نيكاي" الى ٢٤٠٠٠ نقطة

● طوكيو – رويتر – قال تورو هاشيموتو رئيس «بنك فوجي» الياباني امس الثلثاء انه يتوقع ان يرتفع مؤشر «نيكاي» للأسهم اليابانية الممتازة الى ٢٤٠٠٠ نقطة بحلول ايلول (سبتمبر) المقبل.

وأضاف في تصريحات للصحافيين «اني اعتقد ان مؤشر نيكاي سيصل الى ادنى مستويات (العام) عند ١٨٠٠٠ نقطة في شباط (فبراير) ثم ينطلق الى ٢٤٠٠٠ نقطة بحلول ايلول من السنة الجارية».

وقال هاشيموتو ايضاً ان تراوح الدولار في نطاق بين ١٠٥ و١١٠ ينات امر مقبول وفق أداء الشركات اليابانية التي توجه انتاجها للتصدير.

وبلغ سعر الدولار في السابعة و٣٥ دقيقة من صباح امس بتوقيت غرينتش ١٠٥,٢٢ ين.

البوندسبنك يعود الى اسعار الفائدة المتغيرة على الريبو

● فرانكفورت – رويتر – أعلن البنك المركزي الالماني (البوندسبنك) امس الثلثاء انه قرر فتح باب قبول العطاءات من البنوك لاتفاقات اعادة شراء الأوراق المالية (الريبو) لمدة ١٤ يوماً بأسعار فائدة متغيرة.

وسيتم نقل الأموال التي يخصصها البوندسبنك للبنوك الى حساباتها اليوم الاربعاء على ان يعاد شراء الأوراق المالية في ٢٤ كانون الثاني (يناير) الجاري.

ويمثل هذا القرار عودة الى اسعار الفائدة المتغيرة على اتفاقات الريبو بعد ثلاثة أسابيع حدد فيها البنك سعراً ثابتاً للفائدة عليها بواقع ٣,٧٥ في المئة.

ارتفاع معدل البطالة في المانيا في كانون الاول وانخفاضه عام ١٩٩٥

● نورمبرغ (المانيا) رويتر – أعلن مكتب العمل الالماني الاتحادي امس الثلثاء ان نسبة البطالة غير المعدلة ارتفعت في كانون الاول (ديسمبر) الماضي الى ٩,٩ في المئة من ٩,٣ في المئة في تشرين الثاني (نوفمبر) ومقارنة مع ٩,٢ في المئة في كانون الاول ١٩٩٤.

وارتفع بذلك عدد الالمان العاطلين عن العمل غير المعدل الى ٣,٩٧١ مليون شخص في كانون الاول ١٩٩٥ من ٣,٥٧٩ مليون شخص في تشرين الثاني وبالمقارنة مع ٣,٥٦٠ مليون شخص في الشهر نفسه من ١٩٩٤.

وقال المكتب ان معدل البطالة عام ١٩٩٥ بأكمله انخفض الى ٩,٤ في المئة من ٩,٦ في المئة عن عام ١٩٩٤. وأضاف ان عدد العاطلين عن العمل العام الماضي تراجع الى ٣,٦١٢ مليون شخص من ٣,٦٩٨ مليون شخص عام ١٩٩٤. وذكر ان نسبة البطالة غير المعدلة في الشطر الغربي ارتفعت الى ٨,٧ في المئة في كانون الاول من ٨,٢ في المئة في تشرين الثاني ومقارنة مع ٨,٢ في المئة في كانون الاول ١٩٩٤.

وأشار المكتب الى ان نسبة البطالة غير المعدلة في الشطر الشرقي ارتفعت الى ١٤,٩ في المئة في كانون الاول من ١٤ في المئة في تشرين الثاني ومقارنة مع ١٣,٥ في المئة في كانون الاول ١٩٩٤.

ارتفاع انتاج تركيا من المركبات ٢٠ في المئة عام ١٩٩٥

● اسطنبول – رويتر – قالت رابطة صناعة السيارات التركية ان انتاج البلاد من المركبات ارتفع ٢٠ في المئة ليصل الى ٣١٩٥٠٢ وحدة العام الماضي، وان الزيادة الشهرية في الانتاج بلغت ٣٦ في المئة في كانون الاول (ديسمبر) الماضي بالمقارنة مع الشهر نفسه من عام ١٩٩٤.

ووصل اجمالي الانتاج في كانون الاول الى ٣١٨٩٠ وحدة.

واضافت الرابطة ان انتاج السيارات الذي ارتفع بنسبة ١٥ في المئة الى ٢١٩٩٦ سيارة في كانون الاول قد ارتفع بنسبة ١٠ في المئة الى ٢٣٣٤١٤ سيارة عام ١٩٩٥ بأكمله.

وشمل انتاج العام الماضي من المركبات ايضاً انتاج ٣٧٤٩١ جراراً زراعياً بزيادة ٦٤ في المئة عن انتاج عام ١٩٩٤ وانتاج ١٩٣٣٦ شاحنة بزيادة ٦٢ في المئة وانتاج ١٦٨٠٤ شاحنة بيك اب (نصف نقل) بزيادة ٧٥ في المئة عن عام ١٩٩٤.

وذكرت الرابطة ان تركيا استوردت عام ١٩٩٥ ٣٤٩٣٠ مركبة بينها ٢١٦٥٢ سيارة ركاب. وتراجعت واردات العام الماضي من المركبات عن واردات ١٩٩٤ البالغة ٣٦١٤٥ مركبة منها ٢٨١١٦ سيارة ركاب.

وفي كانون الاول الماضي تم استيراد ٦٠٢١ مركبة منها ٤٠٠٨ سيارات ركاب.

فائض اوزبكستان التجاري يرتفع الى ٣٥٠ مليون دولار

● طشقند – رويتر – قالت اللجنة الاحصائية الحكومية في طشقند امس الثلثاء ان فائض التجارة الخارجية لاوزبكستان ارتفع الى ٣٥٠ مليون دولار خلال ١٩٩٥ بالمقارنة مع ٨٠,٤ مليون دولار عام ١٩٩٤.

ولم تعط اللجنة تفاصيل عن الواردات والصادرات.

وكانت اوزبكستان، اكثر دول آسيا الوسطى ازدحاماً بالسكان، قد بدأت محاولة لتحقيق الاكتفاء الذاتي في المواد الغذائية والنفط منذ استقلالها عن الاتحاد السوفياتي السابق عام ١٩٩١. وقد ارتفعت مبيعاتها بالعملات الصعبة من القطن، محصول التصدير الرئيسي في البلاد.



طائرة «ف - ١٦» من انتاج لوكهيد (رويتر)

نشاطاتها الاجمالية بلغت ٣٠ بليون دولار

"مارتن لوكهيد" ستشتري "لورال" وتشكل شركة دفاعية عملاقة

□ لندن – من برنارد غراي (فايننشال تايمز):

■ ستشتري شركة «مارتن لوكهيد» الاميركية الناشطة في مجال صنع المعدات الحربية والفضائية القسم المولج بانتاج المعدات الحربية والالكترونيات في شركة «لورال» المنافسة لها، لقاء مبلغ يصل الى ٩,١ بليون دولار، مما سيؤدي الى نشوء شركة عملاقة ناشطة في انتاج المعدات الحربية تصل قيمة انشطتها الاجمالية الى ٣٠ بليون دولار، وتشغل ٢٠٣ آلاف عامل.

ومن شأن العملية ان تعزز مكانة «لوكهيد» كأكبر شركة ناشطة في مجال انتاج المعدات العسكرية وان تضغط على اكبر شركتين محليتين منافستين، اي «بوينغ» و«ماكدونيل دوغلاس» اللتين تبحثان منذ فترة في مشروع اندماجهما في شركة واحدة.

ويهدد اندماج الشركتين على نحو بالغ الشركات الأوروبية الأصغر الناشطة في المجال نفسه مثل «بريتيش ايروسبيس» البريطانية وشركة «ايروسباسيال» الفرنسية وشركة «ديملر – بنز ايروسبيس» الالمانية وهي الشركات التي لم تبدأ بعد أي عمليات دمج وتقوٍّ.

وتدفع «لوكهيد» سبعة او ثمانية دولارات نقداً لقاء السهم الواحد من اسهم القسم المولج بانتاج المعدات الحربية والالكترونيات في شركة «لورال».

وستصل القروض المصرفية التي حصلت عليها «لوكهيد» بالوعد الى عشرة بلايين دولار ستأتي من مجموعة مصرفية تترأسها مؤسسة «جي. بي. مورغن» تم الالتزام بتقديم ٣,٥ بليون دولار منها.

ومن المنتظر أن يتم التوقيع النهائي على الصفقة بحلول نهاية شباط (فبراير) المقبل شرط ان توافق الحكومة الاميركية عليها. وسيصبح رئيس مجلس ادارة شركة «لورال» برنارد شوارتز نائباً لرئيس مجلس ادارة «لوكهيد» وما سيتبقى من شركة «لورال» وهو القسم المولج في المقام الأول بانتاج معدات الاتصالات كافة المستخدمة في الأقمار الاصطناعية، سيصبح شركة مدرجة في البورصة في شكل مستقل على أن يتسلم المساهمون الحاليون في شركة «لورال» اسهماً في الشركة الجديدة المسماة «لورال سبيس» مقابل كل سهم يملكونه في شركة «لورال» الحالية.

وتنوي «لوكهيد» ايضاً شراء ٢٠ في المئة من اسهم «لورال سبيس» لقاء ٣٤٤ مليون دولار، كما سيواصل برنارد شوارتز ترؤس مجلس ادارة «لورال سبيس».

وسيكون زواج الشركتين ملائماً وجيداً، فمكانة «لوكهيد مارتن» ممتازة في عالم انتاج الطائرات المقاتلة وهي تنتج طائرة «اف – ١٦» وطائرة «اف – ٢٢» وهي في عداد الجيل المقبل من المقاتلات كما تنتج الصواريخ ومعدات اطلاق الأقمار الاصطناعية الى الفضاء الخارجي، ناهيك عن انتاج الالكترونيات المعقدة. وتهتم «لورال» بانتاج عدد كبير من الالكترونيات الحربية، بيد أن أي عقد واحد من العقود التي تدخل فيها لا تتجاوز قيمته ستة في المئة من قيمة مبيعاتها الاجمالية.

ويعتبر عدد كبير من انشطة «لورال» مكملاً لأنشطة «لوكهيد». وعلى سبيل المثال لدى الشركتين حصة في انتاج المعدات العملية المستخدمة او التي يفترض ان تستخدم في برنامج «حرب النجوم» الصاروخي الحربي. وتطور لوكهيد «الصاروخ الميداني ذا الارتفاع البالغ الذي يدافع عن مساحات شاسعة» والمفترض فيه ان يحمي مناطق واسعة من اي هجوم صاروخي. وتعمل «لورال» على تطوير الجيل المقبل من صاروخ «باتريوت» الذي كان نجم حرب الخليج، والذي يستخدم ضد الصواريخ القصيرة المدى. وتنشط الشركتان في انتاج المعدات العسكرية المستخدمة في اصدار الاوامر وضبط العمليات العسكرية والاتصالات كافة.

وتنتج «لوكهيد» الصاروخ المستخدم في غواصات «ترايدنت» النووية بينما تنتج «لورال» عدداً كبيراً من الالكترونيات المستخدمة في هذه الغواصات بالذات.

كما تشارك الشركتان في أسواق التصدير. وتنتج «لورال» الالكترونيات المستخدمة في طائرة «ميرلين» البريطانية للروحية المضادة للغواصات، التي يكلف مشروع تطويرها وانتاجها اربعة بلايين جنيه استرليني، بينما تنتج «لوكهيد مارتن» الرادار المتطور الراقي الذي ستستخدمه «وستلاند» في المروحية الجديدة المضادة للدبابات التي يشتريها الجيش البريطاني وتسمى «اباتشي». ويوسع الشركتين المندمجتين ان تذهبا بعيداً جداً في مجال ترشيد الانتاج والطاقة الانتاجية، وفي مجال ترشيد الانفاق على الأبحاث والتطوير.



صاروخ «باتريوت» من انتاج «لورال» (ا ف ب)

سعر المارك لا يزال مرتفعاً جداً

المخاطر التي تواجه اجماع المحللين في توقعاتهم للنمو في العالم

□ لندن – من صموئيل بريتن: (فايننشال تايمز)

■ يحاول اجماع المتكهنين بما سيكون عليه العام الجديد الجاري ان يكون مطمئناً. ويقول المتكهنون ان تراجع النمو الاقتصادي في الدول الصناعية الرئيسية ما هو الا جزء من دورة ثانوية في التوسع البعيد المدى، وان النمو الاقتصادي سيعود الى نسبه العادية بحلول النصف الثاني من السنة الجارية، وسيكون متوسط نسب التضخم (مقاساً بتراجع اجمالي الناتج المحلي) اقل من ٢ في المئة. لكن ستبقى فجوة ذات اتساع تختلف الآراء حوله بين الانتاج الفعلي والانتاج الممكن. وبناء على ذلك يصبح من المنتظر ان تبقى معدلات البطالة على حالها. ويستمد المحللون الرسميون شعوراً بالارتياح من تدني عائدات السندات في العالم كله، وهو التدني الذي بلغ ٢ في المئة في كل من اليابان والولايات المتحدة. كما يشعر هؤلاء المحللون بالارتياح من العودة الى القيم الاساسية للعملات كالدولار الاميركي والين الياباني.

ويعتبر المحللون ان المخاطر الاساسية متأتية من ارتفاع العجز في الموازنات. ويحض المحللون اليابان خصوصاً على عدم تأجيل الاجراءات الآيلة الى خفض العجز. كما يقلق المحللون من ان يدفع الجدول الزمني الخاص بتنفيذ الوحدة المالية الاوروبية دول الاتحاد الاوروبي في اتجاه التصحيح الضريبي في شكل سريع جداً. لكن مع هذا كله لا تزال الرسالة الرئيسية ان من شأن خفض العجز في شكل منظم ان يخفض عنصر الغموض وعدم اليقين الذي لا يزال يؤثر على اسعار الفائدة الطويلة الاجل.

واستندتُ في ما قلته حتى الآن الى النظرة حول المستقبل الاقتصادي في المدى القريب التي نشرتها في كانون الاول (ديسمبر) الماضي منظمة التعاون والتنمية الاقتصادية، التي تُعتبر من الهيئات القليلة جداً التي تحاول دراسة الأوضاع الاقتصادية الدولية في شكل متان وعلى اساس ان هذه الأوضاع تشكل نظاماً متشابكاً لا نظاماً مؤلفاً من جميع التوقعات الخاصة بكل دولة من دول العالم على انفراد.

وعلى رغم ذلك سينتظر عدد كبير من المحللين غير الرسميين الى توقعات هذه المنظمة على انها مبالغة في الاطمئنان لأسباب بينها سجل هذه المنظمة نفسه. فعلى مدى يزيد على عام كامل كانت هذه المنظمة تعرب عن تفاؤل مفرط فيما كانت تعلن عن توقعاتها الخاصة بالنمو الاقتصادي.

ففي أواخر عام ١٩٩٣ كانت تنتظر ان يرتفع اجمالي الناتج المحلي في الدول الاعضاء في المنظمة بنسبة ٣ في المئة عام ١٩٩٥. لكن التقديرات الخاصة بما حصل بالفعل العام الماضي تشير الى ان نسبة النمو كانت ٢,٤ في المئة، واعادت المنظمة النظر في توقعاتها الخاصة لسنة ١٩٩٦ انخفاضاً من ٢,٩ في المئة، قبل حلول فترة الاعياد السابقة (عام ١٩٩٤) الى ٢,٦ في المئة. وتشير الى ان مؤسسة «غولدمان ساكس» التي تتبنى الطريقة نفسها التي تتبناها منظمة التعاون والتنمية الاقتصادية في وضع توقعاتها، خفّضت تكهناتها الخاصة لسنة ١٩٩٦ الى ما دون تكهنات منظمة الدول الصناعية، وباتت تنتظر ان تكون نسبة النمو الاقتصادية للسنة الجارية ٢ في المئة فقط. وهذا الخفض في التوقعات الخاصة بالنمو الاقتصادي يشكل الفرق كله بين توسع يوحي بالثقة والاطمئنان وبين توسع يميل نحو الضعف.

وربما كان من المفيد النظر في أمر لم تبالغ منظمة التعاون والتنمية في التفاؤل فيه بل بالغت في التشاؤم فيه، وهو امر التضخم الذي يقاس بمدى تراجع اجمالي الناتج المحلي. ويبدو الآن ان معدلات التضخم في الولايات المتحدة عام ١٩٩٥ كانت ١,٦ في المئة فيما كانت منظمة التعاون تتكهن، منذ عام واحد تقريباً بأنها ستكون ٢,٥ في المئة. ويبدو ان معدلات التضخم في المانيا كانت العام الماضي ٢,٣ في المئة، اي قريباً مما سبق للمنظمة ان تكهنت به. لكن الملفت للنظر ان المنظمة الدولية توقعت ان تكون معدلات التضخم ٠,٦ في المئة في اليابان بينما ما حدث بالفعل هو ان الاسعار في اليابان تراجعت، اي انه حصل تقلص بنسبة ٠,٩ في المئة. وبالنسبة الى العام الجديد اعادت منظمة التعاون النظر في توقعاتها السابقة انخفاضاً.

وخلاصة القول ان نسبة النمو الفعلي ونسبة التضخم الفعلية كانتا ادنى مما كان متوقعاً. ويعني ذلك ان نمو الطلب الاجمالي من الوجهة المالية، والمقاس باجمالي الناتج المحلي الاسمي، كان متدنياً. وبات يقدر الآن ان اجمالي الناتج المحلي في الدول الصناعية السبع الاكبر وفي النصف الثاني من العام الماضي، ارتفع بنسبة سنوية هي ٣,٦ في المئة، اي اقل بكثير من نسبة خمسة في المئة التي تُعتبر اجمالاً عادية بالنسبة الى هذا المؤشر بالذات.

ولم تشهد العقود الأخيرة الا فترة واحدة كان نمو الطلب فيها بهذا الضعف، اي عام ١٩٩٣ عندما كان الاقتصاد الدولي لتوه بدأ ينتعش بعد الركود الأخير.

وثمة انتقادان رئيسيان للسياسة الاقتصادية الدولية. فهناك من لا يصدّق التوقعات الخاصة بعودة النمو الى الانتعاش «في شكل كاف»، وذلك إمّا لأن هذا البعض يعتقد بأن هذه التكهنات كانت دائماً مخطئة، او لأن هذا البعض يعتقد ان معنويات رجال الأعمال والمستهلكين متدنية. ثم هناك من جهة اخرى، اولئك الذين يعتقدون ان الفجوة الانتاجية اكبر بكثير مما تحتاج لأن تكون بغية الحؤول دون تسارع التضخم بحيث تزداد البطالة في شكل لا مسوّغ له ويتم افتقاد ما يمكن انتاجه بالقوة الكامنة.

وتكون الانتقادات شديدة عندما يؤمن المنتقدون بالانتقادين المذكورين معاً. ومن الأمثلة على هؤلاء المنتقدين بيترجي، محرر الشؤون الاقتصادية في هيئة الاذاعة البريطانية، الذي يملك صورة بيانية عن الفجوة الانتاجية التي كان يجب ان تتبلور في المملكة المتحدة لو كان اقتصادها في وضع التوازن نهاية عام ١٩٩٠، كما تدعي وزارة المال البريطانية.

ومن هؤلاء المنتقدين ايضاً البروفسور باتريك مينفورد، وهو من اوائل المؤمنين بالمذهب النقدي (الذي يعتبر ضبط نمو حجم الكتلة النقدية شرطاً اساسياً لمكافحة التضخم) ومن الذين كانوا يدعمون مبادئ مارغريت تاتشر، رئيسة وزراء بريطانيا السابقة، والذي كوفئ اخيراً بان أنعم عليه، عن جدارة واستحقاق، بلقب شرف.

لكن هناك ايضاً بعض المنتقدين الذين يقلقون لأسباب مغايرة، ويقولون ان الحكومات عادت لتفعل ما فعلته اواخر السبعينات والثمانينات، اي طرح سيولة كبيرة زائدة على اللزوم ووضعها تحت تصرف المنفقين. ويشير هؤلاء الى ان المسوغات نفسها تتكرر وهي التي تتمحور حول حجة مفادها ان الودائع المصرفية الاضافية ما هي إلا أدوات ادخار، او ملازمة لنشاط الاستعلاك في عالم الشركات.

وليس هناك بالطبع ما ينفي ان تصبح هذه الانتقادات صحيحة. وقد تكون فجوة كبيرة قد نشأت بين الانتاج الفعلي وبين الانتاج الممكن، لكن الارصدة النقدية يمكن ان تُنفق بعد مرحلة متأخرة، مما يؤدي الى عكس خطر عودة التضخم الى الارتفاع. ومع ذلك يمكن القول ان العالم اقل تضخماً مما يمكن ان ينتظر المرء مع الأخذ في الاعتبار العوامل العادية كافة. فتضخم الاجور في المملكة المتحدة مثلاً هو اقل بكثير مما كانت المعادلات ستتوقعه نظراً الى المتوافر من المعلومات والاحصاءات. ويذكر ان الارتفاع الذي شهدته اسعار السلع عام ١٩٩٤ – ١٩٩٥ سرعان ما انعكس. وعلى رغم ان مستوى البطالة في الولايات المتحدة اقل بكثير مما يعتبره مجلس الاحتياط الفيديرالي متوازناً، فان معدلات التضخم لا ترتفع، وذلك باعتراف مجلس الاحتياط فيما ييسر السياسة المالية بدلاً من مواصلة تشديدها كما توقع عدد كبير من المراقبين ان يحدث منذ اكثر من عام.

وتأتي النظرية القائلة بأن الحكومات تطرح سيولة كبيرة في الأسواق، من الدول الناطقة باللغة الانكليزية ومن اليابان.

لكن لا يحتاج حتى اشد المتعصبين للمذهب النقدي الى ان يقلق بالنسبة الى ما يحدث في المانيا، حيث لم يتمكن البنك المركزي من الحؤول دون تقصير الكتلة النقدية في النمو الذي كان منتظراً فيها. ونظراً الى ان دور المانيا في الاتحاد الاوروبي هو دور المرساة، فان العملة الالمانية تمثل العملات الأساسية الاوروبية.

لكن مشاكل المانيا لا تتأتى في المقام الأول من سياستها المالية المحلية. فأساس هذه المشاكل هو في المغالاة في تقويم المارك. ولهذا صدر من الصناعيين الالمان عدد كبير من التهديدات بنقل العمليات الصناعية الى خارج المانيا ما لم يُخفّف عبء الضرائب عنهم. كما ان الشكوك المحيطة بمصداقية البنك المركزي الاوروبي، المخطط ان يُنشأ في المستقبل، تضيف عنصراً تضخمياً الى سندات المانيا الطويلة الاجل وتؤثر سلباً على حظوظ الانتعاش الاقتصادي.

اما في فرنسا فالارتباط بمارك الماني مبالغ في تقويمه وخطر ارتفاع اسعار الفائدة القصيرة الاجل بنسبة واحد الى اثنين في المئة يسببان حائلاً دون انطلاق النمو الاقتصادي.

ولعل افضل ما يمكن ان يحدث سنة ١٩٩٦ ليس فك الارتباط بين المانيا وفرنسا، بل خفض قيمة المارك الالماني وخفض قيمة العملات المرتبطة به ازاء الدولار الاميركي الذي لا تزال قيمته اقل مما يجب ان تكون عليه. واذا تم ذلك سيتمكن مجلس الاحتياط الفيديرالي من مواصلة تيسير السياسة المالية لتعويض خسارة الحافز الخارجي من دون اثارة خطر التضخم.

بدأت منتصف القرن السادس عشر وكان عدد المنشورات بالعشرات (١ من ٢)

طبيعة صناعة الطباعة والنشر في مناطق الحكم الذاتي الفلسطيني

ابراهيم ابو رحمة *

□ يجادل المحامي ابراهيم أبو رحمة في هذه الدراسة بأن عراقة صناعة النشر والطباعة في فلسطين قبل الاحتلال توجب وضع قانون للمطبوعات والنشر يلتزم العهد الدولي الخاص بالحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والمدنية والسياسية. ويبين في القسم الثاني من الدراسة اسباب خيبة الأمل من صدور قانون نقله مجلس التشريع والافتاء الفلسطيني عن قانون المطبوعات والنشر الأردني واختلاف الظرف الموضوعي للشعب الفلسطيني عن الأردني.

PALESTINE MARTIAL LAW ORDER ISSUED

PROCLAMATION TO FOLLOW

Definite Date Not Yet Set

(Reuter)

LONDON, Tuesday.— An Order-in-Council entitled "Palestine Martial Law Order" was issued in tonight's London Gazette.

The Order empowers the High Commissioner to delegate to the General Officer Commanding the Forces powers to make regulations for securing public safety and defence in Palestine.

The new Order will be brought into force by a Proclamation in Palestine, to be promulgated probably, tomorrow.

Later, the High Commissioner will decide, in consultation with Lieut.-General Dill, the Commander-in-Chief, when to issue a further proclamation delegating to General Dill the widest possible powers.

20 Arab Casualties In Jaba Battle

THREE BRITISH WOUNDED

An officer and a private of the Dorsetshire Regiment and a private of the Lincolnshire regiment were wounded in an engagement near Jaba, southwest of Jenin which lasted throughout yesterday afternoon until dusk.

Detachments from four battalions engaged in a converging movement upon a band whose

■ يرتبط قانون تشجيع الاستثمار بحزمة تشريعات الدولة في شكل عام والتشريعات الاقتصادية في شكل خاص.

وعلى الدولة الراغبة في استدراج رأس المال الوطني وغير الوطني للمساهمة في النهوض باقتصادها الوطني وتطويره، واستمرار تدفق المستثمرين اليها تطوير كل تشريعاتها خاصة القوانين المتعلقة بالمرافق التي ترغب في استدراج أصحاب الأموال للاستثمار فيها، اضافة الى اعدادها للبنية التحتية وتوفير الخدمات اللازمة لتلك المرافق.

ومن دون ذلك لن تجد الدولة مستثمراً ذكياً يضع أمواله رهن قوانين متخلفة ترافق قانون استثمار عصري يفيض بالحوافز، وبالتالي على الدولة أن تطور تشريعاتها التي تحكم المرافق التي ترغب في توجيه المستثمرين للاستثمار فيها لأن المستثمر ينظر الى القانون الذي يحكم مشروع استثماره بالنظرة ذاتها التي ينظرها لقانون الاستثمار لأن قانون تشجيع الاستثمار قانون كاشف للقوانين الاخرى، فالاستثمار في قطاعات الزراعة والصناعة والتجارة يحكمه قانون الزراعة وانظمته والتعليمات الصادرة بمقتضاه خاصة المتعلقة بتوزيع المياه وقانون استصلاح الأراضي، وقانون السوق المركزية وقانون البلديات وقوانين الخدمات العامة (مياه، كهرباء، مواصلات سلكية ولاسلكية) وقانون الجمارك والاستيراد والتصدير، وقانون المنطقة الصناعية، وقوانين رخص المهن، وقانون التجارة وقانون الشركات. والاستثمار في قطاع السياحة يحكمه قانون السياحة وقانون الابنية وتنظيم المدن وقانون النقل البري والبحري والجوي وقانون البلديات والخدمات العامة.

وبالاضافة الى الترابط بين قانون الاستثمار وحزمة التشريعات الاقتصادية، فان الاستثمار مرتبط بالقانون الاداري للدولة (قوانين الوزارات وانظمتها) لأن التعامل الأساسي للمستثمر ينصب على ديناميكية موظف الوزارة التي تعنى وزارته وتختص بذلك النوع من المشاريع الاستثمارية ومواءمته ما بين القانون الذي يحكمه وقانون الاستثمار، فيسهل أو يعقد معاملات المستثمر.

ونظراً لصدور قانون المطبوعات والنشر الفلسطيني في تاريخ ١٩٩٥/٦/١٧ فان الاستثمار في مناطق الحكم الذاتي في مجال تشييد المطابع ودور النشر ومكاتب الاعلان ودور التوزيع والصحف ومكاتب الترجمة يحكمها هذا القانون اضافة الى قانون تشجيع الاستثمار وقوانين الخدمات في مناطق الحكم الذاتي الفلسطيني.

ولا بد للمستثمر من أن يدقق في مشتملات هذا القانون وأحكامه العامة قبل ان يدقق في ما ورد فيه من احكام تتعلق في الاستثمار في هذا القطاع، لأن القانون بشموليته يعالج كل التفصيلات التي تتعلق بمشروعه الاستثماري لأن الاستثمار في مجال الكتابة والطباعة محكوم بما يجيزه القانون، وكما يمتد اثر الاحكام التي يتضمنها قانون المطبوعات والنشر الفلسطيني على الاستثمار، فانه يؤثر في شكل كبير في مستقبل الكتابة في الجزء المتبقي من فلسطين وعلى الكتابة الفلسطينية.

وعرفت فلسطين الطباعة منذ منتصف القرن التاسع عشر الميلادي، وكان للارساليات التبشيرية في القرن التاسع عشر الأثر الكبير في دفع حركة الطباعة الى الامام، اذ انشأ الرهبان الفرنسيسكان في القدس مطبعة عربية في العام ١٨٤٦ وأول كتاب طبع فيها هو كتاب «التعليم المسيحي» باللغة العربية، وغدت هذه المطبعة في بداية القرن العشرين من أهم المطابع في المشرق العربي، وضمت قسماً للطباعة الحجرية، وآخر لسبك الحروف وقسماً للتجليد، وطبعت فيها اعداد كبيرة من الكتب باللغة العربية واللغات الاجنبية، وبالاضافة للكتب الدينية طبعت فيها الكتب المدرسية والأدبية والتاريخية واللغوية.

ونظراً لضغط العمل استقدم الرهبان عمالاً من الفلسطينيين علموهم فن الطباعة، واسس بعضهم فيما بعد مطابع خاصة. وحذت حذو الرهبان الفرنسيسكان مجموعة من الانكليز الذين قدموا الى فلسطين ما قبل فترة الانتداب، فاسسوا مطبعة في القدس في العام ١٨٤٨. وفي العام ذاته انشأ الارمن الغريغوريون مطبعة في القدس ايضاً. وفي العام ١٨٤٩ انشأت جمعية «القبر المقدس» اليونانية مطبعة وضعتها في مقر بطريركية الروم الارثوذكس في القدس، وأنشئت في القدس أيضاً مطبعة المرسلين الكنائسية الانجيلية في العام ١٨٧٩ وكانت كل هذه المطابع تصدر كتباً دينية لطوائفها.

وفي اواخر القرن التاسع عشر تأسس بعض المطابع التجارية في القدس وحيفا ويافا ثم ازداد نشاط الطباعة في فلسطين عقب الانقلاب العثماني في العام ١٩٠٨ الذي كان من آثاره اعلان الدستور وإطلاق حرية الصحافة، ومن هذه المطابع «المطبعة الوطنية» التي اسست في اواخر القرن التاسع عشر، وكان خليل بيدس يطبع فيها مجلته «النفائس العصرية»، كما كان يطبع فيها نجيب نصار صحيفته «جريدة الكرمل».

وكان من أوائل الصحافيين الذين انشأوا مطابع خاصة بصحفهم جرجي حبيب حنانيا صاحب جريدة القدس التي أسسها عام ١٩٠٨ وكان يطبع فيها أيضاً صحيفة «الاصمعي» لصاحبها حنا العيسى.

وكان لعيسى العيسى واخيه يوسف العيسى مطبعتهما الخاصة في يافا لطباعة صحيفتهما التي اصدراها في العام ١٩١١ وهي «جريدة فلسطين». وبعد ذلك انتشرت دور المطابع التي طبع فيها العديد من الصحف والكتب وأهم هذه المطابع مطبعة دار الأيتام الاسلامية، ودار الأيتام السورية في القدس والمطبعة العصرية ومطبعة الحرية ومطبعة الدفاع ومطبعة الفجر في يافا.

وكان لانتشار المطابع الخاصة والدستور التركي لعام ١٩٠٨ الأثر الكبير في انتشار الصحافة اذ حيث صدر في عام ١٩٠٨ ١٥ صحيفة ومجلة وبلغت عند مطلع الحرب العالمية الأولى ٣٦ صحيفة ومجلة توقفت جميعها بسبب الحرب وعادت للظهور بعد نهايتها وبالتدريج اذ صدر بين عامي ١٩١٩ وحتى ١٩٤٨ ٢٤١ صحيفة ومجلة غطت كل المجالات من سياسية وحزبية واقتصادية وادبية.

الصحف السياسية في فلسطين

امتازت الصحافة السياسية في فلسطين منذ العام ١٩٠٨ وحتى نهاية الحرب العالمية الأولى بمعارضتها للسلطة العثمانية فكانت وسيلة التعبير عن الرغبة الحميمة بالاستقلال، كما اضطلعت بدور مهم في كشف اهداف الحركة الصهيونية لتهويد فلسطين، وقامت بحملات مكثفة ضد الهجرة الصهيونية.

ومن الصحف السياسية التي صدرت في فلسطين سنة ١٩٠٨، اضافة الى «الاصمعي» وصحيفة «القدس» التي اصدرها جرجي حنانيا، و«الانصاف» التي أصدرها بندلي الياس، و«النجاح» التي أصدرها عبد احمد الريماوي، و«النفير» التي اصدرها ايليا زكا، وصدرت كلها في مدينة القدس، ثم صحيفة «الكرمل» التي اصدرها نجيب نصار في حيفا.

وفي سنة ١٩٠٩ صدرت في يافا صحف سياسية عدة منها «الاعتدال» التي اصدرها بكري السمهوري و«الاخبار الاسبوعية» التي اصدرها حنا صباغة. وفي سنة ١٩١١ اصدر عيسى العيسى وشقيقه يوسف العيسى صحيفة «فلسطين» في يافا، وفي سنة ١٩١٢ اصدر سعيد جار الله صحيفة «المنادي» في القدس.

وفي العشرينات بلغ عدد الصحف الصادرة في فلسطين ٤٤ صحيفة من بينها ثماني صحف سياسية وعشر صحف أدبية وخمس صحف دينية.

وفي سنة ١٩١٩ اصدر عارف العارف صحيفة «سورية الجنوبية» في القدس وكذلك اصدر بولس شحادة صحيفة «مرآة الشرق». وكان معظم الصحف السياسية في العشرينات مؤيد لاحدى الكتلتين السياسيتين. واهم الصحف المؤيدة لكتلة محمد امين الحسيني المعروفة باسم «المجلسيين» صحيفة «الاقصى» التي صدرت في القدس سنة ١٩٢٠ وراس تحريرها صالح الحسيني، و«الصباح» التي صدرت في القدس سنة ١٩٢١ وراس تحريرها محمد كامل البدري وصحيفة «الجامعة العربية» التي صدرت في القدس سنة ١٩٢٧ وراس تحريرها منيف الحسيني وكانت الصحيفة الرسمية للمجلسيين واستمرت لتصبح الصحيفة الرسمية للحزب العربي الفلسطيني سنة ١٩٣٣.

واتبعت هذه الصحف سياسة واضحة في انتقادها للانتداب البريطاني وطالبت بالغاء وعد بلفور والوطن القومي لليهود.

اما الصحف المؤيدة للمعارضين فكانت «مرآة الشرق» التي راس تحريرها بولس شحادة وصدرت في القدس سنة ١٩١٩ وصحيفة «فلسطين» التي اصبحت صحيفة الكتلة الرسمية واستمرت لتكون صحيفة حزب الدفاع الوطني في الثلاثينات وراس تحريرها عيسى العيسى. وأيدت الكتلة أيضاً صحيفة «القدس الشريف» التي راس تحريرها حسن صدقي الدجاني وصدرت في القدس سنة ١٩٢٠.

وصدرت في تلك الفترة صحف تدعو الى الوفاق الوطني منها «الجزيرة» التي صدرت في يافا سنة ١٩٢٤ وراس تحريرها حسن الدجاني. وصحيفة «اليرموك» التي صدرت في حيفا سنة ١٩٢٥ وراس تحريرها كمال عباس.

وكان من أهم الصحف السياسية صحيفة «الكرمل» التي هدفت الى محاربة الصهيونية ومحاربة الانتداب البريطاني في تحيزه لليهود ونددت بوعد بلفور والهجرة الصهيونية، واستمرت في ايقاظ الوعي الوطني، وعندما اوقف الانتداب البريطاني اصدارها سنة ١٩٣٣ عاد نجيب نصار الى اصدارها باسم «الكرمل الجديد».

وبعد انفكاك عقد كتلتي المجلسيين والمعارضين في تبلور الحركة الوطنية الفلسطينية التي انبثقت عنها ستة احزاب سياسية أسست بين سنة ١٩٣٢ و١٩٣٥ اصدر بعض هذه الاحزاب صحفاً تنطق باسمها فعرفت فلسطين عندها الصحافة الحزبية واصدر أول الاحزاب السياسية الفلسطينية «حزب الاستقلال العربي» مجلة «العرب» في القدس وراس تحريرها عجاج نويهض، وبعد توقفها سنة ١٩٣٤ اصدر الحزب صحيفة الدفاع في يافا سنة ١٩٣٩ وراس تحريرها ابراهيم الشنطي.

أما حزب الدفاع الوطني فاصدر في سنة ١٩٣٣ صحيفة «الجامعة الاسلامية» في يافا التي راس تحريرها سليمان التاجي الفاروقي. وصحيفة «فلسطين» التي تبنت خط الحزب سنة ١٩٣٩ وراس تحريرها عيسى العيسى وعملت هذه الصحيفة عبر مقالاتها على احياء الحركة الوطنية الفلسطينية التي ضعفت بعد اجهاض ثورة ١٩٣٦ - ١٩٣٩.

اما الحزب العربي الفلسطيني الذي تأسس سنة ١٩٣٥ فكان اكثر الاحزاب الفلسطينية امتلاكاً للصحف التي تعبر عن سياسته، فاضافة الى صحيفة «الجامعة العربية» التي تبنت خط الحزب سنة ١٩٣٣ وراس تحريرها منيف الحسيني، احد مؤسسي الحزب. ومجلة «الشباب» وراس تحريرها اميل الغوري، وصحيفة «اللواء» سنة ١٩٣٣ ايضاً وراس تحريرها جمال الحسيني. وفي سنة ١٩٣٥ اصدر الحزب صحيفة «الاوقات العربية»، وراس تحريرها علي الحسيني. وبعد توقف هذه الصحف عن الصدور في النصف الثاني من العام ١٩٣٥ عاد جمال الحسيني رئيس الحزب فاصدر صحيفة اللواء اليومية وراس تحريرها واستمرت في الصدور حتى عام ١٩٣٨. كما اصدرت صحيفة «الوحدة» سنة ١٩٤٥ وراس تحريرها اسحق الحسيني واصدر صحيفة «النضال» سنة ١٩٤٦ وراس تحريرها اميل الغوري. وكان مركز اصدار كل صحف الحزب في القدس.

واصدر حزب مؤتمر الشباب العربي الفلسطيني سنة ١٩٣٥ في يافا صحيفة «الكفاح» وراس تحريرها مصطفى الرشيد اما حزب الاصلاح وحزب الكتلة الوطنية فلم يصدرا صحفاً خاصة بهما، واعتمدا في نشر برامجهما وآرائهما السياسية على الصحف الاخرى.

ولإيصال المواقف السياسية الى الشعب الفلسطيني خلال سنوات الثورة الفلسطينية التي امتدت من سنة ١٩٣٦ وحتى ١٩٣٩ اصدرت الصحف الحزبية صحفاً اخرى تنوب عنها في حال تعطيلها فصدر عن صحيفة «فلسطين» صحيفة «الاخبار» وصدر عن صحيفة «الدفاع» ثلاث صحف هي «الفجر» و«الحياة» و«الجهاد» وصدر عن صحيفة اللواء صحيفة «اللهب».

وفي الحقبة الواقعة بين سنة ١٩٤٥ و١٩٤٨ صدرت في فلسطين ٦٨ صحيفة منها تسع صحف سياسية منها صحيفة «صوت الشباب» التي صدرت في غزة سنة ١٩٤٦ وراس تحريرها فؤاد كمال الطويل، وصدر عن شركة الصحافة الاهلية في يافا سنة ١٩٤٦ صحيفة «الشعب» وراس تحريرها كنعان ابو خضرة، وفي يافا ايضاً وفي العام ذاته صدرت صحيفة «المستقبل» وراس تحريرها خيري حماد. وفي سنة ١٩٤٨ اصدر عبدالله الريماوي وعبدالله نعواس في القدس صحيفة «البعث» الناطقة باسم حزب البعث واستمرت في الصدور حتى سنة ١٩٥١.

ومن ابرز الصحف الاسبوعية السياسية صحيفة «الاتحاد» التي اسسها اميل توما سنة ١٩٤٤ ناطقة باسم عصبة التحرر الوطني الفلسطيني في حيفا وهي الوحيدة التي استمرت في الصدور بعد قيام اسرائيل سنة ١٩٤٨ وما زالت تصدر في فلسطين المحتلة حتى الآن.

الصحافة الاقتصادية

تزامن اصدار هذه الصحف مع الصحافة السياسية لأن الانتداب البريطاني والحركة الصهيونية عملا على تدمير الاقتصاد الوطني الفلسطيني، فاضافة الى المقالات الاقتصادية في الصحف السياسية، شهدت العشرينات صدور خمس صحف اقتصادية عالجت المشكلات الاقتصادية والتجارية الناجمة عن الهجرة الصهيونية، كان اولها صحيفة «حيفا» التي صدرت في حيفا سنة ١٩٢١ وراس تحريرها ايليا زكا وكان اتجاهها اشتراكياً عمالياً. واصدر اتحاد العمال في فلسطين سنة ١٩٢٥ جريدة «اتحاد العمال» في القدس.

وأصدرت غرفة التجارة في يافا «النشرة التجارية لغرفة تجارة يافا الوطنية» سنة ١٩٢٤ وأصدرت غرفة تجارة حيفا «المجلة التجارية» سنة ١٩٢٥ وأصدرت شركة المطبوعات العربية مجلة «الاقتصاديات العربية» في القدس سنة ١٩٣٥ واصدرت جمعية العمال العربية الفلسطينية في حيفا مجلة «العامل العربي» سنة ١٩٤٥ وكانت تصدر يومياً بالعربية واسبوعياً باللغة الانكليزية. واصدر مكتب الخدمات العامة في فلسطين مركزه يافا النشرة الاقتصادية في سنة ١٩٤٦ وراس تحريرها محمد عبدالله المسلمي، فيما اصدرت الغرفة التجارية في حيفا سنة ١٩٤٥ نشرة «الغرفة التجارية» واصدرت شركة الصناعات الكيماوية «المجلة الزراعية العربية» في يافا سنة ١٩٤٦، واصدرت حكومة الانتداب نشرة «دائرة العمل» الشهرية سنة ١٩٤٥ في القدس وكانت مختصة باخبار العمل والعمال والانظمة والقوانين المتعلقة بالعمل.

الصحافة الادبية

عملت هذه على نشر انتاج الادباء الفلسطينيين من شعر وقصة ونثر وترجمة للأدب العالمي. وبلغ عدد المجلات الأدبية المتخصصة بين عامي ١٩٠٩ و١٩٤٨ ٢٩ مجلة اصدرها الادباء والاندية الثقافية والمعاهد والكليات. وكان ابرزها مجلة «النفائس العصرية» التي صدرت في حيفا سنة ١٩٠٩ ثم انتقلت الى القدس وراس تحريرها خليل بيدس وتوقفت عن الصدور سنة ١٩٢٤، ومجلة «زهرة الجميل» التي صدرت في حيفا سنة ١٩٢١ وراس تحريرها جميل البحري والمجلة الشهرية «الروايات الأهلية» التي صدرت في القدس سنة ١٩٢٤ عن مكتبة ومطبعة بيت المقدس وكانت تعنى بنشر القصص والروايات، ومجلة «دار المعلمين» التي صدرت عن دار المعلمين في القدس سنة ١٩٢٠ ومجلة «الكلية العربية» التي صدرت عن الكلية العربية في القدس سنة ١٩٢٧ وراس تحريرها احمد سامح الخالدي.

وفي الثلاثينات صدرت مجلات أدبية عدة من بينها «الاخلاق» التي صدرت في القدس سنة ١٩٢١ وراس تحريرها داود الكردي، ومجلة «المطرقة» سنة ١٩٢٢ في يافا وراس تحريرها خليل ابو عافية و«الفجر» سنة ١٩٣٤ في يافا وراس تحريرها اسكندر الحلبي، ومجلة «الغد» في بيت لحم سنة ١٩٣٨ وراس تحريرها داود ترزي. وفي الاربعينات ظهرت مجلات عدة اهمها مجلة «الغد» التي صدرت في القدس سنة ١٩٤٥ وراس تحريرها عيسى شاكر ومجلة «الرأي العام» سنة ١٩٤٦ في القدس وراس تحريرها احمد خليل العقاد، ومجلة «انصار الثقافة» التي اصدرها النادي الثقافي العربي في يافا سنة ١٩٤٤ ومجلة «المنبر» التي أصدرها اتحاد النوادي الارثوذكسية العربية سنة ١٩٤٦ في القدس.

ونظراً لما للترجمة من اثر كبير في نقل الثقافة والعلوم اسهم الفلسطينيون بنصيب وافر في الترجمة منذ وقت مبكر من النهضة العربية المعاصرة، وبدأوا نشاطهم في هذا الميدان منذ سنة ١٨٦٠ بكتاب «مرشد الأولاد» لفرنسيسكو سوافيو اس الذي ترجمه السيد يوسف دياس اليافي. واخذ هذا النشاط يتقدم بتقدم المجتمع الفلسطيني في أواخر القرن التاسع عشر وأوائل القرن العشرين فعرب بندلي صليبا الجوزي كتاب «الامومة عند العرب» عن اللغة الالمانية سنة ١٩٠٢.

ونشأ مناخ ملائم للترجمة في فلسطين حين اخذت الصحف العربية الفلسطينية بالظهور، ومن هذه الصحف مجلة «النفائس العصرية» لخليل بيدس الذي ترجم عن اللغة الروسية عشرة كتب بين سنة ١٨٩٨ و١٩١٩ الى جانب العديد من القصص القصيرة التي كان ينشرها في اعداد مجلته.

ومن الذين ساهموا مع خليل بيدس في الترجمة عن اللغة الروسية انطوان بلان وسليم قبعين اللذين ترجما العديد من اعمال بوشكين ومكسيم غوركي وتولستوي وتورجنيف وترجم نجاتي صدقي عن بوشكين وتشيكوف في سلسلة «اقرأ».

وعن الالمانية ترجم جبران مطر وبندلي الجوزي والياس نصرالله حداد العديد من الكتب والروايات. ومن اليونانية ترجم جرجي حنا السكسك وتوفيق اليازجي العديد من الروايات ودواوين الشعر. وعن التركية ترجم عبدالله مخلص كتاب «نامق كمال سيرة الفاتح السلطان محمد الثاني» وترجم حسن صدقي الدجاني رواية «حذار» وترجم عارف العزوني العديد من اعمال الشاعر ناظم حكمت ومنها «رسائل شاب حبشي الى زوجته».

وعن الفرنسية ترجم عادل جبر واسحق موسى الحسيني الكثير ومثلهما عادل زعيتر الذي ترجم بمفرده ٣٧ كتاباً من امهات الكتب في الثقافة الفرنسية. وعن الانكليزية ترجم خيري حماد ما يزيد على ٥٠ كتاباً في السياسة والأدب والفلسفة والاستشراق، وترجم احمد شاكر الكرمي في قصليته «الكرميات» سنة ١٩٣١ العديد من قصائد الشاعر الانكليزي «شيلي»، وعن مارك توين «اسطورة الزهرة» وقصة «ما اغلاه» لـ غي دي موباسان ورواية «الخريف والربيع» للشاعر الانكليزي بوب ونشرها على حلقات في مجلة الرابطة الادبية بدمشق سنة ١٩٢١.

وعن الهندية والانكليزية ترجم وديع بستاني العديد من الكتب في القضايا السياسية والابحاث الاجتماعية والقصة. ويعد احمد سامح الخالدي اشهر الذين ترجموا عن الانكليزية في ميدان التربية والتعليم وعلم النفس وإدارة الصفوف. وعن الايطالية ترجم امين ابو الشعر «جحيم دانتي» سنة ١٩٣٨.

وكان من اغزر المترجمين، اضافة لعادل زعيتر، سليم سلامة الذي ترجم ٢٧ كتاباً عن الانكليزية واميل بيدس (٢٤ كتاباً)، وسميرة عزام (١٢ كتاباً) وعمر البيراوي (١٧ كتاباً).

والذي عزز حركة الترجمة في فلسطين ارتباطها بالصحف والمجلات التي عنيت بالنشر وكذلك دور النشر وأهمها مؤسسة فرانكلين التي عنيت بنشر الكتب والمجلات والصحف.

وما بعد الهجرة الفلسطينية، عانت الكتابة الفلسطينية مخاضاً صعباً وقاسياً لترى النور من جديد بفضل قانون المطبوعات اللبناني الذي اتاح لدور النشر اللبنانية نشر كل ما يتعلق بالأدب والفكر والفن، فجعل من بيروت مركز شعاع فكري وحضاري وساهمت في نشر الكتابة الفلسطينية، الادبية والسياسية.

ان هذا التاريخ الغني من الكتابة والنشر والصحافة في فلسطين يجعل من حق الكتابة الفلسطينية ان تكافأ من خلال اصدار قانون فلسطيني للمطبوعات والنشر، ملتزم بالاعلان العالمي لحقوق الانسان والعهد الدولي الخاص بالحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية، والعهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية والتقيد بنص المادة التاسعة عشرة من الاعلان العالمي لحقوق الانسان التي تعطي لكل فرد حق حرية الرأي والتعبير، ويشمل هذا الحق حرية اعتناق الآراء من دون تدخل، واستقاء الانباء والافكار وتلقيها واذاعتها بأية وسيلة كانت من دون تقييد بالحدود الجغرافية، وكذا المادة السابعة والعشرون من الاعلان المذكور الذي يعطي الحق لكل فرد في ان يشترك اشتراكاً حراً في حياة المجتمع الثقافية والاستمتاع بالفنون والمساهمة بالتقدم العلمي والاستفادة من نتائجه، وحق كل فرد في حماية المصالح الادبية والمادية المترتبة على انتاجه العلمي او الادبي او الفني، والتقيد بما ورد في نص المادة الخامسة عشرة من العهد الدولي الخاص بالحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية التي تؤكد حق كل فرد في المشاركة في الحياة الثقافية وفي التمتع بمنافع التقدم العلمي وتطبيقاته وفي الانتفاع بحماية المصالح المعنوية والمادية الناتجة عن العلمي او الادبي او الفني الذي يقوم بتأليفه.

وتشمل الخطوات التي تتخذها الدول الاطراف في العهد الحالي للوصول الى تحقيق كلي لهذا الحق، تلك التي تعتبر ضرورية من اجل حفظ وتنمية ونشر العلم والثقافة، كما تتعهد الدول باحترام الحرية التي لا يستغنى عنها من اجل البحث العلمي والنشاط الخلاق.

وينبغي ايضاً التقيد بما ورد في المادة التاسعة عشرة من العهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية التي تؤكد حق كل فرد في اتخاذ الآراء من دون تدخل، وانه لكل فرد الحق في حرية التعبير، ويشمل هذا الحق حرية البحث عن المعلومات او الافكار من اي نوع واستلامها ونقلها بغض النظر عن الحدود وذلك اما شفاهة او كتابة او طباعة وسواء كان ذلك في قالب فني او بأية وسيلة اخرى يختارها.

وكذلك فان حق الشعب الفلسطيني في مناطق الحكم الذاتي النهل من منابع الثقافة الفلسطينية والعربية والعالمية، لأن من حقه أن يبدد سنوات الاحتلال الممتدة منذ العام ١٩٦٧ والتي حرمته حريته في التمتع بالآداب والفنون بموجب الاوامر العسكرية التي اصدرتها الحكومات الاسرائيلية المتعاقبة واهمها الامر العسكري رقم ٥٠ الصادر في تاريخ ١٩٦٧/٧/١١ الذي «حظر جلب اية صحيفة او نشرها الا بترخيص من الضابط الذي يعينه قائد المنطقة لهذا الغرض»، ويشمل تعريف الصحيفة جميع المنشورات التي تشتمل على اخبار او معلومات او روايات او تعليقات او مناقشات او تحليل للاخبار او اية مسألة اخرى تهم الجمهور ومكتوبة بأية لغة وسواء نشرت في اسرائيل او في اي مكان آخر، ومعروضة للبيع بمقابل او من دون مقابل في اوقات محددة او غير محددة. وعليه فان المنشورة كما يعرفها الامر تتضمن جميع اشكال نشر المعلومات او نقلها او توزيعها.

وتم تعديل الامر رقم (٥٠) المذكور في تاريخ ١٩٨٠/٨/٦ باضافة فقرة عليه تنص على عدم اعتبار المطبوعة التي تدخل في قوائم المطبوعات المحظورة الصادرة بالاستناد للمادة ١/٨٧ او ١/٨٨ من نظام الدفاع (الطوارئ) الذي سنه الانتداب البريطاني لعام ١٩٤٥ كمطبوعة مسموحة للجلب او للنشر في المنطقة الا اذا حصلت على ترخيص خاص.

ان مخالفة اسرائيل لحقوق الانسان والمواثيق الدولية في مجال الثقافة لم تقتصر على الصحيفة المعرفة بالامر العسكري السالف الذكر وانما تعدتها الى الكتب المدرسية. فبموجب الامر العسكري رقم (١٠٧) الصادر بتاريخ ١٩٦٧/٨/٢٩ حظر على كل شخص في المنطقة استخدام الكتب المدرسية المذكورة في ملحق هذا الامر ويضم الملحق نحو ستين كتاباً مدرسياً في النحو والجغرافيا والفلسفة وعلم الاجتماع والادب العربي، ويعرض كل من ينتهك هذا الامر للسجن عاماً واحداً ولغرامة.

وجاء في تقرير المفوض العام لوكالة الامم المتحدة لاغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين في الشرق الادنى بتاريخ ١٩٦٨/٧/١ ان سلطات الاحتلال الاسرائيلي لم تسمح باستيراد ٦٢ كتاباً مدرسياً من اصل ٨٣ كتاباً وافقت عليها منظمة اليونسكو الدولية.

وجاءت المادة الرابعة عشرة من اتفاق تطبيق الحكم الذاتي الموقع في القاهرة في تاريخ ١٩٩٤/٥/٤ لتنص على «تمارس اسرائيل والسلطة الفلسطينية صلاحياتهما ومسؤولياتهما بموجب هذا الاتفاق آخذين بعين الاعتبار الاعراف الدولية المتفق عليها وحقوق الانسان وسيادة القانون» لتنهي ما ورد في الاوامر العسكرية بالنسبة للمطبوعات والنشر في مناطق الحكم الذاتي الفلسطيني وتعطي املاً للفلسطينيين بقانون للمطبوعات يستمد فصوله من الاحكام المتعلقة بحرية الرأي الواردة في لائحة حقوق الانسان، وفي العهد الدولي الخاص بالحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية، وفي العهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية. لكن الامل خاب لدى صدور قانون المطبوعات والنشر الفلسطيني الموافق عليه من قبل مجلس السلطة بتاريخ ١٩٩٥/٦/١٧ الذي نقله مجلس التشريع والافتاء الفلسطيني عن قانون المطبوعات والنشر الاردني رقم (١٠) لسنة ١٩٩٢ مع بعض التعديلات الطفيفة من دون الاخذ بما ورد في مداخلات اعضاء مجلس النواب الاردني وما اثاره الكتاب والصحافيون والسياسيون الاردنيون حول مشروع القانون قبل اقراره من مجلس الامة الاردني.

ولا داعي لكتابة كل ذلك، لاننا لا نناقش قانون المطبوعات والنشر الاردني لانه اقر من قبل مجلس الامة الاردني والتزم الجميع به. يضاف الى ذلك ان اي قانون يتم وضعه بما يتوافق ودستور الدولة ورؤية اغلبية ممثلي الامة هو صالح مجتمعهم في ضوء الظروف الموضوعية التي تسود المجتمع عند عرض القانون عليه لمناقشته واقراره.

* محام فلسطيني مقيم في الاردن، مدير تحرير مجلة نقابة المحامين الاردنيين.

شركات الاعلان اليمنية تسعى الى شراكة خارجية للتطوير والتوسع

□ صنعاء - من ابراهيم العشماوي:

■ تبدي شركات الاعلان في اليمن اهتماماً خاصاً في الدخول في شراكة مع الشركات الدولية الكبرى متعددة الجنسية في مجال الاعلان.

وقال السيد عبدالكريم المقالح المدير العام لشركة «فيدكوم للدعاية والاعلان» لـ «الحياة»، ان السوق الاعلانية في اليمن ناشئة وتفتقر الى البنية التحتية الصحيحة، مشيراً الى ان اهتمام الشركات الدولية والاستثمار العربي والاجنبي باليمن لا شك يخلق فرص عمل عديدة ويدفع الى استحداث وتطوير مناهج وأساليب العمل والتقنية اللازمة ويهيئ لتبادل الخبرات. وأضاف ان السوق الاعلانية في اليمن آخذة في النمو على رغم الصعوبات الاقتصادية التي تواجهها البلاد. وبلغ حجم الانفاق الاعلاني خلال العام الماضي اكثر من ٣٠٠ مليون ريال (ستة ملايين دولار) استفاد منه كل وسائل الاعلان. وفاز التلفزيون بنصيب الأسد ويليه الاعلان الخارجي ثم الصحف والمجلات.

وتوقع ان يرتفع الانفاق الاعلاني في السنوات المقبلة نتيجة بروز منافسة حقيقية بين السلع وتعددها الأمر الذي سيفرض على الشركات المنتجة استخدام كل وسائل التسويق والترويج لايجاد مكان مناسب لسلعها في السوق.

وتعتبر «فيدكوم» واحدة من أهم الشركات الست المتخصصة في الاعلان في اليمن. وتأسست قبل أربعة اعوام وتنوي تطوير صناعة الاعلان المحلية وتطوير وسائل انتاج الاعلان التلفزيوني والاذاعي وتهتم بالعنصر البشري ورفع كفاءته. كما ترتبط بعلاقات واسعة مع شركات اعلانية ذات سمعة عالمية.

ويرد المقالح الصعوبات الحقيقية التي تواجه صناعة الاعلان في اليمن الى سببين: الأول وجود مفهوم خاطئ حول الاعلان لدى بعض الشركات المعلنة التي تعتبر الاعلان مجرد تظاهرة موسمية وليس الهدف منه التعريف بمميزات وجودة منتجاتها كجزء من العملية التسويقية التي تهدف الى انتشار السلعة. والسبب الثاني يكمن في عدم توافر الكفاءات والكوادر المتخصصة مما يعيق تطور المفهوم الاعلاني الصحيح.

ويلقي المقالح باللوم على وسائل الاعلان نفسها في تعميق مشاكل سوق الاعلان اذ انها لا تتعامل مع الاعلان بجدية بسبب اعتمادها على مخصصات ثابتة من الدولة ولا تنظر الى الاعلان كمورد اساسي في تمويل نشاطها ولهذا فهي لا تسعى الى جذب المعلن او كسبه مستقبلاً بل تتعامل معه كطرف أضعف كونه لا يجد البديل. لكن المقالح يظهر تفاؤلاً بوزير الاعلام السيد عبدالرحمن الاكوع وخططه الطموحة لتطوير وسائل الاعلان وتحديث قدراتها وامكاناتها.

ويعتقد المقالح ان تطور العمل الاعلاني لا يتم سوى بتكاتف جميع العاملين في مجاله واعترافهم بأهمية التعاون الحقيقي لتنمية الخبرات ولن يتحقق ذلك الا بتأسيس جمعية مهنية. ويحسم بأن المعلن يبحث عن التعامل الواضح والسياسة المحددة التي تجنب اتخاذ قرارات متضاربة ومتسارعة تضر بالمعلن وتقوض مصداقية وسائل الاعلان.

تعيين 'نيت تورز' متعهداً لخدمات معرض السفر العربي ٩٦

□ دبي - «الحياة»:

■ أعلنت شركة «ريد للمعارض» التي تنظم معرض «سوق السفر العربي ٩٦ (الملتقى)» انها اعتمدت شركة «نيت تورز» التي تتخذ من دبي مقراً لها كمتعهد رسمي لتلبية وتوفير الخدمات للمعرض الذي يعتبر من الاحداث الرئيسية في صناعة السفر والسياحة في الشرق الأوسط.

وأفاد بيان انه يتوقع ان يزور آلاف الزوار المعرض الذي سيقام في المركز التجاري العالمي في دبي من ٧ الى ١٠ أيار (مايو) المقبل.

وقال السيد أ. حكيم و. البدوور، رئيس شركة «نيت تورز» ان الخدمات التي سيوفرها معرض «سوق السفر العربي ٩٦ (الملتقى)» ستشمل حجوزات الفنادق وتأشيرات الدخول الى الدولة والتنقل من والى المطار بالاضافة الى الرحلات الداخلية وتأجير السيارات.

وأضاف ان المشروع يعتبر من اكبر مشاريع شركته حتى الآن، مشيراً الى ان الشركة قامت بإجراء ترتيبات لوضع برنامج يشمل اتفاقات عدة خاصة جداً مع الفنادق التي تقوم بتقديم دعم كبير للمعرض.

الزوار

وسعياً الى توفير اتصال افضل مع الزوار الذين سيشاركون في معرض «سوق السفر العربي ٩٦ (الملتقى)» تعتزم شركة «نيت تورز» ابقاء مكاتبها مفتوحة ٢٤ ساعة قبل عشرة أيام على الأقل من انعقاد المؤتمر، اذ ستساعد هذه الخطوة على توفير تسهيلات افضل وعلى مدار الساعة للزوار في حجز متطلباتهم من الخدمات المتوافرة من أي مكان في العالم.

ويشارك في المعرض اكثر من ٣٠٠ عارض من ٣٠ دولة. ومن المتوقع ان يستقطب زيادة في عدد الزوار يفوق معدل زوار المعرض السابق بحوالي ٥٠٠٠ زائر.

وقال ديفيد هاموند، مدير معرض «سوق السفر العربي ٩٦ (الملتقى)»، ان المعرض حقق نجاحاً منقطع النظير بعد إطلاقه في دبي عام ١٩٩٤.

'كورديانت' تعين مسؤولاً من 'مكان - اريكسون' رئيساً لوكالة 'ساتشي وورلدوايد' في نيويورك

□ لندن - «الحياة»:

■ اعلنت شركة الاعلان البريطانية «كورديانت» («ساتشي اند ساتشي» سابقاً) انها عينت جون فيتزجيرالد رئيساً لوكالة الاعلان «ساتشي اند ساتشي ادفرتايزينغ وورلدوايد» في نيويورك. وكان فيتزجيرالد يشغل منصب الرئيس والمدير التنفيذي لعمليات اليابان لوكالة الاعلان الاميركية «مكان - اريكسون» التابعة لمجموعة الاعلان الاميركي العملاقة «انتربابليك غروب».

وسيشغل فيتزجيرالد ايضاً منصب المدير التشغيلي في الوكالة وسيقوم بالمهام الرئيسية التي كان يقوم بها مجموعة من المسؤولين التنفيذيين في «ساتشي اند ساتشي وورلدوايد» قبل استقالتهم من الشركة مطلع العام الماضي.

وجاء تعيين فيتزجيرالد بعد نحو عام على استقالة موريس ساتشي، رئيس ومؤسس «ساتشي اند ساتشي» من منصبه عقب خلاف حاد مع عدد من كبار حملة اسهم الشركة في شأن عدد من القضايا بينها اتفاق تعويضات بين موريس وادارة المجموعة تصل قيمته الى خمسة ملايين جنيه استرليني. وتبعت استقالة موريس استقالة شقيقه تشارلز من الشركة ايضاً حيث كان يشغل منصب رئيس فخري.

وقرر مجلس ادارة الشركة في وقت سابق من العام الماضي تغيير اسم الشركة القابضة من «ساتشي اند ساتشي» الى «كورديانت»، والاحتفاظ باسم ساتشي في شركة الاعلان «ساتشي اند ساتشي ادفرتايزينغ وورلدوايد» التابعة للشركة القابضة.

وكانت «كورديانت» اعلنت في وقت سابق انها تكبدت خسائر مقدارها ٢٩,٦ مليون جنيه استرليني (٤٧,٤ مليون دولار) في النصف الأول من العام الماضي مقابل ارباح مقدارها ١٥,٣ مليون جنيه خلال الفترة نفسها من العام الماضي. وذكرت ان ايراداتها تراجعت بنسبة ١,٢ في المئة في الفترة قيد البحث لتسجل ٣٧٤,٧ مليون جنيه. كما يتوقع عند اعلان نتائج العام الماضي بأكمله في وقت لاحق من السنة الجارية تراجع الايرادات خلال النصف الثاني من العام الماضي نتيجة خسارة عدد من الحسابات المهمة والتخلص من عدد من الشركات التابعة.

وخسرت «كورديانت» حسابات مهمة من اهمها حساب شركة الخطوط الجوية البريطانية الذي تبلغ قيمته ٦٠ مليون جنيه استرليني وحساب شركة سلسلة مخازن بيع الاجهزة الالكترونية البريطانية «ديكسون» وشركة الاغذية الاميركية «اميركان براندز» وشركة النشر البريطانية «ميرور غروب نيوزبيبرز» وحساب شركة الحلويات الاميركية «مارز».

واجرت «كورديانت» تعديلات ادارية عقب رحيل الاخوين ساتشي شملت تعيين جنيفر لاغ رئيسة لوكالة الاعلان «ساتشي اند ساتشي وورلد وايد» في لندن وبوب زيلرت الاميركي في منصب المدير التنفيذي للشركة القابضة.

ويعتبر تعيين فيتزجيرالد الاميركي اشارة من «كورديانت» الى الاهمية التي توليها للسوق الاميركية التي تشكل نحو ٤٠ في المئة من اعمال «كورديانت».

أسواق الأسهم العربية

السعودية

القطاع	الشركة	القيمة الإسمية	القيمة المدفوعة	عدد الصفقات	عدد الأسهم المتداولة	أعلى سعر يومي	أدنى سعر يومي	متوسط السعر ١/٨	متوسط السعر ١/٧	القيمة الدفترية	السعر/الربح السنوي	الربح الموزع/السعر (٪)	الربح الموزع للسهم
البنوك	بنك الرياض	١٠٠	١٠٠	١٧٠	٨٩.٢٨١	٢٣٤	٢٢٧	٢٣٠	٢٣٥	١٧٥	١٥,٨	٥,٢	١٢
	بنك الجزيرة	١٠٠	١٠٠	١٣	١.٣٤١	١٦٧	١٦٤	١٦٥	١٦٧	٨٤	٣٤,٤	-	-
	بنك الاستثمار	١٠٠	١٠٠	٣	١٣٠	٤٦٩	٤٦٨	٤٦٨	٤٦٩	٢٣٨	١٢,٦	-	-
	البنك الهولندي	١٠٠	١٠٠	-	-	-	-	-	٣٩٥	٣٠٧	-	-	-
	البنك الفرنسي	١٠٠	١٠٠	١٥	٣.٧٤٨	٤٢٧	٤٢٥	٤٢٦	٤٢٧	٢٨٢	١١,٢	٥,٩	٢٥
	البنك البريطاني	١٠٠	١٠٠	١٦	١.٣٤٠	٥١٥	٥٠٦	٥١١	٥٠٨	٢٥٩	١٤,٦	٤,٩	٢٥
	بنك القاهرة	١٠٠	١٠٠	٣	٢٤٧	٢٩٠	٢٨٩	٢٩٠	٢٩٠	١٣٨	١٧,٦	٣,٤	١٠
	البنك العربي	١٠٠	١٠٠	٣	٥٠١	٤٠٨	٤٠٧	٤٠٧	٤٠٧	٢٠٩	١٢,١	٥,٩	٢٤
	البنك الاميركي	١٠٠	١٠٠	٧	١.١٣٢	٤٦٧	٤٦٥	٤٦٦	٤٦٥	١٥١	١١	٥,٤	٢٥
	البنك المتحد	١٠٠	١٠٠	٢	٥٦	٥٥٥	٥٥٥	٥٥٥	-	٢٧٨	٩,١	-	-
	الراجحي	١٠٠	١٠٠	٢٢	١.٢٧٦	٧٠٩	٧٠٥	٧٠٧	٧٠٨	٢٧٢	١٢,١	٥,٧	٤٠
الصناعة	سابك	١٠٠	١٠٠	٥٧	٢٤.١٦٣	٣٩١	٣٨٨	٣٨٩	٣٩٠	٢٠٠	٩,٦	٥,١	٢٠
	سافكو	١٠٠	١٠٠	٥	٦٣٤	٧٤٧	٧٣٧	٧٤٠	٧٤٤	٥٥٨	١١,٨	٣,٤	٢٥
	المصافي	١٠٠	٦٠	-	-	-	-	-	-	١٢١	-	-	-
	الخزف	١٠٠	١٠٠	٧	١٩٧	٤٧٠	٤٦٠	٤٦٤	٤٦٠	٢١١	١٠,٥	٥,٤	٢٥
	صافولا	١٠٠	١٠٠	٧١	١٧٢٣	٥٢٥	٤٨٧	٥٠٨	٤٨٨	٢٩٤	٩,٧	٤,٩	٢٥
	التصنيع	٥٠	٥٠	١٨	٦.٥٢٧	٨٩	٨٧	٨٨	٨٩	٥٢	١١١,٤	-	-
	الدوائية	١٠٠	١٠٠	٨	٨٩٧	٢٠٧	٢٠٦	٢٠٧	٢٠٧	٢١٠	٢١,١	٤,٨	١٠
	الغاز	١٠٠	١٠٠	-	-	-	-	-	١٢٧	١٢٦	-	-	-
	الجبس	١٠٠	١٠٠	١	٣٢٥	٣٢٥	٣٢٥	٣٢٥	-	١١٨	١٠	٤,٦	١٥
	الغذائية	١٠٠	١٠٠	٥	٦٤٠	١٠٢	١٠٢	١٠٢	١٠٢	١١٩	-	-	-
	الكابلات	١٠٠	١٠٠	١	٢٠٠	١٢٠	١٢٠	١٢٠	١٢٠	١٥٩	١٨	-	-
	المتطورة	١٠٠	٥٠	-	-	-	-	-	٧١	٩٨	-	-	-
	صدق	١٠٠	١٠٠	٣٠	٨.٠١٤	٨٨	٨٧	٨٨	٨٧	١٠٦	٢٧,٩	-	-
الاسمنت	الاسمنت العربية	٥٠	٥٠	١	٤٠٠	١٠١	١٠١	١٠١	١٠١	٦٥	٩,٥	٧,٤	٧,٥
	الاسمنت اليمامة	١٠٠	١٠٠	٣	٢٥٥	٢٧١	٢٧١	٢٧١	٢٧١	١٣٤	٦,٤	١٢,٩	٣٥
	الاسمنت السعودية	١٠٠	٧٨	٣٣	٨.٦٦٢	١٢٨	١٢٧	١٢٧	١٢٧	١٠٠	٦,٧	٩,٨	١٢,٤٨
	الاسمنت القصيم	١٠٠	١٠٠	٨	٤٣٠٠	٢٦١	٢٥٩	٢٦٠	٢٦٠	١٧٠	٧,٩	١١,٥	٣٠
	الاسمنت الجنوبية	١٠٠	١٠٠	٣	١٢٠	٣٩٥	٣٩٥	٣٩٥	-	١٨٠	٩,٥	٧,٦	٣٠
	اسمنت ينبع	١٠٠	١٠٠	٢	٣٠٠	١٣٨	١٣٨	١٣٨	١٣٩	١٢٧	٨,٥	٨,٧	١٢
	اسمنت الشرقية	١٠٠	١٠٠	٣	٥٦	٢٩٥	٢٩٤	٢٩٥	٢٩٥	١٤٩	٦,٢	١١,٩	٣٥
الخدمات	مكة	١٠٠	١٠٠	٢٥	٨.٤١٥	٢٠٤	٢٠٢	٢٠٣	٢٠٢	١٠١	٢٥,٦	٣,٤	٧
	طيبة	٥٠	٣٧,٥	١٠	٤.٤٤٠	٥٩	٥٨	٥٨	٥٩	٤٩	١٣,٢	-	-
	الفنادق	١٠٠	١٠٠	-	-	-	-	-	١٣٣	١٤٨	-	-	-
	العقارية	١٠٠	١٠٠	-	-	-	-	-	-	١٧٥	-	-	-
	البحري	١٠٠	١٠٠	٢٥	٢٣.٦٤٩	٧٣	٧٢	٧٢	٧٣	١١١	-	-	-
	الجماعي	١٠٠	١٠٠	٣	١.٥١١	٩٦	٩٦	٩٦	٩٧	١١٢	١١,٤	٧,٣	٧
	السيارات	١٠٠	٧٠	٤٥	٢٩٠٥٩	٥٧	٥٧	٥٧	٥٨	٦٣	٩٠,٥	-	-
	المواشي	١٠٠	٥٠	٩	٥.٨٥٠	٧٧	٧٧	٧٧	٧٨	١٩	-	-	-
	تهامة	٥٠	٥٠	-	-	-	-	-	-	٥٥	-	-	-
	عسير	٩٠	٩٠	٢	١٠٠٠	٨٣	٨٣	٨٣	-	٩٥	١٩,٨	-	-
	مبرد	١٠٠	١٠٠	٢٨	١٢٣٧٦	٨٥	٨٣	٨٤	٨٥	١٠٣	١٠١,٢	-	-
	العزيزية - بندة المتحدة	١٠٠	١٠٠	-	-	-	-	-	-	١١٠	-	-	-
	الباحة	١٠٠	٢٥	١٥	٣٣٣٥	٤٢	٤١	٤٢	-	٢٨	٦١,٨	-	-
الكهرباء	كهرباء الوسطى	١٠٠	١٠٠	-	-	-	-	-	-	٩٢	-	-	-
	كهرباء الغربية	١٠٠	١٠٠	-	-	-	-	-	٨٠	٨٨	-	-	-
	كهرباء الشرقية	١٠٠	١٠٠	-	-	-	-	-	-	١٠٢	-	-	-
	كهرباء الجنوبية	١٠٠	١٠٠	-	-	-	-	-	-	٩٠	-	-	-
الزراعة	نادك	١٠٠	١٠٠	٨	٢١٥٧	١١٥	١١٣	١١٤	١١٤	٢٣٤	١١,٤	٦,١	٧
	القصيم الزراعية	١٠٠	٥٠	١٠	٥٨٠٠	٣١	٣٠	٣٠	٣٠	٥٦	-	-	-
	حائل الزراعية	١٠٠	١٠٠	١	٣٦٥	٧٨	٧٨	٧٨	-	١٦٠	١٥,١	٦,٤	٥
	تبوك الزراعية	١٠٠	١٠٠	-	-	-	-	-	-	٢٠٥	-	-	-
	الاسماك	١٠٠	١٠٠	-	-	-	-	-	-	٢٥٦	-	-	-
	الشرقية الزراعية	٥٠	٥٠	٥	٥٠٠٠	٢٩	٢٩	٢٩	-	٤٥	-	-	-
	الجوف الزراعية	١٠٠	١٠٠	٤	٤٢٠١	٦٢	٦١	٦١	٦١	١١٤	٣١,٨	-	-
	بيشة الزراعية	١٠٠	٥٠	٥	١٣٠٨	٥٦	٥٤	٥٥	-	٥٢	-	-	-

البحرين

القطاع	الشركة	كمية الأسهم المتداولة	عدد صفقات	اقفال	سعر الاقفال السابق	تاريخ الاقفال السابق	الفرق +/-	متوسط سعر ١٩٩٤
البنوك	بنك البحرين الوطني	-	-	-	٠,٣٩٤	٩٥/١٢/٣١	-	٠,٧٠٩
	بنك البحرين والكويت	١٥٠٠٠٠	٢	٠,١٦٣	٠,١٦٢	٩٦/١/٨	-٠,٠٠١	٠,٢٣١
	البنك الاهلي التجاري	١٥٢٥٠٠	٤	٠,٢٧٤	٠,٢٧٤	٩٦/١/٨	-	٠,٢٨٢
	بنك البحرين الاسلامي	-	-	-	-	٩٥/١١/١٣	-	٠,٢٠١
	البنك البحريني السعودي	٢٢٦٧٢٠	٢	٠,١١٥	٠,١١٥	٩٦/١/٨	-	٠,١٤
استثمار	شركة اللؤلؤة الاستثمارية	-	-	-	-	-	-	-
	المؤسسة العربية المصرفية ($)	-	-	-	١٢,٨٥	٩٥/١٢/٣	-	١٣,٣١
	بنك الخليج المتحد	-	-	-	٠,٠٧٨	٩٥/١٢/٤	-	٠,٠٨٥
	بنك البحرين الدولي	٦٠٤	١	-	٠,١٠٣	٩٦/١/٨	٠,٠٠١	٠,١
	بنك انفستكورب ($)	-	-	-	١,٠٣	٩٦/١/٧	-	١,٠٥
	بنك البحرين والشرق الاوسط	-	-	-	٠,٠٥٣	٩٦/١/٧	-	٠,٠٤
	بنك طيب ($)	-	-	-	١,٠٢	٩٥/١٠/٩	-	١,١١
	البحرين للتسهيلات التجارية	-	-	-	٠,١٥٩	٩٦/١/٨	-	٠,٢٥٧
التامين	شركة البحرين	-	-	-	٠,٢٨٨	٩٥/١٢/٢٦	-	٠,٣٦٤
	الشركة البحرينية الكويتية	-	-	-	٠,٢٢٨	٩٥/٩/٢٧	-	٠,٣٦٧
	شركة التامين الاهلية	-	-	-	٠,٢٥	٩٥/١٠/١٢	-	٠,٢٧٩
	الشركة العربية الدولية	-	-	-	٠,٧	٩٥/١٠/١٠	-	-
	شركة اتحاد الخليج	-	-	-	٠,٠٧٥	٩٥/١٠/٣١	-	٠
الخدمات	شركة البحرين لتصليح السفن	-	-	-	٠,٦٥	٩٥/١٠/٢٤	-	٠,٩٥
	شركة البحرين للسينما	-	-	-	٠,٤٢٨	٩٦/١/٨	٠,٠٠٢	٠,٥٧
	الوطنية للاستيراد والتصدير	-	-	-	٠,٦٦	٩٦/١/٨	-	٠,٨
	العامة للتجارة وصناعة الاغذية	-	-	-	٠,٣٨٤	٩٥/٥/١٥	-	٠,٦٣٩
	البحرين للملاحة والتجارة الدولية	-	-	-	٠,٦٩	٩٥/١٢/١١	-	١,٠٩١
	شركة البحرين للاتصالات(بتلكو)	-	-	-	٠,٤	٩٥/١٢/٣١	-	٠,٥٢٧
	شركة البحرين لمواقف السيارات	-	-	-	٠,١٣٦	٩٦/١/٤	-	٠,١٥٨
الصناعة	شركة البحرين لمطاحن الدقيق	-	-	-	٠,١٨	٩٥/١٢/٢٦	-	٠,١٧٨
	البحرين للصناعات الخفيفة	-	-	-	٠,١٤	٩٤/١٠/٩	-	٠,١٥٦
	شركة دلمون للدواجن	-	-	-	٠,٢٢٢	٩٥/١١/٧	-	٠,٢١٩
	الشركة الخليجية المتحدة للتصنيع	-	-	-	٠,٦٧	٩٦/١/٨	-	٠,٨١٩
الفنادق	شركة فنادق البحرين	-	-	-	٠,٢٧٨	٩٦/١/٨	-	٠,٣٤٥
	شركة الفنادق الوطنية	-	-	-	٠,١٤	٩٥/١١/١٢	-	٠,١٥٩
	شركة البحرين للسياحة	١٠٠٥٠	١	٠,١٦٤	٠,١٦٧	٩٦/١/٢	-٠,٠٠٣	٠,٢٠٥

الامارات

القطاع	الشركة	القيمة الإسمية	القيمة المدفوعة	اعلى سعر	متوسط سعر ١/٩	متوسط سعر ١/٨	القيمة الدفترية ١٩٩٣	السعر/الربح السنوي	الربح الموزع (٪)
البنوك	بنك ابوظبي الوطني	١٠٠	١٠٠	٢٥٨	٣٥٠,٠٠	٣٥٠,٠٠	١٨٩	٢١,١٨	٣,٨٧
	بنك ابوظبي التجاري	١٠٠	١٠٠	١٠٢	٢٠٠,٠٠	٢٠٠,٠٠	١٣٤	١١	-
	بنك دبي الوطني	١٠٠	١٠٠	٦٢٠	٦٢٠,٠٠	٦٢٠,٠٠	٤٠٧	١٥,٧٨	٦,٤٥
	بنك دبي التجاري	١٠	١٠	٣١	٤٢,٠٠	٤٢,٠٠	١٦,٦	١١,٥٥	٤,٨٤
	بنك الاتحاد الوطني	١٠٠	١٠٠	٨٥	٢٣٠,٠٠	٢٣٠,٠٠	-	-	-
	بنك الشارقة الوطني	١٠	١٠	٢,٠٥	-	-	-	-	-
	بنك رأس الخيمة الوطني	١٠	١٠	٢٢	٢٩,٠٠	٢٩,٠٠	١٤,٦	١٠,٣٧	٨,١٨
	بنك الفجيرة الوطني	١٠٠	١٠٠	١٦٢	١٧٠,٠٠	١٧٠,٠٠	١١٦	١١,٦٣	٦,١٧
	بنك ام القوين الوطني	١٠٠	١٠٠	٢٠٠	٢١٥,٠٠	٢١٥,٠٠	١٢٥	١١,٤٨	٧
	بنك المشرق (عمان سابقاً)	١٠٠	١٠٠	٤٠٥	-	-	١٨٩	٩,٦	٦,١٧
	البنك العربي المتحد	١٠٠	١٠٠	١٣٠	١٦٢,٠٠	١٦٢,٠٠	١٥١	٣,٢٣	-
	بنك الاستثمار للتجارة والتمويل	١٠٠	١٠٠	١٠٠	-	-	١١٩	-	-
	بنك دبي الاسلامي	١٠٠	١٠٠	١٣٠	١٧٨,٠٠	١٧٨,٠٠	-	-	-
	بنك الامارات الدولي	٢,٥	٢,٥	١١,٥	١٧,٢٥	١٧,٢٥	٦,٥٣	٩,٣٤	٣,٢١
الصناعة	سابك	-	-	-	-	-	-	-	-
	ابوظبي الوطنية للمواد الغذائية	١٠٠	١٠٠	-	٢١٥,٠٠	٢١٥,٠٠	-	-	-
التامين	شركة ابوظبي الوطنية للتامين	١٠٠	١٠٠	٧٢٢	٨٨٠,٠٠	٨٨٠,٠٠	٥٢٩	١٢,٠٣	٦,٩٢
	شركة العين الاهلية للتامين	١٠٠	١٠٠	٥٩٥	١٢٥٠,٠٠	١٢٥٠,٠٠	٤٤١	٩,٣٤	٥,٨٨
	شركة الظفرة للتامين	١٠٠	١٠٠	٣١٥	٧٤٠,٠٠	٧٤٠,٠٠	١٧٨	٩,٣٣	٦,٣٤
	شركة الامارات للتامين	١٠٠	١٠٠	٣٠٥	٤٩٠,٠٠	٤٩٠,٠٠	١٣٩	١٠,٢٥	٦,٥٥
الخدمات	شركة ابوظبي الوطنية للفنادق	١٠٠	١٠٠	٦٧٣	٩١٠,٠٠	٩١٠,٠٠	٢٩٦	٨,٧١	٥,٩٤
	اتصالات	١٠٠	١٠٠	٨٣٣	٩١٥,٠٠	٩١٥,٠٠	١٩٧	١١,٧	٦,٠٧
	شركة الجرافات البحرية الوطنية	١٠٠	١٠٠	٣٤٥	٤٠٠,٠٠	٤٠٠,٠٠	٥١٠	٣٥,٦٧	٥,٧٩
	شركة طيران ابوظبي	١٠٠	١٠٠	٥٩٥	٧٢٠,٠٠	٧٢٠,٠٠	٣٧٨	١٠,٦٩	٥,٨٨

الكويت

القطاع	الشركة	اقفال ١/٨	القيمة المتداولة	عدد صفقات	الكمية المتداولة	سعر الاقفال السابق	تاريخ الاقفال السابق
البنوك	البنك الوطني	٥٦٠	٤٥٦٤٠٠	١٩	٨١٥٠٠٠	٥٦٠	١/٧
	بنك الخليج	٣٣٥	١٠٧٢٠٠٠	٩	٣٢٠٠٠٠٠	٣٣٥	١/٧
	البنك التجاري	١٥٠	٥٨٥٠٠٠	٥١	٣٩٠٠٠٠٠	١٥٠	١/٧
	البنك الاهلي	-	-	-	-	١٧٨	١/٧
	البنك العقاري	٢٣٠	٢٣٠٠٠	٣	١٠٠٠٠٠	٢٣٠	١/٧
	الكويت والشرق الاوسط	-	-	-	-	٢٤٨	١/٢
	بتكيرقان	٢٠٤	٢٠٤٠٠	١	١٠٠٠٠٠	٢٠٤	١/٧
	بيت التمويل الكويتي	٥٨٠	١٨٨٨٢٠٠	٩٨	٣٢٨٥٠٠٠	٥٥٠	١/٧
استثمار	التسهيلات التجارية	٨٥٠	٤٧٣٠٠	١	٥٥٠٠٠	٨٦٠	١/٧
	الساحل للتنمية	٨٨	١٢٠٦٨٠	١٢	١٣٦٠٠٠٠	٩٠	١/٧
التامين	الكويت للتامين	-	-	-	-	٥٤٠	١/٧
	الخليج للتامين	٢٩٥	٢٩٥٠٠	١	١٠٠٠٠٠	٣٠٠	١/٧
	الاهلية للتامين	-	-	-	-	٤١٠	١٢/٣٠
	وربة للتامين	-	-	-	-	٣٨٥	١/٧
العقار	عقارات الكويت	١٧٢	١١٥٨٠٠	١٥	٦٨٠٠٠٠	١٦٨	١/٧
	العقارات المتحدة	١٥٦	٣١٨٢٤٠	٢٨	٢٠٤٠٠٠٠	١٥٦	١/٧
	الوطنية العقارية	١٨٦	٦٣٢٤٠	١٧	٣٤٠٠٠٠	١٨٦	١/٧
	الصالحية العقارية	-	-	-	-	٣٥٠	١٢/٩
	لؤلؤة الكويت العقارية	٥٦	٨٨٨٠	٣	١٦٠٠٠٠	٥٥	١/٦
الصناعة	الصناعة الوطنية	٨٨٠	٨٥٨٠٠٠	٣٢	٩٧٥٠٠٠	٨٨٠	١/٧
	صناعة الانابيب المعدنية	-	-	-	-	١٧٨	١/٦
	اسمنت الكويت	٥١٠	١٦٣٢٠٠	١٧	٣٢٠٠٠٠	٥٢٠	١/٧
	صناعة التبريد	-	-	-	-	٣٦٠	١٢/٣١
	الخليج للكابلات	١١٠٠	١٥٢٧٠٠	٧	١٤٠٠٠٠	١٠٨٠	١/٧
خدمات	الخدمات البحرية	-	-	-	-	١٨٨	١/٦
	الفنادق الكويتية	-	-	-	-	٢٠٨	١٢/١٨
	المخازن العمومية	-	-	-	-	٢١٤	١/٣
	مجمعات الاسواق	٢٩٠	٢٠٣٠٠	٤	٧٠٠٠٠	٢٨٥	١/٧
	الهواتف المتنقلة	١٠١٠	٥٠٥٠٠	٢	٥٠٠٠٠	١٠١٠	١/٧
	الحاسبات الالكترونية	-	-	-	-	١٠٢	١٢/٢٠
	الخدمات التطبيقية	-	-	-	-	٣٠٥	١/٣
الاغذية	نقل وتجارة المواشي	-	-	-	-	٣٦٠	١/٧
	المتحدة للدواجن	-	-	-	-	١٥٢	١٢/٣١
	الكويتية للاغذية	٨٠٠	٨٨٤٥٠	٦	١١٠٠٠٠	٨١٠	١/٧
شركات غير كويتية	بنك البحرين الدولي	-	-	-	-	٨٠	١/٢
	البحرين والشرق الاوسط	-	-	-	-	٢٥	٦/٢٦
	العربية للاستثمار	٢٢,٥	٣٦٠٠	١	١٦٠٠٠٠	٢٢,٥	١/٧
	اسمنت الشارقة	-	-	-	-	١٢٤	١/٧
	اسمنت الخليج	-	-	-	-	٢٤٠	١/٧
	اسمنت ام القوين	-	-	-	-	٤٩,٥	١/٦

مؤشرات أسواق المال واسعار السلع

اسعار صرف بعض العملات العربية *

العملة	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
الدينار الكويتي	,٢٩٨٨	,٤٦٢٨	٤,٨٣٤	٣٥٢,٠٨	١٦,٥٦	٣,٩٠٩
الريال السعودي	٣,٧٥٠	٥,٨٠٧	,٣٨٥٣	٢٨,٠٥	١,٣١٩	,٣١١٥
درهم الامارات	٣,٦٧٢	٥,٦٨٧	,٣٩٣٤	٢٨,٦٥	١,٣٤٧	,٣١٨١
الدينار البحريني	,٣٧٦٨	,٥٨٣٤	٣,٨٣٤	٢٧٩,٢	١٣,١٣	٣,١٠١
الريال العماني	,٣٨٤٩	,٥٩٦١	٣,٧٥٣	٢٧٣,٣	١٢,٨٥	٣,٠٣٥
الريال القطري	٣,٦٣٩	٥,٦٣٥	,٣٩٧٠	٢٨,٩١	١,٣٦٠	,٣٢١٠
لليرة اللبنانية	١٥٩٣,٥	٢٤٦٧,٥	١١٠٢,٧	١٥,١٤	٣٢١,٩	١٣٦٣,٧
الجنيه المصري	٣,٣٩١	٥,٢٥٠	,٤٣٦١	٣١,٠٣	١,٤٥٩	,٣٤٤٥
الدينار الاردني	,٧٠٨	١,٠٩٦	٢,٠٤٠	١٤٨,٦	٦,٩٩١	١,٦٥٠
الدينار العراقي	,٣١١٥	,٤٨٢٣	٤,٦٣٨	٣٣٧,٨	١٥,٨٩	٣,٧٥١

* اسعار صرف الدولار والجنيه الاسترليني تشير الى قيمة كل منهما في مقابل العملة العربية المحددة، والعكس صحيح بالنسبة للعملات الاجنبية الاخرى.

اسعار صرف العملات الدولية الرئيسية

العملة	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
الجنيه الاسترليني	,٦٥	-	,٤٤٦٩	,٠٠٦١	,١٣٠٤	,٥٥٣٦
الدولار الاميركي	-	١,٥٤٨٥	,٦٩٢٠	,٠٠٩٥	,٢٠٢٠	,٨٥٥٧
الين الياباني	١٠٥,٢٣	١٦٢,٩٤	٧٢,٨٢	-	٢١,٢٥	٩٠,٠٥
المارك الالماني	١,٤٤٥	٢,٢٣٧	-	,٠١٣٧	,٢٩١٩	١,٢٣٦
الفرنك الفرنسي	٤,٩٥	٧,٦٦٥	٣,٤٢٥	,٠٤٧٠	-	٤,٢٣٦
الفرنك السويسري	١,١٦٨٥	١,٨٠٩	,٨٠٨٦	,٠١١١	,٢٣٦٠	-
الليرة الايطالية	١٥٧٥,٥	٢٤٣٩,٦	١٠٩٠,٣	١٤,٩٧	٣١٨,٢	١٣٤٨,٣

اسعار الفائدة على العملات العربية

العملة / الاجل	دينار كويتي من	دينار كويتي الى	ريال سعودي من	ريال سعودي الى	درهم الامارات من	درهم الامارات الى	الريال القطري من	الريال القطري الى	الدينار البحريني من	الدينار البحريني الى
لشهر واحد	٦,١٢	٦,٦٢	٥,٨١	٥,٩٣	٥,٣٧	٥,٧٥	-	-	٥,١٢	٥,٥٠
لـ ٣ اشهر	٦,٢٥	٦,٧٥	٥,٦٨	٥,٨٧	٥,٢٥	٥,٧٥	-	-	٥,١٢	٥,٥٠
لـ ٦ اشهر	٦,٣٧	٦,٨٧	٥,٥٦	٥,٧٥	٥,١٢	٥,٦٢	-	-	٥	٥,٣٧
لـ ١٢ شهراً	٦,٥٦	٧,٠٦	٥,٤٣	٥,٦٢	٥,٢٥	٥,٦٢	-	-	٤,٨٧	٥,٢٥

اسعار الفائدة الاوروبية على العملات الدولية الرئيسية

العملة	٧ ايام من	٧ ايام الى	شهر من	شهر الى	ثلاثة اشهر من	ثلاثة اشهر الى	ستة اشهر من	ستة اشهر الى	سنة من	سنة الى
الدولار الاميركي	٥,٥٦	٥,٦٨	٥,٦٢	٥,٧٥	٥,٦٢	٥,٧٥	٥,٤٣	٥,٥٦	٥,٤٣	٥,٥٦
الجنيه الاسترليني	٦,٥٦	٦,٦٨	٦,٤٣	٦,٥٦	٦,٥٠	٦,٦٢	٦,٤٣	٦,٥٦	٦,٢٥	٦,٣٧
الين الياباني	٠,٣٧	٠,٥٠	٠,٣١	٠,٤٣	٠,٣٧	٠,٥٠	٠,٣٧	٠,٥٠	٠,٥٠	٠,٦٢
المارك الالماني	٣,٧٥	٣,٨٧	٣,٧٥	٣,٨٧	٣,٦٢	٣,٧٥	٣,٥٠	٣,٦٢	٣,٥٠	٣,٦٢
الفرنك الفرنسي	٤,٦٢	٤,٧٥	٤,٧٥	٤,٩٣	٤,٧٥	٤,٩٣	٤,٨١	٥	٤,٨١	٥
الفرنك السويسري	١,٨٧	٢	١,٨١	١,٩٣	١,٧٥	١,٨٧	١,٦٨	١,٨١	١,٦٢	١,٧٥
الليرة الايطالية	١٠,٢٥	١٠,٥٠	١٠,١٨	١٠,٣١	١٠,٠٦	١٠,٢٥	٩,٩٣	١٠,١٢	٩,٨١	١٠

المعادن الثمينة (دولار - اونصة) *

المعدن	١٩٩٦ ١/٩	١/٨	١/٥	١/٤	١/٣	اعلى سعر (١٩٩٦/١٩٩٣)	ادنى سعر (١٩٩٦/١٩٩٣)
ذهب	٣٩٤,٥٥	٣٩٦,٦٠	٣٩٥,٩	٣٩٤,٢٥	٣٩٣,٤	٤٠٨,٧٥	٣٣٦,١٠
فضة	٥,٤٩	٥,٥٢	٥,٥١	٥,٣٥	٥,٤١	٦,٠٧	٣,٥٦
بلاتين	٤١٥,٢٥	٤١٧,٥٠	٤١٧,٥	٤٠٩,٥	٤٠٩,٥	٤٥٩,٢٥	٣٣٩,٧٥

(*) سعر التثبيت للذهب في سوق لندن الساعة ٣ بعد الظهر

المعادن (بالطن)

السعر / المعدن	١٩٩٦ (تسليم فوري) ١/٩	١/٨	١/٥	١/٤	١/٣	تسليم ٣ اشهر ١/٩	١/٨	١/٥	١/٤	١/٣
نحاس (دولار)	٢٧١٦	٢٧٤٢	٢٧٣٥	٢٧٩٠	٢٧٥٠	٢٥٤٨,٥	٢٥٤٧,٥	٢٥٤١	٢٥٨٢,٥	٢٥٩٠,٥
الومنيوم (دولار)	١٦١٨	١٦٣٠	١٦٢٤	١٦٤٨	١٦٧٠	١٦٢٠,٥	١٦٣٧,٥	١٦٣٨,٨	١٦٦٧,٨	١٦٩١,٣
زنك (دولار)	١٠٢٠,٥	١٠١٦	١٠٠١,٥	١٠٠٠,٥	٩٩٨	١٠٤٦,٥	١٠٣٣,٥	١٠٣٣,٣	١٠٣٣,٣	١٠١٩,٣
نيكل (دولار)	٧٦٤٠	٧٧٣٠	٧٥٧٠	٧٦٢٠	٧٣٧٠	٧٧٣٥	٧٦٧٠	٧٦٩٠	٧٧٢٣,٥	٧٤٩٥

النفط (دولار - برميل) *

الخام	١٩٩٦ ١/٩	١/٨	١/٥	١/٤	١/٣	اعلى مستوى ٩٣/٩٦ السعر	التاريخ	ادنى مستوى ٩٣/٩٦ السعر	التاريخ
دبي	١٧,٧٥	١٨	١٧,٧٠	١٧,٢٥	١٧,٣٥	١٨,١٥	٩٥/٥/١	١١,٨٥	٩٤/٣/٨
مزيج برنت	١٩,٠٠	١٩,٢٠	١٨,٩٠	١٨,٥٠	١٨,٦٠	١٩,٥٥	٩٣/٣/٥	١٣,٠٥	٩٤/٢/١٧
غرب تكساس	٢٠,٣٠	٢٠,٤٥	٢٠,١٠	١٩,٨٠	١٩,٨٥	٢١,١٥	٩٣/٣/٥	١٤,١٠	٩٤/٣/١٠

(*) تسليم شباط (فبراير) ١٩٩٦

الفائدة بين المصارف البريطانية *

الساعة ١١ صباحاً	٣ اشهر	٦ اشهر
العرض	٥,٥٩	٥,٤٧

(*) ليبور لندن

اسعار صرف عملات متفرقة *

الدولة	العملة	١/٩	١/٨
سورية	ليرة	٤١,٩٠	٤١,٩٠
اليمن	ريال	٥٠	٥٠
ليبيا	دينار	,٣٥٥٥	,٣٥٥٥
تونس	دينار	,٩٥٠١	,٩٥٠١
الجزائر	دينار	٥٢,٤٣	٥٢,٤٣
المغرب	درهم	٨,٥٣٦	٨,٥٣٦
موريتانيا	لوقية	١٣٤,٧	١٣٤,٧
السودان	دينار	٨٢,٥	٨٢,٥
جيبوتي	فرنك	١٦٠	١٦٠
الصومال	شلنغ	٢٦٢٠	٢٦٢٠
هونغ كونغ	دولار	٧,٧٣٣	٧,٧٣٣
باكستان	روبية	٣٤,٢٠	٣٤,٢٠
الفليبين	بيسو	٢٦,١٨	٢٦,٢٠
سنغافورة	دولار	١,٤٢٤٠	١,٤٢٤٠
تايوان	دولار	٢٧,٣١	٢٧,٣١
تايلاند	بات	٢٥,٢٥	٢٥,٢٥
العملة الاوروبية	ايكو	,٧٧٧٦	,٧٧٧٠
اليونان	دراخما	٢٣٦,٣٢	٢٣٥,٨٩
اسبانيا	بيزيتا	١٢١,٥٥	١٢١,٠٢
الفرنك الافريقي	-	٤٩٢,٤٥	٤٩٢,٤٥
نيجيريا	نيرة	٢٢	٢٢
سيراليون	ليون	٩١٠	٩١٠
غابون	فرنك	٤٩٢,٤٥	٤٩٢,٤٥
استراليا	دولار	١,٣٤٣٤	١,٣٤٢٢
كندا	دولار	١,٣٦٢٠	١,٣٥٩٧
حقوق السحب	وحدة	,٦٧٧٩	,٦٧٧٩
قبرص	جنيه	,٤٥١٠	,٤٥٢٥

* قيمة العملة في مقابل الدولار.

فائدة سندات الخزينة الاميركية *

	٣ سنوات	٥ سنوات	١٠ سنوات	٣٠ سنة
السعر	١٠٠,٦٥	١٠٠,٤٣	١٠١,٥٠	١١١,٥٣
العائد	٥,٢٥	٥,٤٠	٥,٦٧	٦,٠٣

* نيويورك ظهرا

السلع (بالطن)

السعر / السلعة	١٩٩٦ ١/٩	السابق	تسليم شهر
سكر (دولار)	٣٦٨,٢	٣٦٤	آذار
بن (دولار)	١٧٠٥	١٧٠٠	آذار
كاكاو (جنيه)	٨٩٠	٨٩٦	آذار
قمح (جنيه)	١٢٢,٥	١٢٣,٢٥	آذار
شعير (جنيه)	١١٤,٥	١١٥,٦٥	آذار
صويا (دولار)	٢٣٤,٢	٢٣٦,٨	آذار
بطاطا (جنيه)	٢٢٥	٢٢٣	نيسان

● الجداول التالية مقدمة من بنك الكويت المتحد في لندن: ليبور لندن، سندات الخزينة الاميركية، اسعار صرف العملات الدولية، اسعار الفائدة الاوروبية، اسعار صرف العملات العربية، اسعار الفائدة على العملات العربية والمعادن الثمينة.
● ● جدول اسعار صرف عملات متفرقة من بنك الخليج الدولي (لندن).

حركة اسهم سوليدير

تقرير عن حركة السوق ليوم الثلثاء ١٩٩٦/١/٩

		الاسهم المطلوبة	الاسهم المعروضة	الاسهم المتداولة	سعر التثبيت-٢
أ	التداول العادي	٩٦١٨	١٠٦٥٢	١٦٣٠	١١٥
	الاوامر الخاصة	-	-	-	-
	مجموع فئة الف	٩٦١٨	١٠٦٥٢	١٦٣٠	١١٥
ب	التداول العادي	٧٣٢١	٤٠٩٨	١٤٥	١١٨,١٢
	الاوامر الخاصة	-	-	-	-
	مجموع فئة باء	٧٣٢١	٤٠٩٨	١٤٥	١١٨,١٢
	المجموع العام	١٦٩٣٩	١٤٧٥٠	١٧٧٥	-

* النشرة الثانية للسوق.

مؤشرات اسواق الاسهم الدولية الرئيسية

البورصة	المؤشر	١/٩	١/٨	١/٥	١/٤	١٩٩٦/١٩٩٣ اعلى مستوى	١٩٩٦/١٩٩٣ ادنى مستوى
اليابان	نيكاي داو	٢٠٦٥٢,٠٨	٢٠٥٦٣,٥٨	٢٠٦٦٩,٠٣	٢٠٦١٨	٢١٥٥٢,٨١	١٤٤٨٥,٤١
نيويورك	داو جونز*	٥١٧٧,٠٩	٥١٩٧,٦٨	٥١٨١,٤٣	٥١٩٨,٧٧	٥٢١٦,٤٧	٣٥٩٨,٧١
بريطانيا	فت (١٠٠ سهم)	٣٧٠٠,٣٠	٣٧٢٠,٦٠	٣٧٠٤,٥	٣٧١٤,٤	٣٧٧٣	٢٨٧٦,٦٠
المانيا	داكس (٣٠ سهما)	٢٣٤٩,٦٤	٢٣٣٣,٤٨	٢٣٣١,٨٨	—	٢٣٣١,٨٨	١٤١٠,٩٦
فرنسا	كاك (٤٠)	١٩١٦,٢٩	١٩١٦,٥٦	١٩١٧,٧٢	١٩٣١,٢١	٢٣٥٥,٩٣	١٧٢١,٨٠
سويسرا	س بي اي	٢١٧٣,٧٠	٢١٧٦,٥٨	٢١٧٤,٩١	٢١٨٢,٥٣	٢١٨٣,٤٩	١٦٩٤,٣٤
هونغ كونغ	هانغ سنغ	١٠٤٢٧,٢٠	١٠٤٦٦,٦٧	١٠٥٢٩,٩	١٠٥٧٣,٩	١٢٥٩٩,٣٣	٦٩٦٧,٩٣
سنغافورة	س تي اي	٢٣٧٣,٦٠	٢٣٨٥,٥٧	٢٣٦٥,٥٣	٢٣٦٥,١٤	٢٤٨٢,٩١	١٩١٦,٩٤
استراليا	المؤشر العام	٢٢٦٢,٨٠	٢٢٧٤,٩٠	٢٢٦٠,٧	٢٢٥٨,٤	٢٣٤٠,٦٠	١٤٩٥

(*) نيويورك ظهرا.

UNITED KINGDOM

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
ABBEY NATIONAL	644	-7	651	418
ALLIED COLLOIDS	134	0	137	111
ALLIED DOMECQ	551	-5	561	480.5
ANGLIAN WATER	575	-3	608	456
ARGOS	589	-2	613.5	331
ARGYLL GROUP	346	4	364	257
ARJO WIGGINS APL.	184	-5	288	154.5
ASDA GROUP	111.5	-1	112.5	65.25
ASSD.BRIT.FOODS INTL	356	-7	372	284.5
ASSD.BRIT.PORTS	272	-5	319	262
BAA	484	0	535	419
BANK OF SCOTLAND	300	5.5	306.5	194
BARCLAYS	759	-5	810	564
BASS	724	-10	734	490
BAT INDS.	554	-3	579	411
BBA GROUP	300	-1	301	183
BET	130	-0.5	144	102.5
BICC	306	1	346	250
BLUE CIRCLE IND.	332	-5	347	256
BOC GROUP	915	-2	917	691
BOOKER	373	2	444	337
BOOTS	609	10	609	467
BOWTHORPE	403	0	435	285
BPB INDUSTRIES	289	-8	340	268
BRIT.AEROSPACE	824	22	833	432
BRIT.PETROLEUM	546	-3.5	549.5	394.5
BRIT.SKY BCAST.	414	0	434	243
BRITANNIC ASR.	779	-15	813	386
BRITISH AIRWAYS	496.5	-2	498.5	349
BRITISH BIOTECH	1730	47	1810	428
BRITISH GAS	261	3.5	315.5	226.5
BRITISH LAND	403	3	434	355
BRITISH STEEL	167	0.5	188.5	144.5
BRITISH TELECOM.	357	9.5	414	341
BTR	332	-2	346.5	300
BUNZL	205.5	-1.5	217	161
BURMAH CASTROL	962	0	996	817
BURTON GROUP	132.5	-0.5	138.25	67
CABLE & WIRELESS	454	-7	475	354
CADBURY SCHWEPPES	551	-3	556	385.78
CAP.SHOP.CENTS.	220	-1	224	188
CARADON	215	1	270	175
CARLTON COMMS.	985	7	1082	853
CHARTER	864	-2	947	745
CHUBB SECURITY	325	-3	357	283
COATS VIYELLA	185	3	220	167
COMMERCIAL UNION	618	-4	653	473.5
COMPASS GROUP	483	-3	492	307
COOKSON GROUP	289.5	-7	314	188
COURTAULDS	428	-9	483	360
DAILY MAIL'A'	1278	15	1278	993
DALGETY	419	-3	484	377
DANKA BUS.SYS.	574	-5	595	338
DE LA RUE	693	6	1052	632
DIXONS GP.	424	-5	449	196
EAST MIDL.ELTY.	646	-3	788.75	466.76
EASTERN GROUP	973	0	976	560
ELECTROCOMP.	345	-3	367	238
EMAP	543	0	574	387
ENG.CHINA CLAYS	339	-1	413	288
ENTERPRISE OIL	388	-6	421.5	332.5
EUROTUNNEL UNITS	77	-6	321	77
FARNELL ELTN.	708	0	729	531
FISONS DEAD - DEAD T	264	0	264.5	105.5
FKI	165.5	-0.5	184	131.29
FORTE	351	7	351	226
GENERAL ACCIDENT	637	-2	686	500.5
GENERAL ELEC.	359	-5	364	270.5
GKN	800	-7	829	544
GLAXO WELLCOME	889	-6	915	599
GLYNWED	326	0	377	293
GRANADA GROUP	637	-6	700	481
GRAND MET.	445	-9	464	355
GREENALLS GP.	576	0	588	403
GT.UNVL.STORES	684	-6	691	510
GUARDIAN RYL.EX.	266	-10	292	161
GUINNESS	489	-2	532	405
HAMMERSON	369	4	393	316
HANSON	202.5	2	241.94	184.5
HARRISONS &CROS.	157	-1	161	136
HAYS	376	0	400.5	281
HEPWORTH	307	0	325	254
HILLSDOWN HDG.	176	5	200	151
HSBC HOLDINGS	1007.5	-15	1027.5	589
HSBC HOLDINGS (L)	979.5	-15	1001	578
IMI	328	-2	342	286
IMP.CHM.INDS.	820	-7	844	670
INCHCAPE	253	-11	417	206.5
JOHNSON MATTHEY	533	0	612	499.15
KINGFISHER	544	-10	554	389
KWIK SAVE GP.	509	8	731	494
LADBROKE GROUP	150	-4	186.5	123
LAND SECURITIES	645	4	645	547
LAPORTE	662	-1	849	610
LASMO	183	2	184	139
LEGAL & GENERAL	687	1	718	415
LLOYDS ABBEY LF.	456	-5	479	320
LLOYDS BANK DEAD - 2	847	0	895	539
LLOYDS TSB GP.	313	-9	343.5	313
LONDON ELTY.	576	10	756.74	458.36
LONRHO	190	-1	191	134.5
LUCAS INDUSTRIES	176	1	209	172
M&G.GROUP(HDG.)	1313	-17	1353	962
MAI	326.5	-0.5	346	225.5
MANWEB DEAD - DEAD T	1024	0	1029	634
MARKS & SPENCER	432	-0.5	453	372.5
MEDEVA	285	0	289	165.5
MEPC	410	0	417	360
MERCURY ASSET	874	-12	963	680
MFI FURNITURE	158	-1	165	110
MIDLANDS ELTY.	799	12	815.68	481.47
MIRROR GP.	181	0	189	121
MORGAN CRUCIBLE	408	0	410	300
MORRISON(WM)SPMK	148	-1	170	133
NAT.WSTM.BANK	644	-9	692	458
NATIONAL GRID	195.5	-2.5	211	195.5
NATIONAL POWER	444	1	558	424
NEWS INTL. R.V.	308	-1	335	208
NEXT	453	3	468	252
NFC	145	-1	185	131
NORTHERN FOODS	181	3	220	166
NORWEB	1025	0	1195	613
NTHUMB.WATER GP.	1168	0	1174	677
NYNEX CABLECOMMS UNI	104	-1	147	104
PEARSON	629	-3	684	543
PEN.&ORNTL.DFD.	475	-8	634.5	460
PILKINGTON	192	-5	205.5	136.35
POWERGEN	510	-4	607	463
PROVIDENT FINL.	816	3	846	518
PRUDENTIAL CORP.	435	1	440	291.5
RACAL ELECTRONIC	293	1	297	218
RANK ORG.	451	1	466	363
RECKITT & COLMAN	699	-6	723	594
REDLAND	372	-9	467	326
REED INTL.	1003	-13	1045	714
REFUGE GROUP	474	-10	486	343
RENTOKIL GROUP	339	-4	345	215
REUTERS HOLDINGS	603	-6	627	408
REXAM	380	-12	517	328
RJB MINING	558	0	558	318
RMC GROUP	934	-1	1140.28	883.99
ROLLS-ROYCE	195	0	195	148
ROYAL IN.HDG.	382	-3.5	411.5	253
RTZ CORP.	894	-11	953	721
RYL.BK.OF SCTL.	569	-11	608	378
SAINSBURY (J)	389	3	477	367
SALVESEN(CHRIS.)	274	0	290	229
SCHRODERS	1363	-2	1478	923.33
SCOT.& NEWCASTLE	613	-4	637	483.52
SCOT.HYDRO-ELEC.	362	0	372	304
SCOTTISH POWER	380	-4	385	310
SEARS	99.5	-1	119	96.5
SECURICOR GP.'A'	868	-17	1128	868
SECURITY SER.	868	-15	1058	737
SEDGWICK GROUP	126	-1	169	105
SEEBOARD	532	0	549.63	281.56
SEVERN TRENT	649	-13	688	481
SHELL TRANSPORT	874	-3.5	877.5	692
SIEBE	788	0	799	499
SLOUGH ESTATES	218	-3	241	189
SMITH & NEPHEW	185.25	-0.75	203	152.25
SMITH (DAVID S)	279	-2	337	242
SMITH(WH)GROUP	422	-1	471	324
SMITHKLINE BHM.A	704	-8	719	449
SMITHS INDS.	627	-3	668	424
SOUTH WLS.ELTY.	939	-9	978.24	529.71
SOUTH WSTN.ELTY.	900	0	973	610
SOUTHERN ELEC.	919	8	976	582
SOUTHERN WATER	661	-13	728	518
STD.CHARTERED	582	-4	614	247
STOREHOUSE	329	-3.5	348	212
SUN ALL.GP.	373	-4	406	284
T&N	157	-4	196	120
TARMAC	107	-1	128	81
TATE & LYLE	461	-8	479	417
TELEWEST	149	-2	195	148.5
TESCO	306	-1	338	237
THAMES WATER	542	-4	570	459
THORN EMI	1604	-10	1614	997.5
TI GROUP	463	-8	474	332
TOMKINS	291	0	293	219
TRANSATLANTIC HD	340	-1	368	303
UNIGATE	409	1	439	345
UNILEVER	1358	1	1362	1126
UNITED BISCUITS	270	2	365	252
UTD.NEWS & MEDIA	569	-9	579	471
UTD.UTILITIES	589	-9	658	488
VENDOME LUXURY U	569	-2	598	426
VICKERS	272	15	282	163.5
VODAFONE GP.	217	1.5	279.5	181.5
WASTE MAN.INTL.	342	0	414	245
WELSH WATER	734	-7	798	590.88
WESSEX WATER	334	-6	358.71	264.2
WHITBREAD	681	-17	699	522
WILLIAMS HDG.	334	-2	349	304
WOLSELEY	460	-14	474	329
WPP GROUP	159	-1	164	101
YORKSHIRE ELTY.	675	2	783.38	495.98
YORKSHIRE WATER	585	-10	660	473
ZENECA	1248	-5	1334	842

FRANCE

ACCOR	654	-1	680	526
AGF-ASR.GL.DE FRN.	164	3	204.7	121.5
AIR LIQUIDE	848	23	848	707
ALCATEL ALSTHOM	436.3	-3.5	534	387.5
ALCATEL CABLE	374.5	-0.5	435.9	265
AXA	326.6	-4	338.1	206.4
BANCAIRE	527	1	611	412.63
BIC	525	0	530	333
BNP	212	-7.8	264.7	182.5
BON MARCHE	998	38	998	820
BOUYGUES	527	4	634	469
CANAL +	941	-19	960	575
CARNAUDMETALBOX	224.3	0.1	224.3	167
CARREFOUR	3109	10	3129	2041
CASINO GUIPCHN.	154.5	4.7	158.9	129
CASTORAMA DUBOIS	820	0	862	590.91
CCF	245.1	3.5	258.7	195.3
CETELEM	880	5	930	576.66
CHARGEURS	1014	0	1153	907
CHRISTIAN DIOR	540	7	540	377
COMPT. MODERNES	1660	-35	1700	1282
CR.LOCAL DE FRANCE	397.5	-7.5	458.3	359.5
DANONE (EX-BSN)	798	1	885	710
DOCKS DE FRANCE	780	-2	789	645
EAUX (GEN.DES)	524	4	591	408
ECCO	797	1	880	551
ELF AQUITAINE	366.4	8.6	412.5	308
ERIDANIA BEGHIN	840	-39	882	676
EURO-DISNEY SCA	12.15	0.15	19.4	9.9
FINAXA	287	3	297	181.4
GAN	178	-1.2	267	126.5
HAVAS	397.2	-2.1	445	311.6
HERMES INTL.	1034	18	1034	536
IMETAL	590	0	630	451
LAFARGE	319.8	-9.2	394	293.7
LAGARDERE GROUPE R	98	0.8	125.9	84
LEGRAND	787	15	832	622
LVMH	1044	10	1053	787
LYONNAISE DES EAUX	480.5	-5.4	534	411.1
MATRA-HACHETTE	96.9	0.1	120	83.3
MICHELIN B R	196.7	-0.5	231.7	185.2
MOULINEX	75.65	2.25	128.9	65
NAVIGATION MIXTE	710	5	1057	630
OREAL(L')	1346	0	1358	1060
OXYGENE EO.	4999	1	4999	3335.02
PARIBAS A	271.5	-6.5	349.5	234.5
PECHINEY INTL.	84.2	0.65	160.9	83.55
PERNOD-RICARD	292.1	2.1	354.2	271.8
PEUGEOT S.A.	657	3	774	601
PINAULT PRINTEMPS	1067	7	1155	907
POLIET	412	-4	488.9	356.8
PRIMAGAZ	406.5	-2.2	414	264.13
PROMODES	1217	24	1255	890
RENAULT	152.1	-0.1	183.2	134.8
REXEL	912	12	912	667
RHONE POULENC A	100.8	-6.2	136.2	96.1
ROUSSEL-UCLAF	887	50	887	611
SAINT GOBAIN	583	10	682	527
SAINT-LOUIS	1422	29	1594	1290
SANOFI	313.2	3	315	218.36
SCHNEIDER OLD SCHNEI	176	0	218.1	164
SEB	625	5	629	448
SEITA	187.3	-1.3	190.2	127.4
SIDEL	1592	4	1820	917.27
SOCIETE GENERALE	597	-11	623	469
SODEXHO	1533	-45	1578	735
SUEZ (CIE.)	196.5	-6.6	275.4	173
SYNTHELABO	329.9	-8.6	338.5	216
THOMSON-CSF	121.6	4.6	161	93
TOTAL 'B'	346.8	6.8	346.8	257
TV.FSE.1 (TF1)	495.2	-9.8	548	423.5
UAP (CIE.)	125.3	-0.1	150.1	110.3
USINOR SACILOR	72.5	1.4	90.6	58.2
VALEO	233.5	5.6	295	201.5
WORMS ET CIE R	238	0.1	264.1	200

GERMANY

ADIDAS	77.8	0.15	78.8	70.15
AEG	150	1	151.2	121
ALLIANZ HLDG.	2903	47	2903	2211.3
ALLIANZ LEBENS.	1225	5	1454.18	1120
ALTANA	863	8	894	616.5
AMB AACH.&MUNCH.BET.	1085	0	1125	870
ASEA BROWN BOVERI	642	-2	700	590
ASKO	750	10	940	535
BADENWERK	498	8	525	477
BANKGESELLSCHAFT BER	376.5	1.7	418	314
BASF	337.8	5.8	337.8	277
BAYER	404.3	10.2	404.3	333.3
BAYER.HYPBK.	37.43	0.18	40.15	32.95
BAYERISCHE VBK.	43.93	0.08	44.45	38.34
BEIERSDORF	1066	21.5	1200	920
BERLINER KRAFT&LICHT	425	15	451	268.5
BHF BANK	41.15	0.85	41.15	35.6
BMW	793.8	9.8	837	675
CKAG COLONIA KONZERN	1160	-10	1280	970
COMMERZBANK	349.8	-1.7	351.5	313.5
CONTIGAS	548	7	570	497
DAIMLER-BENZ	748	4	761.2	607
DEGUSSA	508.3	5.8	508.3	389
DEUTSCHE BANK	70.18	0.08	72.75	61.95
DRESDNER BANK	38.38	-0.07	41.72	36.6
DT.HYPBK.FRANKFURT	910	0	950	824.18
DT.LLOYD VERS.	3950	0	3950	3150
DT.SB-KAUF	36.5	0.5	43.5	35.5
FORD-WERKE	820	0	875	740
FPB HOLDING	312	2	328	290
FRI.KRUPP-HOESCH KRU	196	7	237.5	174
GEHE	728	-0.4	730	483.38
HAPAG LLOYD	950	0	1030	950
HEIDELB.ZEMENT	926	-4	1119.12	866
HENKEL PREF.	562.5	4.5	587.8	504
HEW	412	2	415	235
HOCHTIEF	671	-1	878	547
HOECHST	402.9	8	402.9	279.2
HOLZMANN PH.	558	-6	808	486
IKB DT.INDUSTRIEBANK	281.5	0	286.5	247
ISAR AMPERWERKE	591	0	630	510
KARSTADT	618.5	8.5	678	525
KAUFHOF	474.5	7.5	540	434
LEIFHEIT	62.8	-0.2	71.2	59.8
LINDE	878	15	912	725
LUFTHANSA	209.7	-1.3	227.5	165
MAN	415	8.7	436	326
MANNESMANN	482	6.7	494.5	354.5
MERCK KG&A	59.2	0.45	63.1	56.01
METALLGESELLSCHAFT	32.95	0.25	33.49	19.01
MUNCH.RUCK.REGD.	3190	-5	3235	2298.2
NESTLE DEUTSCHLAND	396	-1	418	384
PRAKTIKER BAU & HEIM	41.5	0.7	49.5	40
PREUSSAG	422.5	3.5	471.5	387.5
RHEINELEKTRA	1129	9	1390	1000
RWE	538.2	3.7	542	415
RWE PREF.	409.5	3.3	424.75	335.7
RWE-DEA	392	0	413	375
SAP	235.7	7.7	266.5	101.6
SAP PREF.	234.3	8.3	260	87.7
SCHERING	99.3	1.6	113.8	92.3
SGL CARBON	120	1.8	120	55.1
SIEMENS	794.3	2.5	797.8	635.5
SKW TROSTBERG	33	0.85	34.38	28
SPRINGER,AXEL R	980	25	980	610
SUEDZUCKER	765	4	841	725
THUEGA	510	2	575	465
THYSSEN	278.7	3.7	305	245
VEBA	62.8	0.47	62.8	49.65
VEW (B)	505	-1	529	390
VIAG	603	5	603	466.5
VICTORIA HDG. R	1129	9	1235	1005
VICTORIA VERS.	1100	0	1360	1000
VOLKSWAGEN	505.8	6.3	505.8	336.5
VOLKSWAGEN PREF.	365.5	8.7	365.5	264

SWITZERLAND

AARE-TESSIN R	870	10	870	560
ADIA B	188	-4	246	161
ALUSUISSE B	929	-3	968	605
ALUSUISSE R	930	-2	970	602
ARES-SERONO B	825	4	850	584
BAER HOLDING B	1325	5	1460	1100
BALOISE R	2500	0	2640	2180
BANQUE PARIBAS SA P	340	0	360	305
BK VISION B	1585	5	1585	1140
BROWN BOVERI B	1391	20	1399	1023
BROWN BOVERI R	274	4	274	200
BUEHRLE R	103	1.5	136	84.5
CIBA-GEIGY B	1039	18	1052	710
CIBA-GEIGY R	1043	18	1059	709
CLARIANT	387	-1	396	346
CS HOLDING R	119	-0.5	120.75	90.75
ELEKTROWATT B	436	-6	442	280
EMS-CHEMIE B	5550	-10	5560	3485
HELVETIA INS R	580	0	605	550
HOLDERBANK B	894	-2	985	782
HOLDERBANK R	179	0	206	154
LANDIS&GYR R	945	0	950	625
LLB B	363	0	363	295
MERKUR R	257	-2	339	230
MOTOR-COLUMBUS B	2175	-35	2210	1670
NESTLE R	1301	-4	1318	1087
NEUE AARG BANK R	360	0	380	340
PARGESA B	1475	75	1500	1230
PHARMA VISION B	6420	30	6420	3850
RICHEMONT B	1830	0	1850	1135
ROCHE HOLDING B	16900	-100	17000	10800
ROCHE HOLDING GSH.	9250	-70	9325	6245
SANDOZ B	1054	-24	1098	655
SANDOZ R	1050	-20	1091	650
SMH B	748	3	830	550
SMH R	164	0.5	175	124.5
STILLHALTER VIS.	584	0	590	438
SUEDELEKTRA B	1310	0	1345	845
SULZER R	734	22	896	646
SURVEILLANCE B	2410	20	2410	1620
SURVEILLANCE R	435	0	435	319
SWISS BANK CO B	467	-5	482	338
SWISS BANK CO R	233	-2	241	166.5
SWISS RE. R	1305	-8	1354	720
SWISSAIR R	910	7	912	605
UNION BANK B	1315	14	1315	1001
UNION BANK R	274	3	274	225
WINTERTHUR IN. B	828	-7	837	622
WINTERTHUR IN. R	820	0	827	600
ZURICH IN. R	346	-6	361	230

JAPAN

ACOM	4040	-110	4380	2018.18
ADVANTEST	5290	-60	6300	2270
AISIN SEIKI	1500	10	1560	913
AJINOMOTO	1180	20	1270	864
ALL NIPPON AIRWAYS	1070	10	1110	902
AMWAY JAPAN	4730	-70	4800	2550
ASAHI BANK	1290	-40	1410	890
ASAHI BREWERIES	1230	0	1230	942
ASAHI CHEMICAL	777	7	804	551
ASAHI GLASS	1170	10	1220	928
ASHIKAGA BANK	650	0	725	571
BANK OF TOKYO	1830	-20	1860	1210
BRIDGESTONE	1650	0	1720	1230
CANON	2100	-10	2170	1230
CANON SALES	2800	40	2850	1885.72
CHIBA BANK	901	7	939	717
CHICHIBU ONODA CEMEN	579	4	625	366
CHUBU ELEC.POWER	2480	20	2500	2178.18
CHUGOKU BANK	1840	10	1860	1510
CHUGOKU ELEC.POWER	2420	20	2499.98	2019.59
COSMO OIL	555	0	749	461
DAI NIPPON PRINTING	1820	20	1860	1270
DAI-ICHI KANGYO BK.	2050	-20	2090	1500
DAIEI	1290	-30	1490	993
DAIICHI PHARM.	1500	0	1550	1220
DAINIPPON INK	499	4	499	356
DAIWA BANK	849	1	998	601
DAIWA HOUSE	1730	0	1730	1280
DAIWA SECURITIES	1660	10	1680	878
DDI	829000	28000	895000	562000
EAST JAPAN RAILWAYS	512000	4000	512000	412000
EBARA	1510	10	1660	997
EISAI	1830	-20	1860	1390
FAMILY MART	4980	-10	5291.66	3710
FANUC	4520	30	4800	3420
FUJI BANK	2370	0	2390	1650
FUJI ELECTRIC	551	5	551	407
FUJI PHOTO FILM	3110	-20	3190	1900
FUJITSU	1210	10	1260	748
FUKUOKA,BANK OF	898	-7	905	697
FURUKAWA ELECTRIC	522	2	640	395
GENERAL SEKIYU	950	3	984	860
GUNMA BANK	1140	10	1180	953
HACHIJUNI BANK	1180	30	1210	1000
HANKYU	574	-1	581	498
HEIWA CORPORATION	2650	-30	3000	1860
HIROSHIMA BANK	544	13	614	491
HITACHI	1060	-20	1130	785
HITACHI METALS	1280	20	1330	888
HITACHI ZOSEN	543	-2	559	329
HOKKAIDO ELEC.POWER	2420	0	2470.57	2009.79
HOKURIKU BANK	650	16	710	585
HOKURIKU ELEC.POWER	2410	10	2470.62	2039.24
HONDA MOTOR	2350	10	2430	1150
HONMA GOLF	2660	40	3250	2190
HOYA	3610	-20	3660	1980
INDUSTRIAL BK.JAPAN	3040	-20	3180	1940
ISETAN	1650	-80	1790	1070
ISHIKAWAJIMA	441	-9	450	301
ISUZU MOTOR	511	0	511	298
ITO YOKADO	6620	-210	7000	4140
ITOCHU CORPORATION	740	-10	755	469
JAPAN AIRLINES	687	-5	700	556
JAPAN ASSD.FINANCE	11500	0	15000	6350
JAPAN ENERGY	352	3	387	265
JAPAN PULP & PAPER	665	28	665	457.15
JAPAN TELECOM	1980000	-10000	2699999	1300000
JAPAN TOBACCO INC	898000	7000	969000	720000
JOYO BANK	852	12	860	681
JUSCO	2760	-70	2830	1560
KAJIMA	1080	-20	1100	790
KANSAI ELECTRIC PWR.	2480	-10	2520	2049.5
KAO	1320	-10	1340	960
KAWASAKI HEAVY IND.	479	3	485	288
KAWASAKI STEEL	367	2	402	275
KEIO TEITO ELEC.	605	-9	614	496
KEYENCE	12600	600	13100	8550
KINDEN (OK)	1800	0	1863.62	1418.17
KINKI NIPPON RAILWAY	800	2	830	713
KIRIN BREWERY	1250	0	1270	900
KOBE STEEL	329	-1	350	196
KOKUSAI DENSHIN	9030	80	9630	6900
KOKUSAI SECURITIES	1740	10	1740	935
KOMATSU	865	-12	899	574
KUBOTA	670	0	719	518
KURARAY	1140	10	1170	914
KURITA WATER IND.	2850	10	2970	1900
KYOCERA	7790	-10	8860	6000
KYOWA HAKKO	990	3	1000	800
KYUSHU ELEC. POWER	2490	-20	2564.39	2039.63
LONG-TERM CREDIT	866	-4	1060	724
MARUBENI	575	-3	578	415
MARUI	2200	40	2370	1210
MATSUSHITA COMMS.	2370	0	2600	1650
MATSUSHITA ELEC.WKS.	1170	20	1170	908
MATSUSHITA ELECTRIC	1760	20	1770	1200
MATSUSHITA KOTOBUKI	2840	190	2840	1520
MAZDA MOTOR	455	-4	562	295
MINEBEA	880	-4	890	500
MITSUBISHI BANK	2490	-10	2520	1810
MITSUBISHI CHEMICAL	509	2	540	360
MITSUBISHI CORP.	1340	0	1340	896
MITSUBISHI ELECTRIC	795	10	795	540
MITSUBISHI ESTATE	1350	-20	1370	902
MITSUBISHI HEAVY	858	-2	863	541
MITSUBISHI MATERIAL	540	10	555	364
MITSUBISHI MOTORS	864	6	957	688
MITSUBISHI OIL	940	15	943	772
MITSUBISHI TST.& BKG	1750	0	1820	1140
MITSUI & COMPANY	940	5	955	618
MITSUI FUDOSAN	1360	0	1360	910
MITSUI MARINE	798	6	802	551
MITSUI O S K LINE	339	4	373	225
MITSUI TST.BANKING	1130	-20	1230	751
MITSUKOSHI	994	-6	1050	606
MURATA MANUFACTURING	3870	30	4260	2860
NAGOYA RAILROAD	529	1	531	430
NANKAI ELEC.RY. (OK)	703	-2	753	610
NEC	1330	0	1500	859
NEW OJI PAPER	940	-1	1050	811
NGK INSULATORS	1070	10	1080	751
NICHIDO FIRE&MARINE	851	11	851	644
NICHIEI (OK)	7800	0	11900	4550
NICHII	1370	-20	1400	780
NIKKO SECURITIES	1380	0	1420	680
NIKON CORPORATION	1470	10	1590	680
NINTENDO	8550	150	8550	4590
NIPPON CREDIT BANK	452	-2	582	380
NIPPON EXPRESS	1010	-20	1100	716
NIPPON FIRE	708	13	729	508
NIPPON MEAT PACKERS	1540	-10	1600	1130
NIPPON OIL	644	2	664	524
NIPPON PAPER INDS.	725	3	735	545
NIPPON STEEL	365	1	370	276
NIPPON TELEVISION	30800	-100	31300	17800
NIPPON YUSEN	610	-1	652	468
NIPPONDENSO	2010	-20	2080	1470
NISHIMATSU	1230	-10	1260	930
NISSAN MOTOR	813	-3	820	465
NISSHIN STEEL	429	3	458	300
NISSHO IWAI	543	10	565	332
NISSIN FOOD PRDS.	2540	70	2570	1930
NKK CORPORATION	292	1	295	192
NOMURA SECURITIES	2380	-10	2400	1460
NSK CORPORATION	800	10	809	455
NTN	709	-12	736	476
NTT	855000	12000	930392.06	674509.69
NTT DATA COMMS. SYST	3180000	-230000	3580000	1216000
OBAYASHI CORPORATION	855	-2	880	608
ODAKYU ELECTRIC RY	709	-1	750	602
OKI ELECTRIC	933	-3	1010	446
OMRON	2550	-20	2650	1450
ONO PHARM.	4030	10	4980	3550
OSAKA GAS	369	-1	400	310
PIONEER ELECTRONICS	1990	-40	2410	1440
PROMISE	4900	-80	5100	3175
RICOH	1140	-10	1160	650
ROHM	5940	10	6690	3060
SAKURA BANK	1270	-60	1350	885
SANKYO (1ST)	2480	20	2480	1872.77
SANWA BANK	2180	-40	2250	1570
SANYO ELECTRIC	660	7	667	400
SECOM	7100	-100	7280	5010
SEGA ENTERPRISES	5720	-70	5850	2640
SEIBU RAILWAY	4950	170	5150	2750
SEKISUI CHEMICAL	1490	20	1580	950
SEKISUI HOUSE	1350	20	1380	1010
SEVEN ELEVEN JAPAN	7390	-10	7500	5800
SEVENTY SEVEN BANK	939	9	1040	860
SHARP CORPORATION	1670	-30	1750	1050
SHIKOKU ELECTRIC POW	2410	-30	2500.61	2068.64
SHIMIZU	1090	-30	1140	794
SHIN-ETSU CHEMICAL	2150	0	2190	1450
SHISEIDO	1220	-30	1270	950
SHIZUOKA BANK	1350	-30	1400	942
SHOWA SHELL	938	13	1121.75	764
SMC	7590	20	7650	4050
SOFTBANK	21200	400	29900	5153.06
SONY	6610	30	6850	3800
SONY MUSIC ENTMT.	5510	10	5720	3280
SUMITOMO BANK	2220	-20	2310	1470
SUMITOMO CHEMICAL	524	4	565	332
SUMITOMO CORPORATION	1100	0	1170	742
SUMITOMO ELECTRIC	1320	0	1400	944
SUMITOMO MARINE	885	-2	895	645
SUMITOMO METAL	339	3	340	218
SUMITOMO METAL MINES	1020	-10	1030	608
SUMITOMO TRUST & BAN	1490	0	1590	1010
SUZUKI MOTOR	1250	10	1250	830
TAISEI	728	-6	744	501
TAISHO PHARM.	2050	30	2090	1510
TAKASHIMAYA	1690	0	1690	1070
TAKEDA CHEMICAL	1720	20	1770	1020
TDK	5450	0	5640	3470
TEIJIN	534	-4	559	400
THK	2980	0	3180	1520
TOBU RAILWAY	680	10	680	505
TOHOKU ELECTRIC PWR.	2490	-10	2530	2168.32
TOKAI BANK	1410	10	1470	913
TOKIO MARINE & FIRE	1370	0	1470	936
TOKYO ELECTRIC POWER	2770	10	2811.92	2485.18
TOKYO ELECTRON	3990	0	4640	2330
TOKYO GAS	368	-3	422	334
TOKYU	780	-4	784	521
TONEN CORPORATION	1550	20	1630	1270
TOPPAN PRINTING	1390	30	1410	1050
TORAY	684	8	714	495
TOSHIBA	860	7	863	495
TOSTEM CORPORATION	3540	-10	3610	2460
TOTO	1470	10	1740	1210
TOYO SEIKAN	3140	40	3420	2350
TOYO TRUST&BANKING	905	4	1000	691
TOYODA AUTO LOOM	1950	70	2040	1410
TOYOTA MOTOR	2280	0	2320	1600
UBE INDUSTRIES	407	1	409	275
UNY	2080	-50	2130	1310
YAMAGUCHI BANK	1790	0	1790	1500
YAMAHA	1870	0	1880	925
YAMAICHI SECURITIES	857	-19	896	446
YAMANOUCHI PHARMS.	2340	30	2340	1840
YAMATO TRANSPORT	1210	-30	1270	899.99
YAMAZAKI BAKING	1960	-30	2000	1510
YASUDA FIRE	765	10	774	526
YASUDA TRUST	602	-13	780	448
YOKOHAMA,BANK OF	847	17	860	670

□ تضم لوائح البورصات المدرجة هنا اهم الشركات في السوق المعنية طبقا لقيمتها السوقية وبالترتيب الابجدي.

□ اسعار الاسهم هي اسعار اغلاق امس باستثناء نيويورك فهي اسعار اغلاق الاول من امس، وكلها بالعملة المحلية.

□ السعران الاعلى والادنى هما السعران المسجلان خلال الاشهر الـ ١٢ الماضية.

□ اسعار الاسهم مقدمة من شركة ديتاستريم انترناشونال (Datastream International) بموجب اتفاق خاص.

□ الصفحة من اعداد وتصميم «الحياة».

HONG KONG

1ST.PAC.CO. (HKS)	8.95	0	9.15	4.3
AMOY PROPERTIES	8.15	-0.1	8.25	6.35
BANK OF EAST ASIA	29.1	0.15	29.1	19.37
CATHAY PACIFIC	12.15	-0.25	12.7	10.2
CHEUNG KONG HDG.	50.25	0	51	24.85
CHINA LT.& POWER	36.7	0.2	42.5	30.7
CITIC PACIFIC	26.9	-0.1	29	14.8
DAO HENG BANK GP.	29.15	-0.2	29.35	16.9
GREAT EAGLE	22	-0.1	22.2	13.4
GUOCO GROUP	38.4	-0.6	40.8	24
HANG LUNG DEV.	13.25	0	13.3	9.5
HANG SENG BANK	69.75	0	70.25	42.6
HEND.INV.	6.8	0	6.95	3.97
HENDERSON LD.DEV.	47.7	-0.7	49.6	31.6
HK.& CHINA GAS	12.9	0	12.9	9.17
HK.& SHAI.HOTEL	11.6	-0.2	12.15	7
HK.TELECOM	14.55	0.1	16.55	12.2
HONG KONG ELECTRIC	25.85	0.05	28.05	19.9
HOPEWELL HDG.	4.52	0.18	7	3.95
HSBC HDG. (HKS)	118	0	119	71.25
HUTCHISON WHAMP.	49	-0.8	51	25.05
HYSAN DEV.	21.55	0.25	21.9	13.55
MIRAMAR HTL.INV.	16.4	-0.2	17.5	12.7
NAT.MUTUAL ASIA (HKS	7.7	0.3	7.7	4.2
NEW WORLD DEV.	35	0.3	35.2	15.25
SHANGRI-LA ASIA	9.6	-0.2	10.05	7.5
SINO LAND CO.	6.65	0	6.75	4.57
SUN HUNG KAI PROPS.	64.75	-1	66.75	38.1
SWIRE PAC.CL B.	9.9	0.05	10.1	6.35
SWIRE PACIFIC A	61.25	0	64	38.3
TV.BROADCASTS	29.5	-0.6	32.5	25.6
WHARF HDG.	28.05	-0.65	29.25	21.25
WHEELOCK	14.9	0.05	14.9	10.4

SINGAPORE

ASIA PACIFIC BREWS.	8.9	0	9.2	7.7
CEREBOS PACIFIC	11.2	0	11.2	7.6
CITY DEVELOPMENT	10.7	-0.3	11.6	6.1
CYCLE & CARRIAGE	14.9	-0.1	15.1	9.55
DBS LAND	4.9	-0.15	5.2	3.28
DEV.BANK OF SING.	10.5	-0.2	11	9.3
FRASER & NEAVE	19.5	0	19.5	12.9
GOODWOOD PARK HOTEL	38	0	38	37
GT.EASTERN LIFE	30.9	0	30.9	24.6
KEPPEL BANK OF SING.	4.26	-0.06	4.36	3.74
KEPPEL CORPORATION	12.7	-0.1	13.3	10.3
OVERSEAS CHINESE BKG	11.3	0	11.5	9.85
OVERSEAS UNION BANK	6.95	-0.05	7	6
SEMBAWANG CORP. LTD.	8.8	-0.1	11	6.25
SINGAPORE AIRLINE 20	8.2	-0.05	8.6	7.6
SINGAPORE AIRLINES	8.2	-0.1	8.85	7.6
SINGAPORE LAND	8.9	-0.3	9.65	7.3
SINGAPORE PRESS HDG.	14.2	-0.1	14.3	11.67
SINGAPORE TECH INDL.	3.06	-0.1	3.2	1.55
SINGAPORE TELECOM	3.32	-0.04	3.36	2.62
SINGAPORE TELECOM 10	3.3	-0.02	3.32	2.63
STRAITS SSHIP.LAND	4.78	-0.1	5.1	3.64
UNITED INDL. CORP.	1.43	-0.05	1.5	1.1
UNITED OVERSEAS BANK	9.2	-0.05	9.6	8.2
WING TAI HOLDINGS	3.06	-0.04	3.1	2.02

MALAYSIA

AMMB HOLDINGS	29.75	-0.5	35.5	20.3
DCB HOLDINGS	7.9	0	8.05	4.72
EDARAN OTOMOBIL NASI	19.9	-0.1	25.25	16
GENTING	22.8	0	27.5	18.9
GOLDEN HOPE PLTN.	4.3	-0.1	4.7	3.74
HICOM HOLDINGS	4.84	0.22	5.8	3.96
HONG LEONG CREDIT	12.8	-0.1	13.6	8.95
KUALA LUMPUR KEPONG	7.95	-0.15	8.1	6.05
KUMPULAN GUTHRIE	3.88	-0.08	4.06	3.56
MAGNUM CORPORATION	5.3	0	6	3.8
MALAYAN BANKING	22.4	0.1	22.4	14.1
MALAYSIA INTL.SHIPPI	6.55	-0.05	6.85	5.4
MALAYSIAN AIRLINE SY	8.15	-0.25	8.95	6.75
NESTLE (MALAYSIA)	18.8	-0.1	19.4	15.5
PERUSAHAAN OTOMOBIL	9.25	-0.05	9.8	7.65
PUBLIC BANK	3.82	0	4	3.18
RENONG	4.32	-0.08	5.05	2.38
RESORT WORLD	14.2	-0.3	17.4	11
ROTHMANS OF PALLMALL	20.6	-1	21.7	15
SIME DARBY	6.5	-0.15	7.2	5
TECHNOLOGY RES.INDS.	8.2	-0.05	8.75	6.1
TELEKOM MALAYSIA	20.6	-0.1	20.7	15.7
TENAGA NASIONAL	10	-0.3	11	8.65
UNITED ENGINEERS MAL	17	-0.1	18.7	10.6
YTL CORP.	16.1	-0.2	16.5	9.7

AUSTRALIA

AMCOR LTD.	9.55	-0.05	10.88	8.93
ANZ BANK	6.43	-0.03	6.51	4.08
BORAL	3.5	-0.03	3.75	3.11
BRAMBLES INDS.	15.35	-0.2	15.6	11.4
BROKEN HILL PTY.	19.5	-0.05	19.96	16.05
BTR NYLEX DEAD - EXC	3.64	0	3.64	2.22
CMWL.BK.AUST.	11.03	-0.04	11.09	7.75
COCA-COLA AMATIL	11.92	-0.08	12	7.52
COLES MYER	4.45	0	4.64	4
COMALCO	7.19	-0.21	7.85	4.3
CRA	19.7	-0.15	20.61	15.2
CSR	4.56	-0.02	4.7	4.1
FOSTERS BREWING GP.	2.3	-0.02	2.32	1.82
ICI AUSTRALIA	10.3	-0.1	10.52	8.7
LEND LEASE	20.34	-0.2	20.54	15.48
NAT.AUST.BANK	12.55	-0.06	12.61	10.36
NEWS CORP.	7.23	-0.03	8.38	4.7
NEWS CORP.PF.LTD.VTG	6.38	-0.05	7.41	4.04
PACIFIC DUNLOP	3.18	0.01	3.53	2.7
PIONEER INTL.	3.6	-0.05	3.65	2.96
TABCORP HDG.	4.05	0.02	4.15	2.37
WESTPAC BANKING	5.84	-0.03	5.98	4.37
WMC LIMITED	8.8	-0.18	9.27	6.42
WOODSIDE PTL.	7.19	0	7.29	4.64
WOOLWORTHS	3.32	-0.01	3.35	2.7

NEW YORK

1ST.INTERSTATE BANCO	136.13	1.38	141	69
ABBOTT LABS.	42.38	0.75	44.63	31.25
AETNA LF.CLTY.	69.88	-0.38	75.88	48.25
AIRTOUCH COMMUNICATI	27.63	-0.13	34.63	25
ALBERTSONS	33.25	0.25	34.63	27.63
ALLIED SIGNAL	49.13	0.38	50.5	34.75
ALLSTATE CORP.	41.63	0.13	41.88	23.75
ALUMINUM CO.AM.	52.38	-3	59.75	37.25
AMER BRANDS	44.75	0.5	46.38	36.88
AMER.ELEC.PWR.	41.38	-0.13	41.5	31.63
AMER.EXPRESS	41	0	44.88	29.75
AMER.HOME PRDS.	97.13	1.75	98.75	62.13
AMER.INTL.GP.	93.63	-0.38	94.88	65.42
AMERITECH	58.88	-0.25	60.38	40.38
AMGEN	55.44	-0.94	59.38	28.25
AMOCO	71.75	0.5	72.13	57
AMP	40.13	0.5	45	35.19
ANHEUSER-BUSCH	68.38	0.38	69.13	52.63
ARCHER-DAN-MIDL.	18.38	-0.25	19.52	15
AT&T CORP.	66.88	0	68.5	47.75
ATLANTIC RICH.	116.88	0.88	117.5	101.13
AUTOMATIC DATA PROC.	37.5	0	40.94	29.25
BANC ONE	37	-0.13	40	26.5
BANK OF NEW YORK	46.38	0.5	48.75	29
BANKAMERICA	62.13	-1.13	68.5	40.88
BAXTER INTL.	43.13	0.38	43.13	27.13
BELL ATLANTIC	68.88	-0.5	69.88	48.88
BELLSOUTH	44.63	0	44.88	26.87
BERKSHIRE HATHAWAY	30200	200	33300	21600
BOEING	80.25	1.75	80.25	44.5
BOSTON SCIENTIFIC	47.38	-1	49.25	17.88
BRISTOL MYERS SQUIBB	83.88	1	86.13	58.5
BURLINGTON NTHN.SANT	77	0.13	83.88	47.5
CAMPBELL SOUP	58.38	-0.38	61.25	41.25
CAPITAL CITIES ABC	126.25	0.88	126.25	82.13
CATERPILLAR	60.75	-0.25	73.88	48.38
CHASE MANHATTAN	58.25	0.25	65.63	32.88
CHEMICAL BANKING	56	0	64.13	36.63
CHEVRON	55.63	0.25	55.63	43.38
CHRYSLER	55.63	0.13	57.75	38.63
CHUBB	102.63	1.5	102.63	77
CIGNA	107.25	0.63	112	62.75
CISCO SYSTEMS	70.81	-0.69	87.88	32.56
CITICORP	65.88	0.5	73.63	38.88
COCA COLA	75.13	0.5	80.13	49.13
COLGATE-PALM.	72	0.5	77	58.63
COLUMBIA/HCA HEALTHC	53.5	0.63	54.25	37.5
COMPAQ COMPUTERS	48.25	0.5	56.5	31.75
COMPUTER ASSOCS.INTL	56.38	0.25	67.88	33.25
CONAGRA	43.25	0.5	43.25	30.25
CONS.EDISON NY.	32.88	0.13	32.88	26.25
CORNING	31	0.13	37.25	25.5
CPC INTL.	70.13	0.13	74	51.88
CSX	45.38	-0.13	45.63	35.12
DEAN WITTER DISCOVER	46.63	0.13	57.88	34.13
DEERE	36.63	0.13	36.63	22.79
DIGITAL EQU.	58.38	0.38	64.63	31.63
DISNEY (WALT)	62	0.38	62.88	45.5
DOMINION RES.	42.38	0.13	42.38	35.13
DOW CHEMICALS	72.63	-0.13	77.88	62.13
DU PONT E I DE NEMOU	72.88	0	72.88	53.13
DUKE POWER	47.88	0.25	47.88	37.75
DUN & BRADSTREET	63.13	0.13	65.38	49
EASTMAN KODAK	68.75	-0.13	70.25	47.63
EMERSON ELECTRIC	81.13	0.75	81.75	62
ENRON CORP	38	0.63	39.13	28.38
EXXON	84.38	1	85.75	60.38
FED.HM.LN.MGE.	80.25	-0.25	83.5	51.38
FEDERAL NAT.MGE.	122	0.5	125.5	69.75
FIRST DATA	65	-0.25	70.88	48.13
FIRST UNION	54.5	0.38	58.88	42
FLEET FINL.GP	40.88	-0.38	43	30.38
FORD MOTOR	28.88	0	32.88	24.75
FPL GROUP	45.38	-0.25	46.38	34.38
GANNETT	60.63	0	64.38	50.13
GEN.ELEC.	73.38	0.5	73.63	50.25
GEN.MILLS	55	-0.38	58.88	45.01
GEN.MOTORS	50.63	0.25	52.88	37.38
GEN.MOTORS'E'	53.5	0.25	54.5	37.25
GEN.RE	154.5	-0.13	157.88	123
GILLETTE	53.75	0.25	55.25	35.87
GTE	44.63	-0.5	45.13	30.13
HEINZ,H.J.	33.38	0.13	34.25	25.17
HEWLETT-PACKARD	79.63	0.5	96	50.25
HOME DEPOT	44	-1.25	49.75	36.75
INTEL	57.63	0.13	76.44	33.12
INTL.BUS.MACH.	89.13	0.5	113.63	71.75
INTL.PAPER	39	0.25	45.37	34.88
ITT INDUSTRIES	23.13	0.13	24.13	15.45
JOHNSON&JOHNSON	87.88	1.13	91.5	54.25
KELLOGG	76.25	0.13	79.13	53.5
KEYCORP	34.5	-0.13	37.25	25.38
KIMBERLY-CLARK	79.88	0.13	82.75	45.91
LILLY ELI	53.75	0.63	56.5	31.44
LOCKHEED MARTIN CORP	80.25	2.88	80.25	51
LOEW'S	77.63	1.5	79.25	45.06
MAY DEPT.STORES	45.13	-0.13	46.25	33.13
MCDONALDS	45.13	0.13	47.5	28.75
MCDONN.DOUGLAS	95.75	3.25	95.75	47.25
MCI COMM.	26	-0.13	27.38	17.5
MEDTRONIC	50.88	0.88	59.88	26.63
MELLON BANK	51.88	0	56.13	31.75
MERCK	63.88	0.88	66.88	36.5
MERRILL LYNCH	51.38	-0.13	64.13	34.75
MICRON TECH.	38.63	-0.5	94.38	22.12
MICROSOFT	86.25	-0.13	109	59
MINNESOTA MNG.& MNFG	67	-0.5	69.75	51
MOBIL	117	-0.88	117.88	83.25
MONSANTO	124	0.25	124.63	68.75
MORGAN (JP)	77.63	0	82.25	56.38
MOTOROLA	56.25	-0.75	81.75	52.25
NATIONSBANK	66.63	0.88	74.5	45.5
NORFOLK SOUTHERN	79.75	0	81.25	61.63
NORWEST	32.88	0	34.63	22.88
NYNEX	52.88	-0.75	54	36.25
ORACLE CORP.	42.25	-0.63	48.13	27.83
PACIFIC GAS & ELEC.	28.13	-0.13	30.5	24.5
PACIFIC TELESIS	35	-0.25	35.25	25.88
PENNEY (J.C.)	47.13	-0.75	50	40.63
PEPSICO	55.63	0	58	33.88
PFIZER	64.25	0.75	66.25	37.38
PHARMACIA UPJOHN COM	37.88	-0.38	40	33
PHILIP MORRIS	90	0.25	93.13	56.38
PHILLIPS PTL.	34.63	0	37	30.13
PPG INDUSTRIES	46.75	0	47.75	35.13
PROCTER & GAMBLE	87.75	0.38	89	61.38
PUB.SER.ENTER.GP.	31	-0.38	31.38	26.38
RAYTHEON	47.38	1.38	47.38	31.87
REED INTL.SPN.ADR.NE	31.5	0	32.13	22.75
RHONE POULENC RORER	52	0.5	54	36.38
RJR NABISCO HDG.CORP	31.5	0.38	33.38	25.88
ROCKWELL INTL.	54.75	1.75	54.75	36.25
SARA LEE CORP.	31.38	0	33.63	24.38
SBC COMMUNICATIONS	58	-1	59.25	39.88
SCECORP	18	0.13	18	14.88
SCHERING PLOUGH	54.5	0.38	60.63	35.81
SCHLUMBERGER	67.75	0.75	70.25	50.63
SCOTT PAPER DEAD - M	61.13	0	61.13	33.94
SOUTHERN	24.63	-0.13	24.75	19.5
SPRINT CORP.	41.13	0.13	41.13	26.5
SUN MICROSYSTEMS	40.13	-0.38	49.87	15.25
SUNTRUST BANKS	66.88	-0.25	69.63	47.5
TELE COMMUNICATIONS	21.75	0.25	21.88	13.35
TENNECO	49.63	0.13	50	42.13
TEXACO	81.5	0.75	81.5	59.88
TEXAS INSTS.	48.63	-0.5	82.25	34.5
TEXAS UTILITIES	41.75	0	41.88	30.5
TIME WARNER	38.25	0.25	45.38	34
TRAVELERS GP.	60.25	-0.38	63.5	34.25
UNION PACIFIC	67.63	0.5	69.88	47.5
UNITED HEALTHCARE	61.63	-1.25	65.5	34.63
UNITED TECHNOLOGY	94.13	1.13	97	63.5
UNOCAL	30.25	0.38	30.25	24.88
US WEST MEDIA GP	19.25	-0.13	19.75	17.38
US.WEST COMMUNICATIO	35.25	0	36.13	20.71
VIACOM B	43	0.63	53.88	41.88
WACHOVIA CORP.	43.75	0.38	48.13	32.13
WAL-MART STORES	23.38	0	27.5	21.13
WARNER LAMBERT	96.13	1.38	98.5	73.38
WELLS FARGO	212.75	2.75	229	143.38
WEYERHAEUSER	42.88	-0.25	50	37.25
WMX TECHNOLOGIES	30.75	-0.13	32.5	26
XEROX	131.75	-0.25	143.25	99.88

وفاة الرئيس الفرنسي السابق فرانسوا ميتران

تغيرات في أوروبا

سيريل تاونسند *

■ تكلم وزير خارجية بريطانيا الجديد مالكوم ريفكند نهاية السنة الماضية عن التغيرات في الاتحاد الاوروبي، وقال ان «السنوات القليلة المقبلة ستعادل من حيث الاهمية الاربعين سنة الماضية منذ بداية الاتحاد الاوروبي. ذلك اننا سنواجه تحديات مثل التوسع شرقاً وجنوباً، وقرارات صعبة حول العملة الموحدة، وتطوير نظام امني اوروبي، واصلاح جذري للسياسة الزراعية المشتركة، وكلها مهمات تنبع من الحاجة الى استعادة قدرة اوروبا التنافسية عالمياً وايجاد فرص العمل».

ولا شك ان ديبلوماسيي الاتحاد الاوروبي سيبذلون الكثير من الجهد والوقت للتهيئة لـ «مؤتمر الحكومات» المشاركة في الاتحاد الاوروبي التي تنص على عقده معاهدة ماستريخت، وستكون مهمة المؤتمر تناول القضايا التي بقيت مفتوحة بعد مفاوضات ماستريخت، وتعديل بعض المعاهدات التي يرتكز عليها الاتحاد الاوروبي. وتعقد القمة من دون مشاركة رسمية من المؤسسات الاتحادية الاوروبية الاخرى، مثل البرلمان الاوروبي والمفوضية الاوروبية.

لا بد ان الكثيرين في انحاء اوروبا، ناهيك عن العالم، لا يدركون مدى التغيرات الجارية حالياً في الاتحاد الاوروبي. وكان عدد الدول الاعضاء في الماضي القريب ستة اعضاء، وهو الآن ١٥ عضواً، ويقدر ان يصل الى عشرين او اكثر بحلول العام ٢٠٠٠. وكان الجيل الماضي من الاوروبيين شهد تمزيق اوروبا الى قسمين اثناء الحرب العالمية الثانية وبعدها. وها هو الجيل الذي انتمي اليه يعمل لاعادة التواصل بين شرق اوروبا وغربها.

وتحاول عشر من دول شرق اوروبا، على رغم التفاوت في ادائها الاقتصادي واستقرارها السياسي، الحصول على عضوية الاتحاد الاوروبي. وعلينا ان نصارح ان بعضاً منها لن يكون مستعداً لذلك خلال السنين العشر المقبلة. وعلى الاتحاد ان يحاذر من دخول دول تشكل عبئاً مالياً عليه على المدى الطويل. اما الى الجنوب، فان قبرص، تلك الجزيرة الجميلة التي لا تزال تعاني من مأساة التقسيم، وكذلك مالطا، فهي على وشك دخول الاتحاد.

هناك سبب منطقي لوجود عملة اوروبية موحدة في السوق الموحدة هذه. وتسعى المفوضية الاوروبية باصرار الى هذه الهدف، وعبرت حكومتا المانيا وفرنسا - وليس الشعبان - في قمة مدريد في كانون الاول (ديسمبر) الماضي عن تأييدهما القوي للخطوة. انه موضوع بالغ التعقيد تدور عليه خلافات حادة في صفوف الخبراء والسياسيين. ويواجه النواب البريطانيون اسئلة صعبة من ناخبيهم، كذلك من الصحافة، المعادية عموماً للخطوة، من نوع: هل يمكن اتخاذ عملة موحدة من دون انشاء دولة فيديرالية؟ وهو سؤال يجيب عليه بالايجاب وزير المال الحالي كينيث كلارك، فيما يؤكد زميلي ادوارد هيث النائب عن دائرة بكسلي المجاورة لدائرتي ورئيس الحكومة السابق، ان لا عملة موحدة من دون دولة فيديرالية. كما ان هناك الشرط الذي تضعه معاهدة ماستريخت على توحيد العملة، وهو تقارب الدول من حيث السياسة المالية والاقتصادية بحلول العام ٢٠٠٠. وما لم يعدل الشرط فالواضح ان دولاً قليلة ستكون مؤهلة لتوحيد عملتها. ماذا سيكون مصير الدول الاخرى، وهي الغالبية بلا شك، في هذه الحال؟ انه السؤال الذي يطرحه رئيس الوزراء جون ميجور باصرار على زملائه رؤساء الحكومات الاوروبية في كل لقاء معهم من دون الحصول على جواب واضح. رأيي الشخصي هو اننا سنصل في النهاية الى توحيد العملة، لكن الامر سيتطلب فترة اطول بكثير من الفترة المتصورة حالياً.

اتابع باهتمام منذ سنين النقاش حول سياسة الدفاع الاوروبية. والواقع ان الاتحاد الاوروبي يفتقر الى البعد الدفاعي، على رغم ان انظمته تسمح له بمناقشة البعد «الامني»، وهو ما يدفع الكثيرين الى التساؤل عن معنى هذا «الامن» الذي لا يعني بشؤون الدفاع. ولا يمكن حتى التنسيق بين الصناعات العسكرية الاوروبية لمواجهة المنافسة القوية من نظيرتها الاميركية. والنقطة الجوهرية في مجال الدفاع هي ان الولايات المتحدة، تحت اي رئيس، تتجه في شكل متزايد الى تقليص التزاماتها العسكرية تجاه الامن الاوروبي (التدخل الاخير في البوسنة يشكل شذوذاً موقتاً عن هذه القاعدة). ويرى الكثيرون ان السبيل لمواجهة ذلك هو اعطاء الاتحاد الاوروبي السيطرة على «الاتحاد الغربي الاوروبي»، وهو المؤسسة العسكرية التي تضم غالبية الدول الاوروبية. الا انني اجد ان هذا لا يعدو ان يكون اجراء موقتاً ولا اشك ان الاتحاد الاوروبي سيتحرك في الوقت المناسب لتحمل مسؤولياته الدفاعية الكاملة.

ان على الخلافات الآنية بين دول الاتحاد ان لا تغطي على الشعور بالهدف المشترك والارتياح الى ما حققه الاتحاد حتى الآن من نجاح، وهو يكتسب الآن مرونة ولا مركزية وتنافسية اكبر مما كان في السابق. انه لن يتحول الى «الولايات المتحدة الاوروبية»، بل الى اوروبا الموسعة ذات الدول المنفتحة على بعضها بعضاً.

* عضو مجلس العموم البريطاني (حزب المحافظين).

الحاجة الى تربية سياسية جديدة

العرب بين مرتفعات السلام وأودية الحروب

محمد الرميحي *

■ يتردد في ذاكرتي صدى لأغنية قديمة للمغنية الانكليزية المعروفة جولي اندروز تقول في مطلعها «لا شيء يأتي من لا شيء» وكان البعض منا يعيد ترديد هذه الكلمات كالاسطوانة المشروخة حين يحاول في اصرار ان يقدم حلولاً قديمة لمشكلات اكثر قدماً ويتوقع نتائج جديدة. فمع كل جلسة مفاوضات جديدة مع اسرائيل، وقبل ان تسفر عن اي نتائج، ترتفع الاصوات مهددة بالويل والثبور وعظائم الامور من الاخطار القادمة من الحوار المنفرد مع العدو الاسرائيلي. ثارت هذه الاصوات مع كامب ديفيد. ها هي اصداؤها لا تزال تتردد مع محادثات ميريلاند المعقودة حالياً لاحداث انفراج في المسار السوري - الاسرائيلي. وهي المحادثات الاولى التي يدخلها الطرفان من دون شروط مسبقة وان كانت لهما بالتأكيد مواقف ثابتة. اقول: في مواجهة ما يحدث الآن نحن في حاجة الى تفكير جديد لمرحلة جديدة نفهم فيها الواقع الذي يدور حولنا.

فالمسار السوري - الاسرائيلي التفاوضي لم يبدأ بالامس، كما ان المشكلات التفاوضية التي آمل بان يكون قد ذُلّل معظمها لم تكن اعتراضاً من اجل الاعتراض، انما كانت اعتراضاً من اجل الوصول الى هدف، وهو السلام والامن في هذه المنطقة المضطربة.

فالرئيس السوري حافظ الاسد عقد مع الرؤساء الاميركيين المتعاقبين خمس قمم، بدأها مع الرئيس ريتشارد نيكسون، ثم قمتين مع الرئيس جورج بوش، واخيراً قمتين مع الرئيس بيل كلينتون كلها تدور حول محور واحد هو البحث عن سلام مشرف، وكان الجانب الاميركي يعرف على الدوام - كما يعرف الجانب الاسرائيلي - ان سورية هي الدولة التي ستقرر للسلام الشامل في المنطقة او هي الدولة التي يمكن لها - جغرافياً ومعنوياً بعد خروج مصر من معادلة الصراع - ان تثير الاضطراب امام اي اتفاق او اتفاقات تعقدها اسرائيل مع جيرانها العرب.

ادوارد جيرجيان السفير الاميركي السابق في دمشق ثم المسؤول لاحقاً في الادارة الاميركية الجمهورية، قال مرة: «اذا كانت القضية الفلسطينية هي القلب السياسي للصراع العربي - الاسرائيلي، فان العلاقة الإسرائيلية - السورية هي القلب الجيوبوليتيكي والعسكري لهذا الصراع» ولم يكن على خطأ.

لقد تبين لشمعون بيريز - بعد كل الطرق التي سلكها فلسطينياً واردنياً للوصول الى سلام - ان السلام الذي كان ينشده الاسرائيلي لم يلبِّ جوعه التاريخي للأمن حتى الآن. الامن يأتي من خلال سلام شامل، وما الاضطراب المشاهد في المجتمع الاسرائيلي الا شاهد على ذلك.

لقد توصل صانعو القرار في اسرائيل، مثلما توصلوا في دمشق ان الوقت ليس بالضرورة خادماً مطيعاً نستطيع ان ننتظره ليأتينا بما نريد ونشتهي، الوقت عامل مهم إن لم نستفد منه قد تفوتنا الفرص التاريخية.

لقد اتخذ قرار نقل المفاوضات من حالة السير في المكان الى حالة الحركة ثنائياً. فعلى المسار الاسرائيلي يبدو ان حكومة بيريز قد اتخذت قراراً بالسير قدماً في الاتجاه السوري وكذلك فعلت دمشق. واي مراقب يمكن له ان يحلل الاشارات الصادرة من الجانبين العلنية والمبطنة ويعرف على وجه اليقين ان ذلك قد تم فالقرار قد اتخذ.

لقد شهدت التسعينات مجموعة من القناعات الجديدة، وكانت مجموعة الشعارات السياسية العربية الموجهة ضد اسرائيل تتمحور في نقطتين، الاولى: الخوف من السلاح النووي الاسرائيلي، والثانية: قضية المياه. وتناولت الاقلام العربية هاتين القضيتين ونسجت حولهما اساطير من المخاوف الى درجة التصديق ومن دون التقليل من هاتين القضيتين فان المنطق منذ بداية التسعينات يقول لنا ان استخدام اسرائيل السلاح النووي ضد اية منطقة عربية هو في الحقيقة - بصرف النظر عن الامكان - استخدام ضدها، فدمشق والقاهرة وبيروت وحتى بغداد ليست بعيدة عن تل ابيب، فكان هذا الرادع النفسي يطمئن فئة من الاسرائيليين ولكنه لا يؤكد السلامة النهائية. وكما يؤكد يوسي موليمان في كتابه «اسرائيل الجديدة» ان القناعة اصبحت تامة في اسرائيل، بأن سياسة الردع ليست بالضرورة - وفي كل الاحوال - هي السياسة الصحيحة.

اما قضية المياه - وعلى رغم صحتها جزئياً - الا ان الخلاف على المياه في منطقتنا هو خلاف اوسع من اسرائيل، فهناك - على سبيل المثال لا الحصر - خلاف مع تركيا وخلاف عربي - عربي، كما ان تقنية التحلية يمكن ان تحل جزءاً من هذه الحاجة. ان كل انهار العالم العربي ما عدا نهر واحد تنبع من خارجه. فتنظيم المياه ان يتبع المبادئ الدولية وليس اهواء الدول. لأن كل دولة تقطع المياه عن جارتها تكون هي ايضاً مهددة بالعطش اذا قررت الدولة الاخرى معاملتها بالمثل. واسرائيل وسورية يعيان هذا الامر جيداً.

لقد كانت هناك - حتى وقت قريب - في المسار السوري - الاسرائيلي عقدتان نابعتان من مخاوف متبادلة اكثر من كونهما غير قابلتين للحل اولهما مسألة الانسحاب الاسرائيلي من الجولان، والتي كانت قد احتلت في حرب ١٩٦٧، ثم اعلن حزب ليكود وهو في الحكم في مواجهة ما اعتقد انه تحد سوري ضد كامب ديفيد باعتبار الجولان جزءاً لا يتجزأ من اسرائيل، اي بضمها في ١٤ كانون الاول (ديسمبر) ١٩٨١ عن طريق التصويت في الكنيست الاسرائيلي بموافقة واحد وستين صوتاً ضد واحد وعشرين، ولكن هذا الامر الذي اصبح قانوناً اسرائيلياً لم يعترف به احد خارج حكومة اسرائيل، حتى ان حكومة العمل قد تناسته كلياً. اما العقدة الثانية فهي الترتيبات الامنية المتبادلة وهي قضية متفرعة من مجمل الشك المتبادل. ويبدو ان حل هاتين القضيتين، خصوصاً الانسحاب من الجولان قد لقي القبول من الجانب الاسرائيلي، وبدأت احداث داخل حكومة العمل برئاسة شمعون بيريز تهيئ الامر على

> لم تكن الولايات المتحدة الوسيط المحايد في نظرتها للموقف السوري من اسرائيل وقام الكونغرس وبعض الادارات الاميركية المتعاقبة بدور كابح لأي وساطة محايدة بين الطرفين . . .

الساحة الداخلية الاسرائيلية بقبول هذا الامر، ولا يعني ان الرأي العام الاسرائيلي سيتقبل تلقائياً هذه الترتيبات بعد ان شحن لفترة طويلة ضد التهديد السوري والتخويف منه، الا ان عجلة الاقناع قد بدأت.

في الجانب السوري تدور عجلة الاقناع ايضاً ولكنها لا تزال بطيئة بعض الشيء وما اخاف منه ان يقلب الرأي العام غير المنظم والبعيد عن المعلومات هذه المعادلة او يوقفها تحت شعارات قديمة قد لا تكون موضوعية. منطقة الخطر امام اي تقدم باتجاه الانسحاب من الجولان اجتازها الرأي العام الاسرائيلي عند مقتل اسحق رابين، ولكن القوة الضاغطة على الجناح السوري لا بد ان تتضح الآن، فسورية قد وصلت الى ما وصلت اليه في المفاوضات بعد جهد كبير ومقاومة شديدة ضد هذا الذهاب لعلنا نتذكر مثلاً ان موقفها من مصر بسبب كامب ديفيد كان قوياً الى درجة ان سورية كانت آخر بلد عربي يعيد علاقته بمصر، وكان ذلك سنة ١٩٨٩ اي قبل عام من اشتراك سورية ومصر والسعودية في ائتلاف علني واسع لتحرير الكويت. كما ان سورية كانت دائماً تطالب بدور دولي مشترك لرعاية السلام، وسلّمت فقط بعد تحرير الكويت بعقد مؤتمر دولي في مدريد في تشرين الاول (اكتوبر) ١٩٩١ خارج اطار الامم المتحدة، وخارج الصيغ التي كانت تنادي بها الدول العربية، وتحت رعاية احادية هي الولايات المتحدة، لعل ذلك يحرك قطار السلام في الظروف الجديدة.

ولم تكن الولايات المتحدة - من جانبها - هي الوسيط المحايد في نظرتها للموقف السوري من اسرائيل فقد قام الكونغرس الاميركي وبعض اوساط الادارات الاميركية المتعاقبة بدور كابح لأي وساطة محايدة بين الطرفين او تطبيع معقول في العلاقات الاميركية مع سورية وجاء ذلك عبر تشريعات تحدّ من دور الادارة التنفيذية الاميركية، وتمنعها من اتخاذ اي خطوات ملموسة في اتجاه إنصاف سورية والنظر اليها بطريقة موضوعية فقد تم وضع سورية في اللوائح السوداء للادارة الاميركية لاسباب عديدة تارة بدعوى مساعدة الارهاب، وتارة اخرى بسبب تجاهلها لتجارة المخدرات في البقاع اللبناني، وتارة اخرى بدعوى انها

> يجب دعم المسار السوري لفرض رأيه ووجهة نظره في السلام الذي يختاره لا محاولة عزله وحصاره كما حدث في الحالات السابقة. فسورية لا تريد اي تلكؤ في الانسحاب من اراضيها . . .

تشجع «حزب الله» في الجنوب على شنّ غارات على اسرائيل، اضف الى ذلك سجلها المفترض في حقوق الانسان من بين امور عديدة. في هذا الوضع الصعب وجدت سورية نفسها تحارب في اكثر من جهة، وكانت صعوبة اقناع الاعداء مثل صعوبة اقناع الاصدقاء. وبعيداً عن كل هذه التعللات والحجج الاميركية المختلفة فقد كانت المآخذ على سورية من الطرف الاميركي تتمحور في نقطتين اولاً موقفها المعادي لاسرائيل من دون مرونة، وثانياً تقبلها مساعدات ودعماً من الاتحاد السوفياتي لفترة طويلة. وقد تم موازنة ذلك في التسعينات من خلال موقف سورية من الاحتلال العراقي للكويت سنة ٩٠ - ٩١ ثم اشتراكها في قوات التحالف الدولي، وبداية سقوط وتفكك الاتحاد السوفياتي. وليس بمستغرب لمن يقرأ التاريخ بوعي، ان يلاحظ ان مؤتمر مدريد في تشرين الاول ١٩٩١ جاء عقده بعد اشهر معدودة من حرب تحرير الكويت، وقبل شهرين فقط من الاعلان الرسمي عن تفكك الاتحاد السوفياتي وقبله بقليل تبادل السوفيات واسرائيل التمثيل الديبلوماسي بعد انقطاع لاربعة وعشرين عاماً كاملة!

لقد وجدت سورية نفسها، انها على عكس فترة الثمانينات عندما ضغطت لاسقاط اتفاق ١٧ ايار (مايو) اللبناني - الاسرائيلي لا تستطيع ان تفعل شيئاً في اتفاق وادي عربة الاسرائيلي - الاردني. لقد تغيرت الحال، حتى ان الفلسطينيين خرجوا عن المظلة الاردنية وبقي فقط لبنان تحت المظلة السورية التفاوضية.

لذلك نجد ان سورية من جانبها وعلى رغم انها اتخذت مجموعة من الخطوات في الوقت الذي احتفظت باوراقها - او معظم اوراقها - قد غيّرت في اوراق اخرى، منها اصدارها القانوني الرقم ١٠ الذي فتح الاقتصاد السوري للاستثمار الخاص والخارجي، ومنها الخطوات الاخيرة في اطلاق سراح معتقلين سياسيين من اجل تحسين الصورة المأخوذة عن حقوق الانسان في سورية.

ولكنها ظلت في المقابل على سياستها الهادئة من دون رغبة في استباق الامور مع اسرائيل فقد حاولت اقناع شركائها في الخليج بالصبر قليلاً قبل التطبيع - منهم من وافق - ومنهم من استعجل التطبيع، ولكن الجميع اتخذ خطوة رفع المقاطعة من الدرجة الثالثة والثانية في خطوة ابرزت مدى فك الارتباط بين الاقتصاد والسياسة.

تبقى مسألة العلاقة السورية - الايرانية والتي استمرت لفترة طويلة وكانت بقدر ما هي علاقة استراتيجية بقدر ما هي ايضاً تحالف صعب اغضبت فيه سورية العديد من الدول العربية في الثمانينات وتبين لاحقاً ان لها بعداً استراتيجياً جعل ايران لا تفقد الخيط الرفيع الذي يربطها بالعالم العربي بل واظهرت ايضاً الرؤية الموضوعية للنظام السوري تجاه نظام بغداد. وهي رؤية لم يشاركها فيها وقتها الكثيرون، لقد كان التحالف صعباً فقد نظرت اليه سورية على انه سياسي واعتقد بعض الايرانيين انه ايديولوجي، لذلك غضبت ايران على الخطوات الاخيرة من اجل السعي للمفاوضات فقد اجّل نائب الرئيس الايراني حسن حبيبي زيارته المقررة الى دمشق اخيراً. وان استمر الايرانيون في الحديث عن مساعداتهم النفطية لسورية والبليون ونصف البليون دولار من النفط ومحاولة الضغط على سورية خوفاً على امتيازاتهم في جنوب لبنان فانهم يخطئون خطأ عظيماً، فسورية تتوجه مع التيار الدولي السائد الذي يقول وداعاً للسلاح، وهو انعطاف في المسار السوري - الاسرائيلي ايضاً، للاتساق مع المنطق العالمي الجديد الذي يلحّ على تحاشي مأزق التنمية بتوجيه الموارد الى الانسان في سكنه وتعليمه وعمله، وطلاق للمنطق القديم الذي كان ولا يزال ناشباً في عقل بعض سياسيي العالم الثالث - المرتبط بالشعارات الزاعقة وتقديم الايديولوجية على الخبز، وعلى المنطق السليم.

الفارق بين المنطقين ان الرئيس حافظ الاسد بما عرف عنه من براعة في التقاط بدايات الخيوط ينتهج النهج الجديد الذي يعلي من قيمة الحوار بدلاً من المواجهة. وذلك يدل على ان متغيرات جوهرية تتفاعل وتقود الى طرح سياسي ومنطق جديد يحتاج بالضرورة الى تربية سياسية جديدة. وتعرض ايران نفسها للعزل الاقليمي - بعد العزل الدولي.

ان على اصحاب النمط القديم من التفكير بتّ امكان دعم المسار السوري لفرض رأيه ووجهة نظره في السلام الذي يختاره لا محاولة عزله وحصاره كما حدث في الحالات السابقة. فسورية لا تريد اي تلكؤ في الانسحاب من اراضيها ولديها الحق في ذلك ومهما حاول المستوطنون ان يعرضوا مشروعات مغرية للبقاء والاستثمار فهذا شيء لم يحن اوانه بعد. والانسحاب الى حدود ٦٧ هو امر مطلوب مهم ونهائي ومهما تعلّلت اسرائيل بالحدود الدولية التي تمّ رسمها ١٩٢٣ بواسطة الاستعمار الفرنسي - البريطاني فهذا شيء لا يعنيها لانها لم تكن موجودة في ذلك الحين وهي ليست وصية على تقسيم حدود الاراضي العربية. ان كل ما تريده هو ان تضمن لنفسها مصادر للمياه التي تغطي ٤٠ في المئة من احتياجاتها من المياه الصالحة للشرب وعليها ان تدرك ان تأمين المياه لا يتأتى إلا بقدر حسن جوارها ورغبتها في دفع الاذى عن القرى العربية التي تعاني من العطش من شدة شراهة المستوطنات الاسرائيلية للماء. كما ان اقامة محطات للانذار المبكر فوق الاراضي السورية لا معنى له في زمن تمسح فيه الاقمار الصناعية كل شبر من الارض. ان سورية ستمنح اسرائيل السلام والعلاقات الطبيعية والامل في بناء مستقبل مشترك في المنطقة وفي هذا علينا ان ندعم الموقف السوري وان ننظر الى قضايا التسوية مع اسرائيل من منظور جديد.

السلام الاسرائيلي - السوري - اللبناني يكمل طوق السلام العربي مع اسرائيل، ويخفف من المحنة التي يعيش فيها الجنوب اللبناني، ويمنح اسرائيل ايضاً بعضاً من السلام مع فصائل المقاومة التي لم تهدأ حتى الآن ولكن كل هذه الاشياء تحتاج اولاً الى تنازلات مشتركة والى تثقيف جديد.

* رئيس تحرير مجلة «العربي» الكويتية.

لبنان مستفيد؟ . . .

■ مع كل تقدم يطرأ بين سورية واسرائيل، هناك تقدم بين لبنان واسرائيل. وعلى رغم النفي الصادر عن مصدر رسمي لبناني في شأن اقتراح رئيس الوزراء الاسرائيلي شمعون بيريز لـ «اخلاء» جزء من «الحزام الأمني» المحتل، لا شك ان هذا الاقتراح جدي نظراً الى ان اسرائيل دولة جدية اولاً، ولأن كلام بيريز يأتي بعد قول رئيس الجمهورية اللبنانية الياس الهراوي ان لبنان على استعداد لضمان الحدود الدولية مع اسرائيل متى حصل الانسحاب الاسرائيلي، ثانياً.

في الواقع ان كلام الرئيس اللبناني ليس جديداً، فهو سبق ان قاله مرات عدة كما صدر عن رئيس مجلس الوزراء السيد رفيق الحريري، لكن الجديد فيه انه يأتي في وقت انتقلت المفاوضات السورية - الاسرائيلية الى مرحلة جديدة. ولو لم تكن هذه النقلة حصلت بالفعل لما كان وزير الدفاع الاميركي وليام بيري عرض لدى توقفه في اسرائيل مرابطة جنود اميركيين في الجولان. وقد تكون مرابطة هؤلاء الجنود الاميركيين على خط حدود ٤ حزيران (يونيو) ١٩٦٧ بين سورية واسرائيل اذا كانت لدى دمشق حساسيات على صعيد كل ما يتعلق باستعادتها سيادتها الكاملة على الاراضي التي احتلتها اسرائيل عام ١٩٦٧.

المهم في ذلك كله ان لبنان مستفيد من كل الذي حصل ولم يكن ثمناً للسلام السوري - الاسرائيلي كما يعتقد البعض. بل على العكس من ذلك، ان لبنان لا يمكن الا ان يجني ثمار السلام بعدما احسنت حكومته ادارة المرحلة الانتقالية التي تلت دخول المفاوضات السورية - الاسرائيلية مرحلة جديدة فلو ترك اللبنانيون يتصرفون من دون ادراك لكان لبنان دفع ثمن الاتفاق الفلسطيني - الاسرائيلي ثم ثمن السلام الاردني - الاسرائيلي، بعدما دفع ثمن السلام المصري - الاسرائيلي. واذا كانت دروس التاريخ تفيد في شيء، فإن فائدتها تنحصر بأن لبنان لم يقدم على أي خطوة تزعج سورية، بل ترك سورية تفاوض بدل ان يكون اداة ضغط عليها كما حصل بعد توقيع اتفاقي كمب ديفيد او حتى بعد زيارة الرئيس انور السادات للقدس عام ١٩٧٧. وقتذاك حصلت أحداث في لبنان ألهت سورية وجعلتها اسيرة الوضع اللبناني، بدل ان تكون سورية متفرغة لمواجهة الحدث الأساسي في المنطقة المتمثل في السلام المصري - الاسرائيلي.

بالطبع ان الذي حصل انذاك في ظروف دولية مختلفة، لا يعفي سورية من اي مسؤولية الا ان مما لا شك فيه ان الطريقة التي تصرف بها اللبنانيون، او لنقل الحكم اللبناني، ولأسباب قد تكون لها علاقة بالتوازنات الاقليمية والدولية، لم يساعد سورية بل ساعد في ايقاعها في الفخ الذي كان يفترض الا تقع فيه والمتمثل في الالتهاء بمعارك جانبية. وتبين في النهاية ان اللبنانيين هم أول من دفع ثمن هذه الألعاب الجانبية لأن بلدهم تحول «ساحتها».

كان خيار لبنان واضحاً في السنوات الأخيرة. اما ان يلعب دور «الساحة» مجدداً واما ان ينتظر بطريقة مفيدة، وجاء الانتظار المفيد لمصلحته، وبدل ان يكون اداة لاستنزاف سورية، تحول عنصراً داعماً لها، وأتاح له ذلك ان يقوي وضعه الداخلي عبر تمتين السلم الاجتماعي من جهة وبدء عملية البناء والاعمار من جهة أخرى.

كثيرون يستطيعون الاعتراض على مثل هذا الكلام عبر اطلاق شعارات ساذجة من نوع ان لبنان هو ثمن السلام السوري - الاسرائيلي. الا ان الرد على مثل هذه الشعارات في غاية السهولة وهو ان لبنان في وضع افضل مما كان عليه قبل سنة. وكان في ١٩٩٥ افضل مما كان في ١٩٩٤ ودواليك. فالذي يبقى هو الأسس التي قام عليها لبنان وقدرته على النهوض اقتصادياً والذي حصل ان الأسس تركزت والقدرة تجددت، وكلما مر الوقت، وكلما اقترب السلام يتبين ان لبنان المعافى حاجة سورية مثلما ان سورية القوية حاجة لبنانية بغية ايجاد حد ادنى من التوازن السوري - اللبناني مع اسرائيل.

خيرالله خيرالله

اريكان . . . علمانياً

■ اذاً... كلف نجم الدين اربكان تشكيل حكومة غداة اداء النواب الاتراك اليمين الدستورية، وردد ممثلو حزب الرفاه (الاسلامي)، العبارة المشهورة في نص اليمين وهي: «اقسم باحترام مبادئ الديموقراطية والعلمانية ومبادئ اتاتورك» بعدما كان الهجوم على العلمانية تحديداً احد اهدافهم الرئيسية في اثناء الحملة الانتخابية واجمعوا على انها تصدم مشاعر الشعب التركي الذي يشكل المسلمون ٩٩ في المئة من عدد نفوسه.

طبعاً، ليست هذه للمرة الاولى التي يتعهد فيها سياسيون اسلاميون، واربكان شخصياً، الدفاع عن العلمانية والاتاتوركية. فكثيرون منهم كانوا نواباً في برلمانات سابقة والدستور التركي يلزمهم اداء هذه اليمين. ولعل كثيرين يتذكرون الازمة التي اثارتها النائبة الكردية ليلى زانا وزميلها خطيب دجلة، وهما في السجن الآن، بسبب رفضهما اداء اليمين في برلمان سنة ١٩٩١ وتعطيل الجلسة الاولى ساعات قبل اقناعهما بترديد العبارة اياها.

لا مجال للمقارنة بين الانتصار الحالي لاسلاميي تركيا وبين انتصار زملائهم قبل ثلاث سنوات في الجزائر وما جرت اليه الحال من مآس على بلد «المليون شهيد» نتيجة لالغاء نتائج انتخاباتها آنذاك. فما يجري في تركيا لا غبار عليه بمقدار ما يتعلق الامر بقواعد اللعبة الديموقراطية التي لا يعتبر أربكان غريباً عليها وهو الذي خدم مصالح الدولة العلمانية الاتاتوركية ثلاث مرات بصفته نائباً لرئيس الوزراء ومرات اخرى بصفته وزيراً. فهل من المستغرب، بعد هذا كله ان تعتبره المؤسسة التركية التقليدية، بما فيها العسكرية، جزءاً منها على رغم كل شيء؟

الواقع ان اربكان الحملة الانتخابية الاخيرة هو غير اربكان ما بعد الانتخابات التي اسفرت عن فوز حزبه بالمركز الاول. قبل الانتخابات كان اربكان يرفض حتى مناقشة احتمال مشاركته احزاباً اخرى في حكومة ائتلافية. فهو كان يصر على أن هذا الاحتمال غير وارد ابداً لانه واثق بأن «الرفاه» سيحقق انتصاراً ساحقاً يمكنه من الانفراد بالحكم، الامر الذي سيعطيه الفرصة لتحقيق وعوده الانتخابية، ومنها اقامة «هيئة امم متحدة» للعالم الاسلامي والغاء الحدود بين دولها، طبعاً بعد «تحرير» فلسطين والشيشان والبوسنة وانربيجان.

بعد الانتخابات لم يعبر اربكان ونوابه الاسلاميين ولو عن احتجاج بسيط عندما تقدموا، واحداً بعد الاخر، نحو المنصة البرلمانية ليقسموا بالدفاع عن العلمانية والاتاتوركية في تركيا. ولم يكن هذا هو التعهد الوحيد الذي بلعه اربكان ما بعد الانتخابات. فهو اكد استعداده للدخول في ائتلاف حاكم مع اي من الاحزاب الاخرى، «فكلهم اخواننا».

اربكان يفعل في الحقيقة ما تفعله زعيمة «الطريق القويم» تانسو تشيلر وزعيم «الوطن الام» مسعود يلماظ فبينما تناور الاولى لتشكيل ائتلاف يضم حزبها وحزب يلماظ وحزب الشعب الجمهوري (بزعامة دينيز بايكال)، يسعى الثاني الى ائتلاف يضمه وتشيلر وزعيم حزب اليسار الديموقراطي بولند اجاويد. وفي الوقت نفسه يناور اربكان لتشكيل ائتلاف يضمه ويلماظ مستبعداً بقية الاحزاب.

اربكان كشف امس تعامله البراغماتي مع الوضع السياسي حين اعلن امس انه ونوابه لن يفعلوا اكثر من التفرج «ونحن نشرب القهوة» اذا شكلت الاحزاب الاخرى ائتلافاً استبعدت عنه «الرفاه». وهي عندما ستفشل في الحكم ستضطر الى اجراء انتخابات جديدة توقع اربكان ان يحقق فيها حزبه هذه المرة الانتصار الساحق الذي لم يتحقق قبل شهر.

في ضوء هذا السلوك الاربكاني هل يمكن احداً ان يشم رائحة جزائر في تركيا؟

كامران قره داغي

AL HAYAT

أسسها كامل مروة عام ١٩٤٦
رئيس التحرير: جهاد بسام الخازن

■ المكتب الرئيسي (لندن):
KENSINGTON CENTRE, 66 HAMMERSMITH ROAD, LONDON, W14 8YT
- التحرير: الهاتف: ٦٠٢٩٩٨٨ - ٠١٧١ - الفاكس: ٢٧١٤٢١٥ - ٠١٧١ / ٢٧١٤٢٢٥ - ٠١٧١ - التلكس: ٩٢٥٧٤٦
- الادارة العامة: الهاتف: ٦٠٢٩٩٨٨ - ٠١٧١ - التلكس: ٩٢٥٧٥١ الفاكس: ٦٠٢٤٩٦٣ - ٠١٧١
- التوزيع: الهاتف: ٦٠٥٢١٢٢ - ٠١٧١ - الفاكس: ٦٠٢٤٥١٤ - ٠١٧١
■ مكتب واشنطن: AL HAYAT 1185 National Press Building, Washington DC. 20045 USA Tel: (202) 783 5544, Fax: (202) 783 5525
■ مكتب نيويورك: AL HAYAT Press Room C-321, United Nations Bldg. New York 10017, USA. Tel/Fax: (212) 486 0576, (212) 963 7619
■ مكتب بيروت: الحمراء، شارع السادات، بناية شاتيلا، الطبقة الرابعة.
الهاتف/ الفاكس: ٨٦٥٨٨٩ (٠١) - ٨٦٥٨٩٠ (٠١) - ٨٦٩١٠١/٢/٣/٤ (٠١)
■ مكتب موسكو: Rubleovskoe Shosse, House 26, Bldg.1, Flat 18, Moscow CIS Tel: 415 4253 Fax 415 4254
■ مكتب باريس: 162 Rue du Faubourg Saint Honore 75008 - PARIS - Tel: 42 25 9204 Fax: 42 25 9217
■ مكتب الرياض: العليا - شارع الامير سلطان بن عبدالعزيز (الثلاثين سابقاً).
ص.ب. ٣٠٠٥٩، الرياض ١١٥٢٥، الهاتف: ٤٦٤٠٣٠٢/٤٦٥١٩٩١، الفاكس: ٤٦٣٠٥٧٧
■ مكتب جدة:
- الادارة: ص.ب. ١٣٦٧٦، جدة ٢١٤١٤، المملكة العربية السعودية، الهاتف: ٦٦٧٥٠٤٤
التلكس: ٦٠٠٥٨١ CENTRA الفاكس: ٦٦٠٧٢١٧
- التوزيع: الفاكس: ٦٦٠٧٥٢١
■ مكتب القاهرة:
١ شارع اميركا اللاتينية، جاردن سيتي، امام السفارة البريطانية، دور ٢ - شقة ٩
الهاتف: ٣٥٤٦٦٤٦، الفاكس: ٣٥٥٨٠٤٣
■ مكتب البحرين:
- الادارة: الطابق العاشر، مجمع الشيراتون، المنامة ص.ب. ١٠٦٥٩
الهاتف: ٥٣٧١١١ - ٩٧٣، الفاكس: ٥٣٧١٩٩ - ٩٧٣
- التحرير: ٥١٠ بناية الشيخ مبارك شارع الحكومة، المنامة ص.ب. ٢٦٢٨ الهاتف: ٢١٤٤٢٠، الفاكس: ٢١٣٨١١

- الاعلانات: تهامة للاعلان والعلاقات العامة والتسويق
المركز الرئيسي: جدة - الحمراء شارع الاندلس مبنى تهامة، المملكة العربية السعودية الهاتف: ٦٤٤٤٤٤٤ (٣٠ خطاً) - الفاكس: ٦٥٣٠٨٦٩

تصدر عن شركة الحياة الدولية للنشر
تطبع في مطابع مؤسسة الايام للصحافة والنشر - البحرين
Published by AL HAYAT Publishing Co. Ltd. UK
Printed in the UK by NEWSFAX Int. Ltd., UK
Printed in Germany by Ter Druckerei GmbH, Germany
Published by AL HAYAT NEWSPAPER INC. USA
Printed by LINCO PRINTING INC. New York
Registered as a newspaper at the Post Office

العرب وأوروبا... والحلقة الوسيطة المتوسطية

أحمد عبدالحليم *

■ انبثق عهد جديد في علاقات اوروبا بالشرق الاوسط عموماً، وبدول شرق وجنوب البحر المتوسط خصوصاً. ويمثل الاتحاد الاوروبي، بدوله الكبرى ودوله المشتركة في المجال المتوسطي، واحداً من التحديات الجديدة التي تواجهها الاطراف الاقليمية كما يمثل فرصاً متاحة يمكن استغلالها. ومن جانب آخر، يمثل الاتحاد تجربة فريدة من نوعها، تشير الى الكيفية التي يمكن أن تتحول بمقتضاها دول متصارعة تاريخياً الى دول متعاونة، ذلك عن طريق بناء شبكة مصالح وعلاقات متبادلة، ومؤسسات شرعية تستند الى إرادة شعبية.

عموماً، سيحدد مستقبل الدور الاوروبي في الشرق الاوسط والمجال المتوسطي الى درجة كبيرة مدى قدرة الاطراف الاقليمية على تفهم هذا الدور، والقدرة على استيعاب الطموح الاوروبي الذي يسعى لايجاد دور فاعل على الساحة الدولية والساحة الاقليمية في الشرق الاوسط، كما سيتراوح هذا الدور اتساعاً وانكماشاً حسب الحاجة الاقتصادية لدول المنطقة، ومدى استعداد دول الاتحاد الاوروبي لتقديم المساعدات المطلوبة منها، في اطار التوازنات والعلاقات الدولية والاقليمية والراهنة.

ومن الطبيعي ان الاطراف الاقليمية لن تستطع القيام بالدور المطلوب منها، ما لم يكن لديها تصور سياسي واستراتيجي واضح تتحرك بموجبه على طريق بناء العلاقات السياسية والاقتصادية والاستراتيجية مع دول الاتحاد الاوروبي، وان يركز هذا التصور على القضايا الكبرى التي تعود بالفائدة على كل اطراف هذه العلاقة المركبة، وان يتم بموجب ذلك صوغ سياسات خارجية - وسياسات دفاع - جديدة لتحقيق الاهداف الكبرى المطلوبة من هذه العلاقة، ويتطلب معرفة مدى نجاح مصر والدول العربية في علاقاتها بالاتحاد الاوروبي، ضرورة استكشاف ثلاثة محاور:

١ - علاقة دول الاتحاد الاوروبي ببعضها في اطار متطلبات الامن القاري نظراً لما تعكسه هذه العلاقة والاوضاع النسبية لدول الاتحاد خلالها من قوى نسبية تمارس بها هذه الدول علاقاتها الدولية.

٢ - علاقة دول الاتحاد الاوروبي - اجمالاً او كل منها - بمصر والدول العربية والشرق اوسطية، نظراً لاهمية هذه العلاقة المحورية في تبين شكل وطبيعة مستقبل هذه العلاقات سياسياً واقتصادياً واستراتيجياً، ومدى امكانات الاستفادة منها.

٣ - علاقة مصر والعرب بدول الاتحاد الاوروبي من خلال الحلقة الوسيطة: البحر المتوسط نظراً لاهمية هذه الحلقة في اعادة صوغ مواقف دول الاتحاد وبما يتناسب مع شكل وطبيعة التعامل مع الدول الشرق اوسطية المختلفة، والدول المتوسطية خصوصاً.

على صعيد علاقة دول الاتحاد الاوروبي ببعضها تبرز قضية النظام الامني الجديد في القارة والفكرة العامة التي حكمت اقامة مثل هذا النظام هي زوال الاسباب التي فجّرت الحروب بين الدول الاوروبية في الماضي. وتعتبر فرنسا وبريطانيا والمانيا من العناصر الرئيسية التي يستند عليها النظام الامني الجديد في اوروبا. وتراوحت ادوار هذه الدول في اطار النظام كالآتي:

١ - ترى فرنسا، حتى يتحقق النظام الامني الجديد فعلياً، ان تقيم بناء استراتيجياً مستقلاً بعيداً عن مظلة الولايات المتحدة، وتتبع سياسة دفاع مستقلة، ياتي في محورها بناء قوة نووية فرنسية قادرة على حماية الدولة ضد اي تهديد نووي خارجي. وفي هذا الاطار، قامت فرنسا باجراء سلسلة من التجارب النووية لتحديث ترسانتها النووية قبل التوقيع على معاهدة المنع الشامل للتجارب النووية المزمع توقيعها خلال عام ١٩٩٦. كما تتعامل فرنسا مع مسالة المانيا الموحدة بشكل واقعي، بل ووصل الامر الى عرض فرنسي بمد مظلة فرنسا النووية لتغطي المانيا وقبول المانيا المبدئي لهذه الفكرة مما يعد خروجاً عن سيطرة الولايات المتحدة في هذا الشأن. في الوقت نفسه، اعلنت فرنسا صوغ رؤيتها للامن الاوروبي من ثلاث زوايا: ان يكون الاتحاد الاوروبي هو الاطار الاشمل الذي يستوعب المانيا الموحدة، وان يؤدي الحلف الاطلسي وظيفته الامنية في المرحلة الراهنة بالتضامن مع منظمة الامن والتعاون الاوروبي، وان يتوفر للاتحاد الاوروبي في المستقبل القريب قوة ضاربة خاصة به ونظام دفاعي مستقل.

٢ - تتميز بريطانيا بارتباطها الوثيق بسياسات الولايات المتحدة في اوروبا والعالم. كما تتميز اضافة لارتباطها الاستراتيجي بالمظلة النووية الاميركية في اوروبا، ببنائها لقدرة نووية مستقلة على اساس بعدها الجغرافي النسبي عن المسرح الاوروبي. وعلى رغم لرتباط بريطانيا بالاتحاد الاوروبي، إلا ان هناك تياراً رافضاً للفيديرالية الاوروبية بدعوى انتقاصها من سيادتها، وتحجيمها لمكانتها لحساب القارة. وما زالت هناك مخاوف بريطانية تجاه المانيا الموحدة وسيطرة القبضة الالمانية على الاقتصاد الاوروبي. وفي اطار التكامل الامني بين الحلف الاطلسي ومنظمة الامن والتعاون الاوروبي تتمسك بريطانيا بالحلف وتخشى في الوقت نفسه اي تعاون عسكري فرنسي الماني يدفع بريطانيا الى الظل، ويضاعف من تهميشها عن مجريات الامور الاوروبية. من هنا كانت مطالبتها بتكامل وظائف الحلف الاطلسي مع منظمة الامن والتعاون الاوروبي: فالاول مهمته دفاعية بينما للثاني دور تنسيقي امني، ولا مجال لاستبدال احدهما بالآخر. في الوقت نفسه تتفاعل بريطانيا بواقعية شديدة مع الواقع الاوروبي الجديد حتى لا يتجاوزها.

٣ - نتيجة للمخاوف الاوروبية من المانيا الموحدة، سعت السياسة الالمانية الى تهدئة مخاوف الشركاء الاوروبيين، ودعت الى اندماج المانيا كلية في كيان الاتحاد الاوروبي. كما اعلنت الدولة الالمانية انها لا ترى امناً اوروبياً الا من خلال الحلف الاطلسي اولاً، ومنظمة الامن والتعاون الاوروبي بعد ذلك، وحيث ان لحلف الاطلسي دوراً مهماً في المرحلة الانتقالية التي تمر بها القارة، التي تحمل في طياتها العديد من المتغيرات الامنية التي يتطلب الامر الاستعداد لمواجهتها. وعلى رغم ذلك ترصد الولايات المتحدة - واوروبا ايضاً - التطورات الالمانية في محاولة لتصور الدور الذي قد تلعبه مستقبلاً.

لكن علاقات دول المنطقة المختلفة - ومن بينها مصر - هي بصفة رئيسية مع الولايات المتحدة صاحبة اليد الطولى في الشرق الاوسط وبذا تتحدد علاقات مصر والاطراف الاقليمية الاخرى من الوجهة الاستراتيجية والعسكرية مع دول الاتحاد الاوروبي بصفة رئيسية في اطار التشاور السياسي والامني والاستراتيجي في الامور ذات الاهتمام المشترك، وتبادل الخبرات المكتسبة في الامور الحيوية الجارية وبعض علاقات السلام الثانوية، والاعتماد اساساً في المعدات ونظم التسليح المعاونة التي لا يمكن ان تشكل محوراً اساسياً في البناء الاستراتيجي المتكامل للقوة المسلحة، ومجال الامداد بقطع الغيار وبعض انواع التصنيع الحربي المشترك، والتدريب العسكري المشترك، ومحاولة التنسيق في مقاومة الارهاب.

وتتحدد علاقات مصر والدول العربية مع الاتحاد الاوروبي ببعض المحددات السياسية والاستراتيجية والامنية والعسكرية من اهمها:

١ - ارتباط تحرك اوروبا - وخصوصاً بريطانيا - سياسياً بالتحرك الاميركي عموماً وفي الشرق الاوسط خصوصاً.

٢ - افتقار اوروبا الموحدة حتى الآن لقرار سياسي موحد، واستمرار معظم علاقاتها السياسية في اطار العلاقات الثنائية، ما يفتح المجال لاستثمار ذلك في الوقت الراهن.

٣ - عدم استعداد دول الاتحاد الاوروبي للاغراق في مشاكل العالم العربي وخلافاته مع مواصلة تقديم مساعدتها كلما لزم الامر، وبما يضمن حداً ادنى من العلاقات بين الطرفين.

٤ - تمر اوروبا حالياً بمرحلة إعادة تقديراتها وحساباتها السياسية والاستراتيجية والامنية والعسكرية وهي تحرص خلال ذلك على عدم انتقال القدرات النووية العسكرية الى منطقة الشرق الاوسط.

٥ - ترى الدول الاوروبية ان تجربة منظمة الامن والتعاون الاوروبي يمكن تطبيقها في الشرق الاوسط على ان تنضم اسرائيل الى ذلك.

٦ - تعتبر مساعي السلام الحالية ومدى نجاحها هي احدى الادوات المهمة لتطوير العلاقات مع دول الاتحاد الاوروبي لارتباط ذلك بالامن الاوروبي.

٧ - على العرب تبني قضايا الديموقراطية، والحريات، وحقوق الانسان، واطلاق قوى السوق باعتبارها شروطاً لتقديم المعونات الاوروبية.

٨ - ان يتم تدعيم العلاقات مع اوروبا من خلال العلاقات المباشرة والدائرة المتوسطية، وكلا المحورين حيوي لاوروبا على المدى البعيد.

٩ - ان اي نظام امني شرق اوسطي يجب ان ينبع ويبنى من دول المنطقة بمساعدة القوى الكبرى، وان ينضم اليه كل دول المنطقة بما فيها اسرائيل، والا يقتصر هذا النظام على النواحي العسكرية فقط بل يجب ان يمتد ليشمل كل النواحي الاخرى.

عموماً كانت لفرنسا وبريطانيا ضمن دول الاتحاد مكانة خاصة في ما يتعلق باستيراد السلاح وتصنيعه وكانت لالمانيا مكانة خاصة في مجال التعاون الاقتصادي والثقافي وغيرها من المجالات.

وجاء مؤتمر برشلونة تتويجاً لجهود شاقة سابقة، على رغم عدم انجازه لكل المهمات المطلوبة منه بشكل حقيقي. وليس التعاون مع دول البحر المتوسط فكرة جديدة، فالتقارب الثقافي والحضاري والتواصل الجغرافي /الجيوبوليتيكي /الجيوستراتيجي عبر المتوسط وحوله كان يغري دائماً بالبحث عن مجالات التعاون والتنسيق بين الدول المتوسطية، الا ان الوجود العسكري البحري للدول الكبرى في البحر المتوسط كان يؤثر دائماً على العلاقات السياسية والاستراتيجية بين دول المتوسط وعموماً، يشكل البحر المتوسط وما حوله من يابسة وبحار فرعية نظاماً جيوبوليتيكياً / جيوستراتيجياً له سماته المميزة، وعلى رغم ان هذا النظام لا يرقى بمواصفاته لأن يصبح نظاماً سياسياً او اقتصادياً قائماً بذاته إلا انه يفرض نفسه بما له من اهمية وثقل ذاتي على ساحة الاحداث الدولية والساحة الاقليمية في الشرق الاوسط.

لم تسمح ظروف الحرب الباردة باي تحرك فعال في المجال المتوسطي. وفي هذا المناخ لتجهت افكار التعاون المتوسطي اساساً الى السعي لحماية المنطقة من مخاطر الاستقطاب الدولي والتدخل الخارجي. الا ان رياح التغير التي هبت على العالم اخيراً اثرت على علاقات دول البحر ببعضها حين بدأت تظهر الدعوة الى تعاون شامل عبر المتوسط وفي اطار ذلك وجدت الدول المتوسطية نفسها في وضع اكثر تهيؤاً للتعاون في ما بينها: فالبلدان الاوروبية شمال المتوسط شعرت بالحاجة القوية الى دعم روابطها ببلدان شرق وجنوب المتوسط لاسباب اقتصادية وسياسية وامنية، كما وجدت هذه البلدان نفسها، نتيجة لتعثر محاولات التنمية بينها، اكثر استعداداً للتعاون مع الدول الاوروبية.

وفي اطار الامن تاتي قضية ضبط التسلح. وقد تحدد موقف مصر من هذه القضية من خلال سياستين مختلفتين نبعت الاولى من كون مصر من الدول النامية والتزامها القرارات الدولية الى تأييد كل رؤى نزع السلاح والحد منه. ونبعت الثانية نتيجة للوضع السياسي والاستراتيجي في المنطقة، وطبيعة الصراع العربي الاسرائيلي. وقادت هذه السياسة الموقف المصري الى التشكيك بقضايا ضبط التسلح مع استمرار تدفق السلاح بكل اصنافه الى اسرائيل

في كل الاحوال من الضروري لأي رؤية سياسية واستراتيجية للبحر المتوسط ان تاخذ في الاعتبار التاريخ، والتوجه الحالي، وتركيبة القوى العسكرية في البحر المتوسط، والتطورات المستقبلية للقوى الاقليمية البحرية. وتوجد في البحر المتوسط مستويات متعددة من التسليح منها:

- دول شمال المتوسط ومن بينها دول متقدمة وقوية عسكرياً يضمها النادي النووي (فرنسا وجود مباشر وبريطانيا وجود قريب).

- دول شرق وجنوب المتوسط وهي اقل تقدماً وقوة من دول المجموعة الأولى عدا اسرائيل (فهي متفردة نووياً وفضائياً ومتفوقة تقليدياً).

- قوى خارجية تسيطر على مقدرات المتوسط وامنه (الولايات المتحدة، وروسيا الاتحادية).

نتيجة لذلك فإن القضايا السياسية والاستراتيجية المتعلقة بالبحر المتوسط هي عملية متشابكة ومعقدة، وتتطلب بالفعل تعاوناً سياسياً واستراتيجياً - وايضاً اقتصادياً - مع الدول الاوروبية المطلة عليه ومع دول الاتحاد الاوروبي عموماً وبعد تحليل تفصيلي للقوة البحرية في البحر المتوسط يمكن التوصل الى نتائج من اهمها:

١ - ان التنافس الرئيسي على السيطرة على البحر المتوسط كان الى فترة قريبة - وما زال الى حد ما - بين طرفين لا وجود جغرافياً لايهما على اي من شواطئه، هما الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي، ثم روسيا الاتحادية. واصبحت دول المتوسط بما في ذلك الدول الغربية غير مالكة لامكانات السيطرة على مقدرات هذا البحر البالغ الاهمية للمنطقة وللعالم كله.

٢ - ان للقوة البحرية لدول الاتحاد الاوروبي، وخصوصاً فرنسا وبريطانيا، بعض الوجود في المتوسط، كما أن هناك حيزاً مناسباً لحركة اساطيل تلك القوى.

٣ - ما بين دول شرق وجنوب المتوسط فإن مصر واسرائيل وحدهما تستطيعان القيام بعمليات بحرية جادة على المسرح البحري الاقليمي، إلا أن النمو الحالي للقوة البحرية الاسرائيلية سوف يشكل عنصر عدم استقرار اقليمي مستقبلاً. يضاعف من هذه النتيجة الاخيرة تحول مهمات البحرية الاسرائيلية من الدفاع المحلي عن الشواطئ والموانئ الاسرائيلية الى السيطرة العملياتية على البحار الاقليمية في المنطقة: شرق المتوسط والبحر الأحمر.

ماذا بعد؟ تعطي التجربة الاوروبية دروساً بليغة ياتي على راسها أن عملية التكامل والاندماج في اطر اقليمية تتطلب بالضرورة بناء مؤسسات قوية وفاعلة، وان العامل الاقتصادي هو الحاكم الحقيقي لمدى تحقيق الاهداف السياسية والاستراتيجية لغاياتها واهدافها القومية، وان الادارة السياسية هي نقطة البدء الحقيقية لبدء تحقيق شبكة المصالح المطلوبة في هذا السياق. كما ان دعم العلاقات السياسية والاستراتيجية مع دول الاتحاد الاوروبي والدول المتوسطية يستدعي عملاً مصرياً وعربياً دؤوباً ومكثفاً خلال الفترة المقبلة حتى يمكن الاستجابة بفعالية لمتطلبات مرحلة جديدة من التعاون مع مثل هذه التكتلات الاقليمية والدولية.

وعلى المستوى السياسي والاستراتيجي، من الضروري ان تطور الاطراف الاقليمية اهتمامها بالدول التي لها مصالح كبيرة في العالم العربي، وعلى راسها دول الاتحاد الاوروبي الكبرى التي تقود حالياً عملية التكامل الأوروبي (فرنسا وبريطانيا والمانيا)، والدول الاوروبية المتوسطية (اليونان وايطاليا واسبانيا). كما يجب ان يتبلور كل ذلك في ايجاد صيغة جديدة لحشد الموارد العربية لتحقيق الغايات والاهداف القومية، في اطار تصور مناخ جديد يميزه حتمية التعامل مع تكتلات عالمية واقليمية جديدة. ومن دون ذلك يصبح الامن السياسي والاقتصادي والاستراتيجي المصري والعربي في خطر داهم.

رؤساء الوفود المشاركة في قمة برشلونة. (رويتر)

* رئيس الوحدة الاستراتيجية والعسكرية في المركز القومي لدراسات الشرق الاوسط في القاهرة.

اللاجئون الفلسطينيون ومشاهد الحل الدائم

الاشباع الحقوقي رهن بقرارات الشرعية الدولية

محمد خالد الأزعر *

■ من الصحيح تماماً أن قضية اللاجئين الفلسطينيين تبوأت مكانة مركزية في سياق الموروث البحثي العربي المتعلق بالصراع العربي - الصهيوني والقضية الفلسطينية. واضنت هذه القضية اجيالاً من المؤرخين والشراح والفقهاء القانونيين والسياسيين، الذين ابلوا بلاء حسناً في اثبات الظلم التاريخي الذي احاط باللاجئين، واظهار احقيتهم في العودة وتقرير المصير، طبقاً لشعائر الشرعة الدولية المتحضرة، وما اشتقته وقررته بشانهم.

غير أن هذه القضية، كأي معضلة انسانية - سياسية بالغة التعقيد، ما تزال تبرهن على انها مسالة ولود من الناحية الفقهية القانونية، وان ثمة جوانب من تداعياتها الحقوقية - السياسية إما انها لم تحظ بعناية كافية وإما انها كانت اسيرة الاقتضاب أو التناول على استحياء، أو حاورت في فلك السكوت عنه عمداً أو سهواً.

ينتمي الى الطائفة الأخيرة، تلك الابعاد المتعلقة بحقوق اللاجئين في ظل وضعية اللجوء ذاته، ومقارنة اوضاعهم القائمة في دنيا الشتات بما هو مقرر ومتعارف عليه في القانون الدولي للاجئين والقانون الدولي الانساني وشرعة حقوق الانسان.

هكذا، فمن الجائز، استطلاع افضل السبل والآليات لضمان انسجام حياة اللاجئين في الشتات والمنظومة الحقوقية الدولية والاقليمية ذات الصلة، من دون المصادرة اطلاقاً على حقوقهم وخياراتهم المبدئية، التي تضمنتها الوثائق المتعلقة بقضيتهم في الاطار السياسي الأشمل، وفي طليعتها حقهم الثابت في العودة وتقرير المصير، اللذان يمثلان اصل هذه الحقوق، طبقاً لاكثر الآراء الفقهية رجاحة وعقلانية.

الظاهر أن إهمال مقاربة حقوق اللاجئين من زاوية القانون الدولي للجوء كان - وما يزال - يتسق والتكييف العقلي والسياسي الذي مفاده، ان اعمال هذا القانون في الحال الفلسطينية، ربما أدى الى تحسين وضعية اللاجئين، وعليه ربما ادى الى قناعتهم بالأمر الواقع، وتعرض قضيتهم الوطنية للتآكل والتقادم.

بكلمات أخرى، ظن البعض، عن قناعة، ان تخفيف الضغط على اللاجئين والنازحين، سوف يجري تنفيسه في اتجاه تفريغ القضية الوطنية من جوهرها، ومادتها الأساسية. بينما يؤدي الحفاظ على الأوضاع المتدهورة للاجئين والانتقاص من ادميتهم بشأن حقوق اساسية لأي إنسان في العمل والتنقل والتعليم والاقامة، إلى تخليد جذوة القضية الأم وتعلق اللاجئين اكثر بحقوقهم التاريخية.

لا حاجة طبعاً للاشارة الى أن العكس قد يكون صحيحاً على طول الخط. فثمة مدرسة صار لها في حيثيات الواقع وتعليقات بعض اللاجئين انفسهم ما يصدقها، ترى بان سحق اللاجئين وتضييق الخناق على رقابهم قد يحثهم فرادى وزرافات، على التعلق بحلول وتسويات سياسية لا تفي بتطلعاتهم وحقوقهم التاريخية. ولعل من تسوقه أقداره منهم الى نقطة سوداء في معاشة وحياته وحياة اسرته، يرى في اية بادرة لتجاوز هذه النقطة، حتى لو كانت أقل مما طمح اليه مطولاً على صعيد حقوقه التاريخية، بارقة امل يتعلق بها ويسعى للتجاوب معها.

ثم من قال ان المتعلق بالوطن والقضية الوطنية بالنسبة لأي إنسان، لا تحدده سوى الاوضاع السيئة والحقوق المهدرة او العكس في اي مكان. التعلق بالوطن والمواطنة والهوية ابعد من هذا التكييف المحدود واعمق. هذا، وإلا علينا افتراض ان كل من تضيق به الاحوال وتهدر ادميته، لسبب أو آخر، داخل وطن ما، او في الشتات، سوف يقتنص اقرب فرصة لخلع هويته ومواطنيته والفرار الى غيرهما. أو العكس، وهو ان التعلق بالهوية والقضية الوطنية حكر على المترفين في وطنهم المنعمين بفضائل الحريات الأساسية لا غير.

على كل حال، يبدو أن المشرع الدولي، تحرك لمعالجة قضايا اللجوء من المنطلقات السابقة، فجعل من «حق العودة» ارضية ثابتة ومبدأ لا يمكن الحياد عنه كحل انساني نهائي لهذه القضايا، لكنه ادرك في الوقت ذاته ان بلوغ هذا الحل قد تحول دونه صعوبات وعوائق، ما قد يطيل زمن اللجوء. لذلك سعى الى التعامل مع وضع اللاجيء، الموقت مهما امتد أجله، على نحو يخفف من معاناته، وبفلسفة جوهرها ان للاجيء حقوقاً، يجدر مراعاتها إلى حين تحقيق الحل القانوني السياسي الطبيعي المتمثل في العودة.

ويفترض نظرياً، ان المنظومة الحقوقية المقررة للاجئين عموماً تنطبق على الحال الفلسطينية. غير ان الممارسة والواقع الفعلي ابرزا ان لهذه الحالة وضعاً خاصاً، ابتعد بها بمسافة عن جادة هذه المنظومة. فاللاجئون الفلسطينيون مستثنون - مثلاً - من حماية المفوضية العليا للاجئين التابعة للأمم المتحدة التي تاسست عام ١٩٥٠ بسبب ما وصف بالطابع السياسي لقضيتهم، الذي لا ينسجم مع المهمات غير السياسية لهذه المفوضية طبقاً لميثاقها، كما أن هذه المفوضية تتذرع بإمكان نشوء ازدواج مع اعمال هيئة الاونروا (وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين) التابعة للأمم المتحدة، مع أن الأخيرة، كانت دوماً فريسة العجز المالي المقصود والرغبات السياسية للقوى غير المتعاطفة مع القضية الوطنية الفلسطينية. كما انها لا تشمل اللاجئين بحمايتها، على اعتبار انها وكالة غوث وإعانة، بل ولا تفرد جناح اغاثتها على كل اللاجئين.

في الوقت نفسه، كانت هناك دوماً مسافة بين ما قرره النظام العربي، على الصعيد المؤسساتي والقراراتي، تجاه اللاجئين، وما جرى تطبيقه فعلياً بخصوص حقوق اساسية للانسان واللاجيء. فمع الجهود المحمودة الكثيرة للنظام العربي بهذا الخصوص، فقد تفاوتت حظوظ اللاجئين من الضمانات القانونية بحسب المراحل التاريخية وجغرافيا اللجوء وتقلب اطوار السياسات العربية العاصفة من حولهم، وتعين عليهم احياناً، دفع فواتير المدافعات السياسية والنزاعات العربية - العربية، او العربية - الفلسطينية (في الاردن او لبنان او الكويت واخيراً ليبيا).

داهمت جهود التسوية الراهنة مجتمعات اللاجئين، وهي في حال من الانهاك المادي والمعنوي، وذلك من غير ان تحمل هذه الجهود نذراً لحل واضح لقضيتهم. وعموماً، هددت ردود الفعل بمزيد من الازاحة للضمانات الدولية - على محدوديتها - مثل التربص بالاونروا وبالقرار ١٩٤ القاضي بعودة اللاجئين وتعويضهم.

كما بدا أن السياسات العربية تجاه اللاجئين إما انها تقيدت بالوضع الراهن وضماناته القاصرة، وإما فرضت قيوداً جديدة بحقهم.

على أن جهود التسوية وضعت مستقبل القضية قيد جدول تفاوضي، ما سيطرح اكثر من مشهد للحل، وسينطوي كل مشهد، جدلاً، على مخرجات متباينة على اوضاع اللاجئين الحقوقية. ولعل الاجتهاد في تامل هذه المخرجات يمثل حاجة ملحة في الوقت الراهن الذي اضحت فيه المفاوضات الحقيقية حول مصيرهم على الأبواب.

بعقلية مجردة وافتراضية، يمكن القول على نحو أولي، إن الحلول المحتملة ستراوح بين بدائل العودة والتوطين او الاستضافة الممتدة خارج الوطن والتعويض. وينطوي كل بديل من هذه على مشاهد فرعية. فللعودة مثلاً، تطبيقات تراوح بين: عودة كاملة او جزئية الى فلسطين التاريخية، عودة كاملة أو جزئية إلى الكيان الفلسطيني العتيد في حدود الضفة وغزة، عودة مفتوحة الى كيان اتحادي اردني - فلسطيني، عودة مفتوحة إلى صيغة اتحادية فلسطينية - اسرائيلية، عدم العودة بالمطلق. والتوطين أو الادماج خارج الوطن قد يكون كلياً او جزئياً، كذلك التعويض.

إن كلاً من هذه الاحتمالات، وغيرها مما قد ينشأ في بنية تصورات احتمالية أخرى.

من باب الاجتهاد، من المتوقع، جدلاً ايضاً، أن العودة الكلية أو المحدودة الى داخل المواطن الاصل، في ظل وجود الكيان الصهيوني وعقيدته الحاكمة، سوف يقترن بشرط «القبول بالعيش بسلام مع المستوطنين اليهود الصهاينة»، وعدم الاخلال بالنظام الذي يحدده الحاكم الاسرائيلي، وبالنتيجة العيش كاقلية (وربما غالبية) في دولة طابعها الايديولوجي والسياسي مشتق من النظرية الصهيونية، شأن فلسطينيي ١٩٤٨. وهو وضع ينتقص من حقوقهم السياسية والمدنية وفي طليعتها حق المساواة، وقد لا يفي ببقية الحقوق الاجتماعية والاقتصادية. فكان هذا المشهد ينقل العائدين من نمط حياة ينتقص من حقوقهم كلاجئين، إلى نمط آخر ينتقص من حقوقهم كمواطنين في دولة ليست لهم في التحليل الأخير. وربما تعين عليهم النضال لاحقاً من اجل استحقاق حقوقي كامل، والحاجة للتوافق النفسي والاجتماعي والاقتصادي والسياسي، وثمة احتمال كبير لأن تفرض اسرائيل رقابة صارمة عليهم، مقارنة حتى بفلسطينيي ١٩٤٨، مواطنيهم التاريخيين وأبناء أرومتهم، كونها عركت هؤلاء الآخرين وقرأت افكارهم مطولاً.

إن عودة اللاجئين الى الضفة وغزة، تمثل عودة الى كيان هو لهم قلباً وقالباً، لكن أمراً كهذا يحتاج الى قدرات استيعابية ذاتية يعجز عنها الجانب الفلسطيني، مع أن العائدين لن يواجهوا بالمشاكل المطروحة حقوقياً في الوضع الراهن. وربما كان هذا الحل، أضعف م أن يمثل قطيعة جذرية مع «حق العودة»، كما فهمته الاجيال الفلسطينية، وضحت من اجله. وهو العودة الى مسقط الراس. ومن ثم، تثور التساؤلات عما اذا كان هذا الخيار سيمثل محطة على طريق استئناف المسيرة من اجل الفكرة الاصل عن حق العودة. وما اذا كان من حق احد أن يفرض على الكيان الفلسطيني عبء وزر ارتكبته الصهيونية في تاريخ سابق، ويهدر حقوق اللاجئين طبقاً للقرارات الامية الثابتة.

لا شك أن العودة إلى كيان اردني - فلسطيني، سوف يوسع من القدرة الممكنة لاستيعاب اللاجئين، وسوف تترتب عليها نعمة حقوقية اوقع مقارنة بالوضع الراهن. غير أن التساؤلات التي يطرحها المشهد السابق مباشرة تنتصب ايضاً في ظل هذا المشهد. إذ انه لا يستجيب لوعد العودة الحقيقي ولا للحقوق التاريخية كما يتمسك بها كثير من اللاجئين، ويحل القضية بازاحتها عن كاهل اسرائيل إنما في اطار عربي أوسع.

وتثير العودة إلى كيان فلسطيني - اسرائيلي ما سبق ان طرحته الثورة الفلسطينية حول بناء الدولة العلمانية في زمن مضى. الدولة هنا ستكون ثنائية القومية لا مجال فيها للتمييز العنصري الصهيوني، الذي يجعل للطائفة اليهودية وحدها «حق العودة». ويقتضي ذلك مواطنة متساوية متكافئة للطرفين الفلسطيني واليهودي. وهذا بديل ينطوي على طوباوية بائنة من ناحية في زمن تصاعدت فيه حدة الاحتكاكات القومية. مع ذلك، فإنه لو تحقق بعد ازالة الصهيونية كنظرية حاكمة، ربما افضى الى ممارسة حقوقية لها مشاكل اخرى، مثل الاشتباه في الولاء، والتنازع الوظيفي.

أما عدم العودة بالمطلق، لسبب او آخر، كانهيار عملية التسوية الجارية، فإن ذلك لا يعني في افضل الاحوال بقاء الوضع كما هو عليه بالنسبة للاجئين. وإن مضى قطار التسوية العربية - الاسرائيلية بمعزل عن قضيتهم، ربما تعرض اللاجئون لمزيد من التآكل الحقوقي في الشتات العربي. واضح من هذا التصور صعوبة التبشير بامكان وجود مشهد للعودة يشكل قطيعة جذرية بين كل اللاجئين ووضعية اللجوء، فكل مشهد محتمل يعني وجود ذيول للقضية واثار جانبية في حال تطبيقه، وعلة ذلك في الحقيقة هي المسافة التي تبتعد بها التسوية عن المنظومة الحقوقية - السياسية، التي ثبتتها قرارات الشرعية الدولية بخصوص الشعب الفلسطيني منذ عام ١٩٤٧، أي بدءاً من قرار التقسيم الشهير.

إن عدم الاتساق مع هذه المنظومة بشكل كامل، هو ما يقدم ارضية لتعقيد الحلول وعدم قابليتها للاستقرار.

بناء على هذا الفهم، يمكن الزعم مثلاً أن تنفيذ القرار ١٩٤ الخاص بالعودة الفلسطينية في ظل عدم تنفيذ قرار التقسيم يعني عودة اللاجئين تحت حكم اسرائيلي بحت. بينما يعني عدم تنفيذ القرار ١٩٤ بالمطلق، عدم حل القضية الفلسطينية، وبالتداعي احتمال انهيار التسوية في سياقها الفلسطيني - الإسرائيلي، ومن يدري ربما العربي - الاسرائيلي. اما اللوذ بأحد المشاهد الاحتمالية السابقة، فإنه يبقي للقضية ذيولاً، ويشكك في ديمومة التسوية عموماً، كما أن التوطين او التعويض ليس بديلاً للاجئين من وطن يرونه راي العين، فضلاً عن استقرار في وجدانهم.

من اجل ذلك، قد تعز التسوية المستقرة الدائمة بقدر الابتعاد عن القرارات الدولية ذات الصلة بالقضية الفلسطينية، ولا سيما المتعلقة منها باللاجئين. وهذا هو مكمن الضعف في جهود التسوية الراهنة.

منظر عام لمخيم عين الحلوة. (الحياة)

* كاتب فلسطيني مقيم في القاهرة.

في تقرير منظمة حقوق الانسان:

انتهاكات بالجملة لحقوق المرأة في السلم والحرب

☐ القاهرة - من امينة خيري:

■ جرت العادة في غالبية مجتمعات العالم على اختلاف مستوياتها تجاهل ما تتعرض له المراة من ايذاء سواء جسدي او نفسي. وعلى رغم أن الاغتصاب اثناء الحروب والنزاعات المسلحة محرم تبعاً للقانون الدولي، إلا انه يعتبر من اضرار الحروب التي لا يمكن منعها. اما استخدام العنف ضد المرأة على النطاق الاسري فهو لا يزال يعتبر من الامور الشخصية وليس جريمة يعاقب عليها القانون.

والمؤسف ان الحكومات نفسها تكون احياناً المتعدية على حقوق النساء، فلا يخفى على أحد مثلاً ان حراس السجون في دول عدة يلجأون الى الاعتداء الجنسي على المعتقلات.

كما ان حوادث الاغتصاب من الامور التي يتقبلها قادة الجيوش اثناء الحروب، وابرز مثال على ذلك ما تعرضت له نساء البوسنة والهرسك.

وليست مبالغة لو حامت شبهات الاتهام حول سياسة التزام الصمت تجاه تلك المشاكل التي تكون في بعض الأحيان سبباً لأن تفقد اولئك النساء حياتهن. فاغلب الحكومات لا تتخذ خطوات جادة ضد الجنود وحراس السجون الذين يعتدون على النساء، وضباط الشرطة الذين يساهمون في عمليات ترويج الرقيق الابيض، وسلطات المطارات التي تؤذي اللاجئات، والقضاة الذين يبرئون قاتلي زوجاتهم والازواج الذين يعتدون على زوجاتهم.

وطبقاً للتقرير الصادر عن منظمة «مراقبة حقوق الانسان» (Human Rights Watch) للعام الجاري فإن بعض التقدم أحرز على ذلك الصعيد. ففي اذار (مارس) ١٩٩٣ تبنت لجنة الامم المتحدة قراراً ينادي بادراج حقوق النساء ضمن الحقوق المنصوص عليها في ميثاق الامم المتحدة، وفي عام ١٩٩٤ تم تعيين مقرر لجنة للعنف ضد المرأة، اسبابه ونتائجه.

الا ان مثل تلك الخطوات لم تمنع الزيادة المطردة في حوادث الاعتداء والعنف ضد المرأة. ولعل ابشع ما يمكن ان تتعرض له المرأة هو الاغتصاب، وكان الاغتصاب اثناء الحروب اتخذ شكلاً شبه مقنن، اذ لم يحدث ان عوقب مرتكبوه الى ان علت الصرخات الدولية المنددة بحوادث الاغتصاب الجماعي في يوغوسلافيا السابقة. وتشير تحريات منظمة مراقبة حقوق الانسان في يوغوسلافيا السابقة وبيرو وكشمير والصومال إلى ان الاغتصاب والإعتداء الجنسي على النساء جزء لا يتجزأ من الصراعات الدولية والمحلية. ولأن القوانين المحلية تتعامل مع الاغتصاب باعتباره من الجرائم المخلة بالشرف بغض النظر عن الضرر الجسدي والنفسي الذي لحق بالضحية، فإن الخطوات الدولية التي تتخذ في تلك الاتجاه تعد عاملاً مهماً في جنب الانظار الى الاغتصاب كوسيلة ضغط سياسية.

دابت منظمة «مراقبة حقوق الانسان» على تسجيل الانتهاكات في كرواتيا والبوسنة منذ بداية الحرب، إذ استخدم الجيش الصربي في تلك الحرب سلاح الاغتصاب الجماعي لتحقيق سياسة التطهير العرقي. والغرض معروف وهو التأكد من أن النساء المعتدى عليهن سيهربن مع عائلاتهن ويتركن المنطقة.

الصومال

الأمر لم يختلف كثيراً في الصومال، وان اختلفت الغاية. فقد استخدم الاغتصاب اثناء الحرب الاهلية في الصومال كسلاح تعاقب به الفرق المتناحرة بعضها.

لا تزال الصومال تعيش في ماساتها خصوصاً بعد انسحاب قوات الامم المتحدة في اذار الماضي، إذ سنحت الفرصة مرة اخرى امام رؤساء القبائل للتناحر، ومن ثم عودة موجات الاغتصاب. وارتكب عدد ضخم من حوادث الاغتصاب واختطاف النساء والزيجات الاجبارية اثناء الحرب الاهلية، خصوصاً في عامي ١٩٩١ و١٩٩٢، وتسبب عدم وجود حكومة مركزية وانتشار الفوضى والعنف في عدم حصول الغالبية العظمى من الضحايا على حقوقهن وفي بعض المناطق قلت حماية النساء مقصورة على افراد قبائل من دون غيرها.

يشير تقرير المنظمة الى ان حماية النساء من الاغتصاب والالتزام بقواعد محددة لعقاب الجناة من العوامل المهمة التي تساعد على انتهاء الصراع وعودة المجتمع المدني الى الصومال. ويتطرق التقرير الى الايذاء الجسدي والجنسي الذي تتعرض له النساء المودعات في السجون والمعتقلات. وسجلت المنظمة حوادث عنف ضد السجينات في الولايات المتحدة وباكستان ومصر. وعلى رغم اختلاف المجتمعات الثلاثة، إلا انها اشتركت في تعرض السجينات والمحجوزات على ذمة قضايا لسوء المعاملة التي تتراوح بين التحقير والتعذيب ويشير التقرير الى ان زيادة عدد النساء السجينات في باكستان واميركا أدى كذلك الى زيادة احتمالات سوء المعاملة، خصوصاً ان السلطات لا تدرب موظفيها او تراقبهم بالقدر الكافي. ويقول التقرير عن مصر إن بعض النساء يتعرض للحجز كوسيلة للضغط على اقاربهن من الرجال الهاربين لتسليم انفسهم، خصوصاً من المتطرفين والاصوليين. ويضيف التقرير ان المسؤولين عادة لا يصدقون الشكاوى في مثل هذه الحالات نظراً لاوضاع اصحابها الجنائية.

يقول التقرير إن التفجيرات التي قامت بها الاجنحة العسكرية للجماعات الاسلامية ادت الى مقتل وجرح افراد من سلطات الامن والمواطنين ومسؤولي الحكومة والسياح، وهو ما يعد انتهاكاً رئيسياً للقانون الدولي لحقوق الانسان الا ان ذلك لا يبرر للطرف الآخر اللجوء الى العنف. وتنكر السلطات المصرية قيامها باعتقال الاقارب المشتبه فيهم من دون سند قانوني.

انكرت وزارتا الداخلية والخارجية المصريتان حدوث مثل تلك الانتهاكات، كما ذكرنا، بل ان وزارة الخارجية اتهمت الجماعات الاسلامية بانها العامل المحرك لتلك الاتهامات.

ويتعرض التقرير كذلك الى المشاكل التي تتعرض لها النساء في العمل وتتراوح بين العنف والايذاء الجنسي والتفرقة بين الجنسين.

الكويت

يستعرض التقرير مشكلة الخادمات الآسيويات في الكويت، فمنذ تحرير الكويت في اذار عام ١٩٩١، وصل عدد الخادمات الآسيويات (سري لانكا - الفيليبين - بنغلاديش - الهند) الهاربات من المنازل التي يعملن فيها نحو ٢٠٠٠ فتاة. وتشير الاحصاءات الواردة من سفارات تلك الدول في الكويت ان السفارة تستقبل في اليوم الواحد نحو اربع او خمس هاربات.

تعود أصل المشكلة الى أن الكويت اعتمدت على العمالة الاجنبية لوقت طويل، اذ بلغت نسبتها في عام ١٩٩٠ (قبل الغزو) نحو ٦٢ في المئة من تعداد السكان، غالبيتها من الهند وسري لانكا وبنغلاديش والفيليبين.

ووصل الأمر الى درجة ان حكومة الفيليبين منعت مواطنيها من العمل في الكويت كما في مجال الخدمة المنزلية، الا ان ذلك لم يمنع من استمرار سفر الفيليبينيات الى الكويت. وتنفي الحكومة الكويتية وجود مشكلة في شأن الخادمات الآسيويات، وتتهمهن بفبركة الاتهامات، وتتهم الصحافة وجمعيات حقوق الانسان بالتهويل.

وتخشى السفارات الآسيوية لدى الكويت من التعبير عن قلقها خوفاً من إقدام الحكومة الكويتية على الانتقام بتخفيض عدد العاملين من مواطني تلك الدول، خصوصاً في ظل الاتجاه الكويتي للحد من العمالة الاجنبية.

وأخيراً يدعو التقرير حكومات الدول، والمجتمع الدولي عموماً، بالانتباه الى مشكلة العنف ضد النساء: فعلى الحكومات مراجعة قوانينها ونظمها التشريعية للحد من المشاكل التي تتعرض لها النساء، والتأكد من تطبيق القوانين والسياسات التي تحمي حقوقهن، ومواجهة الانتهاكات التي يتعرضن لها. كذلك على المجتمع الدولي بذل كل ما في وسعه لحماية حقوق النساء الانسانية من خلال المعاهدات الدولية والأمم المتحدة وجمعيات حقوق الانسان.

المصالحة العربية ضرورة في ظل التطورات الراهنة

مصطفى علوي*

■ ليست العلاقات بين الدول والشعوب العربية بدعاً من العلاقات الدولية ولا استثناء ولا ينبغي لها ان تكون، واكثر ما يكون هذا الكلام انطباقاً هو في مجال خضوع هذه العلاقات لمنطق العلاقات الدولية وحكمها وقواعدها. ولعل قاعدة المصلحة القومية هي ارسخ القواعد المنظمة للعلاقات بين الدول في عصرها الحديث، الذي بدأ مع ظهور الدولة القومية في اوروبا.

وفي القرن العشرين ومع التقدم الذي لحق بعملية ادارة العلاقات بين الدول وسياساتها الخارجية، ومع تطور وتقدم عمليات صناعة السياسة واتخاذ القرار، اصبحت تلك العلاقات والسياسات تقوم على حسابات وتقديرات تنزع الى الرشد، وتتأسس على موازنة للمنافع والخسائر، والعوائد والتكاليف بما يقدم لمتخذ القرار كشفاً لحساب المصالح يعتمد عليه في اختياره لقراره من بين البدائل المتاحة للحركة في كل موقف. وفيما يسبق لحظة اتخاذ القرار، فان عدداً متزايداً من المؤسسات والاجهزة الوطنية تشارك في عمل حسابات المصالح تلك. وكلما زاد التقدم العلمي والتكنولوجي، خاصة في مجالي المعلومات والاتصالات، تزايد عدد تلك المؤسسات المشاركة، وزادت بالتالي درجة تعقيد نظام صناعة القرار، وزاد الاخير بُعداً عن المنطق التبسيطي الذي يختزل عالماً معقداً متشابكاً من المصالح والروابط التي ينبغي ان يُبنى عليها القرار فيحوله الى تصور مشوه في الاذهان تُصنع فيه السياسة رداً على حدث واحد او تلبية لرؤية شخص واحد، فيؤدي كل ذلك الى سياسة عرجاء تقف على قدم واحدة لا تستطيع الثبات او الصمود. وفي اطار منطق المصلحة الحاكم للعلاقات الدولية، ليست هناك عداوة دائمة ولا صداقة دائمة، وانما هناك مصالح دائمة. والمصالح هي بطبيعتها متحركة وديناميكية. ومع تطور المصالح، وتغيرها احياناً، تتطور السياسات وتتحرك. وليس معنى ذلك ان العلاقات بين الدول سريعة التغير والتبدل او انها تعاني من حالة عدم الاستقرار. فالمصالح - اولاً - لا تتغير كل يوم او شهر او سنة، بل إنها تتصف بدرجة معقولة من الاستمرارية والاستقرار. وقد يستغرق الامر سنوات عديدة قبل حصول تغير ملموس في شبكة مصالح الدولة او في ادراك قياداتها لمثل ذلك التغير. ومن ناحية ثانية، فانه يوجد الى جانب المصالح الوطنية للدول فرادى، مصالح مشتركة إما لمجموع الدول عامة على المستوى العالمي، وإما لعدد منها على المستوى الاقليمي. وهذه المصالح المشتركة تمثل عاملاً لاستقرار شبكة علاقات وارتباطات المصالح بين الدول وتكبح جماح التغير في السياسات الوطنية للدول الذي قد تدفع اليه مصالح وطنية منفردة.

وكثيراً ما كانت دول اطرافاً في صراعات ممتدة وفي حروب مدمرة وطويلة، ولكنها ما لبثت بعد انتهاء الحرب ان بدلت علاقاتها مع اعدائها السابقين الى علاقات تعايش او تعاون او حتى تحالف. والمثل الاهم والابرز في هذا الصدد هو ما حدث من تحول عميق في العلاقة بين الدول التي كانت اطرافاً متعادية متحاربة اثناء الحرب العالمية الثانية بعد انتهاء تلك الحرب. والواقع ان الاعداء في الحرب الثانية نجحوا في المصالحة التي قادت الى تحالف هو ذروة التعاون بين الدول، لانهم تجنبوا الاسلوب الذي تمت به تسوية الحرب العالمية الاولى، والذي هدف الى تكريس هزيمة المهزومين وإذلالهم. وهو ما ترتب عليه بعد حين بروز النازية كحركة سياسية - ايديولوجية متطرفة رافضة لعملية الاذلال السافر الفج والمهين.

أما بعد الحرب الثانية فقد نجح الطرفان في تجاوز المحنة وخلق اطار خلاق للمصالحة ثم التعاون ثم التحالف تحقيقاً لمصالح كل منهم وللمصالح المشتركة لهم جميعاً في آن ولحد. وليس ذلك هو المثال الوحيد لعداوات ارتبطت بحروب استطاع اطرافها بالصبر والعمل الدؤوب والتعقل تحويلها الى علاقات طبيعية او حتى الى صداقات. خذ مثلاً من الحروب الفرنسية - الالمانية العديدة ومنها الحرب السبعينية. ورغم ذلك اصبحت فرنسا والمانيا هما محور الارتكاز والقاطرة التي تقود عملية الاتحاد الاوروبي. وانظر ايضاً الى الحرب الفيتنامية وما خلفته من آثار سياسية ونفسية عميقة.

ولكن تلك الآثار لم تحل في النهاية دون تطبيع العلاقات بين فيتنام والولايات المتحدة. ولا حالت الصراعات والمواجهات بين فيتنام والصين دون تطبيع العلاقات او التعاون بينهما لاحقاً. كل هذه نماذج لدول قامت بينها حروب طويلة ومدمرة ولكنها استطاعت تجاوز المحنة وتجنبت العيش اسيرة خبرة الحرب والمرارة والعداوة وتطلعت الى مستقبل افضل املى عليها الانفتاح على كل من يؤدي التعاون معه الى الاسهام في صنع ذلك المستقبل الافضل حتى وإن كان عدواً بالامس.

هل العرب خارج ذلك؟ لا. فقد حدثت صراعات وخلافات ونزاعات عديدة بين الدول العربية وبعضها البعض. وتعددت اسباب تلك الصراعات وتنوعت مصادرها وانماطها. ولكن تلك الصراعات في الغالب الاعم لم تغلق ابداً باب المصالحات الثنائية او الجماعية بين الدول العربية رغم ما احدثته من آثار عميقة لم تكن كلها تصب في الصالح العربي. وقد تحولت بعض تلك الصراعات والخلافات الى حروب او مواجهات عسكرية او مناوشات عبر الحدود بالسلاح. ولكن اطرافها لم يفقدوا الامل في تجاوز ملفات تلك الازمات وتحقيق مصالحات تعيد توجيه طاقات العرب كلياً او جزئياً في الاتجاه الصحيح.

ولقد كانت المخاطر والتهديدات الاجنبية والوعي العربي السليم بأن الصراعات العربية - العربية هي خصم من القوة والقدرة العربية وانها تصب في خانة العدو، وانها تعرقل عملية التنمية والتطوير، كان هذا وذاك هو العامل الذي شكل الادراك العربي الصحيح بأن هناك سقفاً لا ينبغي للعلاقات العربية العربية ان تنحدر الى ما دونه، وان هناك سقفاً لا ينبغي للخلافات والصراعات بين العرب ان تتجاوزه الى ما يعلوه. في هذا الاطار، فان الصراع الذي فجرته حرب اليمن (١٩٦٢ - ١٩٦٧) في ساحة العلاقات العربية العربية لم يحل دون مصالحة تاريخية في الخرطوم فرضتها ظروف المواجهة مع العدو في عام ١٩٦٧. كذلك فان الصراع الشديد بين العراق وسورية لم يترتب عليه قطيعة تصل الى حد اهدار مصالح الامن الوطني العراقي او الامن القومي العربي من جانب سورية. بل على العكس، تقف الاخيرة بكل حسم وحزم ضد اي مساس بوحدة اراضي العراق وتكامله الاقليمي. وكذلك الحال ايضاً في العلاقة بين مصر والعراق رغم اختلاف طبيعة الصراع في الحالتين. بل إن القطيعة الديبلوماسية بين مصر والدول العربية الاخرى بين عامي ١٩٧٩ - و١٩٨٧ لم تؤد ابداً الى المساس بالاعتماد المتبادل الوثيق بين الطرفين في مجال العلاقات الاجتماعية والثقافية والعمالية. كما لم تستطع اغلاق ابواب المصالحة التي قادت الى تعاون وثيق في كل مجالات العلاقات بين مصر وامتها العربية رغم غياب العلاقات الديبلوماسية. والحرب الحدودية بين المغرب والجزائر عام ١٩٦٣ لم تعزل البلدين عن بعضهما البعض ولم تحل دون عودة العلاقات الى طبيعتها بينهما، وكذلك كان الحال بالنسبة للمواجهة المحدودة بين مصر وليبيا عام ١٩٧٧. ورغم تصاعد الخلاف بين النظامين في مصر والسودان، ورغم تورط النظام السوداني في دعم حركات الارهاب، الا ان ذلك الخلاف المتصاعد لم يلق بظلال كثيفة على العلاقة بين الشعبين والمجتمعين. فلا يزال الملايين من ابناء الشعب السوداني الشقيق يعيشون مع اخوانهم المصريين في اطار من علاقة الدم والنيل واللغة والمصير.

العرب اذن لديهم القدرة على التصالح مع بعضهم البعض. وليس ذلك بغريب ولا مستغرب، بل العكس هو الصحيح.

لقد غلب منطق المصالحة في ادارة العرب لعلاقاتهم مع الاطراف الاخرى غير العربية بما فيها الدولة الاسرائيلية التي كانت ولازالت تمثل تهديداً للوجود العربي. فمن كان يتخيل قبل خمس سنوات ان الفلسطينيين مقدمون على مصالحة تاريخية مع اعدائهم الألداء. ومن كان يتصور ان تنقل المصالحة اعداء الامس القريب الى مصاف شركاء المصير. لقد قطعت مفاوضات السلام العربية الاسرائيلية شوطاً لا يمكن التراجع عنه. وبالاضافة الى اسرائيل فان الكثيرين منا يتعاملون بعقلية التصالح، بل احياناً بعقلية التعاون وربما التحالف مع قوى اقليمية او دولية درجت على تهديد امننا والتدخل في شؤوننا. ونذكر هنا فقط على سبيل المثال ايران التي لا تزال تحتل الجزر العربية الثلاث في الخليج، وتركيا التي حولت شمال العراق الى مرتع لقواتها المسلحة.

إن استمرار العجز عن تحقيق مصالحة عربية يمكن ان يؤدي الى اضرار فادحة بالامن العربي والمواطن والوطن في حاضره ومستقبله. فاستمرار حالة القطيعة ورفض المصالحة من شأنه ان يوغر النفوس اكثر فاكثر، ويباعد الشقة بين الاخ واخيه، ويجعل من المصالحة هدفاً اصعب مع مرور الزمن. والمصالحة العربية ضرورة لتحقيق امن الخليج. ومن حسن الطالع ان دولاً في الخليج والجزيرة قد عرفت طريق المصالحة الحقيقية ففتحت ابواباً ظلت في السابق مستعصية، وبخاصة في ما يتعلق بفتح ملف مشكلات الحدود ومناقشته بعقل وروية وصدق ورغبة في الحل. ولقد اتت البشائر بالفعل وتم حل مشكلة الحدود بين عُمان واليمن، واعيدت العلاقات السعودية اليمنية الى مجاريها الطبيعية وتوصل الطرفان الى اتفاقات بشأن عملية ترسيم الحدود وفق اتفاق الطائف، وهو ما يعمل الطرفان على تنفيذه الآن بروح ايجابية جديدة. وكل هذه بشائر ايجابية على ان هذه الدول قد قررت الإياب الى المصالحة روحاً ومنهجاً. واذا كنا قد اصبحنا في قلب عملية التسوية السلمية مع اسرائيل فإن المصالحة ضرورة لإصلاح الخلل في ميزان القوة العربي - الاسرائيلي بما يجعلنا اكثر قدرة على استرداد حقوقنا العربية المغتصبة في الضفة الغربية والجولان وجنوب لبنان.

وأما موضوع التعاون الاقليمي، الذي يجري الاعداد والتنسيق له من خلال اللجان الخمس للمفاوضات المتعددة الاطراف التي انبثقت من مؤتمر موسكو في كانون الثاني (يناير) ١٩٩٢ فانه لا يقل خطورة، كما لا تقل اهمية المصالحة في شأن المشروع الشرق اوسطي، حتى لا ينزلق العرب الى مشاريع للتعاون الاقليمي دون حصولهم على أرضهم ودون استكمال عملية بناء السلام السياسي، ولكل ذلك لا مناص من تحقيق المصالحة بين العرب حفاظاً على البقية الباقية من مكانتهم وكرامتهم ومصالحهم.

* استاذ العلوم السياسية في جامعة القاهرة، رئيس تحرير كراسات في الامن والاستراتيجية.

النقاش الدائر حالياً في اسرائيل (١ من ٢)

ازمة النظام والسياسة والمجتمع، في ظل الجدل المتوتر بين اليهودية والصهيونية

ماجد الكيالي *

■ يمكن اعتبار حادث اغتيال اسحاق رابين (رئيس وزراء اسرائيل السابق) تتويجاً عنيفاً وتطوراً دراماتيكياً لحالة الجدل التي يعيشها المجتمع الاسرائيلي، والتي عمقتها مسارات التسوية في هذه المرحلة. ولا بد من القول بأن حالة الجدل هذه والمخاضات والاشكال المعبرة عنها تشمل كل المجتمعات العربية، وما يهمنا هنا هو ملاحظة ودراسة حالة الجدل التي تعيشها اسرائيل بسبب اهميتها ومكانتها المركزية في الصراع الدائر منذ مطلع هذا القرن في هذه المنطقة وعليها، وبالنظر لتأثيرات التغيرات والتطورات في هذا النموذج على سائر الاطراف.

يشهد المجتمع الاسرائيلي في هذه المرحلة حالة من الجدل حول عدد من القضايا التي كانت تعتبر من البديهيات بالنسبة لامن اسرائيل وهويتها ومستقبلها، يذكرنا هذا الجدل بالنقاشات الصاخبة التي سادت اوساط النخب اليهودية في اوروبا، منذ العقود الاخيرة من القرن التاسع عشر، مع نشوء الحركة الصهيونية وتبلورها كحركة سياسية، بين اليهود المتدينين من جهة واليهود العلمانيين من الجهة الثانية وبين اليهود السياسيين من طرف واليهود العمليين من طرف ثان ثم بين المعتدلين من جانب والمتطرفين من جانب ثان في اطار كل تيار من تيارات الحركة الصهيونية.

النقاش الذي كان يدور انذاك تمحور حول علاقة الصهيونية بالدين اليهودي وايضاً حول مركزية الحياة اليهودية في فلسطين بالنسبة ليهود العالم. كما دار النقاش حول دور اليهود وكيانهم المستقبلي وعلاقاتهم في المنطقة او مع البلدان الغربية. وكما هو معروف فقد وصل النقاش حينها الى درجة التشكيك بضرورة «البحث» اليهودي في فلسطين (ارض الميعاد) اذ طرحت وقتها بدائل عديدة للاستيطان ولاقامة الدولة اليهودية من الارجنتين في امريكا اللاتينية الى اوغندا في افريقيا.

ظلت هذه النقاشات والخلافات مفتوحة الى اليوم وان تغيرت بعض المصطلحات بعد ان استطاعت الحركة الصهيونية ان تجسد مشروعها بقيام دولة اسرائيل وذلك على خلفية القلق اليهودي - التاريخي المزمن. فقد عكست هذه النقاشات هشاشة الايديولوجية القومية لليهود، وادراكهم الباطني للتزييف المتمثل بها، كما احساسهم بخواء الحل المصطنع لما اصطلح عليه بالمسألة اليهودية. ذلك انه برغم مرور ما يقارب نصف قرن على قيام اسرائيل فإنها لم تنجح بتجميع يهود العالم في دولة واحدة، اذ استقطبت حوالي ٢٢ - ٢٤ في المئة من يهود العالم فقط بينما يعيش في ولاية نيويورك الاميركية، وحدها اكثر من خمسة ملايين يهودي من مجموع ستة ملايين يهودي يعيشون في الولايات المتحدة الاميركية، ويفضلونها على وطنهم القومي!.

فمن مجموع يناهز الـ ١٦ مليون يهودي لم تستقطب اسرائيل سوى حوالي اربعة ملايين وثلاثمائة الف يهودي، هذا برغم كل الامتيازات والاغراءات المتعلقة بالهجرة، وبرغم المساعدات المتدفقة على اسرائيل منذ قيامها، والتي يصل نصيب الفرد فيها حوالي ١٥٠٠ دولار سنوياً، وبرغم حرص هذه الدولة على مستوى معيشة مرتفع لمواطنيها اليهود.

لا يقتصر الفشل الصهيوني على قضية تهجير اليهود وتجميعهم للاستيطان في فلسطين، فحسب بل انه يشتمل، ايضاً، على فشل مشروعهم بقيام دولة يهودية خالصة، وكذلك بعدم قدرتهم على ضم و هضم الارض الفلسطينية المحتلة عام ١٩٦٧، كما يشتمل على تراجع الدور المركزي الذي طالما طمحت اسرائيل الى لعبه بالنسبة ليهود «الشتات»، فضلاً عن مناخ الفشل والتقصير هذه فإن المشروع الصهيوني تسبب بايجاد مشكلتين جديدتين بالنسبة لليهود، وبالنسبة للعلاقات الدولية، وبالنسبة للوطن العربي، هاتان المشكلتان هما: المشكلة الاسرائيلية، والمشكلة الفلسطينية. المشكلة الاسرئيلية هي نتاج الحل المصطنع لما يسمى المسألة اليهودية في اوروبا، وقد تسببت بخلق حروب وعداوات في المنطقة واقتلاع شعب من ارضه وحرمانه من فرص النمو والتطور كمجتمع وكشعب في كيان سياسي، كما تسبب باقتلاع اليهود من اوطانهم الاصلية ولجهاض مسار الاندماج اليهودي في المجتمعات الغربية وغيرها.

اما المشكلة الفلسطينية فهي من جانب آخر فهي نتاج قيام المشروع الصهيوني ومحاولته تذويب الشعب الفلسطيني وطمس قضيته واجهاض طموحاته الوطنية، وهي ايضاً ظهرت كرد على المشروع الصهيوني وتبلورت بفضل نضال الشعب الفلسطيني وصموده في وطنه، وانتفاضته، وتبلور هويته الوطنية.

إن استعراض القضايا المطروحة للنقاش في اسرائيل اليوم، تؤكد لنا عمق المأزق الاسرائيلي. فالازمات لا تحدث عندنا، فقط وانما هي تحدث عندهم ايضاً وربما بصورة اعمق، لانها تتعلق بأمنهم وبوجودهم، وليس بمستقبلهم فقط وهذا ما يمكن ملاحظته في الجوانب المهمة التالية:

أولاً: نهاية فكرة اسرائيل الكبرى:

بدأت هذه المقولة بالظهور بعد حرب تشرين (اكتوبر) ١٩٧٣ وترسخت بفعل انتفاضة الشعب الفلسطيني (اواخر ١٩٨٧) حيث وصل الحلم الاسرائيلي التقليدي الى سقف جغرافي - سياسي لم يعد بالامكان تجاوزه فلا امكانات اسرائيل التي اصبحت محدودة، قادرة على تلك ولا الوضع العربي (على علاته) يمكن ان يمرر اندفاعات اسرائيلية جديدة (وكان الدرس اللبناني قاسياً ومريراً في هذا المجال منذ الاجتياح في ١٩٨٢ حتى اليوم).

من ناحية اخرى فإن البيئة السياسية الدولية والاقليمية لم تعد تسمح بتوسعات اسرائيلية جديد. لقد ادرك العقل السياسي الاسرائيلي بأن الاوان لتحديد الملامح الجغرافية لاسرائيل من داخلها بعد ان تم تحديدها من قبل النظام الدولي والاقليمي الراهن. وان الدعاوى الاسرائيلية حول اسرائيل الكبرى القائمة على التوسع الجغرافي من ناحية ومسألة تجمع يهود العالم في اسرائيل باعتبارها مركزاً للحياة اليهودية من ناحية ثانية، والاعتماد على لغة القوة والغطرسة العسكرية من ناحية ثالثة، لم تعد ملاءمة للتغيرات الحاصلة في مناخ العلاقات الدولية، ولم تعد مناسبة للترتيبات الاقليمية الجديدة الجارية على قدم وساق في المنطقة.

بمعنى ان ثمة وظيفة سياسية جديدة لاسرائيل ينبغي على العقل السياسي الاسرائيلي التكيف معها للحفاظ على المكانة الاستراتيجية لاسرائيل في المنطقة لدى الغرب وخاصة لدى الولايات المتحدة الاميركية اعتماداً على لغة ووسائل جديدة تعتمد العلم والتكنولوجيا والتطور الاقتصادي والعلاقات المفتوحة.

المهم ان فكرة اسرائيل الكبرى، قد اصابها العطب وبدأت تحل محلها فكرة الانسحاب من اجزاء من الاراضي الفلسطينية المحتلة. من اين؟ من «يهودا والسامرة» بالذات حيث مكمن الاسطورة اليهودية، وخرافة «ارض الميعاد» وذلك على خلفية الفشل الاسرائيلي في الاحتفاظ بهذه الاراضي، فلا هي استطاعت ضمها رغم اكثر من ربع قرن على احتلالها، ولا هي استطاعت الاحتفاظ بفرض سيطرتها عليها، بسبب التكاليف الامنية والسياسية والاقتصادية والاخلاقية لهذه السيطرة الاحتلالية، نظراً لتشبث الشعب الفلسطيني بارضه ومقاومته العنيدة المستمرة وتضحياته الكبيرة التي توّجها بانتفاضته الكبيرة اواخر ١٩٨٧.

من ناحية ثانية، فإنه ورغم كل سياسات الاستيطان والتشجيع عليه في الضفة والقطاع المحتلين فإن عملية الاستيطان هذه لم تكن ناجحة على الاطلاق، (فيما عدا منطقتي القدس وبعد المناطق المجاورة للخط الاخضر). فالمستوطنون في غزة لم يتجاوز عددهم اربعة الاف مستوطن، اما الاستيطان في الضفة الفلسطينية (ما عدا القدس) فلم يستوعب حتى الآن سوى ١٦٠ - ١٨٠ الف مستوطن (من العام ١٩٦٧ الى ١٩٩٥) حتى انه توجد مستوطنات لا يقطنها سوى بضعة عشرات من المستوطنين. هكذا خلق تمسك الفلسطينيين بارضهم، ومقاومتهم المستمرة للاحتلال، مأزقاً كبيراً لاسرائيل التي تحولت بنظر العالم الى دولة لاحتلال وقمع.

وفي الداخل بدأت المخاوف تتزايد بسبب الشبح الديموغرافي وبسبب الشك في هوية اسرائيل ونظامها وانتمائها الحضاري: هل هي دولة ثنائية القومية؟ هل هي دولة ديموقراطية بالنسبة لسكانها؟ هل تنتمي الى محيطها ام الى كونها امتداداً للحضارة الغربية؟... في هذا الاطار مثلاً، عرض الوف هاريفين (لواء احتياط ومدير معهد فان لير للابحاث في القدس) بحثاً تناول فيه اربعة قرارات حاسمة وصعبة في اطار الابحاث حول: «اسرائيل العام ٢٠٠٠»، وهذه القرارات هي: «مستقبل المناطق ودلالة يهوديتنا، واستقلالنا الاقتصادي وماهية الانسان الاسرائيلي في القرن المقبل». يقول هاريفين: «ان القرار الحاسم الصعب الذي يواجه اسرائيل في السنوات المقبلة يتعلق بمستقبل يهودا والسامرة وقطاع غزة، ومستقبل المليون وربع المليون من العرب الفلسطينيين الذين يعيشون في هذه المناطق تحت الحكم العسكري الاسرائيلي... ان الحسم بشأن هذه المناطق... يحمل في طياته مسائل مصيرية تتعلق بأمن اسرائيل وهويتها والنظام الديموقراطي القائم فيها، وكذلك بعلاقتها مع جيرانها العرب».

بعد اندلاع الانتفاضة الفلسطينية، تعمقت هذه الحقيقة في ادراك الاسرائيليين لضرورة الاجابة على الاستحقاقين الاساسيين: مستقبل الاراضي المحتلة، ومستقبل المواطنين الفلسطينيين في هذه الاراضي. حينها كتب المحلل الاسرائيلي ليفي موراف، في مقال عنوانه: (الضم غير ممكن والترحيل مجرد حلم) ما يلي: بعد اعتلاء بيغن الحكم ركزنا على مسألة كيف نحتفظ بالمناطق... ان المسألة قد بدأت تأخذ اتجاهاً عكسياً هو: كيف لا نحتفظ بالمناطق؟ وبمعنى آخر يكف نتحرر من استيلاء المناطق علينا، الضم غير ممكن والترحيل مجرد حلم، بحسب «علهمشمار» في ١٩٨٨/٢/٢٩.

في الاطار نفسه شهدت اسرائيل نقاشاً واسعاً حول مسألة الانسحاب من الاراضي الفلسطينية المحتلة. وقد توج هذا النقاش بالتقرير الذي اصدره مركز يافي للدراسات الاستراتيجية في جامعة تل ابيب، في (١٩٨٩) الذي شاركت فيه مجموعة من الباحثين الاسرائيليين، وعنوانه: «الضفة الغربية وقطاع غزة - خيارات اسرائيل للسلام». وقد تمحورت معظم الخيارات حول الانسحاب من كل او من بعض الاراضي الفلسطينية المحتلة.

في الاطار السياسي برزت بعض الاتجاهات الاسرائيلية تدعو الى الانسحاب من معظم الاراضي المحتلة واقامة دولة فلسطينية، وخاصة في اوساط حزب العمل وحركة ميريتس (في الائتلاف الحاكم) اضافة لبعض التيارات الاسلامية الاسرائيلية، وقد وصل الامر الى ان رئيس الحكومة (السابق) اسحق رابين اقر بضرورة الانسحاب بل انه دعا الاسرائيليين الى التخلي عن اوهام اقامة اسرائيل الكبرى مؤكداً بأن «قوة اسرائيل لا تقاس بالاراضي التي تملكها، وانما بتطوير اقتصادها وتقوية قدراتها ونظامها العسكري» (صحف ٩٢/٩/٤). ومؤخراً ابرزت الصحف تصريحات وزير خارجية اسرائيل شمعون بيريز التي تحدث فيها عن حقيقة ومغزى اعادة الانتشار الاسرائيلية في الضفة بقوله: «انها ليست بداية نهاية الاحتلال فحسب ولكنها كذلك بداية نهاية فكرة اسرائيل الكبرى». ولعل هذه المسألة تحديداً هي التي اودت بحياة رابين على يد احد المتطرفين من المستوطنين الصهاينة.

ثانياً: أولوية الدين والدولة:

لم يكن رد اسحق رابين على فتوى اتحاد الحاخامين من اجل ارض اسرائيل (المتضمنة اجازة تمرد الجنود على اية اوامر باخلاء قواعد للجيش او مستوطنات في الضفة الغربية المحتلة) مفاجئاً، فقد وجه رابين حينها نقداً قاسياً للحاخامين واتهمهم بانهم يتدخلون في غير شؤونهم، وهدد باتخاذ اجراءات قضائية ضدهم. اما لماذا لا نعتبر هذا الرد مفاجئاً، فلأن العلاقة بين المستوى السياسي والمستوى الديني في الحركة الصهيونية ظلت باستمرار علاقة ملتبسة مهما كانت تصالحية او عدائية. وقد سبق للمستوى السياسي ان وجه اهانات اقسى واشد للاتجاه الديني، فهذا بن جوريون مثلاً كان يقول: «ان خلود اسرائيل يتميز باثنتين: دولة اسرائيل والتوراة... ان الدين هو وسيلة مواصلات فقط ولذلك يجب ان نبقى فيها بعض الوقت لا كل الوقت(!) ان حياة اليهود لو تركت لحاخامات اليهود لظلوا حتى الآن كلاباً ضالة يضربها الناس بالاقدام (بانتظار المسيح) الذي سيهبط عليهم من السماء لينقذهم ويقوم لهم بكل العمل بينما هم يصلون الفجر والعشاء ويبكون ليلاً ونهاراً».

اما عن دور الحاخامات في اطار الحركة الصهيونية فيقول هيرتزل: «سوف يقوم حاخامونا الذي نتوجه اليهم بتكريس جهودهم وطاقاتهم لخدمة فكرتنا، وسوف يغرسونها في نفوس الرعية اليهودية عن طريق الوعظ والارشاد، ومن فوق منابر الصلاة. لن نسمح بظهور نزعات ثيوقراطية لدى سلطاتنا الروحية. وسوف نعمل على ابقاء هذه السلطات داخل الكنيسة والمعبد (بمثابة) السماد الثمين الذي يخصب البذرة الغالية للقومية ويحميها من القوى النهمة للاندماج».

هكذا حدد قادة الصهيونية، القدماء والجدد، دور الدين اليهودي في المشروع الصهيوني. فهو مجرد وسيلة لتحقيق الهدف، وهو واسطتهم للتأثير على الجماهير اليهودية وتزييف وعيها لذاتها. هكذا فإن ردة فعل رابين هي مجرد رد عادي في السياق ذاته الذي تندرج في اطاره الحركة الصهيونية بوصفها حركة سياسية ملتبسة. فهي حركة علمانية من جهة ولكنها حركة دينية طائفية - عنصرية من الجهة الاخرى، وهذا الالتباس يمثل احد اهم التناقضات التي ينطوي عليها المشروع الصهيوني، منذ بدايته كحركة، حتى تجسده كدولة الى الآن.

ما يؤكد لنا هذه الحقيقة، ليس رد رابين على الحاخامات، فحسب، وانما رده فعل التيارات اليمينية والدينية الاخرى. فقد دعت كتلة الليكود الى ادارة الصراع السياسي في نطاق القانون، وقالت الكتلة في بيان لها: «ان الليكود لا يقبل باية حالة دعوة لخرق القانون ورفض الاوامر». اما رفائيل ايتان، زعيم حركة «تسوميت» اليمينية المتطرفة، فقد قال في معرض رده على فتوى الحاخامات: «ان كل تدخل من اي طرف خارجي باستثناء المستوى السياسي في الجيش امر ممنوع ويجب رفضه بالمطلق، وعلى الجيش ان ينفذ اوامر المستوى السياسي، سواء اعجبته أم لا. وان هكذا امر لا يجب ان يكون مدار نقاش على الاطلاق. من شأن الجيش الذي يتلقى اوامره من الحاخامين وليس من الحكومة ان يهزم في الحرب». اما اللجنة السياسية للكيبوتس الديني، والتي يديرها «المفدال»، فقد دعت كل الجنود النظاميين والاحتياط الى الامتثال لاوامر الجيش وتنفيذها للمحافظة على وحدة الشعب وسلامة الجيش». حتى ان اسحق شامير (رئيس الوزراء الاسبق) اعتبر الفتوى خاطئة والحاخامين غير صادقين، واعتبر فتواهم تعرض الجيش للخطر بدل ان تساعد على توحيده.

لم يقتصر انتقاد الفتوى على المستوى السياسي، فحسب بل ان المستوى الديني عمد الى انتقادها، ايضاً، وذلك في مواجهة بين المعتدلين والمتطرفين في الاتجاه الديني، خاصة وان الفتوى صدرت عن ما يسمى «مجلس الحاخامات من اجل اسرائيل»، و هو مجلس يعتبر امتداداً لحركة «غوش ايمونيم» المتطرفة. ذلك ان معظم الحاخامات الذين كانوا وراءها انما هم زعماء هذه الحركة من امثال الحاخام ابراهام شابيرا (الحاخام الاكبر لاسرائيل سابقاً) وحاييم دوركمان وحنان بورات وموشيه ليفنجر وزفولون هامر ويهودا بن مائير ويوئيل بن نون، حيث تصدى لهم حاخام اسرائيل الاكبر لليهود الاشكناز يسرائيل لاو، والحاخام الاكبر لليهود الشرقيين الياهو بقشي دورون اضافة الى الحاخام عوفاديا يوسف زعيم حركة «شاس» والحاخام يوسف بورغ زعيم حزب المفدال وغيرهم من الحاخامات المعتدلين، ليس هذا، فحسب، بل ان هؤلاء الحاخامات، لا يعارضون مبدأ الانسحاب من الجولان والضفة مقابل سلام حقيقي، فالارض ليست اهم من حياة الانسان، بحسب تعبير الحاخام عوفاديا يوسف.

* كاتب فلسطيني مقيم في لبنان.

حمى «التخصيصية» اذ تجتاح العالم

جورج المصري *

■ تتجه اعداد متزايدة من دول العالم الى بيع حصصها في الشركات التي تملكها او تشارك في ملكيتها، الى القطاع الخاص، فمن اقاصي الاطراف الاسيوية الى فنزويلا مروراً بالهند واوروبا، وافريقيا، تسعى الدول الى نقل الادارة الى القطاع الخاص من اجل تحسين الخدمات ورفع الكفاءة وزيادة الانتاج، في ما يعرف بـ «التخصيصية». ويقصد بالتخصيصية هنا معناها الواسع اي زيادة مشاركة رأس المال الخاص في ملكية وادارة المشروعات المملوكة للدولة او مجالات النشاط الاقتصادي التي كانت الدولة تحتكر استغلالها، وبهذا المعنى فإن التخصيص يشمل عمليات البيع الكلي او الجزئي او ابرام عقود الايجار والادارة او منح امتيازات او حقوق استغلال الاصول والمشروعات والموارد المملوكة او المحتكرة من قبل الدولة الى الافراد او المشروعات الخاصة.

ويؤدي ذلك الى تعزيز التوجهات الراسمالية عن طريق المشاركة على نطاق واسع في ملكية الاسهم، بالاضافة الى امكان اجتذاب رؤوس الاموال لتمويل المشروعات، وعلى الرغم من ان الاستغناء عن العمالة الزائدة يفاقم مشكلة البطالة منذ ظهرت اليات تسهم في حلها مثل إعداد برنامج مواز للتخصيصية لمساعدة العمالة الفائضة على ايجاد وظائف بديلة او اعطائها تعويضاً تبدأ به مشروعات صغيرة، وينتظم برامج لها على اعمال بديلة، او تشجيع جزء منها على التعاون المبكر وفق شروط تفصيلية، كما يلجأ بعض الدول للتدرج في التخصيصية عبر البدء بتخصيص المنشآت العامة ذات العمالة المحدودة.

عندما اعلنت الحكومة الايطالية عام ١٩٩٤ عن اعتزامها ضم مصنع «تورنتو» للسيارات الى مشروعها القاضي بخصخصة ما تزيد قيمته على مليار دولار من الشركات التي تملكها الدولة، سادت موجة من القلق بين العمال. ومع ذلك فبعد اقل من سنة واحدة بدأت فكرة تخصيص المصنع تحظى بالقبول بينهم حتى ان مؤسسة ستانلي مورغان للبحوث الاقتصادية اصدرت تقريراً جاء فيه: «يبدو ان ايطاليا تشهد هذه الايام ثورة بيضاء وعلى ما يبدو فإن تلك الثورة تتردد اصداؤها في سائر انحاء العالم، فقد اشارت دراسة حديثة اعدتها مؤسسة التخصيص العالمية في لندن الى ان حكومات العالم التي تعاني العجز في موازناتها نقلت ما قيمته ٢٨٣.٨ مليار دولار من شركات القطاع العام الى القطاع الخاص خلال الفترة بين عامي ١٩٨٣ و ١٩٩٣.

ولحقت دول اوروبا الغربية بقطار التخصيصية حين اعلنت الحكومة الفرنسية في تشرين الاول (اكتوبر) ١٩٩٣ عزمها بيع ٢٣ في المئة من اسهم شركة رينو «حصة الحكومة»، الى القطاع الخاص، الى جانب ٢١ شركة كبيرة تشارك في ملكيتها.

وخلال السنوات الاربع القادمة من المتوقع ان تطرح الحكومات الاوروبية ما يزيد على ٦١٠٠ شركة ومؤسسة للبيع تصل قيمة اسهمها الى ما يزيد على ١٠٠ مليار دولار، من بينها ٢٥ مليارا قيمة مؤسسات الاتصالات التي تمتلك تلك الحكومات اسهمها بالكامل بل ان بعض هذه الشركات يحقق نجاحا ويتمتع بسمعة عالمية مثل دويتش تليكوم ولوفتهانزا. وهناك ما يدل على ان التخصيصية تحقق نجاحا كبيرا على اكثر من صعيد.

فبعد تحويل اسهم شركة الطيران المكسيكية الى القطاع الخاص لم يعد المواطنون يطلقون عليها «النكتة الطائرة»، فقد تحولت هذه الشركة الى افضل شركة طيران في اميركا اللاتينية، وتكرر الحال في بريطانيا فبعد تحويل شركة الاتصالات البريطانية الى القطاع الخاص، اصبحت اكثر ديناميكية ووسعت نشاطها الى الخارج حتى انها حققت ربحا في اخر عام مالي نحو ٢.٧ مليار دولار. وحيث ان الحكومة البريطانية باعت الاسهم بسعر منخفض لتشجيع اصحاب رؤوس الاموال على الشراء فإن المستثمرين باتوا ينظرون إلى هذه الاسهم باعتبارها طريقا باتجاه واحد يؤدي الى تحقيق الربح فقط، وهكذا فإن اسهم هذه الشركة الذي كان يتم التعامل فيه بسعر ١٣٠ بنساً عام ١٩٨٤ وصل سعره عام ١٩٩٥ الى ٣٩٨ بنسا، وخلال السنوات الخمس عشرة الماضية ارتفع عدد حملة الاسهم في بريطانيا الى ١٠ ملايين اي ما يعادل ثلاثة اضعاف عددهم عام ١٩٧٩.

كما امتد تيار الخصخصة الى اسيا، ففي الهند من المتوقع ان تطرح الحكومة ما قيمته ثلاثة مليارات سهم من مجمل اسهم شركات القطاع العام للبيع خلال العامين، وبعض الحكومات لاتجد امامها الا بيع حصصها في المصانع والشركات والبنوك والمؤسسات العامة التي امتصتها قبل عقود لان ميزانياتها تعاني من عجز متزايد. وتستغل بعض دول اميركا اللاتينية الاموال التي تحصل عليها من الخصخصة لتسديد ديونها الخارجية، اما الحكومات الاوروبية فإنها بحاجة الى الاموال لتغطية العجز في موزاناتها بسبب برامج الرعاية الاجتماعية فيها، وحتى دول مثل سنغافورة وتايلاندا لجأت الى التخصيص لاجتذاب رؤوس الاموال لتمويل مشروعات التحديث الاقتصادي فيها رغم انها تعيش فترة ازدهار تحسدها الدول الاخرى عليها.

لكن التخصيصية ليست هي الدواء الشافي لكل مشكلة اقتصادية، كما يحاول بعض الخبراء الايحاء، اذ انه من الخطأ تحويل المؤسسات العملاقة الى القطاع الخاص من دون وجود عنصر منافسة في السوق، بحيث تحل احتكارات خاصة محل الاحتكارات الحكومية، كما يقول الخبير الاقتصادي الاميركي كريستوفر والين. وعلى سبيل المثال فإنه منذ تحويل شركة الهواتف المكسيكية الى القطاع الخاص والمستثمرين يتسابقون لشراء وتداول اسهمها، اما بالنسبة للمستهلك العادي فإن الخدمات الهاتفية مازالت سيئة مثلما كان حالها إبان خضوع الشركة لادارة الحكومة المكسيكية. كما ان بعض الشركات التي يتم تحويلها الى القطاع الخاص تفشل في البقاء في السوق مثل شركة ساليتا التي تعد ثالث اكبر شركة لانتاج الحديد الصلب في كولومبيا، اذ تعرضت للافلاس بعد تخصيصها ورغم ذلك فإن حالات من هذا النوع لم تخفف من حماس المستثمرين للاقبال على شراء اسهم شركات القطاع العام التي تطرحها الحكومات في الاسواق، ويبدو ان المستثمرين الاجانب اصبحوا اكثر دقة في اختيار الشركات التي يساهمون فيها، ففي مايو (ايار) الماضي الغت الحكومة الهندية قرارها السابق ببيع اسهم محطة التلفزيون التي تمتلكها الدول بمبلغ ٩٠٠ مليون دولار لأن المستثمرين احتجوا على السعر الذي حددته الحكومة للسهم الواحد.

وقد بدأت بعض الشركات الاستثمارية تحذر من الارهاق الاستثماري وتعرب عن شكوكها من توفر السيولة الكافية في السوق لتمويل كل عمليات التخصيص المتوقعة خلال السنوات المقبلة. وعلى اية حال فإن حمى التخصيصية تؤكد ان منافعها اكبر بكثير من اضرارها وهو ما اثبتته انهيار الكتلة الشيوعية نتيجة فشل اساليب ادارة القطاع العام. فالعالم يتجه نحو اقتصاد السوق المفتوحة ضمن عملية تطور تتوفر مؤشرات على انها ستكون قادرة على تصحيح نفسها عبر تزايد المعرفة وتوافر التجربة.

* كاتب مصري.

ذاكرة القرن العشرين

١٥ كانون الثاني (يناير) ١٩٤١

مذكرة شتيرن حول التعاون النازي - الصهيوني

حتى اليوم، وخلال كل اجتماع يعقد وخلال كل نقاش يخاض، يحلو لزعامات اسرائيل ان «تتذكر» العرب كيف ان بعض قادتهم لم يتوانوا، خلال سنوات الثلاثين وبداية سنوات الاربعين، عن الاتصال بالالمان باحثين لديهم عن دعم يمكنهم من مجابهة الاحتلال البريطاني او الفرنسي، وكيف ان الرأي العام العربي كان، في معظم فئاته، يميل ناحية قوات المحور. يشهد على ذلك الأدب الذي رسم توقعات المصريين والعرب عموماً عند احتدام معركة العلمين، يوم بدا وكأن قوات رومل باتت على وشك الحاق الهزيمة بالانكليز والوصول الى قلب القاهرة. ويواصل الزعماء الاسرائيليون لومهم للعرب، في معرض ذكرهم لاسماء زعامات عربية مثل الحاج امين الحسيني ورشيد عالي الكيلاني وعزيز علي المصري والأمير شكيب ارسلان، قائلين ان تلك السنوات بالذات كانت تشهد اضطهاد النازيين لليهود وبداية حملة المحارق.

حسناً، كل هذا قد يكون صحيحاً. ولكن صحيح ايضاً أن الصهاينة غازلوا المحور هم بدورهم، في تلك السنوات تحديداً، وواصلوا النقاش مع ايطاليا الفاشية والمانيا النازية طوال شهور عديدة، عارضين عليهما خدمات الجماعات اليهودية المسلحة، مقابل دعم تقدمه دول المحور لليهود في فلسطين، ضد الانكليز وضد العرب سواء بسواء. وهذه الحقيقة التاريخية التي حاول التاريخ الرسمي للدولة العبرية ان يطمسها طويلاً، والتي حاول بعض ذلك التاريخ ان يضعها في خانة التخمينات، سرعان ما انكشفت حقيقة واقعة، وبات من المسلم به ان جماعات مثل شتيرن والارغون وحتى بعض القوى المتطرفة في الهاغانا وفي جماعات شبيبة «البيطار»، وكلها كانت قد بدأت تقع تحت نفوذ مناحيم بيغن (الصورة) خاصة بعد رحيل زئيف جابوتنسكي (١٩٤٠/٨/٤) الزعيم المؤسس لليمين الصهيوني المتطرف، وصلت في نقاشها الايجابي مع دول المحور الى حد البدء في العمل المشترك، في وقت كان يبدو فيه الحيز الجغرافي الذي يضم فلسطين وسورية ولبنان وشرقي الأردن وكأنه سيقع حتماً في قبضة الألمان والايطاليين وقوات فيشي الفرنسية (الموالية للألمان) تحت قيادة الجنرال دينتز. ولقد اختار اليمين الصهيوني ذلك الظرف بالذات ليكثف اتصالاته بدول المحور، وهي اتصالات وصلت الى ذروتها يوم ١٠ كانون الثاني (يناير) ١٩٤١، أي اليوم الذي قاومت فيه منظمة شتيرن المذكرة المعروفة باسم «مذكرة شتيرن» والتي تقترح قيام تعاون بين الصهاينة والنازيين للنضال المشترك ضد الانكليز والعرب. وقبل ذلك وخلال نقاشهم مع الايطاليين كان قادة جماعة شتيرن قد عملوا على اقناع العديد من الجماعات الصهيونية الأخرى بصواب نظرتهم القائلة بأن غزواً تقوم به القوات النازية للمنطقة سوف لن ينجم عنه اي خطر قاتل يحيق باليهود. وشتيرن، حين حصل على دعم اغلبية يهودية كافية توجه، يومها الى الايطاليين، عن طريق يهودي فلسطيني كان يعمل لحساب المخابرات الايطالية، وكان العرض الصهيوني واضحاً: مقابل اعتراف ايطاليا الفاشية بـ «الحق المقدس للشعب العبري في أرض اسرائيل، يتعهد اليهود باقامة دولة على النمط الفاشي، ويمنح الأسطول الايطالي تسهيلات مرفئية في حيفا، ويربط سياستهم الخارجية بسياسة دول المحور، ووضع مدينة القدس القديمة تحت سلطة الفاتيكان (تستثنى من ذلك المناطق اليهودية المقدسة) غير ان المفاوضات مع الايطاليين توقفت عند بدء ظهور الهزائم الايطالية في ليبيا وشمال افريقيا، فتوجه الصهاينة ناحية الألمان، وأرسلوا في الشهر الأخير من العام ١٩٤٠ واحداً من رجالهم يدعى نافتالي لوبنتشيك الى بيروت التي كانت خاضعة لحكومة فيشي. وفي بيروت عند الأسبوع الأول من العام التالي تمكن ذلك المبعوث من الاجتماع بمبعوثين أرسلهما هتلر لتلك الغاية هما الكابتن رودولف روزر، وخبير شؤون الشرق الأوسط فون هنتينغ. وأمام هذين المبعوثين تحدث موفد شتيرن عن «وحدة للمصالح بين النازيين والصهاينة» قائلاً انه اذا كانت المانيا تريد الوصول الى «حل جذري للمسألة اليهودية» فإن هذا الحل لن يكون ممكناً الا عبر «ابعاد الجماهير اليهودية عن المانيا وأوروبا واسكانها في وطن يخص الشعب اليهودي في فلسطين تكون له حدود ارض اسرائيل التاريخية»، واقترحت جماعة شتيرن انه ما ان يتم الوصول الى اتفاق في هذا الاطار، حتى يساهم المسلحون اليهود في المعركة الى جانب المانيا. واكدت شتيرن انها تنتمي عن كثب «الى الحركات الشمولية الأوروبية عبر نظرتها الى العالم وبنيانه». يومها أكد المبعوث الألماني وقوفه الى جانب المشروع وبعث بمذكرة تفصيلية الى هتلر. غير ان الرفض اتى من هتلر، لأنه في ذلك الوقت وبعد ان كان يفكر بإرسال مليوني يهودي ليعيشوا في مدغشقر، كان قد بدأ التفكير بحل أكثر جذرية، حل نهائي يقوم على التخلص من اليهود جسدياً لا جغرافياً. وكأن لسان حاله يقول، أمام عرض شتيرن المغري: اذا كانوا قد ابدوا استعدادهم أمامي للغدر بالانكليز الذين كانوا على الدوام حلفاءهم وساهموا في خلق قضيتهم، أفلن يأتي يوم يغدرون بي فيه أيضاً؟



ابراهيم العريس

هكذا من الأصل

أعمال سامي محمد في كتاب

النحات والرسام الكويتي يلجأ الى تعنيف الكتلة واستلهام «السدو»

☐ الكويت - من شربل داغر:

■ أعمال الفنان الكويتي سامي محمد لا توفر إمكان قراءة نسقية لمن يطلبها. ومن يتصفحها، وهي موزعة وفقاً للسنوات في الكتاب الفني الضخم (ما يزيد على ٣٧٢ صفحة من القطع الكبير) الصادر اخيراً في الكويت، قد يجد مجالاً لبلبلة، اي لإختلاف بين في التوجهات والتوصلات. ومن يتعرف الى الأعمال في محترفه، ناظراً في آن الى اعماله الزيتية جنباً الى جنب مع اعماله النحتية، قد لا يجد سبباً واحداً للقراءة. وإذا كنا نغامر في تفسير، بل في فرز لهذه الأعمال، فسنجد ان تجربته الفنية تتوزع بين النحت وغيره، على ان الأول يعني المغامرة، والثاني الانقياد الى مواضعات فنية جاهزة.

فاللوحات الزيتية، مثل أعمال الحفر، تتوزع مسيرة الفنان منذ مطلع الستينات، إلا انها تبدو متفرعة، متفرقة في غير اسلوب وطريقة: اعمال تشبيهية بينة في تجاربه الأولى، سواء لمناظر من القاهرة، أو لمناظر كويتية يغلب عليها شيء من التوصيف المعماري للمشهد البيئي والطبيعي، ولا يخففه بل يؤكده الحضور الانساني، حيث يبدو الرجل العابر في الشارع خفيفاً امام الثقل المعماري. وأعمال «الطبيعة الصامتة» التي تنتسب أكثر الى اعمال التجريب المدرسي (في القاهرة خصوصاً). نقول هذا لأن أعماله، كما هي موزعة وفق ترتيب زمني، قد لا تفي بالمطلوب، وقد تبلبل معالم الاستدلال في تجربته، فيختلط المميز بالعادي والمبتكر بالتقليدي.

ولا نحكم بقسوة على أعماله غير النحتية، بدليل الجهد الذي بذله في استخراج المفردات الزخرفية والبنائية من فن «السدو» (فن البسط البدوي في الكويت)، والتطعيم الذي اجراه على مفرداتها في غير عمل من أعماله. غير ان الجهد يبدو مقصوداً لذاته، مفتعلاً بعض الشيء، يبدو فيه الفنان اشبه بمن وجد الفن قبل ان يباشر به، ما يعطي هذه الأعمال الصفة الجاهزة والجامدة في آن.

تسوق هذه الكلام بشيء من التسرع (في الوصف، وربما في الحكم)، لأن ما نقع عليه في أعماله النحتية يستحق وقفة متانية وطويلة، تناسب الجهد الذي بذله في استنطاق الكتل الصلدة، كما تناسب التوصلات المبتكرة التي انتهى اليها بعد طول تجريب وإختبار. ونشدد على القول هذا في سياق فني قلما وجد فيه الفنانون العرب سبيلهم الى النحت، على الرغم من النجاحات الأكيدة لغير رائد من رواد الفن العربي الحديث، مثل محمود مختار المصري، أو زميله العراقي، جواد سليم. وإذا كان لهذا «الإمتناع» من معنى، فهو ان النحت - لنقل التجسيم في هذه الحالة - لا يزال يقع في الحساب الاجتماعي في دائرة الممنوع، أو غير المعتبر، إلا عند أولياء السياسة، طالبي الخلود المسبق. فكيف لنا ان نفهم ما يحرك سامي محمد فنياً؟

لعلنا لا نجد في محطات دراسته الفنية ما يفيدنا الكثير عنه: من مواليد ١٩٤٣، عرف الطين منذ نعومة اظفاره، جابلاً منه الوجوه الأدمية، على ما يفيدنا. وانتسب الى «المرسم الحر للفنون الجميلة»، وتفرغ فيه في العام ١٩٦٢، منجذباً الى التصوير خصوصاً: طبيعة صامتة، صور شخصية، تخطيطات، رسوم أولية وغيرها. ثم جرى إيفاده في العام ١٩٦٦ الى القاهرة، حتى العام ١٩٧٠، ثم الى الولايات المتحدة في العام ١٩٧٤ لمدة سنتين. إلا اننا نجد في مسيرته خطوات أولى دالة على ما خبرته مواهب متفتحة طالبة ومتشوفة في آن لممارسات التشكيل وفق الطريقة الأوروبية.

لن نعود الى الكتاب الذي اصدرته منظمة «الألسكو» حول «الفن التشكيلي الكويتي المعاصر» (من تأليف الدكتور عادل المصري والفنان جميل خزعل) لتبين معالم البدايات الفنية، فنكتفي بالقول انها بدأت في مطالع الخمسينات، مع التفكير بإدخال مبادىء المدرسة الحديثة في النظام التعليمي، ومع الفنان الراحل معجب الدوسري، وكان من تلاميذ الفنان طارق السيد رجب، ثم مع الفنانين عيسى بوشهري، عبدالله تقي وغيرهم.

يمكننا ان نتحدث عن انشغالات البعض الفنية، أو توقهم الى مشاركة غيرهم في وسائل التعبير التشكيلي، إلا ان البداية الاكيدة تحققت مع تأسيس «المرسم الحر» في العام ١٩٦١. فقد خصصت «دائرة المعارف» (وزارة التربية) صالة من صالات «مدرسة قتيبة للبنين» لتكون مرسماً للهواة من المصورين والنحاتين، وتلقوا فيه مبادىء الفن الاولى على أيدي الأساتذة: حامد حميدة الراحل، مفتش أول تربية فنية، شوقي دسوقي، محمد الحراز، انور السروجي، أحمد الوريجي ... كم بدأ في السنة نفسها الإهتمام أيضاً بإقامة المعارض، ومنح التفرغ الفني، والبعثات الفنية الى الخارج.

منح سامي محمد التفرغ الفني في «المرسم الحر» في العام ١٩٦٢، بعد سنة على تفرغ الفنان عيسى صقر (من مواليد ١٩٤٠). وكان مثله أيضاً من المبعوثين الأوائل لدراسة الفن في «كلية الفنون الجميلة» في القاهرة. حيث ان العاصمة المصرية لعبت بالنسبة لعدد من المواهب الخليجية، الكويتية وغيرها، في الستينات، دوراً «تدشينياً»، اي بوابة التفتح على ممارسات الفن الحديث. هذا ما يصح في الفنانين سامي محمد وعيسى صقر، كما في الفنان الراحل امير عبد الرضا (من مواليد العام ١٩٤٣ - ١٩٩٢)، الذي عاد من دار المعلمين في سوريا في العام ١٩٦٣ مدرساً لمادة الرسم، ثم حصل بكالوريوس «المعهد العالي للفنون» في القاهرة في العام ١٩٧٠. كما يصح في غيرهم ايضاً.

وهو ما ننتبه اليه في انشغالات محمد الفنية، لا سيما في مجال التصوير، حيث انه يقبل على مباشرة اللوحة الزيتية مباشرة الأكيد من صنيعه ومما يتعلمه ومما كان يبدو له على انه صيغ الفن الأكيدة والوحيدة ربما. وهو ما يتخذ صيغة أخرى من القبول حينما يعود، بعد انتهاء دراسته الفنية، الى «التراث»، كما يروج القول في ايامنا. فاستوقفته الخيمة والبساط، ثم عالم النسج البدوي المسمى «السدو»، وعمل على استخدام النقوش والمفردات الخاصة بهذه البسط في اللوحة الزيتية.

إلا ان هذه الاعمال كلها، أعمال البدايات مثل اعمال التصوير الزيتي، تبدو في مجموعها، وبشيء من التسرع والترتيب في آن، حصيلة خيار من القناعة التشكيلية لولا اننا نجد الفنان محمد يقبل بطريقة أخرى، وفي السنوات نفسها، على ممارسة النحت، أي في كيفيات حاملة لكثير من التجريب والسؤال والتحدي والمغامرة. وهو ما يدفعنا الى القول ان يد الفنان في صنعه ليست واحدة أبداً. هذا ما نعرفه في تجارب الفنانين حين يقبلون على تغيير عالمهم التشكيلي، بل على نقله من حامل مادي الى آخر، فنجد ما كان صالحاً فوق ورقة ينتقل من دون حساب مخصوص الى منحوتة، مثلما فعل الفنان الجزائري رشيد القريشي في السنوات الأخيرة. اما مع الفنان محمد فالامر مختلف. فنحن لا نجد شبهاً بين وسيلتيه في التعبير التشكيلي، عدا ان مباشرته للعمل الفني تبدو مختلفة في الحالتين تماماً.

قد لا نجد ذلك بيناً في صورة ناجزة في أعماله النحتية الأولى على خشب الساج، وبأحجام كبيرة («قبل الولادة»، «بعد الولادة»، و«الأمومة»). ولا في التمثالين الكبيرين، للشيخ عبد الله السالم في العام ١٩٧١، وللشيخ صباح السالم الصباح في العام ١٩٧٨، ذلك انهما عملان مطلوبان في كلاسيكيتهما. إلا اننا لا نلبث ان نتحق من وضعية فنية مختلفة في أعماله النحتية منذ العام ١٩٧٠، في أعمال: «العبودية»، و«الجوع». وهو ما يتضح أيضاً في القوة، او المقدرة على التشريح في عمل يعود الى العام نفسه. وهو «تمثال البحر». نتبين في هذه الأعمال الأولى تمنعاً عن «الوضعيات الجامدة»، التي طالما استهوت النحاتين، لا سيما في بداياتهم، اي نتحقق من وجود ميل لافت الى تجسيد الجسم الانساني في حركته، بل في تمزقاته العنيفة والمتوترة.

هذا ما يتخذ شكلاً اكيداً وساطعاً منذ عمله على تكسير الشكل النحتي في العام ١٩٧٣، أو في أعمال «الضغط» التي نقع عليها منذ العام ١٩٧٧، او في اوضاع «المكبلين» و«المقيدين» و«المعلقين» منذ العام ١٩٧٩، او في حالات «الصناديق». فما يستدعي الاهتمام هو انصراف الفنان الكلي الى التعبير عن أحوال انسانية قاسية وضاغطة، وهو ما لم نعرفه في النحت العربي بهذا الشكل الصريح والجارح: رجل في هيئة صندوق، انسان مضغوط في سعي الى الخروج من صلابة الكتلة، الى غير ذلك من الوضعيات «المضغوطة»، التي «تتبادل الغمز» مع أعمال نحتية فرنسية معروفة في «الضغط» مع سيزار وأرمان وغيرهم.

وتبدو أعماله أحياناً مثل تتمة سرية او حكائية لبعضها البعض: فبعد الإنسان المضغوط في صندوق، والساعي الى الخروج، نقع على محاولات «الخروج» في العام ١٩٧٩، أو «الاختراق»، حيث يبدو جسد الانسان طالعاً أكثر منه مضغوطاً أو مكفتاً (مثل عنوان أحد أعماله: «يكفنون الناس وهم أحياء»).

عمل الفنان بمواد مختلفة، من الساج الى البرونز والخشب والجبس وغيرها، إلا ان فيها كلها يطلب دوماً علاقة بين الجامد (وهو ما يتمثل في موانع مادية، هي الحائط او الحاجز وغيرها) والحي، الانساني تحديداً، على انها علاقة صراعية، فيها الانسان مسحوقاً بالمادة، وفيها الانسان خارقاً لها، او مدمراً لقوتها المنعية. وهو ما يعطي أعماله هذه التعبيرية الغنائية العالية، وهذه الكلاسيكية التي لا تخفف منها بعض عمليات التفريغ في الكتل: فالفنان يبقي بعض كتله مفرغة، جاعلاً بعضها مفتتاً، متطايراً، لا لخيار في المعالجة التشكيلية، وإنما من جراء العنف الذي تواجهه هذه الكتل، ما يعطي أعماله بناء توترياً حاراً.

بالعربية ومن الألمانية مباشرة

فريدريك نيتشه: «ما وراء الخير والشر» أو نتاج النهايات

الكتاب: ما وراء الخير والشر
الكاتب: فريدرش نيتشه (ترجمة جيزيلا فالور حجار - اشراف د. موسى وهبه)
الناشر: «غروب في» - بيروت ١٩٩٥

راجعه: حبيب معلوف

■ تحت عنوان «أمهات النصوص» بدأت مجموعة «غروب في» بنقل النصوص الفلسفية الى العربية عن اللغة الام التي كتبت فيها، بامانة ووفقاً لقاعدة تقول: «لكل مصطلح مختلف عديل مختلف». ويأتي هذا الفتح الجديد في «الترجمة المباشرة» وحسب رد فعلنا الاولي بمثابة مزايدة على «الترجمات بالواسطة» اي عن الفرنسية كما هو سائد في لبنان. وذلك لأن الصعوبة الاساسية والمشكلة ليست في اللغة التي ننقل عنها بل في اللغة «الفلسفية» التي ننقل اليها، اي في المصطلحات الفلسفية العربية نفسها، خصوصاً حين يلتزم المترجم القاعدة المشار اليها اعلاه. فما الذي يميز فعلاً بين مفهومي «الغريزة» و«الفطرة» الذي يقابلهما Der Instinkt و Der Trieb في الالمانية مع التحفظ هنا على ترجمة "Trieb" (بالفطرة) وقد كان من الافضل ترجمتها (بالحافز) والتي يقابلها في الفرنسية "Pulsion". اما الفطرة فيقابلها في الفرنسية لفظ "inné" وبالالمانية "Angeboren". من هنا يصعب التمييز في العربية بين «الغرائز» و«الحوافز»، كما يصعب التمييز بين «الوجدان» و«الوعي» اي بين الـ"Bewusstsein" في الالمانية والتي يقابلها الـ"Conscience" بالفرنسية والتي يمكن ترجمتها «بالوعي»، وبين "Gewssen" بالالمانية والتي يقابلها الـ"Conscience morale" بالفرنسية اي «الضمير» في العربية (او «الوجدان» كما ارادت المترجمة). فالمسألة اذاً هي في التعابير والمصطلحات الفلسفية العربية - لكي لا نقل في الفلسفة العربية نفسها - في طريقة تصنيفها وشرحها وفي الاصطلاح والاتفاق عليها، لا في طريقة النقل. فما الذي يميز الوعي عن الوجدان والغرائز عن الحوافز مثلاً؟ والسؤال الذي يطرح نفسه هنا: هل يمكن ان ننقل بشكل عام الى لغتنا العربية النصوص الفلسفية الاجنبية اذا لم تكن هذه اللغة بحد ذاتها فلسفية؟!

ولا نقلل من قيمة هذه الترجمة عن الاصل اذا قلنا ان الترجمة الفرنسية او الترجمات عن الفرنسية مهمة ايضاً ولا يمكن تجاوزها وذلك لعدة اسباب منها ان الفرنسيين ليسوا نقلة للفكر الفلسفي الالماني - والعالمي - فحسب، بل هم من انشط المبدعين في هذا الفكر بالذات ما دفع البعض الى القول: لم يعد هناك من فلسفة وفكر فلسفي في العالم اليوم الا في فرنسا.

والمتابع لبعض التحقيقات الثقافية التي تصدر في الصحف والمطبوعات الاميركية يتذكر تلك الحملة التي شنتها تلك الصحافة منذ اكثر من سنة على المفكرين والفلاسفة الفرنسيين الذين «يغزون» الجامعات الاميركية من امثال دريدا وفوكو ودولوز ولاكان... بالاضافة الى ذلك لا بد من الاستفادة من تجارب الفرنسيين في البحث والعمل على الفكر الالماني خصوصاً والعالمي عموماً لمتابعة كل جديد وتجديد في الفكر الفلسفي المعاصر والحديث. وبعد، كيف يمكن قراءة الفكر النيتشوي اذا لم نطلع على اعمال جيل دولوز حوله، هذا الفيلسوف الذي يصفه الفرنسيون «بالشغيل» والذي توفي منتحراً منذ فترة قصيرة؟! ويستدل من أعمال هذا الاخير كم هو صعب فصل كتابات نيتشه عن بعضها وخصوصاً هذا الكتاب الذي بين ايدينا عن الكتاب الذي تبعه «اصل الاخلاق» او «جنيالوجيا الاخلاق»، والذي نقله الى العربية الدكتور حسن قبيسي تحت عنوان «اصل الاخلاق وفصلها». اما ما هو رأي نيتشه نفسه في الترجمة، فهو يقول بان لكل لغة ايقاعها، وايقاع الاسلوب، هو اصعب ما يمكن نقله من لغة الى اخرى.

يتميز كتاب «ما وراء الخير والشر» والذي اعتبر من المؤلفات التي تنتمي الى المرحلة الختامية في حياة نيتشه المبدعة، بنقده للدوغمائية الفلسفية وللانساق الفلسفية التي كانت متبعة قبله والتي كان تقوم على تحديد نقطة الانطلاق ونقطة الوصول والطريقة الشارحة او المنهجية المتبعة لاثبات الانطلاقة والهدف وهذا ما يعرف بالنسق او السستام المغلق والمتماسك والذي على اساسه يحدد الفيلسوف والفلسفة. ونقد الدوغمائية هذه ادى الى رفض القيم والمقاييس المطلقة. ومن هنا يمكن فهم المسألة المركزية في مشروع نيتشه الفلسفي الذي يقوم على كيفية ادخال معنى القيمة الى الفلسفة او اعطاء معنى جديد، مغاير للقيم. ومن هنا نتعرف على صراع نيتشه العنيف والمزدوج، ضد اولئك الذين يبقون القيم خارج النقد، مكتفين بجرد القيم الموجودة او بنقد الاشياء باسم قيم سائدة انهم من امثال كنط وشوبنهور شغيلة الفلسفة؛ وكذلك ضد من ينتقدون القيم او يحترمونها بجعلها تشتق من وقائع بسيطة، من وقائع «موضوعية» مزعومة وهم النفعيون، «العلماء». ولا تكتفي الفلسفة مع نيتشه بالنقد، فالنقد اداة الفلسفة، وهذه الاخيرة اذا تحولت الى النقد فقط فانها تشكل «اهانة للفلسفة» حسب تعبيره. فمهمة الفلسفة كما يرى نيتشه هي ان تخلق قيماً، والفيلسوف عالم جينيالوجيا يبحث في اصل الاخلاق لا قاضي محكمة على طريقة كنط "Kant"، ولا ميكانيكي على الطريقة النفعية. والجينيالوجيا "Généologie" عند نيتشه تعني قيمة الاصل واصل القيم في الوقت ذاته وهي تتعارض مع الطابع المطلق للقيم كما مع طابعها النسبي او النفعي، وهذا ما يوضحه في عرضه لانماط الاخلاق، فهي اما لتبرر صاحبها امام الغير، واما لتطمئنه ولتجعله راضياً عن نفسه ولاخرى لتريثها لاذلال نفسه، واخرى لينتقم واخرى ليختبئ، واخرى ليسمو ويضع نفسه خارجاً وعالياً وبعيداً؛ «للاخلاق تساعد صاحبها على ان ينسى ولاخرى على ان يُنسى هو او اي شيء يتعلق به؛ ورب اخلاقي يرغب في ان يطلق سلطانه ومزاجه المبدع على الانسانية...».

وبكلمة، فان الاخلاق في جوهرها عند نيتشه «اكراه طويل».

لقد اسيء فهم هذا الفيلسوف كثيراً حين اختزل الى «داعية الانسان المتعالي» او «الانسان المتفوق» او الى «فيلسوف القوة» او الداعي الى احياء العنصر الجرماني وبالتالي قوله «بنقاء العروق»... الخ وما كان هدف نيتشه غير القيام بتقييم الواقع كواقع وليس كما يراد له ان يكون. ومن هنا فان «نقاء العرق» يمكن ان يفسر من الناحية الوصفية بقوة التماسك القومي ولهذا فهو يعتبر ان اوروبا «كأمة» ليست عرقاً بعد. وهو من هذا المنطلق ايضاً يتحدث عن «القطيع البشري» هذا التعبير الذي تردد كثيراً في هذا الكتاب والتي تلح من خلاله فيلسوفنا الى طبيعة الانسان الغرائزية والحيوانية، فالانسان قريب من الحيوان من الناحية التنظيمية وهو بالتالي ينتمي ويفكر ويقوم ويقيم من خلال «القطيع» اي الجماعة التي ينتمي اليها والتي يمكن ان تكون العشيرة او القبيلة او القوم او الدولة والكنيسة... الخ.

اما المفهوم المركزي والذي ظهر عند نيتشه للمرة الاولى في هذا الكتاب والذي درج استعماله في العربية بتعبير «ارادة القوة» والذي نجح «الغروب في» في ترجمته بارادة السلطان، فهو الذي سيفسر من خلاله نيتشه حياتنا الغريزية باسرها بوصفها تفرعاً وتشكلاً عن صورة اصيلة واحدة من الارادة والتي هي «ارادة السلطان»، وليس هذا فحسب بل ان الجسم الحي يكون ارادة السلطان المتجسدة وهو يريد بالتالي النمو والتوسع والاستقطاب والغلبة، وذلك ليس انطلاقاً من اي خلقية او لا خلقية (اي ما وراء الخير والشر) بل لانه «حي» ولأن الحياة هي ارادة سلطان».

في «ما وراء الخير والشر» يظهر اسلوب نيتشه كالنقر في مكان النقر، وكالنبر في مكان العقر ويتميز بنقد لاذع وسخرية سقراطية وبايقاع سريع نسبياً يعتمد على الفقرات الصغيرة المكثفة والمعمقة. وقد جاءت الترجمة الى العربية دقيقة ومخلصة وامينة بالرغم من التخبط في استعمال المصطلحات والتي لم يخلو بعضها من الغموض، وقد حاولت جاهدة ان تؤدي المعاني النيتشوية الغامضة لهذا الفيلولوجي العتيق.

ويبقى السؤال في النهاية: هل فهمنا نيتشه جيداً؟ ترى كيف يمكن فهمه وتأويله على افضل وجه مع كل الغموض الذي يحيط بمؤلفاته وتعابيره؟ ماذا نأخذ لنشكل من هذا النتاج كلاً متسقاً يرمز في نهاية الامر الى نيتشه كما نريده وكما اراد هو نفسه؟ وهل يا ترى كان يفضل ان يظل لا مفهوماً؟ وهل صحيح ان كل مفكر عميق يخشى ان يُفهم اكثر مما يخشى ان يساء فهمه؟!

أربع قصائد

اسكندر حبش *

١ - حين كنت تمر

حين يموت هذا الليل فيك
سيرتفع النهر
ليحمل ما تبقى لك من سنوات
قد لا تنتبه انت لذلك
لكن الشجر المنتصب
سيقول للعابرين
انه لم يعد يراك
وانك حين كنت تمر
كنت تنظر الى الطيور
والى التماثيل التي تحتضن كآبتك.
حين يموت هذا الليل فيك
ستجعل من الغبار
ظلاً
وترحل صوب كلمات تولد من قلق
قد لا تسمع انت ذلك
انما ثمة ورقة ستتهاوى
ستقول للعابرين
كم ان العالم تعب
كم ان الصحراء امتدت.
حين يموت هذا الليل فيك
قد لا تنتبه انت
له
لان ثمة حلماً
لن تراه.

٢ - ثمة متسع

اما كنت تعلم ان الحاضر
ليس سوى غيمة
وانك لن ترى بعد هذ المساء
اية حركة لهذه العصور.
لا تقل
ان ثمة متسعاً
الليل اضيق مما تتصور
هي لحظات وتسقط ساعة الفراق
لتسمع الاشجار
ثمة من يهز نعاساً
انه الخريف.

٣ - اتأمل الضوء

كمثل هذه الحجارة
أتأمل الضوء الذي يهرب خلسة
من نهر الى آخر
لا شيء - هنا -
سوى حياة رجل
نسي ان السماء
حين تنغلق على نفسها، لا تترك اي هواء
لليل الذي يمر.
وحين انظر الى الخط الذي يفصل
ما بين الايام
أتذكر انه في الشارع العتيق
ثمة اياد
تقطف الانتظار
والوداع لم يكن سوى لون آخر
لهذه القبلة
التي نظرت اليها طويلاً
كمثل هذه الحجارة
هنا نجم
يخلع عن كتفيه ما تركه الليل
لا زالت الالوان
حين ترمي نفسها
تحفر في أغصان الغابة
لا شيء هنا
سوى حضور رجل
نسي ان الحياة ليست سوى لمعان
نجم
تتذكره في الشارع العتيق
حين تقطف الايادي
ما تبقى لنا من وداع.

٤ - الرجل مرة أخرى

ليس مهماً أن يتأرجح
الرجل مرة أخرى.
الذي يشبه الماء
ترك انعكاس النجوم
كما لو انه يقيم في العبارة الارضية
تعال وانظر
الى هذا الدرب الذي حفره النبع
ثمة ضباب لا زال عالقاً
بين تدحرج المياه المغلقة
كما لو ان الاشجار
لا زالت تقطف الايدي من سر الايام
كما لو ان الاصابع
لا زالت تجمع صور العيون القاحلة.
تعال.
ليس مهماً ان يتأرجح الرجل
مرة أخرى.
هنا في هذا المد الذي يسترجع الليل
لم يبق - تقريباً -
سوى امتداد سنوات
تعال.
لا تتردد
أستطيع ان اذهب معك بين الكرمة
فاستقرار السماء
لا يحده
سوى عبورنا نحو ضفة الكلام.
ليس مهماً أن يتأرجح
الرجل مرة أخرى
في هذه الناحية
كانت الشمس تدندن على الثوب
الممزق
والنهدان الطليقان
يهبان فرحاً غامضاً
لكن الصوت يعيد ارتحاله
بين المياه
اسمعك
وانت تجعل من الليل
قارباً يجتاز العتبة حفنة حفنة
ودعها
تودع امكنة كانت
لابيهم
ثمة وقت، تستطيع زيارته
ففي هذا الافق
ثمة مياه اخرى
كيف لك ان تبدد شعلة الفم
عمق النهر
وانعكاس النجوم
تعال
ليس مهماً أن يتأرجح
الرجل مرة أخرى.
ففي هذه الابدية
سيولد الم
لان مهمة المياه
لن تكون لك بعد ذلك.

روما - آذار (مارس) - نيسان (ابريل) ١٩٩٥

* شاعر لبناني.

طقوس مسائية

نجم والي *

(الى سراب التي تمنت هذه القصة)

قبل وقت قصير وصلت نوال الى مبنى القسم الداخلي. بوهن صعدت السلم المؤدي الى غرفتها. وإذ أصبحت في الغرفة، رمت الحقيبة والكتب وجلست على حافة السرير. انتشرت في الغرفة ثلاثة اسرة، منضدتان، ودولابان ألصقت فوقهما ورقتان كتب على الاولى: سعاد قاسم - كلية التربية - علوم حياة، والاخرى نضال حسين - كلية التربية - علوم حياة. كانت الطالبتان غائبتين. ولم تكن تأسف لذلك، بل انها كانت فرحة. معهن تسود الضجة في كل مكان.

همست: «قرف»، ثم رفعت وجهها. من مكانها تستطيع تمييز الشمس - عبر النافذة - التي التصقت بسطوح البيوت، وعلقت بالاشجار، ومع سقوط كل ورقة ينسكب شعاع من الشمس الغاربة، يلون الارض، بحيث ان الشوارع وجدران البيوت لا تستطيع ان تطرد الشمس عنها من دون حمرة الخجل. كانت متعبة وذكريات يوم ممل في ذهنها. مع المساء يبدأ شيء غامض بالصفير، شيء كثيف وحالك يسيل في الروح، مثلما يفرش الليل سجادته السوداء، وحين تصيبها شمس المساء بتلك الكآبة المدهشة لا تستطيع كبح جماحها، فتفيض مشاعرها وتتدفق من خزانات الروح الضخمة دفعة واحدة - فكرت ان تخرج اليوم لوحدها، وهي لا تملك الا ساعتين من الوقت (قبل اغلاق المبنى) فهي لم تتجول في شوارع بغداد بمفردها، دائماً مع الشلة «التعسة» من الطالبات. لاحت لها - في الذهن - مباني الكرخ القديمة جميلة، ومنتصبة ابداً في ذهنها. احبتها منذ اليوم الأول الذي جاءت فيه بغداد. انها لا تعرف سبب ذلك، هناك أمور كثيرة تتعلق بها احياناً، وبلا سبب.

نهضت لتقف لصق النافذة الصغيرة. واخذت تحدق في الساحة المهجورة خلف المبنى. انفتحت عيناها واسعتين، وتسرب شيء كالقيح من البطن، ثم توقف فجأة في البلعوم. انها تدوخ بالفعل فمن الساحة انبعثت روائح كريهة وغير مستساغة. فيما افترشت الأرض جثث ثلاثة كلاب سائبة. وفي الذهن انبعث صدى الطلقات النارية، ووقع اقدام الرجال المسلحين وغمغمة الشارع التي طالت اكثر من اللازم حتى انها خدرت الفضاء، وتغلغلت برعب على السلم والغرفة. كانت ليلة مدهشة بالفعل. وكانت الطالبات كما لو يشهدن مباراة رياضية يصفقن، يصرخن مرحات: انهم يقتلون الكلاب السائبة.

بينما كانت هي تسمع صراخاً بشرياً يختلط مع لعلعة البنادق، عويلاً نداءات، ولم تستطع تركيز السمع. اذ كان صراخ الطالبات يعلو، يسد طريق النداءات التي كانت تأتيها من البعيد، ويجعلها تركن الى نفسها قليلاً. ولتفكر: ربما كان ذلك جزءاً من تخيلاتها التي حملتها معها من الجنوب. بل ولتعتقد: ربما كانوا بالفعل «يقتلون الكلاب السائبة».

مع صياح المطاردين وطراوة الهواء على سطح الأرض، مع كل ذلك كانت نوال تشحب وتزداد شحوباً. وكانت رعشتها محمومة، رقبتها باردة، يداها ترتعشان، متجمدة بالليل ولم يكن صوت الكلاب يؤكد الا على حزن حاد حدة هذه الاصوات والصرخات الليلية. وكما المساء يطير على أشباح البيوت ومباني الاقسام الداخلية. متيبساً. مرتطماً. منحلاً كأحزان طالبات المدارس الابتدائية. صرخت ليلتها. لكن الفضاء ابتلع الصرخة. وهتفت رداً على سخريات زميلتيها ببعض العبارات. لكن ما قالته، كان يهرب، ويفقد الطريق متعثراً في غمغمة الساحة. وحين هدأت الساحة، اهتزت بعنف وارتعشت بكآبة.

ظلت مستيقظة تلك الليلة بعناد، وألم، وتغلغلت حقيقة واحدة فقط في اعماقها: لقد فقدت عيناها البريق، وانها في مطب الجنون. ولكن، ليس الامر بهذا الشكل. انها فزعة ومتحفزة لشيء يحدث. شيء غامض يأتي معه النحيب. يقيناً ان احد الكلاب الذي اختلط هناك وسط المطاردين، كان ينتحب حين تشبث بجدار المبنى، ورفع رأسه اليها. كم كانت نظرته حزينة، متمردة على تلك الطلقات الطائشة. حينها دست الصرخات البشرية المطاردة. وحينها ايضاً التصقت في ذهنها نظرتان. نظرتان فقط دونهما العالم نظرتان كانت مجبرة على مواجهتهما. الاولى قبل سنوات حين تشبث بيدها اخوها الذي عاد من الحرب جريحاً، والذي مكث اياماً في المستشفى. كانت يداه باردتين كما لو ان الثلج قد علق بهما. لقد تمتم بانتحاب قبل ان يموت «لا أريد ان أموت»، وكانت هي الاخرى تنتحب من الداخل. ويحزن امرأة خسرت زوجها في الحرب، أو بحزن طفل لم يجد رغيفاً يأكله صرخت. لكن الصرخة كتمتها جدران المستشفى، وطارت مع الملابس المعلقة فوق سطوح البيوت. والاخرى حين قالت: لـ «ملهم» في نادي الكلية: «انني أخاف الناس».

وفسر هو ذلك:

- انك تريدين القول بانك تخافينني؟

قالت: لا أعني ذلك.

- هل أسبب لك الاحراج حين اجلس بجانبك. لماذا تخافين ان تحبيني؟

- سنتحدث عن هذا في يوم آخر.

حينها قال بنفاد صبر:

- تقصدين سنة أخرى. اعرف انك في الصف الاول. وصعب على طالبات المحافظات ان يحسمن شيئاً.

- ارجوك في يوم آخر.

حينها وضع يديه في حضنه، وكور نفسه كما لو ان البرد يلسعه. وتقلص وجهه حزيناً. تلك اللحظة لم يهتز صوتها. انما ارتعشت يداها. ارادت ان تصرح له بشيء. الا ان فمها انغلق وارتد لسانها كصمام ضخم. كانت تحاول انتزاع شيء من نفسها. شيء لا تريد ان تنتزعه، ذلك لأنه دخل رؤاها واستحوذ على أيامها جميعاً. هل يمنعها الكبرياء من الصراحة. كلا لم يكن الكبرياء، انما شيء ثقيل يجثم عليها كاليأس. ولم تحسم الأمر ابداً، انما استسلمت للنهارات وهي تنقضي. استسلمت ملتصقة بالتعاسة والحلم اللذين يخلقهما النهار، فيما كانت هي قد قررت منذ زمن قريب الا تمنح نفسها الى الساعات الهاربة المتجمدة في الزمن. وادركت الى اي حد وصلت في ما تفعله. تعب... تعب يجتاحها كفيض أشعة على زجاج النوافذ. ترى من أين يأتي هذا التعب حاملاً معه جبالاً من الخوف؟ ربما كان ذلك متجذراً فيها منذ الطفولة. كانت أمها تصنع لها التعاويذ وتعلق في صدرها قلائد خرافية. وفي الليل تجد بحس الطفولة اللامتناهي كم هي شريرة تلك القلائل. فتخلعها. انهم يفعلون ذلك في الجنوب. وفي الجنوب تقول الامهات لبناتهن، «يحفظكن أبو فضل والعباس» هناك ابخرة دائماً. الحرمل، البخور. ويبدأ صدى التعاويذ يذوب ويتخثر في بنات الجنوب، حتى يصبح افكاراً يقينية، ويكف عن كونه وهماً شعرياً، أو خيالاً خرافياً. والنساء (الامهات) حين يفعلن لبناتهن تلك التعاويذ، يفعلن ذلك بصخب وحماسة. واحياناً بلا سبب، وبأوقات غير متوقعة. وتعرف نوال ما كان يتدفق مع تلك الطقوس من الكلمات، والبنات لا يفهمن طبيعة ما يجري. يستسلمن لأعماقهن المنهوكة، وهناك ينحفر فيهن الغسق المهجور ويجعل خدودهن غائرة، مثقلات بثقل الخرافة، يكسوهن بطبقة سميكة من الاندهاش. انهن يحملقن الى الأرض. يتألمن وتتألم معهن نيران البخور في البيوت، مثلما تتألم رؤوسهن. الاشياء جميعاً تحدق. الترقب يفيض. ولوقت قريب لم تتوقف لمها عن فعل تلك الامور معها. الا انها هذه المرة تضيف كلمات جديدة لم تسمعها نوال من قبل «اياك من بغداد والرجال». وحين حاولت ان تسألها، أجابت الأم من دون ان تنتظر ما تقوله ابنتها: «الرجال كالذئاب». حينها أغلقت فمها، وراحت تداعب اطراف ثوبها، مستسلمة لحديث النفس الطويل.

همست في ذاتها: «قرف». ومن جنبات الممر ترددت ضحكات واصوات مختلفة.

« - لا بد انها تتأمل».

أيقظتها الكلمات من ذهولها، فعرفت الى اي مدى وصلت في ما تفعله. وحولت عينيها عن النافذة الصغيرة. ورجعت لتجلس على السرير. كم هو مقرف بالنسبة اليها مجيء هذين الطالبتين. اقتربت اصوات احذيتهما الآن. ضربتا الباب بصخب.

- كالعادة. كيف حالك أيتها المفكرة المدللة. في كليتكم فرع للفلسفة لماذا لم تذهبي اليه؟

نطقت نضال بتلك الجملة، ووضعت قفصاً صغيراً فيه عصفوران ملونان. وبدخولهما ساد الضجيج الغرفة. دواليب تفتح وتغلق. كتب ترمى، احذية تطقطق. ملابس ترمى. ملابس تلبس، ضحكات ماجنة. اتسعت عينا نوال بمواجهة العصفورين. فتحتهما لبرهة فقط ذلك لأن زعيق الطالبتين اغلقهما. وحين هدأتا بعض الشيء. تسرب في الغرفة تغريد العصفورين، وكأنهما يعلنان انتهاء نهار مدهش، ومع تغريدهما يمتد يوم بلا نهاية، ربيع يفيض وشمس تتلألأ في مزارع الفضاء. أمالت رأسها، وحولت عينيها عن العصفورين. وتساءلت في اعماقها «ترى ماذا ستفعلان بهما؟» نهضت من مكانها. وسألت:

- كم الساعة الآن؟

قالت نضال وهي تلبس بيجامة النوم:

- السادسة.

همست نوال

- اذن بقي ساعة على اغلاق المبنى. لن اخرج. سأهيئ الشاي.

فصاحت بها سعاد وهي تحاول اخراج العصفورين من القفص:

- انك متجهمة وحيوية!

لم ترد عليها. انما تناولت ابريق الشاي. واتجهت خارج الغرفة. وضعت الابريق فوق الطباخ الغازي. وبعد ان اشعلته بعود الكبريت قالت مع نفسها: انني اشتعل. مدت رأسها من نافذة صغيرة كانت في الأعلى. كانت الشمس لاتزال تلتصق في الفضاء، الفضاء الملون. وقفت لفترة غير قليلة. تنتظر غليان الماء. ومن الغرفة تأتيها أصوات الفتاتين متقطعة، كصوت خشب تقطعه نشارة الخشب.

- لا تصنعي الشاي على طريقتكم الجنوبية الحقيرة. دعي الماء يغلي.

لم تفكر بهما. انما حملقت في المساء وهو يصطدم زجاج النافذة، يمد نيلاً شاحباً من الضياء.

- لقد رأينا ملهم اليوم.

كان الهواء طرياً. قالت في ذهنها. أهو الربيع؟ انها تعرف بأن ظلام الليالي الشتائية ورائحتها الباردة لاتزال ملتصقة. دائماً تكون سماء الشتاء خاوية، مستباحة من الغيوم، ترى متى تتنفس الاشجار بصوت متخدد كالصفير؟ لكي تطير أوراقها فوق سطوح البيوت، تشق الساحات والمباني، وتعلن ان صباحاً ينهار.

ويصوت راعش بسبب الضحك، صاحت نضال

- لقد وصلت لخباركما كليتنا.

الآن فقط انتبهت الى صوت نضال. فقالت: كم هي دميمة وقبيحة. وتذكرت ان نضال تملك فماً عريضاً وقبيحاً، لا يختلف عن فم تلك المرأة جارتهم التي كانت تكثر من الاقاويل، وتتحدث عن اسرار جاراتها.

قالت سعاد

- اذا كان متعلقاً بك، فما الذي يجعله يتحدث مع فتاة أخرى؟

كانت هي تدرك بانها فقدته مثلما فقدت الكثير في حياتها. كم يسبب لها ذلك من الم. ويؤكد لها مرة اخرى على الورم، والخوف المزدهرين في الداخل.

اضافت سعاد: دعيه وشأنه. انه لا يفيدك بشيء. من الخطأ ان تحب الفتاة شخصاً مغلماً مثله.

- لماذا لا تكفان عن هذه التفاهات.

لخذت ملعقة من الشاي ووضعتها في الابريق. ولدقيقة فقط أو اقل تسربت الى انفها رائحة الشاي اللذيذة. تناولت ورقة صغيرة من الأرض ورفعت بها ابريق الشاي، واذ أصبحت في الغرفة جمدت في مكانها، حتى انها لم تسمع صوت ارتطام الابريق بالمنضدة. فمع تسرب رائحة الأثير للغرفة، اهتزت لانقطاع صوت العصفورين عن الغناء. ولاحظت الفتاتين وهما منهمكتان بعمل غريب، كانتا تتعاونان على بقر بطني العصفورين. اهتز صوتها.

- ماذا تفعلان؟

ضحكت الفتاتان دون ان ترفعا رأسيهما.

- اننا نحنطها يا عزيزتي.

اتجهت الى السرير، وجلست على حافته كما لو انها تهم بالخروج، كما لو انها مطاردة. كانت الفتاتان قد انتهتا من بقر بطني العصفورين، واخذت كل منهما قصبة صغيرة وبدأتا بوضع القصبتين في بطني العصفورين، وراحتا تخيطانهما. لم تكن تتصور انهما شريرتان الى هذا الحد. كانتا تفعلان ذلك بهدوء وحماسة غير متوقعة. لا حقاً لها كساحرتين هرمتين. اصفر الافق مريضاً، كئيباً، وفي داخلها تجمع شيء غامض يتنفس بصعوبة. ترى كم ستصبح السماء خاوية ومهجورة من دون الطيور؟ وكانت قد اخذت بهذه الفجيعة كما اخذت بالفجائع السابقة، وكعادتها اخذت تتمتم باصوات مختلفة. لكنها وحدها تسمع صوتها المتردد. واذ صاحت بها سعاد:

- ماذا تقولين؟

قالت سائلة:

- أعني كم درجة تأخذان عن عملكما؟

اجابتا سوية

- خمس عشرة درجة عن الدرس العملي.

ردت بصوت ليس فيه جرس

- انه ثمن قليل لقتل عصفور.

ضحكتا

- ما الذي يزعجك. اننا لا نحتملك.

لم تجب نوال. انما اصغت لسماء تردد صدى لطيور سائبة. صدى يبعث أسى وحزناً شفيفاً، يصدم زجاج النوافذ ويتغلغل مرحاً الى البيوت، صدى يمزق النهارات الهاربة، ويحلق مع السماء المهلهلة، يذكرها بعصافير في شكل وجوه، أو وجوه صريعة في شكل عصافير. رأتها تصرع امام عينيها. ولبرهة حنقت بالفتاتين، وخرجت من الغرفة. جلست على السلم، ولسندت رأسها الى الحاجز. وهذه المرة لم تفكر بشيء عظيم أو خارق، انما استسلمت لاغفاءة قصيرة، لا لأنها تعبة وتحتاج النوم، بل لانها ارادت بحماسة ملحة، أرادت أن تحلم فقط

* كاتب عراقي مقيم في المانيا.

الخلافة الاسلامية امنت كل المستلزمات للاساتذة والطلبة والموظفين

المدارس وبيوت الحكمة في العصر العباسي

□ بيروت - من ليلى سعادة:

■ كانت الحركة الفكرية العربية في القرون الاربعة الاولى للهجرة حرة تتخذ من المساجد والجوامع والبيوت والاسواق العامة اماكن لها، حيث كان العالم يجلس فيقصده الناس المعنيون بعلمه ليفيدوا منه. وكانت منزلة العالم تتحدد بسعة علمه وقدرته على ايصاله الى الحاضرين عن طريق المحاضرات او الاملاء او الشرح او ما الى ذلك. ولم تكن الدولة في العصور الاولى تتدخل في تعيين العلماء الذين كانوا يقومون بالتعليم والمناقشة والمناظرة حباً بالعلم واستجابة لحاجات الناس. فكان العالم حراً يعلم ما يشاء لا يتدخل احد في شأنه ولا يتقاضى عن ذلك اجراً. وظهر منذ اوائل العصر العباسي بعض المؤسسات الدراسية والعلمية كدور الحكمة ودور العلم (المكتبات) التي عني بانشائها بعض الخلفاء والاغنياء الا انها لم تحتل في تلك المرحلة مكاناً بارزاً في نشاط الحركة الفكرية وازدهارها.

ومنذ القرن الرابع الهجري بدأ يظهر بعض الفروق بين الدراسة في الجوامع وبينها في المساجد، فقد كانت الجوامع نظراً الى سعتها وضخامتها تحتوي على حلقات علم متنوعة تعقد في جهات مختلفة منها وتتخذ اسماءها إما من اسم شيخ الحلقة مثل حلقة ابن البنا وإما من اسم العلم الغالب عليها كان يقال حلقة اهل الحديث وحلقة النحويين. وكانت تدرس في هذه الحلقات العلوم الدينية مثل القراءات والتفسير والحديث وعلومه والفقه واصوله وما يتصل بها من علوم مساعدة مثل اللغة والنحو والادب. كما وجدت حلقات لاصحاب الفتوى والوعظ والمناظرة. وكانت هذه الحلقات تتسع وتضيق تبعاً لشهرة صاحبها ومنزلته وقدرته على اجتذاب الحضور. غير ان حلقات المحدثين كانت احفل من حلقات الفقهاء لاقبال الناس على الحديث في تلك العصور، وحبهم للاستكثار منه ولانه لا يحتاج مثل الفقه الى اسس معرفية سابقة.

ظهور المدارس المستقلة

ادى تطور الحركة الفكرية واتساعها الى استقرار المذاهب الفقهية. وظهرت المؤلفات المعتمدة في كثير من الفروع العلمية وبرزت الحاجة الى العناية بالعلم والسيطرة على بعض جوانبه للوقوف بوجه الحركات المفرقة والهدامة التي نشطت في القرن الخامس الهجري فنشأت المدارس النظامية في منتصف القرن الخامس وكانت نظامية بغداد من ابرزها.

وكان بعض المدارس ظهر منذ اواخر القرن الثالث الهجري الا انها لم تتخذ خصائص مدارس القرن الخامس من حيث استقلال البناء وهندسته وايقاف الوقوف عليها، والحاق الاقسام الداخلية فيها، وتعيين المدرسين وقبول الطلبة ومناهج الدراسة. فهي تختلف عن مدارس المساجد اذ لم يكن في المسجد منازل لسكنى الطلبة وان كان في مقدور المدرس او الطالب ايجاد سكن مجاور ينزل فيه. فكانت المدرسة تستقل وتتميز بهذين العنصرين الاساسيين وهما: المكان المخصص للمدرس، والمنزل المخصص للسكن. وذلك في وحدة معمارية وادارية واحدة.

وكانت للمدارس الاولى خصائص اساسية مشتركة تميزها عن المؤسسات الاخرى يمكن اجمالها بما يلي:

١- كان الذي يقوم بانشاء المدرسة احد الموسرين من الحكام او الامراء او التجار، فيقدم المال اللازم لبنائها وتأثيثها، ثم يوقف عليها الوقوف الدارة من عقارات او اراضٍ زراعية. وكان منشئ المدرسة يعهد بادارة وقفها الى واحد او اكثر، وكثيراً ما كان مدرس المدرسة هو الذي ينظر في وقفها. وكانت اموال الوقف تصرف على المدارس والعاملين في المدرسة وعلى طلابها حيث تقدم لهم المآكل والمسكن المجاني.

٢- كان المألوف ان يقوم منشئ المدرسة بتعيين مدرسها وناظرها والعاملين فيها، ثم يؤول الامر بعد وفاته الى مدراء الوقف او صاحب السلطة النافذة في الدولة وتكون مدة تعيين المدرس في الاغلب مدى الحياة الا اذا حدث بعض التدخلات.

٣- عنيت هذه المدارس بتدريس الفقه وما يتطلبه من علوم مساعدة بالدرجة الاولى، وقلما درست اموراً اخرى.

المدرسة النظامية

تعد المدرسة النظامية ببغداد خير مثال للمدارس الاحادية التي عنيت بتدريس مذهب فقهي واحد، وهي واحدة من مجموعة المدارس التي اسسها الوزير نظام الملك الحسن بن علي في انحاء العالم الاسلامي لتنشيط الحركة الفكرية العربية الاسلامية. وابتدأ بناؤها سنة ٤٥٧ هـ وتم افتتاحها سنة ٤٥٩هـ وكانت تقع قرب شاطئ دجلة فوق دار الخلافة العباسية.

اوقف نظام الملك على مدرسته كتباً وضياعاً واملاكاً وسوقاً بنيت على بابها، وجعل ادارتها بيده وفي ايدي ابنائه من بعده. وقرر ان يكون فيها مدرس وواعظ ومدير مكتبة ومقرئ للقرآن الكريم ونحوي يدرس العربية، ولكل من هؤلاء قسط من الوقف، وجعل للطلبة مخصصات يعيشون عليها.

تولى التدريس في النظامية اكابر العلماء ممن كانت لهم اليد الطولى في تطور الحركة الفكرية العربية وانتعاشها، بما تركوا من مؤلفات نفيسة اصبحت من امهات الكتب المعتمدة، وبما القوا من محاضرات معمقة، وبما خرجوا من طلبة كان للنظامية الفضل الاعظم في تكوينهم الفكري وعلو منزلتهم العلمية. فمن هؤلاء المدرسين: ابو اسحق الشيرازي والخطيب التبريزي والامام ابو حامد الغزالي وابن الرزاز وابو النجيب السهروردي ويوسف بن بندار الدمشقي وابو البركات الانباري وابن فضلان وغيرهم.

مدرسة ابي حنيفة

ومن ابرز المدارس التي احتلت مكانة طليعية في تاريخ الحركة الفكرية في العصر العباسي مدرسة ابي حنيفة التي انشأها ابو سعد بن المستوفي بجوار مشهد ابي حنيفة، وتم افتتاحها قبل النظامية بنحو خمسة اشهر سنة ٤٥٩ هجرية مع انه بدأ بتشييدها بعد البدء بتشييد النظامية، وكان وقفها اكثر اهمية من وقف النظامية.

كانت الهيئة الادارية والتدريسية لهذه المدرسة تتكون من مدرس للفقه وهو الذي يدير اوقافها، والدارين مساعدين، ثم امام يقيم الصلوات. وكان لها مكتبة خاصة بها يشرف عليها خازن، وبذلك لا تختلف عن النظامية من حيث الادارة والتنظيم.

واول من عين للتدريس فيها ابو طاهر الياس بن ناصر بن ابراهيم وهو من كبار الفقهاء درس على الصيمري وابي عبدالله الدامغاني التي كان درس الفقه بمدينة واسط وترأس حلقة بجامع القصر ثم صار مدرساً في مسجد الصيمري. وبقي مدرساً بها الى ان توفي في سنة ٤٦١ هجرية، فخلفه فيها نور الهدى ابو طالب الحسين بن محمد بن علي الزينبي العباسي الذي بقي فيها مدرساً الى ان توفي سنة ٥١٢هـ وكان من اعظم علماء عصره.

انتشار المدارس

كان انشاء هاتين المدرستين المهمتين فاتحة لقيام عدد من الموسرين والحكام بانشاء عدد كبير من المدارس على نمطهما في الحقبة التالية. فانتشرت ببغداد مجموعة كبيرة من المدارس البارزة، مثل مدرسة ابي بكر الشاشي التي انشئت قبل سنة ٤٨٢ هـ والمدرسة التاجية التي انشئت سنة ٤٨٢، والمدرسة الكمالية سنة ٥٣٥، والمدرسة البهائية سنة ٥٦٣، والمدرسة الفخرية سنة ٥٦٨، ومدرسة زمرد خاتون سنة ٥٨٩، والمدرسة الشرابية سنة ٦٢٨. كما اسست مدرسة تركان خاتون قبل سنة ٤٨٧ ومدرسة جامع السلطان ملك شاه بعيد سنة ٥٠٢، والمدرسة التتشية قبل سنة ٥٠٨، والمدرسة الغياثية قبل سنة ٥١١، والمدرسة المغيثية بعد سنة ٥١١، والمدرسة الموفقية قبل سنة ٥٣٣، ومدرسة السلطان محمود قبل سنة ٥٦٦، ومدرسة سوق العميد سنة ٥٧٣، ومدرسة ابن بكروس الحراني قبل سنة ٥٧٣. كما انتشرت المدارس في مراكز الحركة الفكرية كالبصرة وواسط والموصل وغيرها من مدن العراق.

وفي الوقت الذي انتشرت المدارس التي تختص كل منها بتدريس فقه معين، ظهرت في العراق للمرة الاولى في تاريخ الحركة الفكرية مدارس مشتركة بين اكثر من فقه واحد منذ نهاية القرن الخامس الهجري حينما انشئت مدرسة الامير سعادة الرسائلي، ثم انشئت المدرسة الاتابكية العتيقة بالموصل التي انشأها سيف الدين غازي بن عماد الدين زنكي، ومثلها المدرسة العزية التي انشأها عز الدين مسعود. ثم انفردت بغداد في النصف الاول من القرن السابع الهجري بجمع المذاهب الفقهية الاربعة في مدرسة رباعية واحدة للمرة الاولى في تاريخ المدارس الاسلامية وذلك عند انشاء المدرسة المستنصرية وافتتاحها سنة ٦٣١هـ.

المدرسة المستنصرية

تعد المدرسة المستنصرية من اشهر المدارس في بغداد، ولا يزال بناؤها قائماً. شرع المستنصر بالله العباسي ببنائها سنة ٦٢٥ هـ على شاطئ دجلة بالجانب الشرقي من بغداد، فبلغت النفقة عليها سبع مئة الف دينار، واستغرق بناؤها قرابة الست سنوات وافتتحت سنة ٦٣١هـ باحتفال كبير حضره كبار رجال الدولة والعلماء والطلبة. نظم المستنصر المدرسة تنظيماً لم يُسبق اليه من حيث الادارة والتدريس والطلبة وشؤونهم، فجعل ادارتها بيد ناظر يختار من بين كبار موظفي الدولة، يساعده مشرف وكاتب.

ولما كانت المستنصرية انشئت لتدريس المذاهب الفقهية الاربعة، فقد اشترط المستنصر ان يكون لكل طائفة من الطوائف الاربع مدرس، وان يكون لكل مدرس معيدون اربعة. وكان الخليفة هو الذي يعين للمدرسين بتوقيع (مرسوم) يصدر عنه، ثم يخلع عليه بدار الوزارة خلعة التدريس، ويسير في موكب مهيب فيه الولاة والحجاب والصدور وارباب المناصب احتراماً له واحتفاءً به، ويحضر الائمة والفقهاء محاضرته الاولى، وغالباً ما يبقى في منصبه مدى الحياة.

والحق المستنصر بالمدرسة داراً للقرآن الكريم اعتنى ببنائها فكانت احدى المعالم المعمارية ببغداد آنذاك، وطلب ان يكون فيها ثلاثون صبياً من الايتام يتلقون القرآن على شيخ مقرئ متقن صالح يعاونه معيد يعيد للطلبة ما يلقيه عليهم الشيخ ويحفظهم التلاقين.

وكان من جملة الاقسام العلمية بالمدرسة المستنصرية دار الحديث (او دار السنة النبوية). وطلب المستنصر ان يتولى مشيخة الحديث فيها شيخ عالي الاسناد يعاونه قارئ للحديث، وينتظم فيها عشرة من الطلبة يشتغلون بعلم الحديث النبوي.

واشترط المستنصر ان يكون بمدرسته نحوي يدرس العربية، له معيد اسوة بغيره. ولما لم تكن للعربية بناية خاصة في هذه المدرسة فالظاهر ان دراسة اللغة كانت تعقد في رواقها اي في صحنها واواوينها، فقد عقد ابن الصيقل الجزري المتوفي سنة ٦٧٦ هـ عشرة مجالس برواق المستنصرية لمدة شهرين حضرها مئة وستون مستمعاً.

وكان الطب من العلوم التي تدرس بالمستنصرية، فقد اشترط المستنصر ان يكون في مدرسته طبيب حاذق مسلم وان يكون بها عشرة طلبة من المسلمين. وكان من واجب هذا الطبيب ايضاً معالجة المرضى من رجال الادارة والمدرسين والطلبة في هذه المؤسسة العلمية. والظاهر ان الخليفة شعر بضرورة وجود بناية خاصة بالطب لتسهيل مراجعة المرضى من جهة، ومعالجة المرضى من غير المستنصرية من جهة ثانية، لذلك امر بانشاء بناية خاصة بها تقع تجاه المدرسة اي مقابل باب المدرسة الرئيسي، وافتتحت سنة ٦٣٣هـ.

وعني المستنصر عناية بالغة بمكتبة المدرسة فنقل اليها يوم افتتاحها من الكتب النفيسة المحتوية على العلوم الدينية والادبية ما حمله مئة وستون حمالاً. ولا بد ان المكتبة ظلت تغتني بالكتب بعد تأسيس المدرسة فضلاً عن قيام بعض العلماء بوقف كتبهم عليها. ورتبت الكتب حسب موضوعاتها ليسهل تناولها والافادة منها. واشترط المستنصر ان يكون فيها خازن للخزانة (امين مكتبة) يعاونه مشرف ومناول للكتب، وان تجعل الخزانة برسم من يطالع ويستنسخ من الطلبة، وأمر بتوفير الورق والاقلام لمن يريد النسخ.

ومن اجل ادامة هذه المؤسسة الراقية وقف المستنصر عليها وقفاً جليلاً حصل المؤرخ ابن الساعي - امين مكتبتها - على نسخة منه فدونه في خمسة كراريس، واطلع عليه المؤرخ شمس الدين الذهبي ونقل مختصره في كتابه «تاريخ الاسلام»، فقال: «ثم رأيت نسخة كتاب وقفها في خمسة كراريس، الوقف عليها عدة رباع وحوانيت ببغداد، وعدة قرى كبار وصغار ما قيمته تسع مئة الف دينار فيما يخال الي. ولا اعلم وقفاً في الدنيا يقارب وقفها اصلاً سوى اوقاف جامع دمشق وقد يكون وقفها اوسع».

وكان المستوى العلمي للشيوخ والمدرسين والمعيدين والطلبة في المدرسة المستنصرية اعلى من مستويات المدارس المعاصرة او التي انشئت قبلها، وتدل على تلك الامور الآتية:

١ - كان المدرسون يختارون من بين كبار المدرسين في العراق والشام ومصر وغيرها من البلاد الاسلامية.

٢ - كان المعيدون فيها ينقلون احياناً الى مدرسين في المدارس الاخرى مثل شافع الجيلي والمحب البغدادي وابن الساعاتي وغيرهم اما المدرسون في غيرها فلا ينقلون الا معيدين فيها.

٣ - لا يقبل اي طالب للدراسة فيها ما لم يكن من النابهين الذين اصبحت لهم شهرة تؤهلهم للدراسة فيها.

٤ - كانت نسبة عدد المدرسين والمعيدين الى عدد الطلاب ممتازة تضاهي الجامعات الراقية في العصر الحديث، وكان في كل من مدرستي الطب والحديث عشرة طلاب فقط.

٥ - توافر مستلزمات التعليم العالي والبحث العلمي الذي يتمثل في وجود مكتبة ضخمة تحوي آلاف المجلدات التي تساعد الاساتذة والطلبة في الدراسة والبحث والتأليف، فضلاً عن تأمين المتطلبات المادية المجانية التي تجعل الاستاذ والطالب في مأمن من المشاكل التي تعترض سبيل الدراسة.

«تعريف القدماء بأبي العلاء» في طبعة جديدة

إستعادة الرؤية التنويرية لأبي العلاء المعري

□ القاهرة - «الحياة»:

■ يضم كتاب «تعريف القدماء بأبي العلاء» الذي صدر اخيرا في طبعة جديدة عن المجلس الاعلى للثقافة في مصر، مقالات ودراسات كتبت عن صاحب «رسالة الغفران» منذ العصر الذي عاش فيه وحتى اواخر القرن الثالث عشر للهجرة. وجمعت هذه الكتابات وحققتها «لجنة إحياء آثار ابي العلاء المعري» التي ضمت كلا من مصطفى السقا وعبدالرحيم محمود وعبدالسلام هارون وإبراهيم الابياري وحامد عبدالمجيد، تحت إشراف عميد الادب العربي الدكتور طه حسين.

وكانت الطبعة الاولى من الكتاب صدرت في العام ١٩٤٤ عن دار الكتب في القاهرة في اطار احتفال وزارة المعارف المصرية بمرور الف عام على مولد ابي العلاء المعري. وتكمن اهمية هذا الكتاب في انه فتح الباب وقت صدوره للمرة الاولى امام الباحثين العرب المعاصرين لدرس شخصية ابي العلاء التي ما زالت الى اليوم مثار جدل سواء في الشرق او الغرب، وكذلك تحقيق ونشر ما وصل الينا من مؤلفاته الشعرية او النثرية.

وكان مقرراً ان تنهض اللجنة نفسها التي اعدت هذا الكتاب بنشر التراث الادبي لابي العلاء المعري، كما يدل على ذلك اسمها، واتيح لها فعلا، بعد اصدار الكتاب الذي بين ايدينا، تحقيق ديوان «سقط الزند» ونشره في خمسة مجلدات تحت عنوان «شروح سقط الزند» وكان ابو العلاء وضع هذا الديوان في اول عمره، وتزيد ابياته على ثلاثة آلاف بيت وسبق ان شرحه الخطيب التبريزي وابن السيد البطليوسي واعتبره ابن النديم في كتابه «الانصاف والتحري» من احسن اشعار ابي العلاء.

الا ان تلك اللجنة سرعان ما انفرط عقدها ما دعا مجموعة من تلامذة طه حسين في مصر وبعض الدول العربية الاخرى الى محاولة اتمام ما كان مقررا لها ان تنجزه، فحققت عائشة عبدالرحمن «رسالة الغفران» و«الصاهل والشاحج»، وحقق الباحث السوري ابراهيم الكيلاني «رسالة الملائكة» و«زجر النابح» الذي كان ابو العلاء كتبه رداً على المشككين في عقيدته الدينية. وحقق عبدالسلام هارون «اللزوميات» و«رسالة الاغريض».

وفي تقديمه لكتاب «تعريف القدماء بأبي العلاء» يشير طه حسين الى ان المعري «كان يعتقد انه اذا مات سيستريح ويُريح، والله يعلم اتيحت له الراحة بعد موته ام صرفت عنه، ولكن الشيء المحقق ان موته لم يرح احداً، وانه اتعب الناس بعد موته، وسيتعبهم اضعافاً مضاعفة، لما كان يغري بهم من التعب في حياته».

ويضيف: «وسواء ارضي ابو العلاء عن عناية التاريخ به او لم يرض. فالتاريخ معنيّ به على كل حال، وعند الله وحده علم الحياة الآخرة، وما ادخر فيها لابي العلاء من جزاء، ولكننا نعلم ما ادخر الناس لابي العلاء في هذه الحياة الاولى، ونعلم انه جاء مطابقاً مطابقة دقيقة جداً لما اتيح للافذاذ الممتازين في جميع اقطار الارض، على اختلاف الاجيال والعصور. فقد شغل الناس بأبي العلاء في اثناء حياته يحمده قوم ويشنؤه آخرون، وكانت وفاته حدثاً من الاحداث الادبية الكبرى، شغل به الناس في بيئته القريبة منه، وفي البيئات العلمية والادبية البعيدة عنه، ثم القى النسيان الموقوت بينه وبين الناس ستراً، فلم يذكره الا اقلهم، وصرف اكثرهم عن ذكره والعناية به، الى ما شغل العالم الاسلامي من الخطوب الجسام».

ويرى طه حسين «ان من اعتبروا ابا العلاء كافرا ولن من اعتبروه بين الاولياء الصديقين، كانوا - اولئك وهؤلاء - يأخذون في امره بالظنة ويحكمون له او عليه بأيسر ما يقرأون له، ويفهمون عنه من الشعر او النثر، ذلك باستثناء ابن العديم الذي فرغ له وافرد للدفاع عنه كتابا خاصا اقامه على البحث العميق، والاستقصاء الشامل، بمقدار ما كان للقدماء يستطيعون ان يبحثوا ويستقصوا».

اما دراسات المستشرقين التي تناولت ابا العلاء وآثاره حتى زمن إعداد كتاب «تعريف القدماء بأبي العلاء» فيصفها طه حسين بأنها «دراسات مضطربة مختلطة ينقصها النظام والوضوح، لانها لم تكن تعتمد على اساس متين من هذا النشر العلمي المنظم الذي يجب ان يسبق كل بحث دقيق يعتمد على التعمق والاستقصاء».

ويتضمن كتاب «تعريف القدماء بأبي العلاء» نصوصا لم تنشر من قبل منها «انباه الرواة على انباه النحاة» للقفطي و«مرآة الزمان» لسبط ابن الجوزي و«عقد الجمان» للعيني و«مسالك الابصار» لابن فضل الله العمري. ولقيت اللجنة التي اعدت الكتاب صعوبة كبيرة في تحقيق هذه النصوص وتحريرها، لجهة تعسر قراءة بعضها لكثرة ما به من التحريف او لما به من ابهام في الرسم، ولشيوع النقص والسقط والتنافر في بعضها الآخر.

وحتى النصوص التي تضمنها الكتاب وكان سبق نشرها من قبل، فإن التعامل معها من جانب اللجنة كان صعبا ايضا نظرا الى ان الكثير منها كان على حال من التحريف والتشويه والاضطراب الى حد «يضلل الباحث ويلقي به في تيه من الحيرة ومن ذلك نص «ارشاد الاريب» لياقوت الحموي». وذلك حسب ما ورد في الكلمة التي قدمت بها اللجنة للكتاب. وتغلبت اللجنة على تلك المشكلة بمعارضة هذه النصوص بعضها ببعض ومضاهاتها بالمصادر التي استقت منها.

وينقسم كتاب «تعريف القدماء بأبي العلاء» الى ثمانية ابواب: الباب الاول هو باب التراجم وهو مرتب ترتيبا زمنيا من عصر ابي العلاء الى القرن الثاني عشر للهجرة، في ضوء وفيات اصحاب التراجم باستثناء نص «انباه الرواة على انباه النحاة» للقفطي الذي قدم على نص «ارشاد الاريب» للحموي مع ان وفاة الاول كانت بعد وفاة الثاني وذلك لتصريح ياقوت الحموي بنقله عن القفطي. وفي هذا الباب يجد القارئ نصا لرجل معاصر لأبي العلاء وكانت وفاته قبله بعشرين سنة وهو نص الثعالبي «في تتمة اليتيمة».

والباب الثاني سمته اللجنة «شذرات»، وهو مجموعة من الاخبار الخاصة بأبي العلاء، او التي لها صلة به في ما يلمس سيرته او يمس آثاره. وهي مقتطفات من كتب شتى، حرصت اللجنة على سردها في ترتيب زمني. ومن هذه النصوص ما لم يسبق نشره من قبل.

والباب الثالث ضم كتابا لم يسبق نشره من قبل وذلك لندرته ولما له من علاقة بقصة مشهورة تروى عن ابي العلاء وهو كتاب «التبري من معرة المعري»: ارجوزة السيوطي، التي ساق فيها اسماء الكلاب، و ليبرئ نفسه من قول المعري: «الكلب من لا يعرف للكلب سبعين اسماً».

والباب الرابع يحمل عنوان «ابو العلاء في الادب المغربي»، والنصوص التي يتضمنها اهداها الى اللجنة وزير القلم التونسي حسن حسني عبدالوهاب. ويتضمن ملحقا بمعارضات المغاربة لملقى السبيل، وهو نص له قيمته في معرفة اثر الادب العلائي في ادب المغرب، كما انه يلقي كثيرا من الضوء على بعض تصانيف ابي العلاء التي اندثرت.

اما الباب الخامس الذي يحمل عنوان «ابو العلاء في الادب الفارسي» فيتضمن نصين لناصر خسرو «سفر نامه»، ولدولت شاه «تذكرة الشعراء». وضمت اللجنة هذين النصين الى الكتاب لتسجيل النظرة الفارسية الى ابي العلاء على رغم ما فيهما من غرابة وانقطاع عن نظائرهما من النصوص العربية.

والباب السادس «النحاة وابو العلاء»، تضمن ما اختلف النحاة فيه من توجيه قوله:

يذيب الرعب منه كل عضب
فلولا الغمد يمسكه لسالا.

ويشتمل الباب السابع على ما وجد من كتاب «الانصاف والتحري» لابن العديم وقد حققته اللجنة عن نسخة سقيمة مفعمة بالاخطاء والتحريفات، ومع ذلك لم تهمله لما له من قيمة تاريخية لا تُضارع في تحقيق سيرة ابي العلاء وحياته الخاصة.

اما الباب الاخير فجمعت فيه اللجنة اهم النصوص التي تتعلق بمعرة النعمان التي انجبت ابا العلاء وأوته صبيا وشيخا. وعنيت اللجنة بتوضيح هذه النصوص وتقريبها وتخريج ما فيها من الشعر، وتحرير ما تضمنت من رسائل والتزمت جانب الامانة والدقة، فلم تبدل حرفاً الا ونبهت القارئ اليه واشركته في تحقيقه.

من الحياة

أسئلة محيرة!

لا أهمل أية رسالة من رسائل القراء الكرام وجلهم من الأصدقاء والأخوة، فإما ان أرد عليها شخصياً أو ان أعلق عليها، أو اوصل ما فيها من رسائل الى أصحابها. ولكني في بعض الأحيان أتلقى رسائل لا أستطيع تلبية طلبات أصحابها لأنها خارج نطاق اختصاصي ومنها رسالة من القارئ «المخلص» مقداد هاشم وهو عراقي مقيم في هولندا وسبق ان أرسل رسائل عدة الى المسؤولين في «الحياة» ولكنها أهملت.

وها أنا أوصل الشكوى والرسائل الى المسؤولين ومعها المقالات القيمة التي يعلق فيها على الاحداث العربية من افرازات ونتائج الغزو العراقي للكويت حتى أوسلو واحد وأسلو ٢ ومشروع «الشرق الأوسط الجديد» وقضايا التطبيع مع اسرائيل وصولاً الى «الديموقراطية» في العالم العربي وآثارها في مسار الاحداث.

وأشكر الأخ مقداد على ثقته بي، وأدعو له بالتوفيق في مجالات بحثه لعله يجد أجوبة شافية على الأسئلة المحيرة التي يطرحها. ويقول انه ما زال منشغلاً بالكتابة حول المواضيع والأفكار المتعلقة بها، ومنها مثلاً:

● لا صلح ولا مفاوضات ولا اعتراف ولا غفران لصدام حسين... لماذا؟
● من أوسلو ١ حتى المؤتمر الاقتصادي في عمان... أين تقف القضيتان الفلسطينية والعربية؟
● معمر القذافي وصدام حسين... ماذا يريدان؟
● حصار الجوع المفروض على الشعب العراقي، لا هو بالضربة المباشرة ولا غير المباشرة لنظام صدام حسين.
● أقوال وأفعال صدام حسين منذ سنة ١٩٦٨ وحتى الوقت الحاضر؟
● لماذا لا يكتب المواطن العربي كثيراً الى الصحف العربية والاجنبية؟
● ملاحظات حول التاريخ السياسي العربي الحديث منذ سنة ١٩٥٢. أين الدروس والعبر؟

فإذا أجاب القارئ الكريم على سؤال واحد من هذه الأسئلة فله جائزة كبرى لأننا حاولنا من قبل وحاول معنا الألوف ولكن غلبنا وغلب... معنا!!

ومع هذا نظل نأمل بأن نشهد يوماً نستطيع فيه ان نجيب على «أكوام» الأسئلة والألغاز والأحاجي التي تمر بها أمتنا حتى نعرف مصادر المآسي والحروب والانهيارات والشروخ والأمراض ونجد العلاج الشافي لها.

إنه حلم، مجرد حلم، مؤجل التنفيذ حتى إشعار آخر، فيما الأسئلة الحائرة والمحيرة تصفعنا في عقولنا صباح مساء، وتبقى كذلك ما دام «التشويش» هو سيد الساحة!

●●●

● خلجة

من اليابان و١٠٠ ورقة ياسمين:
أيها الحبيب
كيف يمكن
أن أشرح لك وحشتي؟
لم تبق على الأرض زهرة واحدة
بعد غيابك!

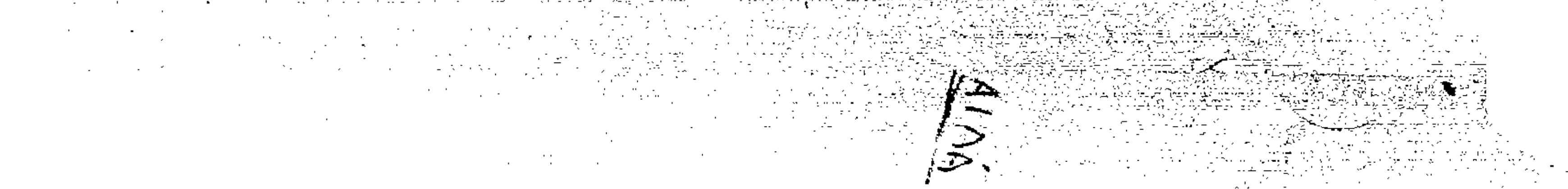
عرفان نظام الدين

مواقيت الصلاة

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:
«خمس صلوات كتبهنّ الله على العباد، من اتى بهن بتمامهن كان له عند الله عهد ان يدخله الجنة، ومن لم يأت بهن فليس له عند الله عهد ان شاء عذبه وإن شاء ادخله الجنة».
رواه الامام احمد

المدينة	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	٥.٣٩	٦.٥٧	١٢.٢٨	١٥.٣٥	١٧.٥٦	١٩.٢٦
المدينة المنورة	٥.٤٣	٧.٠٢	١٢.٢٨	١٥.٣٠	١٧.٥١	١٩.٢١
القدس المحتلة	٥.١٢	٦.٣٦	١١.٤٨	١٤.٣٥	١٦.٥٥	١٨.١٥
ابو ظبي	٥.٤٤	٧.٠٣	١٢.٣٠	١٥.٣١	١٧.٥٢	١٩.٠٧
المنامة	٥.٠٢	٦.٢٤	١١.٤٦	١٤.٤٥	١٧.٠٦	١٨.٢٢
الجزائر	٦.٣٧	٧.٥٧	١٢.٥٦	١٥.٣١	١٧.٥١	١٩.١٧
الخرطوم	٥.٠٠	٦.١٥	١١.٥٨	١٥.١١	١٧.٣٧	١٨.٤٨
الكويت	٥.١٨	٦.٤٣	١١.٥٨	١٤.٥٠	١٧.١١	١٨.٢٩
الرباط	٦.٠١	٧.٣٠	١٢.٣٥	١٥.١٨	١٧.٣٧	١٩.٠٠
الرياض	٥.١٥	٦.٣٥	١٢.٠١	١٥.٠٣	١٧.٢٣	١٨.٥٣
الدوحة	٤.٥٧	٦.١٧	١١.٤١	١٤.٤١	١٧.٠٣	١٨.١٨
القاهرة	٥.١٧	٦.٤٨	١٢.٠٣	١٤.٥٤	١٧.١٤	١٨.٣٧
بيروت	٥.١٣	٦.٤١	١١.٤٦	١٤.٢٨	١٦.٤٨	١٨.١١
بغداد	٥.٣٦	٧.٠٣	١٢.١١	١٤.٥٤	١٧.١٤	١٨.٣٦
تونس	٥.٥٨	٧.٢٩	١٢.٢٨	١٥.٠٣	١٧.٢٢	١٨.٤٨
جيبوتي	٥.٤٣	٦.٢٧	١٢.١٦	١٥.٣٣	١٨.٠٢	١٩.١١
دمشق	٥.٠٩	٦.٣٥	١١.٤٣	١٤.٣٦	١٦.٤٥	١٨.٠٨
دبي	٥.٤٢	٧.٠٢	١٢.٣٦	١٥.٣٦	١٧.٤٨	١٩.٠٣
صنعاء	٥.١٤	٦.٢٩	١٢.١١	١٥.٣٦	١٧.٥١	١٩.٠٢
طرابلس الغرب	٥.٤١	٧.٠٨	١٢.١٦	١٥.٠١	١٧.١٩	١٨.٤١
عمان	٥.٠٩	٦.٣٤	١١.٤٥	١٤.٣١	١٦.٥٢	١٨.١١
مسقط	٥.٢٧	٦.٤٦	١٢.١٣	١٥.١٦	١٧.٣٧	١٨.٥٢
مقديشو	٤.٤٧	٦.٠١	١٢.٠٧	١٥.٣١	١٨.٠٧	١٩.١٧
نواكشوط	٦.١٧	٧.٣٣	١٣.١١	١٦.٢٢	١٨.٤٥	١٩.٥٧
انقرة	٥.٣٠	٧.٠٦	١١.٥٩	١٤.٢٤	١٦.٤٤	١٨.١٤
طهران	٥.٣٩	٧.٠٩	١٢.١١	١٤.٤٨	١٧.٠٨	١٨.٣٣
اثينا	٦.٠٤	٧.٣٨	١٢.٣٣	١٥.٠٥	١٧.٣٦	١٨.٥٢
برلين	٦.١٨	٨.٠٩	١٢.١٥	١٣.٥٦	١٦.١٥	١٨.٠٠
بروكسيل	٦.٤٨	٨.٣٩	١٢.٥٠	١٤.٣٩	١٦.٥٩	١٨.٤٢
باريس	٦.٥٠	٨.٣٧	١٢.٥٨	١٤.٥٦	١٧.١٥	١٨.٥٧
جنيف	٦.٢٨	٨.١٣	١٢.٤٣	١٤.٥٠	١٧.١١	١٨.٤٩
روما	٥.٥٥	٧.٣٣	١٢.١٨	١٤.٣٩	١٧.٠٠	١٨.٣٣
سراييفو	٥.٣٣	٧.١٥	١١.٥٤	١٤.٠٩	١٦.٣٠	١٨.٠٦
ستوكهولم	٦.٣٣	٨.٣٣	١١.٥٦	١٣.٠١	١٥.١٥	١٧.٠٨
كوبنهاغن	٦.٣٥	٨.٣١	١٢.١٨	١٣.٤٣	١٦.٠٢	١٧.٥١
لندن	٦.٢٠	٨.٠٠	١٢.٠٩	١٣.٥٤	١٦.١٤	١٧.٥٧
مدريد	٦.٥٨	٨.٣٣	١٣.٢٢	١٥.٤٨	١٨.٠٨	١٩.٣٨
نيقوسيا	٥.٢٣	٦.٥١	١١.٥٤	١٤.٣٥	١٦.٥٣	١٨.١٨
واشنطن	٥.٤٩	٧.٢٤	١٢.١٦	١٤.٤٦	١٧.٠٦	١٨.٣٤
اوتاوا	٥.٥٣	٧.٣٨	١٢.١١	١٤.٢٠	١٦.٤١	١٨.١٩

* تقويم المركز الاسلامي في آخن - المانيا.



الثقافة البصرية تنتشر في جنوب السعودية

جداريات أبها: أمواج لونية تكسر حدة البياض ومألوفه!

☐ جنوب السعودية –
من أحمد مرتضى عبده:

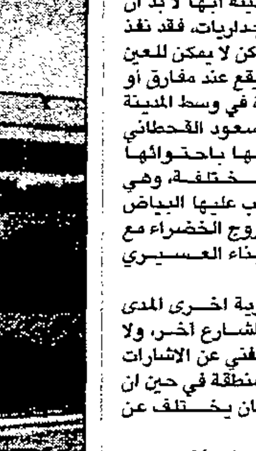
■ تتمتع مدينة ابها، حاضرة منطقة عسير الواقعة جنوب السعودية، بجاذبية خاصة في فصل الصيف فيكثر مرتادوها من المناطق الاخرى في السعودية ودول الخليج العربية لاعتدال جوها ولطفه، بسبب وقوعها على ارتفاع يصل – او يقارب – الألفين ونصف الألف من الامتار عن سطح البحر. وهي تستمتع منذ القديم ببيئة زراعية وصلت «خضرتها» اعالي الجبال، اضافة الى اهميتها التاريخية اذ كانت تتوسط الطرق التجارية المختلفة – على مر الحقب الزمنية – القادمة من جنوب الجزيرة العربية الى شمالها والعكس.

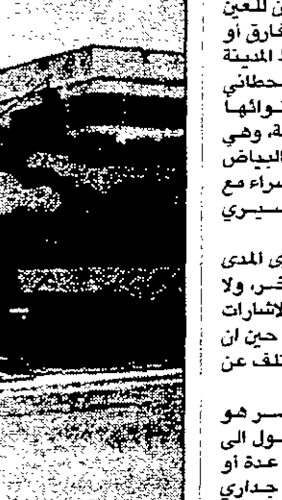
ومع الامكانات الهائلة التي توافرت في السنوات الاخيرة لقيام صناعة سياحية متفردة، فإن المدينة البيضاء تسفر عن وجهها التشكيلي ذي الخصوصية التي دفعت الكثيرين من تشكيليي السعودية والخليج الى الاقامة الموسمية في قرية المفتاحة التشكيلية التي تضم عدداً من المراسم الخاصة وأماكن العرض.

وهذه الخصوصية بالذات هي التي دفعت بعض الفنانين من ابناء المنطقة الى تنفيذ جداريات عدة متفاوتة الاحجام في أهم شوارع مدينة أبها، الامر الذي جعل المدينة تقترب من مميزات اصيلة المغربية وجدارياتها الشهيرة. والدعوة التي وجهتها بلدية ابها الى الفنانين للمساهمة في تحسين مدينتهم وتجميلها ما زالت قائمة، وهي الدعوة التي حققت فكرة اللوحات الجدارية التي اصبحت معلماً بارزاً في شوارع المدينة، واتاحت للمواطن والزائر ان يقرأ ملامح الحياة في هذه المنطقة.

يقول أحمد عسيري مدير جمعية الثقافة والفنون في ابها ان العلاقة الجمالية بين الفنان التشكيلي في منطقة عسير وبين الطبيعة هي علاقة حميمة ومتداخلة، فقد اورقت على ريشته ينابيع الحس المتدفق والحوار القائم بينه وبين جسد رابية خضراء تهتز بشكل طفولي، وجبل يكتسي بالعشب والمطر، وغابة تركض في شرايينها اعذب الاناشيد وتسهر تحت اوراقها «عنوق الذرة». ولهذا فلوحات الفنانين هنا مسكونة بتراب البيئة ينسكب على وجهها تعب الفلاح ورقصة الحصاد وغناء الراعي العائد بقطيعه مع غروب الشمس، وهي تمتلئ بالتراكيب واتثيالات الخطوط مع تناغم الكتلة والفراغ في تشكيل كأنه يسعى الى «انسنة» الطبيعة.

ويضيف عسيري: «بل ان الفنان العسيري يتبلور في معظم لوحاته عنصران بارزان، هما البساطة والشفافية، وتلحظ هذين العنصرين في الجماليات التي برزت سابقاً في المعالجة الشعبية للطراز المعماري التقليدي في المنطقة حيث طراز البناء موحد بشكل عام بسبب الظروف البيئية الاساسية كالمناخ السائد وطوبوغرافية المنطقة والمواد الانشائية وكذلك العادات والتقاليد الاجتماعية».





والمتجول في مدينة ابها لا بد ان يلحظ مواقع هذه الجداريات، فقد نفذ معظمها في اماكن لا يمكن للعين تجاهلها، فبعضها يقع عند مفارق او ملتقى شوارع عدة في وسط المدينة مثل جدارية الفنان سعود القحطاني التي يسمح موقعها باحتوائها بصرياً من زوايا مختلفة، وهي جدارية تجريبية يغلب عليها البياض والزرقة وتتداخل المروج الخضراء مع نموذج مصمت للبناء العسيري القديم.

و«تقطع» جدارية اخرى المدى البصري الطويل لشارع آخر، ولا يختلف مضمونها الفني عن الاشارات والرموز التراثية للمنطقة في حين ان الاداء الابداعي للفنان يختلف عن غيره.

ويحاول تشكيلي آخر هو عبدالعزيز العواجي الوصول الى اختلاف ما، فيقدم مقاطع عدة او لوحات متجاورة في سياق جداري واحد. وعلى رغم اختلافها الادائي واللوني الا ان البيئة المحلية تجمع بينها.

وتقترب جدارية اخرى لعبدالله البارقي من اقتناص الرموز الشعبية التي فجرها الفنان العسيري القديم اعتماداً على الفطرة وحدها، وان كان ترك تراكماً فنياً نهل المعاصرون كثيراً من رموزه. وفوق احد جدران المدينة البيضاء نجد جدارية على شكل لوحة طولية لم تختلف عن غيرها من ناحيتي المضمون أو الشكل.

اجمالاً، تساهم الجداريات في تشكيل جمالية مختلفة للمدينة البيضاء ابها الواقعة على قمم الجبال الجنوبية الخضراء ذات التاريخ الموغل في القدم والاحداث!

مدى

أيام «القرين» الحفية

بصعوبة استطعت اقتطاع أربعة أيام من زمني استجابة لدعوة المجلس الوطني الأعلى للثقافة والفنون والآداب بدولة الكويت للمشاركة بمهرجان القرين الثاني الذي استمر اربعة أسابيع بين تشرين الثاني (نوفمبر) وكانون الأول (ديسمبر) محتفياً بشتى المجالات الثقافية. بعد أمسيتي الشعرية شاركت في «ملتقى النقد الأدبي» وعايشت تفاعل نجوم النقد الأدبي في عالمنا العربي. كان هناك، غير نقاد ومبدعي الكويت، كوكبة من فرسان النقد والأدب شملت من السعودية منصور الحازمي وعبدالله الغذامي وسعد البازعي ومعجب الزهراني وسعيد السريحي وعبدالله المعطاني، ومن البحرين ابراهيم غلوم، ومن قطر عبدالرحيم الكافود، ومن سورية محمد جمال الباروت، ومن تونس عبدالوهاب المسدي، ومن المغرب نجيب العوفي، ثم كوكبة لامعة من النقاد المصريين على رأسها عبدالقادر القط ومحمود أمين عالم ومحمد حسن عبدالله وطه وادي.

ومع أنني افتقدت حضور من لم يستطيعوا تلبية الدعوة من النقاد العرب، فقد كانت تظاهرة عربية تستحق الاحتفاء. وأشهد ان اللجنة المشرفة أحسنت الاحتفاء والترحيب، وجميلاً كان كل ما عايشناه من تنظيم وتنسيق واستعداد وحسن اختيار وإشراف. وعدا برنامج اللقاءات الرسمية الجادة بمعدل أربع جلسات نقاش رسمية يومياً لأوراق العمل في الملتقى النقدي، كان هناك مجال حافل لحضور النشاطات الاخرى من أمسيات شعرية وعروض مسرحية وتمثيليات ومعارض فنية.

وإذا كان اهتمام المجلس بكل لجانه المشاركة بإنجاح المهرجان بكل الطرق الممكنة خطوة أحييها، فقد كان دعم المؤسسات الثقافية الاخرى لهذه الخطوات ظاهرة تستحق التحية في حد ذاتها. اذ سعدنا أيضاً بدعوة مؤسسة عبدالعزيز البابطين للغداء احتفاء بالملتقين، وبدعوة محتفية اخرى من جامعة الكويت، وبالالتقاء بأدباء وأديبات الكويت في رابطة الأدباء التي استضافت الأمسية الشعرية. جميل ان تساند المؤسسات الثقافية الخاصة والرسمية نشاطات بعضها البعض. على ان أجمل ما عايشناه جميعاً كان انخفاض حدة الصوت والبعد عن التشنج. وفي عالمنا العربي... هذه في حد ذاتها نعمة، وإن كانت مطلباً جوهرياً من اي لقاء للمثقفين. للدكتور حسن العسكري والاستاذ وليد الرجيب تهنئتي على تفاصيل مهرجان ناجح، وللأستاذ فيصل الصباح شكري الخاص على حسن اهتمامه وتواصله. ولمبدعات ومبدعي الكويت الذين غمروني بحبهم... كل حبي.

ثريا العريّض

عضو فرقة «البيتلز» الذي مضى على اغتياله خمس عشرة سنة

ذكرى جون لينون على جناح... طوابع البريد العالمية!

☐ لندن – «الحياة»:

■ لا احد يعرف الاسباب الحقيقية التي أعادت فرقة «البيتلز» البريطانية التي احتلت ذروة الطرب العالمي في الستينات الى التداول المحموم في اواخر السنة الماضية بحيث ان احدى اغانيها وصلت الى القمة في جدول افضل الاغاني مبيعاً في العالم خلال فترة اعياد الميلاد ورأس السنة.

فجأة صدرت سيرة «البيتلز» (الخنافس) وراحت الاذاعات والتلفزيونات تتنافس في احياء اغانيهم القديمة المشهورة، بل ان اغنية لهم لم تكن معروفة من قبل هي التي احتلت القمة. وفي الاطار نفسه، عاد الفرسان الثلاثة (الرابع قتل في نيويورك قبل خمس عشرة سنة) ليصبحوا محور اهتمام كل وسائل الاعلام.

لم تكن هناك مناسبة لعملية الاحياء والتجديد هذه، لكن المناسبة بالنسبة للعنصر الرابع جون لينون هي الأساس: فلقد لقي مصرعه على يد احد المعجبين به في نيويورك في الثامن من كانون الاول (ديسمبر) العام ١٩٨٠. وفي الذكرى الخامسة عشرة هذه كان الاحتفال بهذا الفنان المميز مختلفاً نظراً الى انه هو نفسه كان مختلفاً عن بقية افراد المجموعة.

وليس من المبالغة القول ان لينون هو الأشهر في العالم بين «الخنافس» الاربعة لا لأنه سقط قتيلاً في ذروة عطائه الفني بل لأن اغانيه وممارساته ومواقفه الاجتماعية والسياسية اهلته لإحتلال مكانة مرموقة في اوساط الاجيال الشابة التي نشأت على المطالبة بالسلام العالمي ووقف سباق التسلح.

اذا كان لينون يحتل هذا الموقع البارز، فما افضل الطرق لتكريمه في ذكرى مصرعه... وفي الوقت نفسه تحقيق بعض العائد المالي المتوقع من جراء شهرته وشعبيته الواسعة؟

الجواب كان متوافراً عند احدى الشركات الاميركية المتخصصة في تقديم الاستشارات للدول والحكومات المختلفة في ما يتعلق باصدارات الطوابع. وكما هو معروف فإن هواية جمع الطوابع هي الأوسع انتشاراً في العالم وتدر على الدول التي تصدر مجموعات تذكارية مميزة عائداً مجزياً للغاية. ولذلك اقترحت تلك الشركة على عدد من الدول اصدار طوابع تذكارية تحمل صور جون لينون في ذكرى مقتله الخامسة عشرة.

حتى الآن وافقت ثماني دول على المشروع واصدرت مجموعاتها الخاصة، وهي: انتيغوا، واذربيجان، وغانا، وغويانا، ومالي، وجزر المالديف، ونيكاراغوا وجزيرة بالاو (جزيرة صغيرة في المحيط الهادئ اصبحت آخر عضو في الامم المتحدة قبل اشهر). ويتوقع ناطق باسم الشركة الاميركية ان تنضم دول اخرى الى هذه الحملة في غضون الاسابيع القليلة المقبلة.

واختلفت الرسوم والصور التي حملتها الطوابع بشكل واضح، فمجموعة جزيرة بالاو تظهر لينون في حياته المبكرة عندما كان عضواً في فريق «البيتلز» بينما اظهرت مجموعة غانا صورة لينون في السنة التي قتل فيها العام ١٩٨٠.

ويؤكد ناطق باسم الشركة ان يوكو اونو (ارملة لينون) كانت على اطلاع مباشر في مختلف المراحل، وهي موافقة على كل المجموعات الصادرة.

وعندما يستغرب المرء كيف يمكن لهواة الطوابع ان يشتروا مجموعات من نيكاراغوا واذربيجان – على سبيل المثال – تحمل صور لينون، بينما لا يوجد ما يماثلها في لندن او نيويورك، يرد الناطق باسم الشركة قائلاً: «لم تصدر الادارة الاميركية أية طوابع عن لينون لأنه كان شخصاً غير مرغوب فيه آنذاك، وحاولت السلطات طرده مرات عدة. يضاف الى ذلك انه بريطاني وليس اميركياً. اما في بريطانيا فانه من الممنوع إظهار صورة اي انسان على الطوابع... باستثناء الملكة طبعاً!



(الصورة من ريكس)

الغناء الاوبرالي يشق طريقاً جديدة

☐ دمشق –
من نضال الخضري:

■ بعد عروض اوبرا «دايدو وانيس» في سورية ظهر واضحاً ان الاهتمام بالغناء الاوبرالي أخذ يشكل ظاهرة ثقافية، فالعروض تنقلت ما بين دمشق وبصرى وتدمر وقدمت نموذجاً فنياً له بعد خاص في حياة الثقافة السورية. واثناء عروض الفرقة السيمفونية الوطنية السورية في نهاية العام الماضي، عمد الاستاذ صلحي الوادي الى ادخال مقاطع غناء اوبرالي طويلة شاركت فيها جوقة المعهد العالي.

وهذه الخطوة بينت ثلاثة أمور أساسية في الحياة الموسيقية التي يرعاها المعهد: الأول هو الجرأة في طرح الغناء الاوبرالي بهذا الشكل الكثيف، مما يحمل اصراراً على متابعة الخطوة التي بدأت بأوبرا «دايدو وانيس». والثاني استخدام عناصر شابة للغناء المنفرد مازالت تتابع دراساتها في المعهد، مما يوحي بعمليات تاسيس واسعة لهذا الشكل الفني العالمي. وأخيراً هناك رهان المعهد على الجمهور الذي يتابع حفلاته، فاوبرا «دايدو وانيس» كانت عملاً متكاملاً شد الناس في جوانب عدة مثل التمثيل والديكور والاخراج، بينما اعتمد الغناء الاوبرالي في عروض الفرقة السيمفونية على الاداء الغنائي فقط فالحضور استمتع بالصوت وبالتقنيات الخاصة بالمغنين من دون ان يفهم اللغة المستخدمة. وهذا الامر بحد ذاته يعبر عن محاولة واضحة للارتقاء بالذوق الفني من قبل طلاب المعهد. وعندما تتواكب الامور الثلاثة السابقة فاننا نواجه مجالاً فنياً رحباً وممتلئاً بعناصر الابداع، وربما كانت لقاءاتنا التالية مع المشرفة على التدريب وبعض الطلاب مساحة من الضوء لهذا الفن الذي يتاسس في سورية.

يعتبر الغناء الاوبرالي فناً جديداً وغريباً عن تراثنا الموسيقي، واستند تأسيسه في المعهد العالي للموسيقى على خبرات روسية بالدرجة الاولى مازال بعضها يعمل في المعهد، والفنانة «غالينا خالديفا» شاركت بشكل فعال في تدريب الطلاب كما شاركت في الحفلات الأولى للفرقة السيمفونية بغناء منفرد، ومما لا شك فيه ان هناك صعوبات حقيقية في تدريب الطلاب على هذا الفن البعيد عن تراثهم الموسيقي، لكنها تؤكد ان خبرتها الطويلة في التدريس والغناء ساعدتها في التأقلم مع هذا الوضع، فالطلاب الذين يخضعون للتدريب تم اختيارهم بدقة، وبالتالي فهم موهوبون واصواتهم بطبيعتها جيدة ومعظمهم غنّى بالعربية قبل ان يبدأ التدريب على الغناء الاوبرالي، وتظهر الصعوبة الاولى في تعليمهم على طريقة جديدة في الغناء تعتمد على التنفس الاوبرالي الجيد وعلى تقنيات مختلفة عما اعتادوا، واضافة للتدريب فان التغلب على هذه المشكلة كان في التأقلم مع هذا الفن بالاستماع الطويل للغناء الاوبرالي، اضافة لحضور الحفلات ومشاهدة اشرطة الفيديو لمراقبة طرق الغناء عند الفنانين العالميين، وبالفعل تجاوب الطلاب بشكل جيد مع هذا الفن وصار عندهم اهتمام ببعض المغنين والملحنين، وهم يؤدون اليوم مقاطع غنائية بلغات عدة منها الروسية وبشكل جيد خصوصاً لبانه قنطار».

وتثير مسالة اللغة صعوبة جديدة خصوصاً ان المغني الاوبرالي يؤدي مقاطع بلغات متباينة، واستطاعت غالينا خالديفا تجاوز هذه المسالة بشكل متدرج: ففي البداية يعطى الطالب مؤلفات باللغة الايطالية، فالمدرسة الايطالية مشهورة جداً وحتى المغنين الروس يستخدمونها، ومع ان الموسيقى ليس لها لغة لكن على المغنين استخدام لغة معينة، والايطالية هي الاكثر شيوعاً في مجال التدريس. وعندما يقع الطلاب في اي غلط في الاداء اللغوي اثناء الغناء فان المدرس يقوم بالتصحيح المباشر.

وكان السؤال الاخير الذي وجهناه الى خالديفا يتناول قدرة هذا الفن على التفاعل مع تراثنا الموسيقي؟ وهي ترى ان تجربة مصر في هذا المجال يقدم جزءاً من الاجابة، فهذا الفن اثار جدلاً واسعاً في مصر لكنه اليوم في تطور مستمر، وتتم دورياً دعوة مغنين عالميين للمشاركة في الحفلات التي تقام. وبالطبع فانه من الصعب ان تطرح الاوبرا في بلد لم يالفها واعتاد على اشكال موسيقية اخرى، لذلك فان ظهور هذا الفن يعتمد على تاسيس قوي للمغنين وللفرق السيمفونية عموماً.

تعتبر الطالبة لبانة قنطار اول صوت اوبرالي سوري (سوبرانو) شارك على نطاق واسع في الحفلات الموسيقية، كما اشتركت وبشكل فعال في اوبرا «دايدو وانيس» وهي اليوم تملك تجربة لا باس بها بالنسبة الى طالبة تطرح أسلوباً في الغناء غير مألوف للناس. وقد دخلت هذا الفن وهي تحمل شعوراً بانه عالم جديد، فالصعوبة كما تقول: «عدم معرفتي باي شيء عن هذا الفن قبيل ان ادخل المعهد، وحتى اجهزة الاعلام لم تكن تطرح هذا الفن بشكل واسع، لذلك كانت مهمتي ان استوعب هذا الغناء انطلاقاً من مبادئه الاساسية.

وبعيداً عن الصعوبات التي تواجهه بدايات تعلم الغناء الاوبرالي لابد من التمييز بين هذا الفن وتراثنا الغنائي، وترى الفنانة قنطار انه: «لا مجال للمقارنة فعلى مغني الاوبرا ان يتابع اوركسترا كاملة، اضافة لاستخدامه تقنيات غنائية خاصة مثل التنفس الاوبرالي، وعليه ايضاً الالتزام بقواعد اثناء الغناء تضبط اداءه مع الموسيقى المرافقة، وهو يبدأ بتطور تدريجي بحيث لا يمكن ان يتجاوز المراحل ويصبح مغنياً بشكل سريع، وفي عروض الاوبرا يترافق الغناء مع المسرح فيصبح الغناء تمثيلياً وهذا مهمة صعبة ايضاً».

خلال عروض الفرقة السيمفونية الاخيرة شارك الطالب ميشيل خوري (صولو) للمرة الاولى في غناء منفرد، وهو خاض التجربة بعد مراحل اعداد طويلة، فصعوبة التعامل مع لغة الغناء الاوبرالي يجدها من اسهل الصعوبات وقد «تعامل معها بعلمية اذ من الممكن ان يخضع المغني لدورات خصوصاً اللغة الايطالية، كما ان المدربة لديها اطلاع واسع على معظم الاعمال الاوبرالية فتقوم بمساعدة الطلاب. ولكن الصعوبات الحقيقية هي في المراحل الاولى او التاسيسية للصوت الاوبرالي اذ يحتاج الى نفس جيد يتطلب تدريب العضلات الخاصة بذلك وهذه عملية شاقة وتحتاج لوقت لأن بعض العضلات كسولة، كما ان هناك صعوبات تتعلق بتقنية الغناء الخاصة بالاوبرا، وعلى المغني ان يتعلم فنون المسرح لأن غناءه مرتبط بالاداء التمثيلي».

واذا حاولنا قراءة تمايز الغناء الاوبرالي فان الطالب ميشيل خوري يقول: «ان الغناء الاوبرالي يملك نواحي علمية واكاديمية تمكنها في النهاية ان تفيد الغناء العربي وتراثنا الموسيقي عموماً». يحتاج الغناء الاوبرالي كظاهرة ثقافية الى دراسة مطولة، ولكن ما قدمناه من آراء هو في النهاية محاولة لتتبع بدايات هذا النشاط او بشكل ادق الدخول الى العمليات التاسيسية التي يقوم بها الطلاب في المعهد العالي، وهي تشكل الخطوات الاهم في عملية تطور هذا الفن الذي يبقى مجالاً مفتوحاً للتفاعل مع تراثنا الموسيقي او لتطوير الذوق الجمالي للمهتمين بالموسيقى.

كأس الامم الافريقية

١٥ منتخباً فقط في النهائيات بعد رفض غينيا «خلافة» نيجيريا

■ القاهرة، جوهانسبورغ، ياوندي – «الحياة»، أ ف ب – قررت اللجنة المنظمة لكأس الامم الافريقية العشرين التي ستقام في جنوب افريقيا من ١٣ كانون الثاني (يناير) الجاري الى ٣ شباط (فبراير) المقبل واللجنة التنفيذية للاتحاد الافريقي لكرة القدم خلال اجتماع مشترك عقد امس الثلثاء في جوهانسبورغ، عدم تعيين بديل لنيجيريا التي انسحبت من هذه المسابقة. يذكر ان نيجيريا لم تقدم رسمياً بعد كتاب انسحابها الى الاتحاد الافريقي الذي ترك لها امكانية المشاركة، وهو احتمال يستبعده المراقبون.

غينيا

وكانت غينيا التي طلب منها الاتحاد الافريقي الحلول بدل نيجيريا، قد اعلنت رسمياً مساء أول من امس الاثنين انسحابها من كأس الامم الافريقية. وكان الاتحاد الافريقي اختار غينيا لتحل مكان نيجيريا التي اعلنت انسحابها قبل عشرة ايام متهمة الحكومة الجنوب افريقية بانها لم تؤمن الحماية اللازمة للاعبيها ومسؤوليها.

ولم تعلن غينيا الاسباب التي دعتها الى الانسحاب لكن مصادر الاتحاد الافريقي ذكرت ان علاقات سياسية متينة تربط غينيا بنيجيريا جعلتها تعدل عن قرارها بالمشاركة.

واعلن اسماعيل بامجي المتحدث الرسمي باسم الاتحاد الافريقي بأن اللجنة المنظمة للبطولة ستعقد اجتماعاً في جوهانسبورغ لاختيار المنتخب الذي سينضم الى الغابون وليبيريا وزائير في المجموعة الثالثة.

ونقلت وكالة الانباء الجنوب افريقية «سابا» عن بامجي تلميحه بأن بلداً مجاوراً قد يشارك مكان غينيا ربما يكون زيمبابوي.

من جهة اخرى لا يزال الليبيري جورج ويا مهاجم ميلان الايطالي يأمل بأن تعدل نيجيريا عن قرارها وتدافع عن لقبها.

وقال ويا: «انسحاب نيجيريا احزنني على الرغم من انها في المجموعة نفسها مع ليبيريا. انها خسارة كبيرة للقارة الافريقية خصوصاً انها حاملة اللقب. امل بأن يأتي المنتخب الى جنوب افريقيا».

الكاميرون

من ناحية اخرى، علم من مصادر البعثة الكاميرونية ان المنتخب المشارك في نهائيات كأس الامم الافريقية لم يغادر ياوندي حتى صباح امس الثلثاء لاسباب مالية. وبعد انتظار دام طويلا في احد فنادق العاصمة علمت البعثة ان الاتحاد لم يسدد فواتير تذاكر السفر.

واعلن مدرب الفريق جول فريديريك نيونغا: «ان مغادرة المنتخب ستكون بعد غد (غداً) الخميس».

ويخوض المنتخب الكاميروني المباراة الافتتاحية ضد جنوب افريقيا السبت المقبل ضمن المجموعة الاولى التي تضم ايضاً مصر وانغولا.

انتخابات

من ناحية اخرى، تبدأ اليوم في جوهانسبورغ اجتماعات الجمعية العمومية العادية للاتحاد الافريقي لكرة القدم بحضور مندوبي الدول الاعضاء. وابرز بنود جدول الاعمال هو تجديد الثقة في الكاميروني عيسى حياتو رئيساً للاتحاد للمرة الثالثة بالتزكية. ويشتعل الصراع على المراكز الباقية في الاتحاد.

وينحصر الصراع بين عدد من المرشحين العرب على اكثر من مركز. ووصل الامر الى تنافس خمسة مرشحين عرب على عضوية اللجنة التنفيذية عن المنطقة الاولى وهم المصري محمد احمد العضو الحالي، والجزائري العربي يزيله والليبي عبدالرؤوف السري والمغربي سعيد بلخياط والتونسي سليم علولو. ويتم انتخاب اثنين فقط منهم.

ويتنافس اربعة مرشحين عرب على منصب ممثل الاتحاد الافريقي لدى الاتحاد الدولي وهم محمد احمد وسليم علولو وسعيد بلخياط والصومالي فرح ادو الرئيس الحالي للجنة الحكام العليا في الاتحاد الافريقي.

ويتنافس الثلاثي محمد احمد وفرح ادو وسليم علولو على منصب النائب الاول لرئيس الاتحاد الافريقي ويشغله حالياً محمد احمد.

وكانت الجهود العربية لقصر المرشحين على فرد واحد فشلت ازاء اصرار كل طرف على موقفه.

وتتخذ الجمعية العمومية قراراتها بشأن برنامج النشاط الافريقي في المرحلة المقبلة واختيار الدولة المنظمة لنهائيات كأس الامم الافريقية ١٩٩٨.

العد العكسي لكأس الامم الافريقية

الحارس التونسي يهدي الفوز الى مصر

□ القاهرة – من علاء موسى:

■ ارتكب الحارس التونسي المخضرم شكري الواعر خطأين فادحين كلفا فريقه الهزيمة (٢/١) امام المنتخب المصري اول من امس في الاسماعيلية في المباراة الدولية الودية لكرة القدم. وهي الاستعداد الاخير للمنتخبين قبل نهائيات كأس الامم الافريقية التي تقام في جنوب افريقيا من ١٣ كانون الثاني (يناير) الى ٣ شباط (فبراير) المقبل.

خرج الواعر من مرماه في توقيت خاطئ في الدقيقة الاولى من المباراة واتاح الفرصة لعلي ماهر لتسجيل الهدف الاول برأسه. واعطى الهدف دفعة معنوية لاصحاب الملعب لكنها لم تستمر سوى عشر دقائق فقط ومالت السيادة للتونسيين بقيادة الزبير بيه ابرز لاعبي المباراة. وتمكن منير بن قديده من تسجيل هدف التعادل في الدقيقة الـ٢٥ اثر ضربة ركنية. ولم يستغل التونسيون تفوقهم الميداني والفرص التي لاحت لعادل السليمي وعبد القادر بن حسن وبن سليمان.

وفي الشوط الثاني هدأ اداء الفريقين ولم يصل اي منهما الى مرمى الآخر. وكشف مستوى المنتخبين انهما لن ينافسا على اللقب في نهائيات كأس الامم. وازداد الامر سوءاً للمصريين باصابة ثلاثة لاعبين وخروجهم من الملعب محمولين وهم المدافعان هاني رمزي ومحمد يوسف ولاعب الوسط احمد حسن. وتحيط الشكوك بامكان سفر محمد يوسف مع الفريق وفي حال تعذر سفره للاصابة يحل محله حمزة الجمل او عمرو الحديدي.

وسارت المباراة حتى نهايتها في وتيرة خالية من الخطورة على المرميين حتى اهدى الواعر هدف الفوز للمصريين عندما حول بقدمه داخل مرماه كرة عرضية ارسلها حازم امام من الجناح الايسر. ولم يكن الواعر تحت اي ضغط عند وقوعه في الخطأ في الدقيقة الـ٨٣.

مثل مصر: عصام عبد العظيم – ياسر رضوان وهاني رمزي ومحمد يوسف ومحمد وسمير كمونة وفوزي جمال وهادي خشبة واحمد حسن ومصطفى رياض واسماعيل يوسف وحازم امام ومجدي طلبة وعبد الستار صبري وعلي ماهر واحمد الكاس ومحمد صلاح ابو جريشة.

ومثل تونس: شكري الواعر وفريد شوشان والسحباني والطرابلسي وبوقنيدة والجعاد وبن رخيصة والزبير بيه وسيفاني وعادل السليمي وعبد القادر بن حسن (العلوي) وبن سليمان (جمال الامام).

وعقب المباراة صرح الهولندي رود كرول المدير الفني لمصر: «المباراة تجربة قوية ولكن خسائرها اكثر من فوائدها لاصابة ٣ اساسيين وعدم قدرتي على تثبيت التشكيلة التي سأخوض بها مباراة انغولا. وعلى الجانب الايجابي ارتفع مستوى حازم امام العائد الى الفريق بعد غياب طويل».

وقال الفرنسي هنري كاسبرساك المدير الفني لتونس: «المباراة من دون المستوى من الجانبين وعاب الفريق التونسي محاولة تفادي الاصابة وتوفير الجهد وهو الامر الذي اثر سلبا على النتيجة».

واصر كاسبرساك على تدريب لاعبيه في الملعب نفسه عقب المباراة مباشرة لانهم لم يبذلوا الجهد الكافي خلال المباراة. واتجه الفريق من الملعب الى المطار للسفر الى جنوب افريقيا.

ويستقبل الدكتور كمال الجنزوري رئيس الوزراء المصري الجديد اليوم لاعبي المنتخب المصري لحثهم على بذل الجهد ومحاولة احراز اللقب الافريقي وسيعدهم بمكافآت كبيرة في حال الفوز.

المسؤول في مجلة «افريك فوتبول» هيدي هامل يسلم الجائزة الى جورج ويا. (رويتر)

جورج ويا افضل لاعب في العالم للعام ١٩٩٥

■ ميلانو – أ ف ب – بدأ المهاجم الليبيري الدولي جورج ويا الذي وجد في سلته نهاية العام الفائت كماً وفيراً من الهدايا منها الكرة الذهبية لافضل لاعب اوروبي والكرة الذهبية لافضل لاعب افريقي، سنته الجديدة باضافة لقب جديد الى رصيده بعدما اختاره الاتحاد الدولي لكرة القدم (الفيفا) مساء اول من امس الاثنين في حفلة اقيمت في ميلانو، افضل لاعب في العالم للعام ١٩٩٥.

وشكر ويا من اختاروه في مؤتمر صحافي نظم على المسرح الوطني في مدينة ميلانو والابتسامة العريضة على محياه قائلاً: «انه لشرف عظيم» وعبر عن «سعادته العميقة».

وقال ويا الذي سبق ان لعب في صفوف موناكو وباريس سان جرمان الفرنسيين: «ان الحكم الذي اصدره الفنيون لا يمكن ان يكون بكامله خاطئاً». وويا هو اول لاعب غير اوروبي يحصل على «الكرة الذهبية» واول ممثل عن القارة الافريقية يحصل على لقب «الفيفا».

وقال شريكه في فريق ميلان باولو مالديني الذي يعتبر اول مدافع يدخل في المنافسة واحتل المركز الثاني: «انه (ويا) يُسرّ في الملعب سواء اثناء اللعب او خلال التدريب».

وحصل ويا على ١٧٠ نقطة متفوقاً بوضوح على زميله في فريق ميلان مالديني (٨٠ نقطة) والمهاجم الالماني يورغن كلينسمان (بايرن ميونيخ ٥٨ نقطة). وقد شارك في التصويت نحو مئة مدرب لمنتخبات وطنية.

ومنذ العام ١٩٩١ فاز بهذه الجائزة كل من الالماني لوثار ماتيوس والهولندي ماركو فان باستن والايطالي روبرتو باجيو والبرازيلي روماريو.

واضافة الى جائزة «الكرة الذهبية» للعام ١٩٩٥ التي تمنحها مجلة «فرانس فوتبول» الفرنسية حصل ويا ايضاً على «النجمة الذهبية» التي تمنحها مجلة «افريك فوتبول» الافريقية واختاره الاتحاد الافريقي افضل لاعب افريقي للعام ١٩٩٥.

وكان لاعبو فريق اياكس امستردام الهولندي، الفائز بكأس ابطال الاندية الاوروبية والكأس القارية، الاقل حظوة في هذا العيد. وفي تعليقه على ذلك قال ويا: «ربما لان اياكس هو افضل فريق يلعب كرة جماعية وانه يصعب والحالة هذه بروز لاعب بعينه».

وهنا ترتيب العشرة الاوائل:

١– جورج ويا (ليبيريا) ١٧٠ نقطة
٢– باولو مالديني (ايطاليا) ٨٠
٣– يورغن كلينسمان (المانيا) ٥٨
٤– روماريو (البرازيل) ٥٠
٥– روبرتو باجيو (ايطاليا) ٤٩
٦– هريستو ستويتشكوف (بلغاريا) ٣٧
٧– ايفان لويس زامورانو (تشيلي) ٣٦
٨– جونينيو (البرازيل) ٢٨
٩– ماتياس زامر (المانيا) ٢٣
١٠– مايكل لاودروب (الدنمارك)، جيانفرانكو زولا (ايطاليا) ٢٠.

الاتحاد يطلق مسابقة النخبة

عودة نزهة وقره بيتيان الى المنتخب اللبناني

□ بيروت – «الحياة»

■ تدرب اللاعبان وائل نزهة (التضامن صور) وكيفورك قره بيتيان (الهومنمن) مع منتخب لبنان بعد ظهر امس الثلثاء بعدما رفع الاتحاد اللبناني لكرة القدم العقوبة دولياً عنهما في جلسة اللجنة العليا التي عقدت مساء اول من امس الاثنين. ووافق المدير الفني للمنتخب الويلزي تيري يورات على تدبير الاتحاد، علماً ان معلومات افادت ان يورات تمنى على الاتحاد العفو عن قره بيتيان.

وكان الاتحاد قد اوقف نزهة لمدة موسمين محلياً ودولياً اواخر العام ١٩٩٤، وقره بيتيان عقب مباراة فريقه والاخاء الاهلي في اطار المرحلة العاشرة من بطولة الدوري العام هذا الموسم.

ويشكل اللاعبان دعامة اساسية للمنتخب الوطني الذي يستعد لتصفيات كأس الامم الاسيوية، وسيلتقي نظيره القبرصي ودياً بعد ظهر الثلثاء المقبل على ملعب بيروت البلدي. وعلى الرغم من سلسلة النتائج الجيدة التي حققها المنتخب فقد خاض مباراتيه الاخيرتين ضد سلوفاكيا وكازاخستان (فاز ٢/١ في كل منهما) بصفوف خلت من بعض الاساسيين بسبب الاصابة او الوقف او الخدمة العسكرية.

واعلنت اللجنة العليا انها اطلعت على طلبي العفو المقدمين اليها من نزهة وقره بيتيان ووافقت على «عودتهما الدولية» ومنحتهما فترة اختبارية تنتهي في ٣٠ حزيران (يونيو) المقبل، للتحقق من جدية التزامهما انظمة الاتحاد وقوانينه. ورفعت اقتراحاً الى الجمعية العمومية في اول جلسة تعقدها في تموز (يوليو) المقبل لإسقاط ما تبقى من مدة العقوبة، واقرار عفو خاص عنهما، في ضوء ما تسفر عنه الفترة الاختبارية المنوه عنها.

كأس اندية النخبة

على صعيد آخر، وافقت اللجنة العليا على اطلاق دورة رسمية جديدة تحمل اسم «كأس فايسروي لاندية النخبة» وتضم الاندية الاربعة الاولى في الترتيب العام لبطولة الدوري الى جانب بطل مسابقة كأس لبنان ووصيفه.

كما وافقت اللجنة العليا مبدئياً على العرض المقدم من شركة «هورايزون» للاعلان، وبموجبه تحددت الجوائز المالية للمسابقة والبالغة قيمتها ٥٦ الف دولار، توزع على الاندية المشاركة بواقع ٤ الاف دولار لكل نادٍ يخفق في التأهل الى الدور الثاني (نصف النهائي)، و٨ الاف دولار لكل نادٍ يخفق في بلوغ المباراة النهائية، و٢٠ الف دولار للفريق البطل و١٢ الف دولار للفريق الثاني.

كما تنال الاندية المشاركة حصصها المالية الطبيعية الناتجة عن ايرادات المباريات على نحو ما هو جارٍ اعتماده.

وستجرى الدورة سنوياً قبل انطلاق الموسم الرسمي الجديد. كما كلفت اللجنة العليا الامانة العامة مباشرة المفاوضات مع الشركة المقترحة لرعاية «كأس السوبر» التي ستجمع بين بطلي الدوري والكأس سنوياً.

ووافقت اللجنة العليا مبدئياً على تسمية الانصار ممثلاً للبنان في كأس ابطال الاندية الاسيوية ١٩٩٦، والصفاء وصيف مسابقة الكأس في بطولة كأس الكؤوس الاسيوية ١٩٩٦.

واعلنت اللجنة العليا دعمها استضافة قطر لتصفيات المجموعة الثانية لكأس الامم الاسيوية للشباب (دون الـ ١٩ عاماً)، وهي المجموعة التي تضم المنتخب اللبناني الذي باشر تدريباته.

المحكمة العليا ترفض استئناف تايسون

■ واشنطن – أ ف ب – رفضت المحكمة العليا الاستئناف الذي تقدم به بطل العالم السابق في الملاكمة للوزن الثقيل مايك تايسون الذي حكم عليه في العام ١٩٩٢ بالسجن ثلاث سنوات لاغتصابه في انديانابوليس ديزيريه واشنطن احدى المشاركات في مسابقة ملكة جمال. ورفضت المحكمة التي لم تعط اي تعليق، سماع شهادة تايسون. وكانت قد رفضت في العام ١٩٩٤ استئنافاً مماثلاً.

واعتبر محامي تايسون الآن ديرشوفيتز ان الحقوق الدستورية لموكله لم تحترم بسبب القوانين السارية في ولاية انديانا التي تعطي للقاضي المكلف النظر في القضية حرية الخيار في توجيه الاتهامات.

يذكر ان تايسون فاز في المباراتين اللتين خاضهما بعد خروجه من السجن وسيواجه البريطاني فرانك برونو على لقب بطل العالم للوزن الثقيل (تصنيف المجلس العالمي للملاكمة) في السادس عشر من آذار (مارس) المقبل في لاس فيغاس.

ابطال العالم في الولايات المتحدة للمشاركة في الكأس الذهبية

■ لوس انجليس (الولايات المتحدة) – أ ف ب – وصل المنتخب البرازيلي بطل العالم في كرة القدم اول من امس الاثنين الى لوس انجليس ليشارك اعتباراً من الجمعة المقبل في بطولة الكأس الذهبية التي ينظمها اتحاد اميركا الشمالية والوسطى والكاريبي (كونكاكاف). وستقام مباريات هذه البطولة في ثلاث مدن في ولاية كاليفورنيا هي لوس انجليس واناهايم وسان دييغو. وتضم المجموعة الاولى كلا من المكسيك وسان فنسنت وغواتيمالا، والثانية كلا من البرازيل وكندا وهندوراس، والثالثة كلا من ترينيداد والسلفادور والولايات المتحدة.

وهنا البرنامج:
١٠–١: كندا ضد هندوراس (اناهايم)، ترينيداد ضد السلفادور (اناهايم).
١١–١: المكسيك ضد سان فنسنت (سان دييغو).
١٢–١: البرازيل ضد كندا (لوس انجليس).
١٣–١: الولايات المتحدة ضد ترينيداد (اناهايم).
١٤–١: المكسيك ضد غواتيمالا (سان دييغو).
البرازيل ضد هندوراس (لوس انجليس).
١٦–١: سان فنسنت ضد غواتيمالا (اناهايم).
الولايات المتحدة ضد السلفادور (اناهايم).
الدور نصف النهائي:
١٨–١: اول المجموعة الثانية ضد اول المجموعة الثالثة (لوس انجليس).
١٩–١: اول المجموعة الاولى مع صاحب افضل مركز ثان (سان دييغو).
الدور النهائي:
٢١–١: مباراة المركز الثالث بين الخاسرين في نصف النهائي (لوس انجليس)، المباراة النهائية بين الفائزين في نصف النهائي (لوس انجليس).

الدورات الدولية في كرة المضرب

تقدم سهل لايفانيسيفيتش الى الدور الثاني في سيدني

■ لندن – الوكالات – صعد امس الكرواتي غوران ايفانيسيفيتش الى الدور الثاني في بطولة سيدني الاسترالية التي يتصدر لائحة تصنيفها بعد فوز سهل على الالماني ديفيد بريتوسيل (٦/٣، ٦/٣).

وخسرت في الدورة نفسها خصمته في نهائي كأس هويمان السويسرية مارتينا هينغيس امام اليابانية ناوكو ساوامانسو (٦/٤، ٦/٣، ٧/٥) بعد ان فقدت اعصابها في المجموعة الثالثة.

وحقق لاعبا بريطانيا الاول والثاني مفاجأتين بارزتين ففاز غريغ روسيدسكي (١) على الهولندي ريتشارد كرايتشك (٦/٧، ٦/٦، ٦/٧) وتغلب تيم هينمان (٢) على لاعب كأس ديفيس الاسترالي مارك فيليبوسيس (٦/٤، ٦/٢).

وقال ايفانيسيفيتش بعد فوزه «منذ احرازي كأس الغراند سلام في ميونيخ الشهر الماضي تحسن لعبي الى درجة كبيرة. وهدفي هذا العام ان احرز اول لقب لي من الالقاب الكبرى (غراند سلام)».

وكان الكرواتي بلغ الدور النهائي في ويمبلدون (احد الدورات الاربع الكبرى) في مناسبتين وخسر في العام ١٩٩٢ امام الاميركي اندره اغاسي وفي العام ١٩٩٤ امام الاميركي بيت سامبراس. وكان غوران الثاني عالمياً في صيف عام ١٩٩٤ وهو الآن العاشر.

واضاف في المؤتمر الصحافي الذي تلا فوزه انه قدم مئة الف دولار من جائزته في ميونيخ الى احدى المؤسسات لاغاثة اطفال كرواتيا.

اما هينغس فخسرت ليس فقط لعدم سيطرتها على اعصابها بل بسبب ارهاقها في بطولة كأس هويمان الاسبوع الماضي التي تفوقت خلالها على كبار اللاعبات برغم انها لم تتعد الـ ١٥ من عمرها.

وكانت في طريقها الى الفوز بعد احرازها المجموعة الاولى وتقدمها في المجموعة الثالثة، ولكنها اهدرت ثلاث نقاط فوز في الجولة العاشرة وخسرت اللقاء ورمت هينغس مضربها ارضاً مرتين ونالت انذاراً من الحكم.

وستلعب المصنفة الاولى في سيدني الاميركية مونيكا سيليش مباراتها الاولى في هذه الدورة اليوم الاربعاء في الدور الثاني ضد البلجيكية دومينيك مونامي، بعد فوز الاخيرة على الالمانية فيرونيكا مارتينيك (٧/٦، ٦/٦، ٣/٦).

وفي اللقاءات الأخرى في فردي الرجال، فاز الاسترالي تود ودبريدج على التشيكي دانيال فاتشيك (٧/٦، ٦/٧) والالماني كارستسن اريتز على الاسترالي بول كيلنبري (٦/١، ٦/٤).

وفي فردي للسيدات فازت اليوغوسلافية تاتيانا جاسمينيكا على الهولندية ميريام اوريمانز (٦/٤، ٦/٧، ٥/٧) والاميركية ليزا ريموند على الاسبانية ماريا سانشيز لورنزو (٦/٤، ٦/٣، ٦/٣) والهولندية برندا شولتز على الاسترالية راشيل ماكويلان (٧/٦، ٦/٣، ٦/٤).

اوكلند

فاز اول من امس في بطولة اوكلند النيوزيلندية الاميركي ماليفاي واشنطن على الدنماركي كينيث كارلسن (٦/٣، ٦/٣) والتشيكي ديفيد ريكل على السويسري ياكوب هلاسيك (٦/٧، ٦/٦، ٦/٢) والفرنسي غي فورجيه على البرازيلي فرنانندو ميليغيني (٦/صفر، ٦/٢) والارجنتيني هرنان غومي على الالماني كارل اوفه شتيب (٦/٤، ٧/٥، ٦/٧).

وهذه الدورة، شأنها شأن دورة سيدني، هي احدى الدورات التحضيرية للبطولة الاسترالية المفتوحة في ملبورن التي ستبدأ الاثنين المقبل.

٦ اهداف في لقاء النصر والشباب في الدوري السعودي

■ الرياض – أ ف ب – تعادل النصر والشباب (٣/٣) وفاز الاتحاد على الرياض (٢/صفر) في افتتاح المرحلة الثامنة من بطولة الدوري السعودي لكرة القدم.

وسجل للشباب عبدالله الحارثي وفهد الكلثم ومحمد الحمدان في الدقائق الـ١٩ والـ٢٢ والـ٩٠، وللنصر الغاني اوهين كينيدي وعبدالله القرني وابراهيم عيس في الدقائق الـ٣ والـ٤ والـ٨٧. وسجل للاتحاد سالم سويد (٤١ و٥١). كذلك فاز الطائي على النجمة بهدف سجله يحيى جاكو في الدقيقة الـ ١٧.

وتعادل الاهلي المتصدر (١/١) مع الاتفاق الذي سجل اولا بواسطة السنغالي انج فيكتور (٤٠ من ركلة جزاء) قبل ان يعادل الاهلي عبر ابراهيم سويد (٥٤). وتعادل الرائد والتعاون من دون اهداف.

الكلمة الضائعة

■ طريقة الحل: اشطب الكلمات التي تعثر عليها بين الاحرف المنثورة في الشبكة، افقيا او عموديا او وتريا، يمينا او يسارا، صعودا او هبوطا، الى ان تبقى لديك في النهاية الاحرف المكونة للكلمة او الجملة الضائعة مع الانتباه الى ان الاحرف المنثورة لا تشترك في اكثر من كلمة واحدة.

الكلمة الضائعة من ١٠ حروف: ملاكم بريطاني خسر لقبه العالمي لوزن فوق المتوسط واعتزل.

ا	ق	ك	ج	ع	ف	ي	ل	ى	و	أ	م	ق
ن	ر	ة	ق	ر	و	ت	ا	ك	و	ف	ا	ر
ت	ا	ح	ص	ي	ر	و	هـ	م	ج	ي	ق	ا
و	غ	ي	ب	ج	ر	ع	ة	ن	ف	ا	ن	ب
ل	و	ص	ي	ت	ن	س	ف	ز	م	ي	ا	ة
و	ل	ن	ه	و	ش	ج	ا	ل	ز	ب	ق	ت
ج	ق	ج	ا	ت	و	ن	ج	ب	ر	ش	ر	ب
ي	ر	ر	ل	ق	ر	ة	س	س	ب	خ	ق	ن
ا	ا	م	ش	م	ر	و	ي	ا	ذ	ز	ن	ة
ن	ص	و	ا	ذ	ث	م	ن	ا	م	و	ط	و
ض	ي	ق	ا	ن	ب	ي	ق	ش	م	ر	ق	خ
ب	ا	ن	ق	د	ة	ب	ة	ا	ل	ق	م	ن
ك	م	ا	ن	ق	ت	ع	ن	س	و	ج	م	ا

أ
ابرسيم
انخر
اشلاء
افوكاتو
اقنثوس
انثولوجيا

ج
جرموق
جرعة
جفن
جعفيل
جلماق
جمهوري

ق
قتع
قرابة
قراصيا
قراغول
قزم
قشبانية

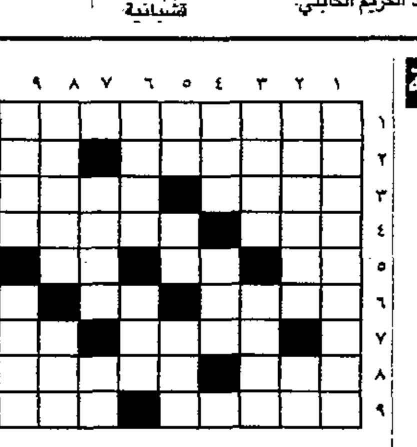
قشمر
قصب
قطن

م
ماوى
مجوس
ملتوت
مقلاة
مناثرة

ن
نازف
نبت
نخوة
ندب
نشور
نصيحة
نضب
نيزب

حل العدد السابق: عبد الكريم الكابلي.

الكلمات المتقاطعة



٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١	
									١
		■							٢
				■					٣
					■				٤
■			■			■			٥
	■			■					٦
		■					■		٧
					■				٨
			■						٩

افقياً
١– نجمة كرة مضرب المانية
٢– الرمل – متشابهان
٣– من الطيور – الإحسان
٤– لهو – اضحية
٥– للتوجع – كثير – من الحيوانات
٦– دولة آسيوية – حسم
٧– كررت – هرب
٨ – ناصر – يصعد
٩– صحيفة – قدّم عذراً

عمودياً
١– دولة إفريقية
٢– تلدغها – يشاهدُ
٣– يعود عن ذنبه مستغفراً – من الالوان
٤– مضبز – بدن
٥– للنداء – مدينة إيرانية – تعويض لاهل القتيل
٦– هباء – قطع
٧– اقامت في المكان – هلك
٨ – دواع – ضد غنى
٩– شرحن – من الاقمشة

حل العدد السابق
افقياً: ١– اورلي – انا ٢– بيض – صلصال ٣– وحيد القرن ٤– عدن – ايد ٥– لب – دعاع ٦– غريد – جم ٧– صعد – قصاب ٨ – نمرود – بلح ٩– ابرلن.
عمودياً: ١– ابو الغصن ٢– ويح – برعم ٣– رضيع – يدرأ ٤– د د د د – ود ٥– يصانع – قدر ٦– ل ل – لخص ٧– اصقاع – ابن ٨ – ناري – جبل ٩– النديم – حص.

الابراج





● الحمل (٣/٢١ – ٤/١٩): لا بد لك من افكار جديدة لتعزز موقعك وتثبت ان الاستغناء عنك غير ممكن.
● الثور (٤/٢٠ – ٥/٢٠): ستعثر على الجواب الشافي بعد طول انتظار وحيرة وسترتاح كثيراً.
● الجوزاء (٥/٢١ – ٦/٢٠): تقف في وسط دائرة الضوء بفضل ظرفك ونكاتك وسرعة بديهتك.
● السرطان (٦/٢١ – ٧/٢٢): الضوابط والقيود التي خلقتها عوائق في وجهك ستحمي مصالحك في النهاية.
● الأسد (٧/٢٣ – ٨/٢٢): المواقف البطولية ليست ضرورية في الاحوال العادية، بل انها تتحول مغامرات لا تحمد عواقبها.
● العذراء (٨/٢٣ – ٩/٢٢): قدم تنازلا ضرورياً لصون علاقة تعرضت لهزة عنيفة اخيراً.
● الميزان (٩/٢٣ – ١٠/٢٢): تشعر اليوم بضرورة الخروج من الشرنقة والانطلاق في حرية.
● العقرب (١٠/٢٣ – ١١/٢١): تتملك رغبة البوح والمصارحة... لكن الظروف غير مؤاتية.
● القوس (١١/٢٢ – ١٢/٢١): هناك من يكبر فيك صراحتك ووقوفك دائماً الى جانب الحق.
● الجدي (١٢/٢٢ – ١/١٩): استشر صاحب الخبرة اذا كنت في حيرة من امرك امام طريقين عليك ان تسلك احدهما.
● الدلو (١/٢٠ – ٢/١٨): الطريق الى الورود يمر بالاشواك المدمية... لكن الظفر بالورود يعوض كل الآلام.
● الحوت (٢/١٩ – ٣/٢٠): هنيئاً لك اليوم على ما تحققه وتضيفه الى رصيدك المعنوي.





برامج التلفزيون

M.B.C

٦,٠٠ تحية الصباح، ٧,٠٠ القرآن الكريم، ٧,٠٥ دين ودنيا، ٧,٢٥ صباح الخير يا عرب، ٩,١٥ المسلسل العربي «قصة حب عادية جداً»، ١٠,٠٥ الفيلم العربي «مجد ودموع»، ١١,٤٠ افلام كرتون، ١٢,٠٠ برنامج الاطفال، ١٢,٢٥ الطاقة والنفط (اعادة)، ١٢,٤٥ «منكم واليكم والسلام عليكم» (اعادة)، ١٤,١٥ المسلسل المدبلج «رهينة الماضي»، ١٥,٠٠ نشرة الأخبار، ١٥,٢٠ سباق السيارات (اعادة)، ١٥,٥٠ منوعات غنائية، ١٦,١٠ المسلسل العربي «الى لقاء آخر»، ١٧,٠٠ موجز الاخبار، ١٧,٠٥ عالم الصحافة، ١٧,٢٠ دنيا الموضة، ١٧,٥٠ منوعات غنائية، ١٨,٠٠ نشرة الاخبار، ١٨,٥٠ الفيلم العربي «قمر ١٤»، ٢٠,٠٠ موجز الاخبار، ٢٠,٠٥ تتمة الفيلم العربي، ٢١,٠٠ نشرة الاخبار، ٢١,٣٥ ما يطلبه المشاهدون، ٢٣,٠٠ نشرة الاخبار، ٢٣,٢٥ المسلسل المدبلج (اعادة)، ٢٤,١٥ القرآن الكريم، ٢٤,٢٠ الختام.

* توقيت غرينتش

القناة الفضائية المصرية

٦,٤٥ صباح الخير يا مصر، ٩,٠٠ شباب النيل، ١٠,١٥ مسلسل الاطفال: كاني ومانى، ١٠,٤٥ المسلسل العربي، ١١,٤٥ اكلات بكل اللغات، ١٢,٠٠ عناوين الاخبار، ١٢,١٥ الف ليلة وليلة، ١٣,٢٠ اماني واغاني، [illegible] برنامج اخباري، [illegible] مشهد من مسرحية، [illegible] نشرة الاخبار، [illegible] طب الاعشاب، ٣,٣٠ فيلم عربي «قصة حبي»، [illegible] فيديو كتاب، [illegible] نشرة الاخبار، [illegible] غنوة في فيلم، [illegible] المسلسل العربي «مشوار»، ٧,٠٠ من هدى الاسلام، ٧,٣٠ [illegible]، [illegible] نشرة الاخبار، ٨,١٥ كان يا ما كان، [illegible] الفيلم العربي [illegible]، [illegible] نشرة الاخبار، ٨,١٥ كان يا ما كان، [illegible] الفيلم العربي [illegible]، ١١,٠٠ نشرة الاخبار، ١١,٤٥ ذكريات وحكايات، [illegible] المسلسل العربي «عصر الحب»، ١,٠٠ الحدائق ٢٤ ساعة، ١,١٥ السهرة [illegible]، ٢,٢٥ فيلم عربي «المرتبة»، ٤,١٥ فيلم تسجيلي، ٤,٤٥ ابتهالات دينية، ٥,٠٠ المسلسل الديني «لا اله الا الله»، ٥,٤٥ اقوال الصحف، ٦,٠٠ كارتون للاطفال.

* توقيت القاهرة

B.B.C.

٨,٠٠ موجز الاخبار، ٨,٠٥ الافق، ٩,٠٠ الاخبار، ٩,٢٥ افلام ١٩٩٥ (اعادة)، ١٠,٠٠ مشورة (برنامج اخباري)، ١٢,٠٠ الاخبار، ١٢,١٥ بانوراما (اعادة)، ١٣,٠٠ الاخبار، ١٣,١٥ تقرير الاعمال العالمية، ١٣,٣٠ [illegible]، ١٤,٠٠ الاخبار، ١٤,٢٥ برنامج اندرو نيل (اعادة)، ١٥,٠٠ موجز الاخبار، ١٥,٠٥ «تايم ووتش» (اعادة)، ١٦,٠٠ الاخبار، ١٦,٢٥ عالم الفن، ١٧,٠٠ الاخبار، ١٧,٢٥ برنامج سيلوات، ١٨,٠٠ «العالم اليوم» (برنامج اخباري)، ٢٠,٠٠ موجز الاخبار، ٢٠,٠٥ اليوبان، ٢١,٠٠ الاخبار، ٢١,٢٥ طعام وشراب، ٢٢,٠٠ تقرير عالمي، ٢٣,٠٠ الاخبار، ٢٣,٢٥ تقرير الاعمال العالمية (اعادة)، ٢٤,٠٠ الاخبار، ٢٤,٢٥ السهرة الاخبارية، ١,٠٠ الاخبار، ١,٢٥ تقرير الاعمال العالمية (اعادة)، ٢,٠٠ الاخبار، ٢,٢٥ السهرة الاخبارية (اعادة)، ٣,٠٠ الاخبار، ٣,٢٥ تقرير الاعمال العالمية (اعادة)، ٤,٠٠ موجز الاخبار، ٤,٠٥ تايم ووتش (اعادة)، ٥,٠٠ اخبار اليوم (برنامج اخباري).

* توقيت غرينتش

ART قناة الافلام

١,٢٠ فترة مسائية، Stunts ٢,٠٠، Shattered Promises، ٤,٣٠ حبيب الروح، Devil's Party ٦,٣٠، ٨,٠٠ حكاية في كلمتين، ١٠,٠٠ الجسد، Mafia Princess ١٢,٠٠، ١٣,٣٠ الزوجة السابعة، ١٥,٣٠ دقة قلب، ١٧,٣٠ برامج سينمائية، ١٩,٠٠ ان ابكي ابدا، Web Of Deceit ٢١,٠٠، ٢٣,٠٠ ازواج في دوامة.

* توقيت غرينتش

AL HAYAT

الحياة

الاربعاء ١٠ كانون الثاني (يناير) ١٩٩٦ الموافق ١٩ شعبان ١٤١٦هـ/ العدد ١٢٠٠٩

AL HAYAT WEDNESDAY 10, JANUARY, 1996 ISSUE NO 12009

نقطة حوار

■ أول الكلام:
● للشاعر السعودي نايف الجهني:
– ها أنت الآن بأوراقي
تستل مواعيد الأفكار
ها أنت بصمت مواجعها
تمحو بالريح: بكاء النار
ها أنت كليل لا يهدأ
تجتاز حدود الأشجار!!

● ● ●

● من الصديق العزيز جداً الى نفسي:

– ابو وجدي: شكراً على بقائك حياً... فلكم يشتاق كل منا اليك بطريقته!

لقد اشتاق قلبي للسفر معك، وكان عقلي للاسف يرفض المجيء.. احتدم الصراع بين قلبي وعقلي، وكان القلب يتوسل، وكان العقل ينذر.

أفظع الصراعات – يا بو وجدي – صراع القلب والعقل.. انه صراع لا يظهر على السطح بل يدور تحت الجلد... لا تصدقني لو قلت لك انني استطعت ان أشطف مرحلة الذنب العميقة التي اكتستني والحزن الذي أصابني لتباطؤي في اللحاق بك، والبقاء مع الأشياء ومشاغل الحياة.

لقد أصابني ألم منشأه ما حدث لك، وتفاقم هذا الشعور ان احسست لحظة انني كنت سأفقدك... وسأفقد معك هذا الكبرياء الأصيل، والحزن النبيل، والعناد الرقيق، وغياب الحاضر الباقي فيك، والتغيير الفصلي الذي لا يخضع لقوانين الفصول.. لقد كانت قضيتي: «الأولاد» وهذا زمان الاستشهاد من أجل الأولاد «يا بو وجدي»!!

نعم.. انني أنظر الى الغد بقلق بالغ، وأتصور ماذا يحدث للأولاد، عندما تغرز الحياة أنيابها في براءتهم.. لدي اعتقاد عجيب: ان المال والأمن الاقتصادي سوف يجعلان للغد طعماً لديهم، فليس أقسى من الشعور بالحاجة... ومن عذاباتي التي اعترف بها: انني كرجل عملت حتى الأربعين من عمري ولم أحقق شيئاً مادياً يذكر... وبعد الأربعين اعتقدت ان الحياة تبسمت لي وأنني قد استريح، إلا انني أدركت ايضاً انني كغيري ألهث في زمن لا يساند الكسالى والاتكاليين، وهذه مأساة الوقت الذي استثمره فوق جسر الصحة والأعصاب.

الفرق الوحيد بيننا: ان ابناءك سيلتفون حولك – إن شاء الله – حتى آخر العمر، وأنا سأودع هذه الطفولة الجميلة قريباً لتصبح ذكريات وصوراً على المكتب والحائط و... وصال بالهاتف.. المضحك المبكي اننا: أنا وأنت تحولنا في هذه الحياة لمجرد آلة منتجة تضخ نقوداً في سبيل هناء الأولاد!!

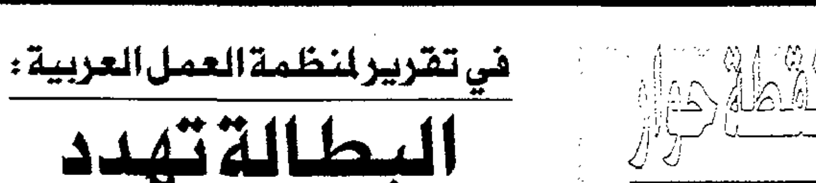
بالمناسبة: تسببت زحمة الأحداث في اغفال ثلاثة أشياء مبهجة في خريطة الحياة العتيقة: الاحتفال برأس السنة، وأعياد الميلاد، وبقاؤك حياً لنا!!

سأخرج عليك باقتراح جميل: أن نحتفل بالأعياد الثلاثة دفعة واحدة معاً، فلقد سمعتهم في تونس مرة يقولون: عندما يحزن الانسان تبكي أغصان الشجر، ولكن السماء تبتسم له.

وصديقي الأفريقي «كيثا» عندما ذهبت لأواسيه مرة قال لي: نحن في افريقيا نعتبر الحزن تجديداً لخلايا الحياة (!!)!

وأنت عاشق للسماء التي يسعدها ان تسمعني أصلي ان يحفظك الله من الفقد، وأنا أعرف انه قد لا يعجبك ان أقول لك: انني لا أتصور اطلاقاً ان افتقدك يوماً (!!) ولا تسألني لماذا.. فسؤالك هذا كمن يسألني لماذا تتنفس؟!

عبدالله الجفري



في تقرير لمنظمة العمل العربية:
البطالة تهدد العالم العربي

□ القاهرة – من جابر القرموطي:

■ قالت منظمة العمل العربية ان معظم الدول العربية يعاني مشكلة البطالة خصوصاً خلال السنوات العشر الماضية.

وذكرت المنظمة في تقرير حديث ان معدلات البطالة الكاملة بلغت في الاردن ٢٣,٤ في المئة و١٨,٦ في المئة في الجزائر و١٦,٥ في المئة في السودان و١٤,٧ في المئة في المغرب و١٢ في المئة في اليمن و١٠,٥ في المئة في مصر.

ولفتت المنظمة في تقريرها الى ان مواجهة مشكلة البطالة في العالم العربي تتطلب اعادة النظر في تكوين الهرم التعليمي لصالح مراحل التعليم الاساسي كماً وكيفاً، وادخال برامج التوجيه والتدريب المهني في تلك المراحل بحيث يوجه النشء الى انواع التعليم المختلفة، ومن ثم المهن التي تتفق واستعداداتهم الطبيعية. وطالب التقرير بترشيد تدعيم التعليم الثانوي والعالي، ما يؤدي تلقائيا الى الحد من الطلب الفردي على كل منها.

واشارت المنظمة الى ان اصعب ما في مشكلة البطالة انها هيكلية سببها تناقض السياسات التعليمية مع سياسات التشغيل.

وفيما يتعلق بالبطالة في العالم يؤكد التقرير ان عددها وصل الى ٨٢٠ مليون شخص ما يعادل ٣٠ في المئة من مجموع سكان العالم النشطين اقتصاديا، بينهم ١٢٠ مليونا يعانون البطالة الكاملة و٧٠ مليونا يعانون البطالة الجزئية، وبلغ معدل البطالة في الدول الصناعية ٣٥ مليون شخص بنسبة ٨,٦ في المئة من مجموع سكانها.

حول المائدة

● افتتح الأمير فيصل بن فهد بن عبدالعزيز الرئيس العام لرعاية الشباب في السعودية الأحد الماضي معرض الفنون التشكيلية للاجئين العراقيين في قاعة بريدة في فندق الانتركونتيننتال في الرياض.

● يفتتح الدكتور حسين كامل بهاء الدين وزير التعليم المصري والدكتور اسماعيل سلام وزير الصحة المصري مؤتمر جراحة القلب والصدر في الفترة من ١١ الى ١٣ كانون الثاني (يناير) الجاري في الجمعية المصرية لجراحي القلب والصدر.

● سلم مندوب البحرين الدائم لدى الأمم المتحدة السيد احمد الحداد لوحة فنية تمثل مظاهر الحياة في البحرين الى فلادمير بتروفسكي المدير العام للأمم المتحدة في جنيف وهي مهداة من جمعية البحرين للفنون التشكيلية ورئيسها الفخري الشيخ راشد بن خليفة آل خليفة الى المقر الأوروبي للمنظمة وهي من عمل الفنان عباس الموسوي.

● الدكتور عبدالله الجاسر وكيل وزارة الأعلام للشؤون الاعلامية غادر الرياض الى القاهرة ليرأس وفد السعودية الى اجتماعات اللجنة الدائمة للاعلام العربي في دورتها السابعة والخمسين التي تعقد في مقر الجامعة العربية ويشارك فيها وكلاء وزراء الاعلام العرب.

● فهيم حامد علي الحامد مدير تحرير الشؤون الدولية في جريدة عكاظ السعودية يقيم حفلة زفافه اليوم على ابنة السيد عاصم بن قاسم بيك في شيراتون المدينة المنورة.

● وصل الى القاهرة المخرج اللبناني روجيه عساف لعمل ورشة مسرحية مع شباب مركز الهناجر للفنون استعدادا لعرض مسرحي يقدم في الموسم الصيفي المقبل.

● ينظم النادي العربي في بريطانيا محاضرة «محطات في حياتي» يلقيها المؤرخ الدكتور نقولا زيادة الخميس ١١ الجاري في غاليري الكوفة في لندن الساعة ٦,٣٠ مساء.



□ كاترين دونوف كانت بين النجوم الذين حضروا حفلة توزيع جوائز نقاد السينما الاميركيين في نيويورك.

هوليوود تخيب أمل المستثمرين اليابانيين

□ لندن – من محمد رضا:

■ مطالع حلقات المسلسل البوليسي التلفزيوني السابق «هيل ستريت بلوز» تعرض احد الضباط ينهي لقاءه الصباحي برجاله قائلاً: «احذروا انها غابة هناك» قاصداً بذلك شوارع المدينة الصاخبة بالمشاكل والعنف.

وكان لا بد من تحذير رؤساء شركة صوني بالقول نفسه عندما اشترت شركتي كولومبيا وشريكتها تراي – ستار بمبلغ ثلاثة بلايين و٤٠٠ مليون دولار عام ١٩٨٩: احذروا: انها غابة هناك. لكن أحداً لم يفعل. والنتيجة ان الاستوديو الاميركي المشهور بشعار سيدة الحرية ترفع المشعل في شموخ، كلف صوني الى الآن نحو عشرة بلايين دولار وما زال يتعثر.

هناك حالياً ستة افلام من انتاج وتوزيع كولومبيا وتراي – ستار اثنان منهما فقط يمكن اعتبارهما ناجحين الى حد، والأربعة الأخرى تندفع في الاتجاه المعاكس كمن ينتحر بالقاء نفسه من مكان عال.

الفيلمان الناجحان هما «الرئيس الأميركي» (كولومبيا) الذي كلفه نحو ٤٠ مليون دولار وجلب الى الآن اكثر بقليل من ٥٠ مليون دولار. انه نجاح بالكاد كاف لانقاذ الفيلم من مصير سوداوي لكن توزيع الفيلم في الأسواق الخارجية حيث جلب الى الآن نحو ١٨ مليون دولار اضافة هو الضمانة الحقيقية له. شعبية مايكل دوغلاس ليست كاسحة والكلام نفسه ينسحب على ان بانينغ الخاسرة شعبيتها منذ زواجها من وورن بيتي، بقي، اذن، الموضوع ورسم صورة البطل على صورة رئيس الجمهورية الأميركي بيل كلينتون، أي ان كلينتون هو الذي انقذ الفيلم.

الفيلم الآخر هو «جومانجي» (تراي – ستار) فانتازيا من بطولة روبين ويليامز قائمة على نافذة زمنية تطل منها الحيوانات الكرتونية متحولة الى حقيقة حية: عرض الفيلم في الأعياد للقبض على حصة من جمهور المناسبة وقبض له هذا بالفعل. الكلفة ٦٥ مليون دولار والايراد بعد ثلاثة أسابيع حاسمة من العرض لم يتجاوز الـ ٥٧ مليون و٥٠٠ الف دولار، واذا ما واكب الحظ الفيلم واستمر نشطاً على النحو الذي هو عليه تجاوز المئة مليون دولار، لكن عليه الاعتماد ايضاً على الجمهور الآسيوي والأوروبي لتحقيق الربح المأمول.

الأفلام الأخرى من انتاج كولومبيا فقط: «دراكولا ميت ويحب ذلك» كوميديا سقطت من أسبوعها الثاني، «حس وحساسية» دراما مقتبسة عن أدبيات جين اوستن انحدرت للمركز السابع عشر من اسبوعها الثاني، «قطار المال» بوليسي واكشن لم يتوقف عند محطات كثيرة بل شق طريق الأفق راحلاً مع ما وعد به و«عطيل» الذي يحتل المرتبة ٢٦ ولو انه منذ البداية فيلم مصنوع للفن ومعرض للافلاس في سبيل ذلك.

مشكلة صوني مع كولومبيا وتراي – ستار بدأت عندما قام مايكل شولهوف الذي كان يرأس صوني في اميركا باقناع الشركة بشراء الشركتين بمبلغ ٣ بلايين و٤٠٠ مليون دولار عام ١٩٨٩. ولكي يضمن شولهوف ذهاب مراكز القمة الى عينة من طائفته، اقترح منتجين ليس لدى اي منهما خبرة في ادارة مؤسسة سينمائية بحجم اي من هاتين الشركتين، هما بيتر غوبر وجون بيترز، وحث صوني على ان تدفع لهما ولشركة ووونر التي كانا مرتبطين معها بعقد ٥٠٠ مليون دولار كتعويض.

اول هدايا غوبر لصوني كانت عاماً فاشلاً من الانتاج كلف نحو بليون دولار، وشهد، فيما شهد «آخر بطل أميركي» وسأفعل أي شيء. عام ١٩٩١ طردت صوني بيترز (مصفف شعر سابق) وفي العام الماضي تخلصت من شريكه غوبر بعدما كان كلفهما حتى العام ١٩٩٤ مبلغ ثلاثة بلايين و٢٠٠ مليون دولار قيمة انتاجات فاشلة اخرى. اما شولهوف فقد تم توجيهه الى باب الخروج بدوره ولو انه خرج مثقلاً بالتعويضات التي يقال انها بلغت ٢٢٠ مليون دولار.

الرئيس الجديد لكلا الشركتين (كولومبيا وتراي – ستار) هو الآن ليفين (من العينة ذاتها)، محام سابق اندفع الى العمل على سلسلة من الأفلام من بينها «اساطير الخريف» الذي جذب نحو ٦٦ مليون دولار و«فتيان سيئون» الذي سجل اكثر من ٦٥ مليون دولار بقليل، و«الشبكة» الذي كلف ٢٢ مليون دولار لكنه حقق ٥١ مليون دولار في الولايات المتحدة وكندا فقط.

لكن شحنة الأمل انطفأت مع باقي الأفلام التي رمتها صوني في السوق: «فارس اول» جاء من بعد «روب روي» و«براوفهارت» حيث كان الناس شبعت من تاريخ شعوب الجزيرة البريطانية فجلب ٣٧ مليون دولار مقابل كلفة بلغت ٧٥ مليون دولار. «قطار المال» القابع الآن في المرتبة العشرين من بعد ستة أسابيع من عرضه، كلف ٦٨ مليون دولار وما زالت ايراداته دون ٣٥ مليون دولار.

في طوكيو، يوالي رئيس مجلس ادارة صوني نوريو اوهغا ورئيسها الجديد نوبويوكي ايداي الاجتماعات لبحث مصير المغامرة السينمائية في هوليوود. بعض كبار المسؤولين في صوني ينصحون بالتخلص منها. آخرون يرون ان اصلاح الوضع بتعيين خبراء حقيقيين في مناصبهم هو الذي سينقذ وسيعوض بعض الخسائر التي ذهبت كاطياف كل الحالمين بابواب هوليوود ذهبية مفتوحة لهم. ولاحذروا انها غابة هناك.

عيون وآذان

كنت قبل اسبوعين كتبت في هذه الزاوية عن كتاب «من بين أوراقي» للصديق عيسى صباغ، فقد تلقيت نسخة منه أهداها إلي المؤلف من قارئ وجدها في إحدى المكتبات العربية في لندن.

وقلت في حينه أنني لا أعرف كيف وصلت نسختي الى المكتبة، وأنا لا أشتري الكتب ولا أبيعها. وفتشت عن الصديق صباغ فلم أجده في دارته العامرة في واشنطن، وبما ان مكتبة الهاني التي نشرت الكتاب أغلقت فإنني لم أعثر على الصديق الآخر سمير الشوا، صاحب المكتبة، لأعرف منه كيف وصلت نسختي الخاصة الى الأسواق.

واستطيع اليوم ان أعود الى القارئ بمعلومات عن الكتاب واخرى تتجاوزه الى ما هو أهم، أي الكتابة والنشر في وطننا العربي السعيد بحريته.

سمير الشوا أرسل اليّ رسالة من غزة حيث يقيم الآن ويعمل في حقل النشر، ذكرني فيها انه زارني في مكتبي مع عيسى صباغ، وسلمني الكاتب نسختي الخاصة ونسخة أخرى للمسؤول عن الصفحة الأدبية لنقد الكتاب. وأغرب من هذا أنني بعد ان بحثت عن الصديق صباغ في اميركا وجنوب فرنسا، حيث يقيم سعيداً في الصيف، تلقيت منه مكالمة في اليوم التالي من لندن نفسها حيث كان ماراً في زيارة خاصة.

وأدرك ان المعلومات الاضافية هذه لا تلقي ضوءاً كافياً على تسرب نسختي من الكتاب الى مكتبة تجارية، ولكن أكمل بسطور من رسالة سمير الشوا عن نعيم الطباعة والنشر للوطن العربي.

قال سمير انه أضطر الى اغلاق «دار الهاني» في لندن بعد مواجهته صعوبات كثيرة منها الرقابة العربية، وعدم الالتزام بحقوق الطبع والنشر كبقية العالم. وهو قدم أمثلة على ما واجه:

– نشرنا كتاباً عن تاريخ ليبيا للاستاذ مصطفى بن حليم رئيس وزراء ليبيا الأسبق، فتلقينا عدة تهديدات بالقتل.

– نشرنا كتاباً لوزير خارجية بريطانيا السابق دوغلاس هيرد عن البوسنة، فقاطعتنا المكتبات الاسلامية.

– نشرنا كتاباً عن النزاع بين البحرين وقطر للكاتب العراقي وليد حميدي، فقتل المؤلف في حادث باص في وسط لندن (قتله ليس له علاقة بالنزاع إلا انه أدى الى زيادة التشاؤم من عملية النشر كلها).

– نشرنا كتاب الأميرة ديانا فسرقته صحيفة قاهرية ونشرته محلياً، ولا زلنا عالقين معها في دعوى قضائية.

– اشترينا حقوق نشر مذكرات ادوارد شفرنادزه، عندما كان وزير خارجية الاتحاد السوفياتي، فنشرته صحيفة «صوت الكويت» قبل ان نوزعه، ورفعنا دعوى عليها فأغلقت ولم نصل الى نتيجة.

– نشرنا كتاب «وكر الجواسيس» للكاتب ليزلي ماكلوكلن فقاطعتنا وزارة الخارجية البريطانية لأن معهد شملان، أو الوكر إياه كان بإشراف وزارة الخارجية.

– نشرنا كتباً عن فلسطين فحاربتنا المكتبات الصهيونية.

وبعد،

يا أخ سمير الشوا «لا تشكيلي حتى لا أبكيلك»، كما يقول المثل، فأنت «طفشت» بعد إصدار ثلاثة أو أربعة كتب في العام، ونحن عندنا جريدة يومية ونتعامل مع ٢٠ رقيباً عربياً على مدار السنة، ونبيع الصحافة في سوق الكساد كما باع المتنبي شعره يوماً، ثم لا نجد «غزة» نفر اليها. ولعل غزة هي الايجابية الوحيدة في الموضوع كله، ففي سنوات الاحتلال كان الناس يهربون منها، واليوم نجد ناشراً عربياً يهرب اليها. ومع أنني أقدر ان سمير الشوا «غزاوي» وعائد الى جذوره، فلعل عودته بداية جديدة للطباعة والنشر في البلدان العربية.

جهاد الخازن

«كلام الليل» في مسرح بيروت

■ بيروت – «الحياة» – المسرح التونسي مزدهر في بيروت. وبعد النجاح الذي لاقته مسرحية «عشاق المقهى المهجور» للمخرج الفاضل الجعايبي في «مسرح المدينة»، يقدم «مسرح بيروت» (عين المريسة) مسرحية «كلام الليل» للمخرج التونسي توفيق الجبالي. والمسرحية حائزة على الجائزة الكبرى في مهرجان القاهرة للمسرح التجريبي ١٩٩٥ ويشترك في التمثيل فيها، كمال الثواتي، محمود الارناؤوط، ايمان السماوي، وتوفيق الجبالي.

وقدم مسرح بيروت المسرحية في بيان جاء فيه: «نكتشف في «كلام الليل» بقع الظلام العربية التي تمتد من هنا الى هناك لتجعل من حياتنا ليلاً يبحث عن المعنى. في «كلام الليل» كلام كثير ونقد وسخرية وحكايات تونسية، تشبه حكاياتنا اللبنانية. فالحكاية، كما يبدو، واحدة، لان الانسان وهو يواجه الظلم والجهل والقمع، يكتشف كم يشبه كل الناس الآخرين». تقدم المسرحية بدءاً من ١٥ كانون الثاني (يناير) وتستمر حتى ٢١ منه.

سيل الوجوه الجديدة مستمر والبقاء لمن؟

□ القاهرة – من محمد المرسي:

■ على الرغم من الأزمة التي تمر بها السينما المصرية، والتي امتدت الى المسرح والتلفزيون، تظهر وجوه جديدة في صورة تكاد تكون يومية. بعضهم يستمر، والبعض الآخر يختفي بالسرعة التي ظهر بها.

غادة ابراهيم يعتبرها الجميع نسخة جديدة للراحلة ناهد شريف، حاصلة على ليسانس الآداب قسم اجتماع، وجاءت من الاسكندرية للنزهة في القاهرة، فاذا بالمصادفة تقودها لتجد نفسها في مكان تصوير احد مشاهد فيلم «الارهابي» ويكتشفها مدير الانتاج محمد زيني، والمخرج نادر جلال، ويقدماها في دور صغير في الفيلم الذي فتح امامها الباب على مصراعيه لتشترك خلال تسعة أشهر فقط في ٤ افلام سينمائية ومسرحية كوميدية ومسلسلين تلفزيونيين وترتبط بثلاثة افلام اخرى للسينما.

شاركت غادة بعد «الارهابي» في افلام «طاطا وريكا وكاظم بيه»، و«قشر البندق»، و«علاقات مشبوهة»، وتنتظرها البطولة السينمائية الاولى امام محمود حميدة في فيلم «هارب من الجحيم».

وحول ما يشاع عن الشبه بينها وناهد شريف تقول: «رغم حبي لناهد شريف إلا أني واثقة أن ذلك التشبيه سينتهي تماماً مع مرور الايام ولن تبقى إلا غادة».

والوجه الجديد «آن التركي» ولدت في مصر عن اب مصري من اصل تركي، واختارت أمها اسم «آن» لاعجابها الشديد بشخصية قدمتها ممثلة هندية في فيلم «الاميرة المتوحشة» وتدعى الاميرة «آن». بدأت مشوارها منذ نحو خمسة اعوام وهي طالبة تدرس التطوير والديكور المسرحي، والتحقت ايضا بقسم التمثيل والاخراج في المعهد العالي للفنون المسرحية.

ومن خلال مشاركتها في مسرح الدولة شاهدها المؤلف عصام الشماع والمخرج خيري بشارة فقدمها الاول في مسرحية للقطاع الخاص «ورايا ع السرايا» امام فاروق الفيشاوي وسهير رمزي، وقدمها الثاني في فيلمه السينمائي «كابوريا» امام أحمد زكي ورغدة، لكنها توقفت عن التمثيل بعد زواجها من عصام الشماع وتركت ايضا معهد المسرح، واستمر الوضع على ذلك الحال اربعة أعوام الى ان تم الانفصال بينهما، فعادت الى مزاولة نشاطها الفني وكذلك دراستها في المعهد، وجاءتها الفرصة لتشارك في مسلسل «الابطال» الذي يجري تصويره حاليا.

تقول: هذه اول فرصة حقيقية اسعى من خلالها لاثبات الوجود، فاختيار المخرج الكبير حسام الدين مصطفى لي لتجسيد شخصية جوزفين زوجة نابليون بونابرت (حسين فهمي) اعطاني ثقة كبيرة ودفعة قوية.

«آن التركي» لديها رغبة شديدة في اقتحام السينما، لكنها تمر حاليا بمرحلة ركود وفي انتظار الفرصة السينمائية.

وعن طريق الاعلانات دخلت مجال التمثيل هبة بهاء الطالبة في المعهد العالي للارشاد السياحي، والحاصلة على لقب الوصيفة الاولى لفتاة مصر المثالية العام ١٩٩٥.

ورانيا يوسف التي بدأت التمثيل منذ أعوام قليلة بعد عملها كعارضة أزياء. شاركت رانيا في أعمال تلفزيونية عدة الى ان جاءتها الفرصة من خلال بطولة مشتركة مع الوجوه الجديدة عمرو عبد الجليل وطارق لطفي وروجينا وعبير صبري في الفيلم السينمائي «الناجون من النار» للمخرج علي عبد الخالق. تتمتع بوجه مصري بريء وطبيعة هادئة ورومانسية قلما تتحقق في ممثلة ولعل هذا ما جعل احدى المحطات التلفزيونية الالمانية تختارها على مدى عامين متتاليين كأفضل وجه مصري ظهر في الاعلانات.

اما دنيا فتبلغ من العمر ١٧ عاماً، وهي طالبة في المرحلة الثانوية، مصرية من اب مصري وام سورية. شاركت وهي طفلة في فيلم تلفزيوني ومسرحية. اقتنصت الفرصة السينمائية الاولى في فيلم «الجراح» امام نجلاء فتحي وفاروق الفيشاوي واختارها المخرج التلفزيوني جمال عبد الحميد لتلعب شخصية ياسمين في مسلسل «الف ليلة وليلة» الذي عرض في شهر رمضان الماضي.

اما جيهان سلامة الطالبة في المعهد العالي للفنون المسرحية فتنحدر من اسرة فنية يعمل افرادها في مجال الموسيقى. بدأت بالاعمال السينمائية «ديسكو.. ديسكو» و«البحر بيضحك ليه» و«لحم رخيص» والاخير اتاح لها فرصة البطولة المشتركة مع كمال الشناوي والهام شاهين ووفاء مكي وحقق لها نقلة فنية هائلة.

وهناك وفاء صادق ابنة المخرج التلفزيوني عادل صادق التي شاركت في عدد كبير من الاعمال التلفزيونية والمسرحية اهمها مسرحية «سجن النساء» للمسرح القومي.

اما منال عفيفي فقد تخرجت في المعهد العالي للفنون المسرحية بدرجة امتياز وكانت الأولى بين زملائها. شاركت في البداية في مسرح الدولة الى ان جاءتها فرصتها السينمائية الاولى من خلال فيلم «الطيب والشرس والجميلة» امام نور الشريف، كان الفيلم خطوة طيبة لم يدعمها سوى دورها في المسلسل التلفزيوني «ايام المنيرة» امام محمود ياسين ويوسف ومادلين طبر، ثم مسرحية «سجن النساء» امام ماجدة الخطيب وسلوى خطاب.

وهكذا، فإن الوجوه الجديدة كثيرة، والنجومية لا يصنعها فيلم او فيلمان، ولكنها تتطلب المثابرة والاستمرار والتدقيق في الاختيار لضمان حب واحترام الجمهور. والسؤال هو كم وجها سيصمد ويثابر على الاستمرار خلال الاعوام المقبلة؟

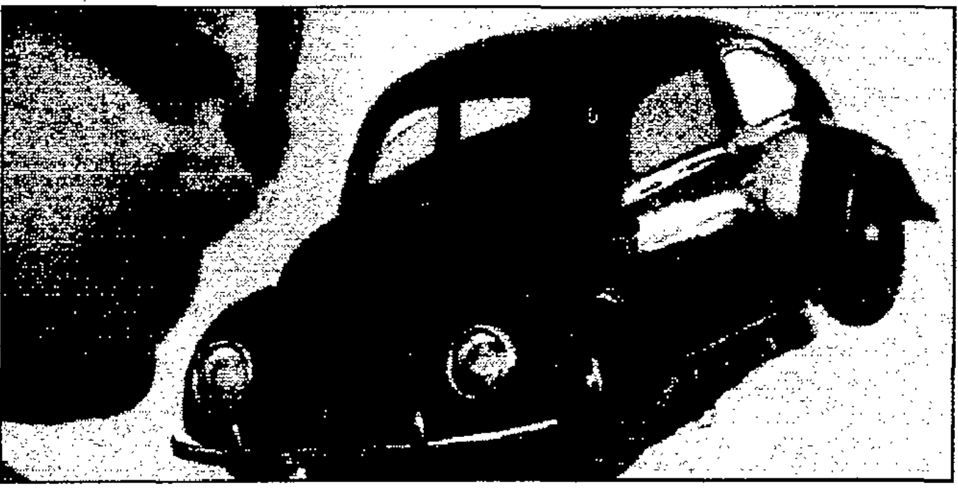
دنيا.

جيهان سلامة.

نموذج فولسفاكن في مزاد

■ تقدم كريستيز في لندن احد خمسة تصاميم صغيرة لسيارة فولكسفاغن التي كان مصنع السيارة اهداها في مناسبة انطلاقها الى السوق الى كل من هتلر ومساعديه الذين ساهموا في تصميمها.

وكان يملك نموذج السيارة الذي سيطرح في مزاد الشهر المقبل المهندس الالكتروني روبرت بوشن والثمن المتوقع ما بين ٤٠ و٥٠ الف جنيه. (ريكس)





أميركا: العاصفة الثلجية أدت الى مقتل ٥٠ شخصاً على الأقل

■ واشنطن – ا ف ب – أدت العاصفة الثلجية التي تضرب منذ الأحد الساحل الشرقي للولايات المتحدة من بوسطن الى واشنطن الى مقتل ٥٠ شخصاً على الأقل حسب حصيلة جديدة.

وتعد هذه العاصفة الثلجية اسوأ عاصفة هبت على المنطقة منذ سبعين سنة «فلا يوجد مكان يمكن الهبوط فيه ولا قيادة سيارة بل ولا حتى المشي» على حد قول احد المعلقين في وسائل الاعلام.

وبدأت العاصفة بالابتعاد باتجاه الشمال الشرقي اول من امس. وتوقفت الثلوج عن الهطول فوق نيويورك وواشنطن. لكن أجهزة الارصاد الجوية اعلنت عن عاصفة جديدة ستضرب المنطقة بعد غد الجمعة.

وفي نيويورك أعلن رئيس بلدية المدينة رودولف جولياني تمديد حالة الطوارئ الى اجل غير مسمى. وبقيت المطارات الدولية الثلاثة (جون كينيدي ونيوارك ولاغوارديا) مغلقة.

ومنع التنقل بسيارات خاصة في المدينة التي بلغ ارتفاع الثلوج فيها حوالى ٦٥ سنتيمتراً ولم يسمح سوى لسيارات اجهزة الطوارئ بالتنقل فيها. وقطعت حركة قطارات الضاحية. وأصاب الشلل واشنطن ايضاً التي غمرتها ٨٠ سنتيمتراً من الثلوج. ومنعت العاصفة الثلجية الحكومة الفيديرالية التي خرجت لتوها من ازمة الموازنة من استئناف العمل وبقيت المدارس مغلقة مثل معظم المحلات التجارية والمطاعم ومكاتب البريد.